تفسير المشكل

من غريب القرآن العظيم على الإيجاز والاختصار

تأليف

أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي

المتوفى سنة ٤٣٧هـ/١٠٤٥م

دراسة وتحقيق

هدى الطويل المرعشلي

دار النور الإسلامي

هذا الكتاب في الأصل رسالة ماجستير

تفسير المشكل

من غريب القرآن العظيم على الإيجاز والاختصار

الطّبعَة الأولى
١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م

دار النّور الإسلاميّ
ص.ب ٥٢٣٠/١٥ بيروت - لبنان

قامت بطباعته وإخراجه دار البشائر الإسلاميّة للطباعة والنشر والتوزيع
بيروت - لبنان - ص.ب: ٥٩٥٥-١٤ ويُطلب منها

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب إليه، ونعوذ به من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمداً عبده ورسوله.

أما بعد، فيقول الله تعالى في كتابه العزيز: ﴿رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفاً مُطَهَّرَةً فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ [البينة: ٢ و ٣]؛ ويقول نبي الله ﷺ: «وَإِنِّي قَدْ تَرَكْتُ فِيكُمْ مَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ إِنْ اعْتَصَمْتُمْ بِهِ: كِتَابَ اللَّهِ»[1]. وأخرج البخاري في صحيحه حديث محمد بن يوسف عن مالك بن مغول عن طلحة قال: «سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بنَ أَبِي أَوْفَى أَأَوْصَى النَّبِيُّ ﷺ؟ فَقَالَ: لَا، فَقُلْتُ: كَيْفَ كُتِبَ على الناسِ الوَصِيَّةُ أُمِرُوا بها ولم يُوصِ؟ قالَ: أَوْصَى بِكِتَابِ اللَّهِ»[2].

في هَدْي هذه الآية الكريمة وهذه الأحاديث الشريفة، قام المسلمون منذ فجر الإسلام بالعناية بالقرآن الكريم، فجمعوه في مصحف واحد، ثم نقطوه وضبطوه، وبيّنوا وجوه قراءاته وإعرابه وتفسيره وتأويله، ونواحي إعجازه،

---

(١) من حديث طويل قاله النبي ﷺ في حجة الوداع، أخرجه أبو داوود في **السنن** ٤٦٢/٢، كتاب المناسك (٥)، باب صفة حجة النبي ﷺ (٥٧)، الحديث (١٩٠٥).

(٢) أخرجه البخاري في **صحيحه** ٦٧/٩، كتاب فضائل القرآن (٦٦) باب الوصاة بكتاب الله عز وجل (١٨) الحديث (٥٠٢٢).

وأسباب نزوله، وناسخه ومنسوخه، ودراسة مقاصده، وآداب حمله وتلاوته، ووقوفه وابتدائه، وغير ذلك مما تضمنه الفن الذي عرف بعلوم القرآن.

ومما اهتم به كثير من العلماء، معرفة «غريب القرآن» وشرح ما يصعب من معانيه؛ وقد بدأ هذا الفنّ قليلاً ثم كثر، ؛ إذ كانت العربية في أول أمرها سليمة، والسليقة مستقيمة، ولما توالت العصور، وكثرت الفتوح، واختلط العرب بالعجم وشاع اللحن، مست الحاجة إلى معرفة ذلك شيئاً فشيئاً، فقيّض الله لحمل هذا العلم عدوله، وأودع فيهم الفهم والبصر، وأيدهم بروحه، فقاموا بهذا الدور وكرسوا في ذلك أفكارهم، ووصلوا ليلهم بنهارهم، وصنعوا فصولاً وكتباً ورسائل تختلف طولاً وقصراً، وطرائق وأساليب.

وكان صاحب اليد الأولى في هذا الفن الصحابي الجليل، ترجمان القرآن عبد الله بن عباس (٦٨هـ/٦٨٧ م)، ثم أئمة اللغة أبو عبيدة (٢١٠ هـ/٨٢٥ م)، وابن قتيبة (٢٧٦ هـ/٨٨٩ م)، والأصفهاني (٥٠٢ هـ/١١٠٨ م) وغيرهم...

ويندرج الكتاب الذي بين أيدينا بين مصنفات «غريب القرآن» الكثيرة، وقد استعنت بالله على إخراجه للناس بعد أن كان مخطوطاً، وقمت بخدمته على قدر وسعي، فقدّمت له بمقدمة عرّفت فيها بمؤلفه، وتكلمت عن علم غريب القرآن، وبيّنت قيمة هذا الكتاب من بين الكتب الموضوعة فيه، ثم حقّقت نصّ الكتاب، ونقلت من الآراء ما دعت إليه ضرورة البحث، ليكون جامعاً لأطراف العلم، ووجوه المذاهب فيه، ووضعت له فهارس تساعد الباحث في الحصول على مسألته منه بسهولة ويسر.

وبعد، أرجو الله العليم أن أكون قد وفقت في إبراز ما قصدت إليه من خدمة لكتابه الكريم ودينه الحنيف، وللغتنا العربية، وأعلم يقيناً أن الكمال لله وحده، أما عمل الإنسان فهو معرض للخطإ والنسيان، وأنا أبرأ إلى الخالق العظيم عزّ وجل من القوة والحول، وإياه أستغفر من الزلل في العمل والقول، لا إلٰه غيره إنه نعم المولى ونعم النصير.

هدى الطويل المرعشلي

مقدمة التحقيق

- دراسة المصادر المعتمدة في التحقيق
- ترجمة الإمام مكي بن أبي طالب
- علم غريب القرآن
- قيمة الكتاب
- منهج التحقيق ووصف النسخة الخطية

دراسة المصادر المعتمدة في التحقيق

جرت عادة العلماء بذكر مصادرهم في مقدمات كتبهم وقبل الخوض في مضامينها؛ لأن ذكر المصادر يطمئن القارىء إلى الكتاب الذي يقرؤه، خاصَّة إذا كانت المصادر التي نصّ عليها الكتاب موثوقة ومعتمدة عند الناس.

ويعتبر ذكر المصادر في مقدمات الكتب إضافة لما ذكرنا من أهم مناهج التوثيق التاريخي والعلمي، ومن الأمانة في نقل المعلومات وردّها إلى قائليها.

وتندرج المصادر التي رجعت إليها في تحقيق هذا الكتاب ضمن ثلاثة أقسام:

أولاً ـ مصادر الدراسات القرآنية.

ثانياً ـ مصادر الدراسات اللغوية.

ثالثاً ـ كتب المعارف العامة.

وهذه الموارد على نوعين مصادر ومراجع.

١ ـ **فالمصادر**: هي الكتب الأمّهات، والنبع لكل الروافد والتي وضعها مؤلّفوها دون الأخذ عن كتب سابقة، **كتفسير مجاهد** (١٠٤ هـ/٧٢٢ هـ)، ومعاني القرآن للفراء(٢٠٧هـ/٨٢٢م)ومجاز القرآن لأبي عبيدة(٢١٠هـ/٨٢٥م).

٢ ـ **والمراجع**: هي الكتب التي اعتمدت على المصادر في تأليفها، واستمدّت منها مادّتها ومعلوماتها، فكان عمل مؤلفيها النقل مع التجديد،

فزادوا في مادتها، ونوّعوا فيها، ورتّبوها بما يفيد القارىء؛ **كالمفردات في غريب القرآن** للراغب الأصفهاني (٥٠٢ هـ/ ١١٠٨ م)، **والجامع في أحكام القرآن** للقرطبي (٦٧١ هـ/ ١٢٧٢ م).

أولاً: مصادر الدراسات القرآنية

وهي تشكل غالبية الكتب التي اعتمدتها؛ لتعلقها بموضوع هذا الكتاب الذي يدور حول القرآن الكريم، وتقصّي معانيه الغريبة. ومن أهم الكتب التي عدت إليها بعد كتاب الله تعالى:

١ ـ **اللغات في القرآن**(١): لابن عباس (٦٨ هـ/٦٨٧ م)، وهو يجمع مفردات القرآن وتفسيرها عند القبائل العربية حسب ترتيب السور في القرآن الكريم. وقد كان من مصادري في تحقيق النص المخطوط، لا سيما في التعرف على كلمات القبائل العربية التي كانت سبباً من أسباب غريب القرآن.

٢ ـ **البرهان في علوم القرآن**(٢): لبدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي (٧٩٤ هـ/١٣٩١ م) وهو من أهم كتب «**علوم القرآن**»، حيث جمع فيه الزركشي أقوال سابقيه. وقد رجعت إليه عند إعداد مقدمتي لهذا الكتاب، خاصة في الفصل المتعلق بعلم غريب القرآن، والكلام على نشأته وتطوره ومباحثه. ويشتمل هذا الكتاب على سبعة وأربعين نوعاً من علوم القرآن، وقد جاء غريب القرآن في النوع الثامن عشر منه، وتحديداً في الجزء الأول، الصفحات: (٢٠٩ ـ ٢٩٦).

٣ ـ **الإتقان في علوم القرآن**:(٣) لجلال الدين السيوطي (٩١١هـ/ ١٥٠٥ م) ويعد من أهم المراجع للباحثين في علوم القرآن، فقد تبع فيه

---

(١) طبع بتحقيق صلاح الدين المنجد في بيروت، دار الكتاب الجديد، ط٣، ١٣٩٨ هـ/١٩٧٨م، امج، اج.

(٢) طبع بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم في القاهرة، مكتبة عيسى الحلبي ط١، ١٣٧٦ هـ/١٩٥٧ م، ٤مج، ٤ ج.

(٣) طبع في القاهرة، المطبعة الحجازية المصرية، ط١، ١٣٦٨ هـ، امج، ٢ ج.

طريقة الزركشي في «البرهان»، وزاد في بعض فصوله وأنواعه، وخاصّة «مسائل نافع بن الأزرق» (٦٠هـ/ ٦٧٩ م) للصحابي الجليل ابن عباس حول غريب القرآن، وإجابته عن كل مسألة ببيت من أشعار العرب، إضافة لصحيفة علي بن أبي طلحة عن ابن عباس في غريب القرآن، وهي من أوثق ما روي عنه.

٤ ـ **التفسير والمفسرون**[١]: للدكتور محمد حسين الذهبي (١٣٩٧ هـ/ ١٩٧٧ م) وهي دراسة مفصلة تناولت تفسير القرآن، وعرضت لنشأته، وتطوره، ومدارسه ومذاهبه، وأشهر كتب التفسير عبر العصور. وقد كان من أهم مراجعي في إعداد مقدمة التحقيق.

٥ ـ **مباحث في علوم القرآن**[٢]: للدكتور صبحي الصالح (١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦ م) وهو مرجع يعرض لعلوم القرآن بأسلوب معاصر، ويناقش الشبهات التي تدور حولها، وقد رجعت إليه في إعداد مقدمتي.

[كتب غريب القرآن]

٦ ـ **إجابات ابن عباس على أسئلة نافع بن الأزرق في غريب القرآن**[٣]: وهي تشتمل على أسئلة نافع بن الأزرق للصحابي الجليل عبدالله بن عباس (٦٨ هـ/ ٦٨٧ م) عن مائتي كلمة غريبة من القرآن الكريم وإجابات ابن عباس عن كل كلمة منها بشاهد من أشعار العرب.

٧ ـ **معاني القرآن**[٤]: للفراء، يحيى بن زياد (٢٠٧ هـ/ ٨٢٢ م) وهو

---

(١) طبع في القاهرة، دار الكتب الحديثة، ط ٢، ١٣٩٦ هـ ـ ١٩٧٦ م.
(٢) طبع في بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٧٢ م، ط ٧، ١مج، ١ ج.
(٣) طبعت بتحقيق إبراهيم السامرائي عام ١٩٦٩ م بمطبعة المعارف ببغداد في (١٠٦) صفحات وطبعت بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ملحقة بكتابه «معجم غريب القرآن» بدار إحياء الكتب العربية بالقاهرة عام ١٩٥٠ م.
(٤) طبع بدار الكتب المصرية بتحقيق محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي، في ٣ مج، عام ١٩٥٥ م.

يعتمد تفسير غريب القرآن بما جاء في لغة العرب إضافة إلى المسائل والنكت النحوية والبلاغية.

٨ - **مجاز القرآن**(١): لأبي عبيدة معمر بن المثنى (٢١٠ هـ/ ٨٢٥ م) وهو يعد من الكتب الأولى في غريب القرآن، ويشتمل على كثير من الشواهد الشعرية تنوف على ألف بيت.

٩ - **معاني القرآن**(٢): للأخفش الأوسط، سعيد بن مسعدة (٢١٥ هـ/ ٨٣٠ م) وهو من أهم كتبه، وقد ضمنه كثيراً من مسائل الخلاف والمعاني، ووجوه القراءات والإعراب، والنحو والصرف.

١٠ - **غريب القرآن وتفسيره**(٣): لليزيدي، أبي عبد الرحمن عبد الله بن يحيى بن المبارك العدوي البغدادي (٢٣٧ هـ/ ٨٥١ م) وهو من كبار أئمة اللغة في القرن الثاني الهجري وأول الثالث، وقد أوجز في كتابه هذا، واقتصر على المعاني اللغوية أو الاصطلاحية في تفسير غريب القرآن.

١١ - **تفسير غريب القرآن**(٤): لابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري (٢٧٦ هـ/ ٨٨٩ م) وهو يعتبر من أهم مصادر غريب القرآن؛ حيث كان غرضه الذي امتثله فيه أن يختصر ويكمل، ويوضح ويجمل. وقد اعتمد ابن قتيبة على كتاب **مجاز القرآن** لأبي عبيدة (٢١٠ هـ/٨٢٥ م) **ومعاني القرآن** للفراء (٢٠٧ هـ/٨٢٢ م) أكبر اعتماد. وكان كتاب ابن قتيبة هذا مصدراً هاماً لكثير ممن جاءوا بعده: كمكيّ بن أبي طالب القيسي (٤٣٧ هـ/١٠٤٥ م)، والفخر الرازي (٦٠٦ هـ/ ١٢٠٩ م) والقرطبي (٦٧١ هـ/١٢٧٢ م) وأبي حيان الأندلسي

---

(١) طبع بتحقيق محمد فؤاد سيزكين، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ٢، (مصورة بالأوفست) ٢ مج، ٢ ج.

(٢) طبع بتحقيق فائز فارس، الكويت، ط ٢، (١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م)، ٢ مج، ٢ ج.

(٣) طبع بتحقيق محمد سليم الحاج، بيروت، عالم الكتب، ط ١ (١٤٠٥ هـ/١٩٨٥م) ١ مج، ١ ج.

(٤) طبع بتحقيق سيد أحمد صقر، بيروت، دار الكتب العلمية (١٣٩٨ هـ/١٩٧٨ م).

(٧٤٥ هـ ١٣٤٤ م)، ويكاد كتابنا هذا أن يكون مختصراً منه، فقد اشتمل على مادته وتفسيراته، وألفاظه نفسها، لذلك فقد صوّبنا كثيراً من تصحيفات النسخة الخطية لكتابنا منه.

١٢ ـ **نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العظيم**(١): للسجستاني، محمد بن عزيز العزيزي (٣٣٠ هـ/٩٤١ م) وهو من أقدم ما طبع في غريب القرآن، ويمثل النموذج الأول للتأليف في هذا الفن على ترتيب حروف المعجم، وذكر أنه استغرق في تأليفه وجمعه وترتيبه خمسة عشر عاماً، وهو يراجع شيخه ابن الأنباري.

١٣ ـ **العمدة في غريب القرآن**(٢): لمكي بن أبي طالب القيسي (٤٣٧ هـ/١٠٤٥ م) صاحب كتابنا هذا «تفسير المشكل من غريب القرآن»، وكتاب «العمدة» مختصر من كتابنا هذا على ما ذكر الدكتور عزت حسن في فهرس مخطوطات دار الكتب الظاهرية بدمشق (ص ٣٧٧) وهو كتاب موجز جداً يقتصر على تفسير اللفظ الغريب بلفظ واحد دون الاستشهاد بالآيات والأحاديث وأشعار العرب وأدبهم، ودون ذكر الخلافات الواقعة بين الأئمة في تفسير الغريب، بل يختار ما يراه صواباً ويثبته في كتابه.

١٤ ـ **المفردات في غريب القرآن**(٣): للراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد (٥٠٢ هـ/١١٠٨ م) وهو من أوسع كتب الغريب، وقد رتّبه صاحبه على حروف المعجم، ويمثل هذا الكتاب تطور «**غريب القرآن**» في القرن الخامس الهجري، فهو تفسير جامع لما ورد في القرآن الكريم من الكلمات

(١) طبع بتحقيق مصطفى عناني بك، القاهرة، المطبعة الرحمانية، ط ٢، (١٣٥٥ هـ/١٩٣٦ م).
(٢) طبع بتحقيق د. يوسف المرعشلي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٩٨٤ م.
(٣) طبع بتحقيق محمد سيد كيلاني، بيروت، دار المعرفة، ١ مج، ١ ج.

الصعبة، ويعد من المراجع المهمة التي لا يستغني عنها المشتغلون بدراسة القرآن وتفسيره.

١٥ ـ **تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب**(١): لأبي حيّان النحوي الأندلسي محمد بن يوسف بن علي (٧٤٥ هـ/١٣٤٤ م) وهو كتاب موجز ومرتب على حروف المعجم، ويمثل مدى ما وصل إليه غريب القرآن في القرن الثامن الهجري/ الرابع عشر الميلادي.

١٦ ـ **كلمات القرآن تفسير وبيان**(٢): للشيخ حسنين محمد مخلوف، مفتي الديار المصرية السابق وعضو جماعة كبار العلماء، وهو كتاب مرتب على السور، ومختصر يصلح أن يكون قاموساً صغيراً لألفاظ القرآن، وهو يمثل كتب غريب القرآن في القرن الرابع عشر للهجرة/ العشرين الميلادي.

١٧ ـ **معجم ألفاظ القرآن الكريم**(٣): وضعه مجمع اللغة العربية بالقاهرة على ترتيب حروف الهجاء وهو يبين معاني الألفاظ، ويدل على مكانها حسب الآيات والسور ويعتبر من أواخر ما ألّف في «**غريب القرآن**»، ويمتاز بحسن تنظيمه وترتيبه.

[كتب تفسير القرآن]

١٨ ـ **تفسير مجاهد**(٤): للإمام المحدث المقرىء المفسّر اللغوي أبي الحجاج مجاهد بن جبر التابعي المكي المخزومي (١٠٤ هـ/ ٧٢٢ م) وهو

---

(١) طبع بتحقيق د. سمير المجذوب، بيروت، المكتب الإسلامي، ط ١، ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣ م، ١ مج، ١ ج.

(٢) طبع في القاهرة عام (١٣٧٥ هـ ـ ١٩٥٥ م).

(٣) طبع في الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر في القاهرة عام ١٣٩٠ هـ/١٩٧٠ م في مجلدين كبيرين.

(٤) طبع بتحقيق عبد الرحمن الطاهر بن محمد السورتي، باكستان، مجمع البحوث الإسلامية، ٢ مج، ٢ ج.

أقدم تفسير وصل إلينا من القرن الأول الهجري، ويعتبر من التفسير بالمأثور اذ أنه عبارة عن مجموعة روايات مسندة إلى مجاهد، تطغى عليها تفسيرات غريب القرآن، وبعض المسائل الأخرى كأسباب نزول بعض الآيات، وبعض الروايات التاريخية، والسيرة النبوية، وقد استعنت به كثيراً، وقابلت أقوال الإمام مكي مع أقواله.

١٩ ـ **جامع البيان في تفسير القرآن**[١]: للإمام الطبري، أبي جعفر محمد بن جرير (٣١٠ هـ/ ٩٢٢ م) وهو تفسير جامع لتفاسير كثيرة فُقِدَت اليوم، فحفظها لنا وكان من أهم مصادري في تحقيق هذا الكتاب لاشتماله على تفسيرات غريب القرآن، لا سيما رواية علي بن أبي طلحة عن ابن عباس، وكنت أجد فيه ما يعوزني في التحقيق من الناحية اللغوية أو التفسيرية أو اختلاف القراءات.

٢٠ ـ **زاد المسير في علم التفسير**[٢]: لابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي (٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠ م) وهذا الكتاب من أجلّ ما انتهى إلينا من تراث السلف في بابه، وأوفاها بالغاية من هذا العلم، فقد ترك ما لا فائدة في استقصائه، واستدرك ما فات السابقين مما لا غنى عن ذكره، وكان معوّلُه في تفسير الآي الكريم ما أُثِرَ عن رسولِ الله ﷺ من الأخبار، وما نقِلَ عن علماء الصحابة.

٢١ ـ **الجامع لأحكام القرآن**[٣]: للإمام القرطبي، أبي عبد الله محمد بن أحمد (٦٧١ هـ/ ١٢٧٢ م) ويمثل ما وصل إليه التفسير في القرن السابع الهجري، ويمتاز بدقته في تأويل كتاب الله تعالى، وعرضه لأقوال الأئمة وأولي البصر بكتاب الله من أعلام المجتهدين، وقد استعنت به كثيراً خلال تحقيق الكتاب.

---

(١) طبع في القاهرة، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، ط ١ (١٣٢٣ هـ/١٩٠٥ م) ١٢ مج، ٣٠ ج.
(٢) طبع في بيروت، المكتب الإسلامي، ط ١، ١٣٨٤/١٩٦٤ م، ٩ مج، ٩ ج.
(٣) طبع في القاهرة، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر (١٣٨٧ هـ/١٩٦٧ م) ط ٣، ١٠ مج، ٢٠ ج.

٢٢ ـ تفسير البحر المحيط(١): لأبي حيان النحوي الأندلسي، محمد بن يوسف (٧٤٥ هـ/١٣٤٤ م) وهو يمثل تفاسير القرن الثامن الهجري، ويمتاز بغناه في مسائل اللغة، وشموله لمسائل كثيرة متنوعة من غريب القرآن، وإعجازه، وبيانه وأسلوبه، وقراءاته، وناسخه ومنسوخه وإعرابه ومجازه... فهو كما سماه صاحبه «البحر المحيط».

ثانياً: مصادر الدراسات اللغوية

لقد منح القرآن الكريم اللغة العربية بما وهبها إياه من المعاني الفياضة والألفاظ المتطورة والتراكيب الجديدة والأساليب العالية الرفيعة، وبما أحدثه من أغراض الكلام المتنوعة، وبتخليصه لها من كل الشوائب، وبلفظه كل ما لا يصلح للبقاء.

وقد استعنت بالمكتبة اللغوية في تفسير «**غريب القرآن**»، وذلك لتمييز المعاني اللغوية عن المعاني الاصطلاحية الشرعية، وكانت أهم مصادري اللغوية:

١ ـ الكامل(٢): للمبرد، أبي العباس محمد بن يزيد (٢٨٥ هـ/٨٩٨ م) وقد رجعت إليه لاشتماله على «**مسائل نافع بن الأزرق**» في غريب القرآن، وإجابات ابن عباس عن كل مسألة منها بشواهد من الشعر العربي.

٢ ـ مجمل اللغة(٣): لابن فارس، أبي الحسين أحمد بن فارس الرازي

---

(١) طبع في القاهرة، مطبعة السعادة، ط ١، ١٣٢٨ هـ، ٨ مج، ٨ ج.

(٢) طبع بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر، مطبعة نهضة مصر، ٤ مج، ٤ ج.

(٣) طبع بتحقيق زهير عبد المحسن سلطان، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ١، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م.

(٣٩٥ هـ/ ١٠٠٤ م) ويعتبر حلقة مهمة في سلسلة تطور المعجم العربي، وهو أول معجم رُتبت مفرداته ترتيباً ألفبائياً.

٣ ـ **معجم مقاييس اللغة**[١]: لابن فارس أيضاً، وهذا الكتاب لا يقل كثيراً في الشهرة عن كتاب العين للخليل بن أحمد (١٧٥ هـ/ ٧٩١ م)، والجمهرة لابن دريد (٣٢١ هـ/ ٩٣٣ م)، والصحاح للجوهري (٣٩٨ هـ/ ١٠٠٧ م) وهو يمتاز بإيراده الصحيح من اللغات ورد مفردات كل مادة من مواد اللغة إلى أصولها المعنوية المشتركة.

٤ ـ **لسان العرب**[٢]: لابن منظور، محمد بن مكرم الإفريقي المصري (٧١١ هـ/ ١٣١١ م) وهو من أوسع ما أُلف في معاجم اللغة العربية، يمتاز بشموله وغناه وكثرة شواهده.

٥ ـ **القاموس المحيط**[٣]: للفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (٨١٧ هـ/ ١٤١٤ م) وهو يمتاز بغزارة مواده وسعة استقصائه وحسن اختصاره وتمام إيجازه، مع ضبطه للألفاظ وإيراده أسماء الأعلام والبلدان والبقاع...

ثالثاً: كتب المعارف العامة

وهي الكتب التي رجعت إليها للتعريف بصاحب هذا الكتاب الإمام مكي، والكتب التي تضمنت دوائر المعارف العامة وفهارس المخطوطات والمطبوعات لمعرفة مخطوطات هذا الكتاب وغيره من كتب غريب القرآن.

أمّا أهم المصادر التي رجعت إليها للتعريف بالإمام مكي فكانت:

١ ـ **جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس**[٤]: للحميدي أبي عبدالله

(١) طبع بتحقيق عبد السلام هارون، إيران، دار الكتب العلمية (طبعة مصورة بالأوفست عن الطبعة الثانية ١٣٨٩ هـ) ٧ مج، ٧ ج.

(٢) طبع في بيروت، دار صادر، مطبعة مصورة، ١٣٠٠ هـ، ١٥ مج، ١٥ج.

(٣) طبع في القاهرة، مؤسسة الحلبي.

(٤) طبع في الدار المصرية، عام ١٩٦٦ م.

الأزدي (٤٨٨ هـ/١٠٩٥ م) وقد وضع هذا الكتاب في منتصف القرن الخامس، بدأه الحميدي بمقدمة تاريخية ثم ترجم لكل والٍ مع ذكر نسبته وبلده وشيوخه ونشاطه ورحلاته، ويعرض نماذج من شعره ومطارحاته، وبعض القصص والروايات، وقد أورد فيه ترجمة الإمام مكي باختصار موجز، لكن معلوماته كانت من أقدم ما وصلنا عن سيرة هذا الإمام.

٢ - **نزهة الألباء في طبقات الأدباء**(١): لأبي البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن الأنباري (٥٧٧ هـ/١١٨١ م)، وقد امتاز هذا المصدر بإبراز الناحية اللغوية عند الإمام مكي، ولا سيما اشتغاله بالنحو والقراءات، وساق نتفاً من فضله في هذا الميدان وبعض مؤلفاته فيها.

٣ - **الصلة لابن بشكوال**(٢): أبي القاسم خلف بن عبد الملك (٥٧٨ هـ/١١٨٢ م). ويُعد هذا الكتاب من أهم الكتب التي ألّفها ابن بشكوال، كما أجمع السابقون قديماً وحديثاً رغم كثرة مؤلفاته، وقد استفاض في هذا الكتاب بذكر تفاصيل حياة الإمام مكي فذكر رحلته وتلقيه العلم عن الشيوخ الذين عدّدهم بالتفصيل، كما اهتم بذكر حوادث جرت مع الإمام مكي.

٤ - **بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس**(٣): لأحمد بن يحيى الضبي (٥٩٩ هـ/١٢٠٢ م)تحدث فيها عن علمائها وأمرائها وشعرائها وذوي النباهة فيها ممن دخل إليها أو خرج منها. وهو من المصادر الأندلسية التي ترجمت للإمام مكي، لكن بشكل مختصر، فاقتصر على بيان اسمه ونسبه وأصله ورحلته وطلبه العلم على الشيوخ وشيء من مناقبه. وقد جاءت ترجمته في الصفحة (٤٥٥) الترجمة رقم (١٣٦٧).

---

(١) طبع بتحقيق الدكتور إبراهيم السامرائي، الأردن، مكتبة المنار (١٤٠٥ هـ/١٩٨٥ م)طـ٣، ١ مج، ١ ج.
(٢) طبع في الدار المصرية (١٩٦٦ م).
(٣) طبع في مجريط عام (١٨٨٤).

٥ ـ **معجم الأدباء**[١] : لياقوت الحموي (٦٢٦ هـ/١٢٢٨ م)، وقد امتاز هذا المصدر عن غيره من المصادر التي ترجمت للإمام مكي بعرضه تآليف مكي الكثيرة، إضافة لسيرته ومناقبه.

٦ ـ **إنباه الرواة على أنباه النحاة**[٢] : لجمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (٦٤٦ هـ/١٢٤٨ م) المعروف بالقِفطي. وهو من أوسع المصادر التي ترجمت للإمام مكي إذ يذكر تفاصيل حياته وأسماء مؤلفاته على الاستقصاء.

٧ ـ **وفيات الأعيان**[٣] : لابن خلكان (٦٨١ هـ/١٢٨٢ م). وقد توسع بترجمة الإمام مكي حيث يذكر تفاصيل حياته ورحلاته مع تثبيت التاريخ لكل رحلة ويعدّد مؤلفاته بالتفصيل مع الاستقصاء.

٨ ـ **معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**[٤] : للإمام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد الذهبي (٧٤٨هـ/١٣٤٧ م)، وقد اعتبر مكيّاً أحد أئمة القراءة، وجمع سيرته من طبقات القراء للداني عصريّ الإمام مكي، ومعلوماته من أوثق ما وصلنا عن سيرة هذا الإمام.

٩ ـ **الديباج المذهب**[٥] : للإمام برهان الدين إبراهيم بن فرحون المالكي (٧٩٩ هـ/١٣٩٧ م) وقد اعتبر مكيّاً من الطبقة الثامنة من طبقات الفقهاء المالكيين وهذا شيء لم تهتم بإبرازه سائر المصادر التي ترجمت للإمام مكي قبله.

(١) طبع في القاهرة، دار المأمون، وزارة المعارف العمومية.
(٢) طبع بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية ١٩٥٠ م.
(٣) طبع بتحقيق إحسان عباس، طـ ١، ١٦٩٨ م، بيروت، دار صادر.
(٤) طبع بتحقيق بشار عواد معروف، وشعيب الأرناؤوط، وصالح مهدي عباس، بيروت، مؤسسة الرسالة طـ ١، ١٩٨٤ م، ٢ مج، ٢ ج.
(٥) طبع في بيروت، دار الكتب العلمية.

١٠ - **غاية النهاية في طبقات القراء**[١]: لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد بن الجزري (٨٣٣ هـ/١٤٢٩ م)، وهو ينقل عن كتاب الصلة لابن بشكوال كما يصرح بذلك، ولم يضف أي جديد في ترجمة الإمام مكي.

١١ - **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**[٢]: للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي (٩١١ هـ/١٥٠٥ م). وقد اعتبر مكيّاً إماماً في اللغة فسمّاه «صاحب الإعراب» ووصفه بأنه من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية.

١٢ - **طبقات المفسرين**[٣]: للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي (٩٤٥ هـ/١٥٣٨ م)، وقد اعتبر مكيّاً إماماً من أئمة التفسير، واستدرك في ترجمته على كتاب شيخه السيوطي حيث لم يضمنه في طبقاته، كما أنه ينقل من المصادر المتقدمة عليه دون إضافة شيء يذكر.

١٣ - **نفحُ الطيب من غصن الأندلس الرطيب**[٤]: للتلمساني المقري (١٠٤١ هـ/١٦٣١ م). وقد ذكره في تذييل ابن سعيد الأندلسي في الرد على رسالة ابن حزم.

١٤ - **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون**[٥]: لحاجي خليفة مصطفى بن عبد الله القسطنطيني (١٠٦٧ هـ/١٦٥٦ م) وهو فهرس شامل لأسماء كتب التراث الإسلامي مرتب على حروف الهجاء، يزيد في توثيق اسم الكتاب ونسبته للمؤلف، وقد ذيله البغدادي إسماعيل باشا بن محمد أمين

---

(١) طبع بتحقيق إبراهيم عطوة عوض، القاهرة، مطبعة البابي الحلبي، ط ١، ١٣٨١ هـ/١٩٦١ م، ١ مج، ١ ج.

(٢) طبع بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، مكتبة عيسى الحلبي ط ١، ١٣٨٤ - ١٣٨٥ م، ٢ مج، ٢ ج.

(٣) طبع بمراجعة لجنة من العلماء، بيروت، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣ م، ٢ مج، ٢ ج.

(٤) طبع في بيروت، مطبعة دار صادر.

(٥) طبع مع ذيليه للبغدادي بتحقيق شهاب الدين المرعشي، بغداد، مكتبة المثنى، ٦ مج.

(١٣٣٩ هـ/ ١٩٢٠ م) وذكر ما فات الأصل في كتاب سماه **«إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون»** وقد رجعت للكتابين للتعرف على مؤلفات الإمام مكي.

١٥ - **شذرات الذهب في أخبار من ذهب**[١]: لأبي الفلاح عبد الحي بن العماد الحنبلي (١٠٨٩ هـ/١٦٨٧ م). وهو كتاب يجمع التراجم على نسق وفيات أصحابها، ولم أجد فيه إضافة إلى ما ذكرته المصادر المتقدمة عن سيرة الإمام مكي.

١٦ - **معجم المطبوعات العربية والمعرّبة**[٢]: لسركيس، يوسف إليان (١٣٥١ هـ/١٩٣٢ م) وقد حصر فيه أسماء ما طبع من الكتب العربية منذ ظهور الطباعة حتى عام (١٩٢٠ م) ثم ذيّله بذيلين حتى عام (١٩٢٧ م). وقد رجعت إليه لمعرفة المطبوع من كتب المؤلف ومن كتب غريب القرآن.

١٧ - **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**[٣]: لمحمد فؤاد عبد الباقي، وقد رجعت إليه لتحديد مواضع الكلمات القرآنية من الآيات والسور.

١٨ - **معجم المؤلفين**[٤]: لكحالة، عمر رضا (معاصر)، وهو مرجع يجمع تراجم من له خمسة مؤلفات فأكثر على ترتيب حروف المعجم مع ذكر المصادر التي ترجمت لكل مؤلف.

١٩ - **معجم المخطوطات المطبوعة**[٥]: للمنجد، صلاح الدين، وهو كتاب يصدر منه جزء كل خمس سنوات، منذ عام (١٩٥٤ م) ولا يزال، ويحتوي أسماء ما يحقق ويطبع من المخطوطات العربية.

---

(١) طبع في القاهرة، مكتبة المقدسي، ط ١، (١٣٧٠ هـ - ١٣٧١ هـ) ٤ مج، ٨ ج.
(٢) طبع في القاهرة، مطبعة سركيس، ط ١، ١٣٤٦ هـ/١٩٢٨ م) ١ مج، ٢ ج.
(٣) طبع في استانبول، تركيا، المكتبة الإسلامية، عام ١٩٨٤ م.
(٤) طبع في بيروت، دار إحياء التراث بالإشتراك مع مكتبة المثنى ط مصورة، ٨ مج، ١٥ ج.
(٥) طبع في بيروت، دار الكتاب الجديد، ط ١، ١٣٨٢ - ١٤٠٠ هـ/١٩٦٢ - ١٩٨٠ م، ٥ مج، ٥ ج.

التعريف بالمؤلف
مكي بن أبي طالب[1]

عصره وبيئته:

عاش الإمام مكي بن أبي طالب في أواخر القرن الرابع وبداية القرن الخامس الهجري، وقد امتازت هذه الفترة بنهضة علمية بارزة في شتى المواضيع، ووضعت فيها الكتب الوافية، ولا سيما في علوم القرآن والحديث والفقه. وكان مسرح هذه العلوم الإسلامية البصرة والكوفة وبغداد.

بعد فتنة بغداد والفتن التي تلتها انتقلت هذه العلوم مع أصحابها

---

(١) مصادر الترجمة حسب التسلسل الزمني لوفيات أصحابها:
الحميدي، **جذوة المقتبس**: ٣٥١. القاضي عياض، **ترتيب المدارك** ٤/٧٣٧. ابن خير، **الفهرست**: ٤٠ و٤١ و٤٢ و٤٤ و٥١ و٦٧ و٧٦ و ٤٢٩. أبو البركات ابن الأنباري، **نزهة الألباء**: ٢٥٤ ـ ٢٥٥. ابن بشكوال، **الصلة** ٢/٦٣١ ـ ٦٣٣. الضبي، **بغية الملتمس**: ٤٥٩. ياقوت الحموي، **إرشاد الأريب** ١٩/١٦٧ ـ ١٧١. القفطي، **إنباه الرواة** ٣/٣١٣ ـ ٣١٩. ابن خلكان، **وفيات الأعيان** ٥/٢٧٤ ـ ٢٧٧. الذهبي، **العبر** ٣/١٨٧، **طبقات القراء** ١/٣٩٤، **سير أعلام النبلاء** ١٧/٥٩١. ابن فرحون المالكي، **الديباج المذهب** ٢/٣٤٢ ـ ٣٤٣. ابن قنفذ القسنطيني، **وفيات ابن قنفذ** ٢٤٢ ـ ٢٤٣. ابن الجزري، **غاية النهاية** ٢/٣٠٩. ابن تغري بردي، **النجوم الزاهرة** ٥/٤٦. السيوطي **بغية الوعاة** ٢/٢٩٨. الداودي **طبقات المفسرين** ٢/٣٣١ ـ ٣٣٢ و٣٣٧ ـ ٣٣٨. طاش كبري زاده، **مفتاح السعادة** ٢/٤١٨. التلمساني، **نفح الطيب** ٣/١٧٩. ابن العماد الحنبلي، **شذرات الذهب** ٣/٢٦٠ ـ ٢٦١. البغدادي، **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون** ١/٨٥، ٢/٥٤٤. بروكلمان، **تاريخ الأدب العربي** ١/٥١٥ وذيله. الزركلي، **الأعلام** ٨/٢١٤. عمر رضا كحالة، **معجم المؤلفين** ١٣/٣. د. أحمد حسن فرحات، **مكي بن أبي طالب وتفسير القرآن** (دراسة).

تدريجياً إلى دمشق والقاهرة والإسكندرية وتونس وقرطبة، وتنافست هذه المدن في العلوم وتوافد إليها العلماء.

الحياة السياسية في الأندلس

مرت الأندلس بعدة أدوار سياسية منذ أن فتحها المسلمون سنة ٩٢ هـ/ ٧١٠ م. وهذه الأدوار هي[1]:

١ ـ **الدور الأول**: زمن بني أمية، ويمتد من فتح الأندلس حتى سنة ١٣٨ هـ/ ٧٥٥ م حين كانت الأندلس ولاية تابعة لدمشق.

٢ ـ **الدور الثاني**: الدور الأموي الذي بدأ بتأسيس دولة أموية منفصلة عن الخلافة بعد سقوط الأمويين في المشرق وحلول العباسيين مكانهم بعد سنة ١٣٢ هـ/ ٧٤٩ م. وقد تم تأسيس الدولة الأموية في الأندلس سنة ١٣٨ هـ/ ٧٥٥ م على يد عبد الرحمن الداخل، واستمر هذا الدور حتى سنة ٤٢٢ هـ/ ١٠٣٠ م حين زال حكم الأمويين نهائياً، وهذا الدور هو مقصودنا في هذه الدراسة.

٣ ـ **الدور الثالث**: عهد ملوك الطوائف الذي بدأ سنة ٤٢٢ هـ/ ١٠٣٠ م على أثر الخليفة هشام المؤيد آخر الخلفاء الأمويين، ثم كانت الفتنة البربرية، واقتسام مدن الأندلس وينتهي هذا الدور في حدود سنة ٤٨٦ هـ/ ١٠٩٣ م. وقد شهد مكي أوائل هذه الفترة.

وصلت الخلافة الأندلسية في عهد عبد الرحمن الناصر[2] إلى أزهى عصورها التاريخية، فقد تمكن من توحيد الاندلس تحت قيادته، واهتم بالآداب والعلوم والعمران فشيّد المدن والحصون وعمّر مدينة الزهراء التي يقرن اسمها باسمه.

(١) حمادة، **الوثائق السياسية والإدارية** ٧/ ١٠.

(٢) أول من تلقب بالخلافة من رجال الدولة الأموية في الأندلس، ولد في قرطبة، وتوفي سنة ٣٥٠ هـ/ ٩٦١ (نفح الطيب ١/ ١٦٦).

توفي الناصر بعد أن سلّم الخلافة لابنه الحكم الثاني المستنصر بالله، وكان محبّاً للعلم، فكثرت في عهده المؤلفات في شتى ميادين العلم، وأنشأ مكتبةً تعتبر من أعظم مكتبات العالم على مر العصور، فقد كان الحَكَم مُغْرَماً بجمع الكتب حتى جمع في قصره مكتبة حافلة بلغت كتبها الأربع مائة ألف مجلد، وكان له وكلاء يجوبون أرجاء العالم الإسلامي بحثاً عن المخطوطات وإرسالها إلى الأندلس.

توفي الحَكَمُ وخَلّف طفلاً صغيراً قاصراً هو هشام المؤيد، فأدى الأمر إلى تدهور الوضعَيْن الداخلي والخارجي وإلى صراع حاد حول الوصاية على الخليفة الصغير انتهى بتفرّد المنصور ابن أبي عامر بالسلطة، وأصبح حاكم الأندلس الوحيد؛ وقد نهج سياسة قوية مكّنته من القضاء على خصومه.

وما إن حلّ في الحكم عبد الرحمن بن المنصور بن أبي عامر الذي تلقب بلقب ناصر الدولة حتى بدأ الاضطراب بالخلافة الأندلسية، وانتقلت من ثَمّ إلى آل أبي عامر.

لم يَرْضَ الشعب عن آل أبي عامر لأن ولاءه كان للحكام الأمويين، فانفجرت الأحقاد وتحارب الناس، فسقطت الدولة الأموية، وانقسمت الأندلس إلى عدد كبير من الدويلات سميت «دول الطوائف»، استمرت أكثر من نصف قرن (٤٢٢ ـ ٤٨٧ هـ/١٠٣١ ـ ١٠٩٤ م)، وقسمت فيه الأندلس إلى عدد كبير من الدويلات الهزيلة تدفع الجزية إلى ملك قَشْتَالة[١].

ازدهرت الحياة العلمية في عهد الدويلات ازدهاراً رائعاً كان سببه التنافس بين الحكام، إذْ أنهم كانوا يشجعون العلماء والأدباء والشعراء، ونشطت حركة التأليف بشكل واسع[٢].

(١) قشتالة، إقليم عظيم بالأندلس، قصبته طليطلة. (ياقوت، معجم البلدان ٤/٣٥٢).
(٢) حمادة، الوثائق السياسية ٧/٥٨.

الحياة الاجتماعية والثقافية:

مع تردد الحياة السياسية في الأندلس بين مدٍ وجزرٍ كان هناك أمران آخذان بالتطور هما مدينة قرطبة في عمرانها، والطابع الحضاري العام للبلاد الأندلسية.

وقد ساعدت طبيعة الأندلس وكثرة خيراتها الزراعية والمعدنية ونشاط تجارتها في تطورها، كما ساعد في ذلك الاستمداد من المشرق في شؤون العلم والأدب.

كانت قرطبة في هذا العصر تنافس المشرق في روعة عمرانها، وبلغت أوج حضارتها واتساعها حتى قال ابن حوقل (٣٦٧ هـ/٩٧٧ م) حين زارها: (هي أعظم مدينة بالأندلس وليس بجميع المغرب لها عندي شبه، ولا بالجزيرة والشام ومصر ما يدانيها في كثرة أهلٍ وسعةِ رقعةٍ، وفسحةِ أسواقٍ ونظافة محالٍ، وعمارةِ مساجد، وكثرةِ حمامات وفنادق)[١].

واشتهرت قرطبة بمسجدها الجامع وبساتينها الكثيرة وعرفت بكثرة علمائها ومكتباتها ورغبة أهلها في العلم واقتناء الكتب، وهي بهذا تتميز عن سائر المدن الأندلسية.

وكانت المساجد هي دُورُ العلم في هذا العصر، إذ لم تكن المدارس قد نشأت بعد. وكان الشيوخ يستقبلون الطلبة في بيوتهم، ويحدثنا ابن بشكوال[٢] عن شيخٍ كان يقصده أربعون طالباً فيدخلون داره في فصل الشتاء في مجلس قد فُرِشَ ببسط الصوف وفي وسط المجلس كانونٌ يأخذ دفئه كلّ من في المجلس فإذا فرغ من تدريسهم قدّم لهم الضيافة.

وكان الأمراء والكبراء يجتلبون لأبناءهم المؤدبين إلى بيوتهم. وكان في كل جامعٍ كبير مكتبة، تعقد فيه حلقات متعددة في مختلف العلوم، فهذه حلقة للتفسير وأخرى للتجويد وأخرى للحديث وأخرى للفقه الخ..

(١) ابن حوقل صورة الأرض ١/١١١.

(٢) ابن بشكوال، الصلة، ١/٣٧.

وقد كانت الأندلس متأثرة بالصبغة المشرقية في كل أمرٍ من أمور الحضارة، ولا سيما في العلوم، إذ كانت أنظار علمائها متجهة نحو المشرق، يرحلون إليه لطلب العلوم على الشيوخ والعودة إلى بلادهم بعين الفخر والاعتزاز.

في وسط هذه البيئة السياسية والاجتماعية والعلمية نشأ مكي بن أبي طالب، وننتقل الآن للتعريف به، وبحياته، ونشاطه وآثاره.

اسمه وولادته ونشأته:

هو أبو محمد مكي بن أبي طالب بن حموش ـ أي محمد ـ بن محمد بن مختار القيسي. ولد سنة (٣٥٥ هـ/٩٦٥ م) بالقيروان في تونس، ونشأ فيها وتلقّى علومه الأولى على علمائها، وهي مدينة من أعظم مدن إفريقية مشهورة بمسجدها وبيئتها العلمية. ولم تذكر المصادر شيئاً عن أفراد أسرته.

رحلاته إلى مصر:

ما إن أتمّ مكي الثالثة عشرة من عمره حتى كان طموحه العلمي قد جاوز حدود القيروان، فسافر إلى مصر سنة (٣٦٨ هـ/٩٧٨ م) لطلب العلم، واختلف بها إلى المؤدبين والعارفين بعلوم الحساب وغيره من العلوم، وأقام فيها ست سنوات.

ثم عاد إلى بلده القيروان سنة (٣٧٤ هـ/٩٨٤ م) ليتفرغ لحفظ كتاب الله. وتمّ له استظهاره لما كان يتمتع به من همّة عالية، وحافظة قوية. ثم بدأ بعدها بطلب القراءات القرآنية.

وبعد استكماله القراءات بالقيروان سافر إلى مصر ثانية وقرأ على أبي الطيب عبدالمنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي المقرىء نزيل مصر بمصر في أول سنة (٣٧٨ هـ/٩٨٨ م).

وخلال إقامته بمصر حجّ حجة الإسلام؛ ثم رجع إلى القيروان، وسَمِع

من أبي محمد بن أبي زيد الفقيه، وأبي الحسن القابسي، ثم رحل إلى مصر مرة ثالثة سنة (٣٨٢ هـ/٩٩٢م). فاستكمل ما بقي له ثم عاد إلى القيروان سنة (٣٨٣ هـ/٩٩٣ م) وأقام بها يقرىء إلى سنة (٣٨٧ هـ/ ٩٩٧ م).

رحلتـه إلى مكـة:

ثم خـرج إلى مكة المكـرمة سنـة (٣٨٧ هـ/ ٩٩٧ م) إلى آخر سنـة (٣٩٠ هـ/٩٩٩ م) وحجَّ خلالها أربع حجج متوالية نوافـل وسمع من أكـابر علمائها كأحمد بن إبراهيم أبي الحسن العبقسي مسند أهل الحجاز في وقته والمتوفى سنة (٤٠٥ هـ/١٠٠٤م) وعبدالله بن أحمد أبي ذر الهروي المتوفى سنة (٤٣٤ هـ/ ١٠٤٢ م) ثم رجع من مكـة في سنة (٣٩١ هـ/ ١٠٠٠ م) فـوصل إلى مصـر، ثم رحل منهـا إلى بلده القيـروان في سنـة (٣٩٢ هـ/ ١٠٠١ م).

رحلته إلى الأندلس ووفاته بها:

ثم قـدم غـربـاً لأول مـرة إلى بـلاد الأنـدلس في رجب سنـة (٣٩٣ هـ/١٠٠٢ م) ونزل عند دخوله قرطبة في مسجد النخيلة بالرواقين عند باب العطارين فَأَقْرَأَ به، ثم نقله المظفر عبدالملك بن أبي عامر إلى جامع الزاهرة واقرأ فيه حتى انصرمت دولة آل عامر، فنقله محمد بن هشام المهدي إلى المسجد الجامع بقرطبـة، وأقرأ فيـه مدة الفتنـة كلها إلى أن قلده أبـو الحسن بن جَهْور الصلاة والخـطبة بـالمسجد الجـامع بعـد وفاة يـونس بن عبدالله، وكان لا يتقنها على أدبه وفهمه، وأقام في الخـطابة إلى أن مـات رحمة الله تعالى عليه سنة (٤٣٧ هـ/١٠٤٥ م).

أخـــلاقـــه:

كان رحمه الله من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية، حسن الفهم والخلق، صاحب همّة عالية وطموح كبير بدَّدَ أمامه صعوبة الرحلات والسفر التي كان يحبها كثيراً فكان العلم هدفه والتحقيق سبيله؛ رزقه الله العلم بكتابه الكريم فكثرت تآليفه في علوم القرآن، وجوّد القراءات السبع وعرف معانيها؛

وكان مع كل هذا متواضعاً متديناً فاضلاً مشهوراً بالصلاح وإجابة الدعوة؛ فمن ذلك ما حكاه أبو عبدالله الطرفي المقرىء قال: كان عندنا بقرطبة رجل فيه بعض الحدة، وكان له على الشيخ مكي تسلط، وكان يدنو منه إذا خطب فيغمزه ويحصي عليه سقطاته، وكان شيخنا مكي كثيراً ما يتلعثم ويتوقف، فحضر ذلك الرجل في بعض الجمع وجعل يحد النظر إلى مكي ويغمزه، فلما خرج معنا ونزل في الموضع الذي كان يقرأ فيه قال لنا: أمِّنوا على دعائي، ثم رفع يديه وقال: اللهم اكفِنيهِ، اللهم اكفِنيهِ، فَأَمَّنَّا، قال: فأقعد ذلك الرجل، وما دخل الجامع بعد ذلك اليوم.

شيوخه:

١ ـ **أبو الحسن القابسي**: وهو من جلتهم؛ كان ورعاً متقدماً، استفاد مكي منه القراءة والحديث في القيروان، توفي سنة (٤٠٣ هـ/١٠٠٢ م) وقد ذكر ابن كثير (٧٧٤ هـ/١٣٧٢ م): «أن الناس عكفوا على قبره ليالي يقرؤون القرآن، وجاء الشعراء لرثائه من كل أوب».

٢ ـ **أبو محمد بن أبي زيد**: الذي انتهت إليه رئاسة المذهب المالكي بالمغرب. ذكر القاضي عياض (٥٤٤ هـ/١١٤٩ م) أنه حاز رئاسة الدين والدنيا ورحل إليه من كل قطر وكان يسمّى مالكاً الأصغر، وعليه كان تفقّه مكي وروايته، توفي سنة (٣٨٩ هـ/٩٩٨ م).

٣ ـ **محمد بن علي بن أبي بكر الأدفوي**: الحافظ المؤرخ ذكر الذهبي أنه برع في علوم القرآن، وكان سيّد أهل عصره. وقد لزم أبا جعفر النحاس (٣٨٨ هـ/٩٩٨ م) وروى عنه كتبه. وذكر الداني (٤٤٤ هـ/ ١٠٥٢ م) أنه تفرد بالإمامة في قراءة نافع رواية ورش، وتوفي سنة (٣٨٨ هـ/ ٩٩٨ م).

٤ ـ **أبو الطيب بن غلبون**: الذي يرجع إليه ضبط مكي للقراءة واسمه عبدالمنعم بن عبيد الله بن غلبون. نزل مصر من حلب، وروى القراءة عرضاً وسماعاً عن إبراهيم بن عبدالرزاق وإبراهيم بن محمد وابن خالويه ومحمد بن

جعفر الفريابي. قال الداني: كان حافظاً للقراءة ضابطاً، ذا عفاف ونسك وفضل وحسن تصنيف، توفي سنة (٣٨٩ هـ/٩٩٨ م).

٥ - **أبو عدي ابن الإمام**: وهو الذي أطلع مكي برواية ورش، واسمه عبدالعزيز بن علي بن أحمد. روى الحروف عن إبراهيم بن حمدان المتوفى سنة (٣٠٨ هـ/٩٢٠ م) بسند إلى أبي عبيد القاسم بن سلام المتوفى سنة (٢٢٤ هـ/٨٣٨ م) وعن النحاس المتوفى سنة (٣٣٨ هـ/٩٤٩ م) وعن الأزرق المتوفى سنة (١٧٩ هـ/٧٩٥ م) قال الداني: كان حافظاً للقراءة ضابطاً.

٦ - **أحمد بن إبراهيم أبو الحسن العبقسي**: مسند أهل الحجاز في وقته، وتفرد بالسماع من محمد بن إبراهيم الديبلي، وكانت وفاته سنة (٤٠٥ هـ/١٠١٤ م).

٧ - **عبدالله بن أحمد أبو ذر الهروي**: الرحالة الذي كان يحج كل عام ويسمع الناس ويقيم أيام الموسم، وصنف مستخرجاً على الصحيحين. وكان حافظاً ثقة متديناً متقناً توفي سنة (٤٣٤ هـ/١٠٤٢ م).

تلاميذه

إن القرآن هو النعمة الكبرى التي أسبغها الله على عباده، وقد عرف المسلمون قيمة هذه النعمة فكثرت دراستهم له ودارت علومهم حوله، حتى بزغت منهم مشاعل عبر القرون واستضاءت بهم البشرية. قال الله تعالى: ﴿فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون﴾ [التوبة: ١٢٢]، وقال النبي ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»[١] وقال أيضاً: «أفضل الصدقة أن يتعلم المرء المسلم علماً ثم يعلمه أخاه المسلم»[٢].

---

(١) البخاري، **الصحيح** ٧٤/٩، كتاب فضائل القرآن (٦٦)، باب خيركم من تعلّم القرآن وعلّمه (٢١)، الحديث (٥٠٢٧).

(٢) ابن ماجه، **السنن** ٨٩/١، المقدمة، باب ثواب معلم الناس الخير (٢٠)، الحديث (٢٤٣).

وعملاً بهذه الآية الكريمة والأحاديث النبوية الشريفة فقد أقبل المسلمون على العلم تعلماً وتعليماً، وصار كل فرد منهم يقتدي بمن قبله وهو إمام لمن بعده.

وهكذا فقد كان الإمام مكي إماماً في الأندلس، تتلمذ عليه عدد كبير من التلامذة كان أبرزهم:

١ ـ **أبو عمر المقرىء واسمه أحمد بن محمد الكلاعي**: قرطبي توفي سنة (٤٣٢ هـ/١٠٤٠ م).

٢ ـ **أبو طالب محمد ابن الشيخ مكي رحمه الله**: روى عن أبيه أكثر الذي عنده. وأكثر مصنفات أبيه أخرجت عن طريقه، توفي سنة (٤٧٤ هـ/١٠٨١ م).

٣ ـ **أبو عبد الله الطرفي محمد بن أحمد الكناني**: من أهل المعرفة بالقراءات والعلم بوجوهها مع الفضل والدين، توفي سنة (٤٥٤ هـ/١٠٦٢ م).

٤ ـ **أبو الوليد محمد بن جهور**: الذي تولى أمر قرطبة، توفي سنة (٤٦٢ هـ/١٠٦٩ م).

٥ ـ **أبو عبد الله بن شريح اسمه محمد بن شريح بن أحمد**: من أشبيلية توفي سنة (٤٧٦ هـ/١٠٨٣ م).

٦ ـ **أبو عبد الله محمد بن عتاب**: الفقيه المحدث، قرطبي، روى عن مكي ومن في طبقته. توفي سنة (٤٦٢ هـ/١٠٦٩م).

عناصر ثقافته

جمع الإمام مكي إضافة إلى تخصصه في القرآن الكريم وعلومه، علوماً متنوعة، لا سيما اللغة والفقه المالكي، وسنتكلم عن أبرز عناصر ثقافته:

١ ـ **علوم القرآن**: لقد تخصص إمامنا في هذا العلم فجاءت أكثر تصانيفه حول القرآن وعلومه، وله في القراءات واختلاف القُرّاء مؤلفات عديدة ونافعة. قال ابن حزم (٤٥٦ هـ/١٠٦٣) «وأما القرآن فمن أجل ما صنّف في

تفسيره كتاب **الهداية إلى بلوغ النهاية**»[1] وهو كتاب يتحدث فيه عن معاني القرآن وتفسيره وأنواع علومه، سبعون جزءاً.

وله في القراءات تصانيف كثيرة تدل على تعمّقه بهذا الجانب من القرآن وما يتصل به، وله كتاب «**التبصرة في القراءات**» في خمسة أجزاء وهو من أشهر تواليفه. كما كان عالماً بالقراءات الشاذة.

وفي فن التجويد وأداء القراءة ألف كتاب «**الرعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التلاوة**» في أربعة أجزاء. كما أنه كان عالماً بالرواية، وأسباب النزول، والناسخ والمنسوخ، وله فيه كتابان. وبرع بعلم الوقف والابتداء، وله في ذلك كتب مختلفة منها ما قصره على بعض مواقع ملبسة، ومنها ما تناول فيه الألفاظ الدائرة في كتاب الله عز وجلّ، ومنها ما بحث فيه أصول هذا الفن.

٢ - **علوم اللغة**: قال ابن بشكوال في الصلة[2]: «كان - نفعه الله - من أهل التبحر في علوم القرآن والعربية»، فعلوم العربية شديدة الصلة بالقرآن، والمفسر والقارىء لا بدَّ له من أن يتقن اللغة العربية حتى يتمكن من علوم القرآن بجميع مواضيعها، وأئمة اللغة العربية أيضاً بدورهم كانوا مقرئين. فالإمام مكي رحمه الله كان واسع الإطلاع باللغة ومفرداتها وتصاريفها ومعانيها واشتقاقاتها وغريبها حتى وصفه ياقوت في معجم الأدباء[3]: «بالنحوي اللغوي»، وله مؤلفات في إعراب القرآن والنحو، من ذلك كتاب «**مشكل إعراب القرآن**» و«**الزاهي في اللمع الدالة على أصول مستعمل الإعراب**».

٣ - **الحديث والفقه والأدب**: إلى جانب ذلك صنف في علم الحديث

(١) المقّري نفح الطيب ١٧/٤.
(٢) ٦٣٢/٢.
(٣) جزء ١٩ ص ١٦٧.

والرواية، وفي الفقه المالكيّ مذهبه المعتمد في الأندلس. وكان أديباً فاضلاً. كتب في علم الكلام وتعبير الرؤيا كتباً مشهورة.

عقيدته ومنهجه في التأليف

كان رحمه الله ملتزماً بعقيدة أهل السنة والجماعة ولم يخرج عما أجمع عليه جمهور علماء المسلمين في العقائد، ومسائل القرآن، والفقه، واللغة مع اجتهاده فيها ومساهمته في إرساء قواعدها. وفي ذلك يقول في مقدمة كتابه **«التبصرة»**: «وفيما قد ألفه من تقدمنا من السلف الصالح رضي الله عنهم كفاية ومقنع، ونحن معترفون لهم بالفضل والتقدم لهم في العلم، رحمة الله عليهم أجمعين».

كما أنه كان مجتهداً في مسائل هامة، وله ردود على بعض العلماء من ذلك كتابه: **«الانتصاف فيما ردّه على أبي بكر الأدفُويّ وزعم أنه غلط فيه في كتاب الإبانة»** وكتاب **«الرسالة إلى أصحاب الأنطاكي في تصحيح المدّ لورش»** وكتاب **«انتخاب كتاب الجرجاني في نظم القرآن وإصلاح غلطه»**[(١)].

ويلتزم مكي في تفسيره للقرآن نهج التفسير بالمأثور، أي بالقرآن، والحديث الصحيح، وأقوال الصحابة والتابعين والعلماء والفقهاء. من ذلك تفسير قوله تعالى: ﴿آنست ناراً﴾ [طه: ١٠] قال أي أبصرت، واستشهد لذلك بالآية: ﴿آنستم منهم رشداً﴾ [النساء: ٦].

وفي تفسيره الآية ﴿فمن اعتدىٰ بعد ذلك﴾ [البقرة: ١٧٨] قال: أي قتل بعد أن أخذ الدية واستشهد لذلك بالحديث «لا أعافي أحداً قتل بعد أخذ الدية».

وفي تفسير قوله تعالى: ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة: ١] قال: وعن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال (الألف) الله و(اللام) جبريل (والميم) محمد وغيرها.

---

(١) القفطي، إنباه الرواة ٣/٣١٦.

كما تتصف مؤلفات مكي رحمه الله بالوضوح، فقد ذلل كثيراً من الصعاب والمشكلات التي تعترض المفسر لكتاب الله، وجلاّها للقارىء، وقرّبها إلى الأفهام، وذاك بفضل وعيه اللغوي، فلقد كان نحوياً لغوياً أديباً، والقرآن الكريم إنما أنزل بلسان عربي مبين، وبفضل إدراكه العميق لمادة بحثه وموضوعها، فهو يذكر في مقدمة «**التبصرة**»: «جمعت في هذا الكتاب من أصول ما فرّق في الكتب، وقربت البعيد فهمه على الطالب، واعتمدت على حذف التطويل والإتيان بتمام المعاني مع الاختصار ليكون تبصرة للطالب وتذكرة للعالم... وأضربت عن التكرار، ليقرب حفظه على من أراد ذلك»[(١)].

مؤلفاته

يذكر المؤرخون الذين ترجموا لمكي أنه كان كثير التأليف متبحراً في علوم القرآن، وقد وضع مكي فهرساً جمع فيه أسماء شيوخه ومؤلفاته، ضمّنه القفطي (٦٤٦ هـ/١٢٤٨) في كتابه «**إنباه الرواة بأنباه النحاة**» وتبعه ابن خلكان في كتابه «**وفيات الأعيان**» فذكر عدداً منها واعتذر عن عدم إيرادها كاملة خوفاً من الإطالة!.

وقد ورد كثير من أسماء كتب مكي في فهارس الشيوخ وبرامجهم، كفهرسة ابن خير **الأشبيلي** وفهرسة القاضي عياض المسمى بـ «**الغنية**» وفهرسة أحمد بن محمد أبي العافية المعروف بابن القاضي المسمّاة «**رائد الفلاح بعوالي الأسانيد الصحاح**»[(٢)].

وقد أفرد بعضهم مؤلفات مكي بكتابٍ خاصٍ كما يذكر الضبي في كتابه «**بغية الملتمس**» حيث يقول: (تواليفه كثيرة مشهورة رأيت بعض أشياخي قد جمع ذكر أسماء تواليفه في جزء وقال: مبلغ تواليفه خمسة وثمانون تأليفاً)[(٣)].

---

(١) مكي، التبصرة في القراءات، ص ٢٦ ـ ٢٧.

(٢) مخطوط في مكتبة الأكاديمية التاريخية الملكية في مدريد، ويقع في ١٥٠ ورقة.

(٣) بغية الملتمس: ٤٥٩.

وتمتاز كتب مكي إضافة إلى كثرتها بالتنوع في موضوعاتها وبوضوحها وعدم استطرادها، وإفراد الموضوعات الخاصة بأجزاء، وحسن تبويبها، وباختصارها ووضوح أسلوبها. وسنسوق هذه التآليف على ترتيب حروف المعجم مع تبيان موضوع كل كتاب منها، ونذكر معلومات ما طبع منها، وأماكن وجود المخطوط منها، وأمّا ما وصلنا اسمه ولم نهتد لمكان وجوده فنذكر المصادر التي أشارت إليه:

١ ـ **الإبانة عن معاني القراءات**[١] جزء واحد.

٢ ـ **اتفاق القراء**[٢] جزء واحد.

٣ ـ **اختصار أحكام القرآن**[٣] أربعة أجزاء.

٤ ـ **اختصار الإدغام الكبير على ألف، با، تا، ثا**[٤] (في التجويد) جزء واحد.

٥ ـ **اختصار الألفات**[٥] (في التجويد) جزء واحد.

٦ ـ **اختصار «الحجة» للفارسي** (في القراءات) وهو كتاب «منتخب حجة أبي علي الفارسي» نفسه لكن ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/٧٣٨ بهذه التسمية.

٧ ـ **اختصار القول في الوقف على كلا وبلى ونعم**[٦] (في الوقف والابتداء) جزء واحد.

---

(١) ذكره القفطي في إنباه الرواة ٣/٣١٦، وياقوت في معجم الأدباء ١٩/١٦٩ وقد طبع بتحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي بمكتبة نهضة مصر عام ١٣٨٤ هـ/١٩٦٤ م. وطبع بتحقيق د. محيي الدين رمضان بدار المأمون في دمشق عام ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩ م.

(٢) ذكره القفطي في إنباه الرواة ٣/٣١٧.

(٣) ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/٧٣٨، والقفطي في إنباه الرواة ٣/٣١٥.

(٤) ذكره القفطي في إنباه الرواة ٣/٣١٧.

(٥) ذكره القفطي في إنباه الرواة ٣/٣١٦.

(٦) المصدر نفسه ٣/٣١٧ ويوجد منه نسخة في السليمانية في استامبول تحت رقم 297.i (05) 927 fatih 08/8 ونسخة ثانية في دار الكتب المصرية رقم (١) في المجموعة ٢٣ ق)،ونسخة ثالثة في المكتبة الوطنية بتونس تحت رقم (٨٧٦٩) وقد طبع بتحقيق د. أحمد حسن فرحات بمؤسسة ومكتبة الخافقين بدمشق ط ١، ١٤٠٢ هـ/ ١٩٨٢ م.

٨ ـ **الاختلاف بين أبي عمرو وحمزة**[١] (في القراءات) جزء واحد.
٩ ـ **الاختلاف بين قالون وابن عامر**[٢] (في القراءات) جزء واحد.
١٠ ـ **الاختلاف بين قالون وابن كثير**[٣] (في القراءات) جزء واحد.
١١ ـ **الاختلاف بين قالون وأبي عمرو**[٤] (في القراءات) جزء واحد.
١٢ ـ **الاختلاف بين قالون والكسائي**[٥] (في القراءات) جزء واحد.
١٣ ـ **الاختلاف بين قالون وحمزة**[٦] (في القراءات) جزء واحد.
١٤ ـ **الاختلاف بين قالون وعاصم**[٧] (في القراءات) جزء واحد.
١٥ ـ **اختلاف العلماء في النفس والروح**[٨] (في التوحيد) جزء واحد.
١٦ ـ **الاختلاف في الذبيح من هو**[٩] (في التفسير) جزء واحد.
١٧ ـ **الاختلاف في الرسم من «هؤلاء» والحجة لكل فريق**[١٠] (في رسم القرآن) جزء واحد.
١٨ ـ **الاختلاف في عدد الأعشار**[١١] (في تحزيب القرآن) جزء واحد.
١٩ ـ **الاختلاف في قوله تعالى: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا﴾**[١٢] (في التفسير) جزء واحد.

---

(١) ذكره القفطي في إنباه الرواة ٣/٣١٧.
(٢) ذكره القفطي في إنباه الرواة ٣/٣١٦.
(٣) المصدر نفسه ٣/٣١٦.
(٤) المصدر نفسه ٣/٣١٦.
(٥) المصدر نفسه ٣/٣١٦.
(٦) المصدر نفسه ٣/٣١٦.
(٧) المصدر نفسه ٣/٣١٦.
(٨) المصدر نفسه ٣/٣١٧.
(٩) ذكره القفطي في إنباه الرواة ٣/٣١٦، وياقوت في معجم الأدباء ١٩/١٧٠.
(١٠) ذكره القفطي في إنباه الرواة ٣/٣١٦.
(١١) ذكره القفطي في إنباه الرواة ٣/٣١٦، وياقوت في معجم الأدباء ١٩/١٦٩.
(١٢) ذكره القفطي في إنباه الرواة ٣/٣١٨.

٢٠ ـ اختلاف القراء في ياءات الإضافة وفي الزوائد[١] (في القراءات).
٢١ ـ الإدغام الكبير[٢] (في علم التجويد).
٢٢ ـ الاستيفاء في قوله عز وجل: ﴿إلّا ما شاء ربك﴾ في هود[٣] (في التفسير) جزء واحد.
٢٣ ـ إسلام الصحابة[٤] (في السيرة) جزء واحد.
٢٤ ـ الإشارة في تعبير الرؤيا[٥].
٢٥ ـ إصلاح ما أغفله ابن مسرة من قراءات شاذة[٦] جزء واحد.
٢٦ ـ أصول الظاء في القرآن والكلام وذكر مواضعها في القرآن[٧] (في الرسم القرآني) جزء واحد.
٢٧ ـ إعراب القرآن [٨] وينسبه بعض العلماء للزجاج. وهو كتاب «مشكل إعراب القرآن» يأتي في حرف الميم.
٢٨ ـ انتخاب كتاب الجرجاني في نظم القرآن وإصلاح غلطه[٩] (نظم القرآن) ٤ أجزاء.
٢٩ ـ الانتصاف فيما ردّه على أبي بكر الأدفوي وزعم أنه غلط فيه في كتاب الإبانة[١٠] (في القراءات) ٣ أجزاء.

(١) المصدر نفسه ٣/٣١٧، ويوجد منه نسخة مخطوطة في الخزانة الغروية، ونسخة ثانية في مكتبة الحاج ميرزا محمد حسين الشهرستاني.
(٢) ذكره ياقوت في معجم الأدباء ١٩/١٧٠، يوجد منه نسخة واحدة في مكتبة المتحف في بغداد تحت رقم (٢٢٥٦).
(٣) ذكره القفطي في إنباه الرواة ٣/٣١٦.
(٤) المصدر نفسه ٣/٣١٨.
(٥) ذكره البغدادي في إيضاح المكنون ١/٨٥.
(٦) ذكره القفطي في إنباه الرواة ٣/٣١٨.
(٧) المصدر نفسه ٣/٣١٧.
(٨) ذكره القاضي عياض، ترتيب المدارك ٤/٧٣٨، وياقوت في معجم الأدباء ١٩/١٧٠.
(٩) ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/٧٣٨، والقفطي في إنباه الرواة ٣/٣١٦.
(١٠) ذكره القفطي في إنباه الرواة ٣/٣١٦، وياقوت في معجم الأدباء ١٩/١٧٠.

٣٠ ـ **الإمالة**[١] (في القراءات) ٣ أجزاء.

٣١ ـ **إيجاب الجزاء على قاتل الصيد في الحرم خطأً**[٢] (في الفقه).

٣٢ ـ **الإيجاز في ناسخ القرآن ومنسوخه**[٣] جزء واحد.

٣٣ ـ **الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه**[٤] ٣ أجزاء.

(مكرر) ـ **بيان اختلاف العلماء في النفس والروح**، تقدم باسم «اختلاف العلماء في النفس والروح» في الألف.

٣٤ ـ **بيان إعجاز القرآن**[٥] (في نظم القرآن).

٣٥ ـ **بيان الصغائر والكبائر**[٦] (في التوحيد) جزآن.

٣٦ ـ **بيان العمل في الحج من أول الإحرام إلى الزيارة لقبر النبي ﷺ**[٧] (في الفقه) جزء واحد.

٣٧ ـ **البيان عن وجوه القراءات السبع**[٨].

٣٨ ـ **التبصرة في القراءات**[٩] ٥ أجزاء.

---

(١) ذكره ياقوت في **معجم الأدباء** ١٩/١٧٠.

(٢) المصدر نفسه ١٩/١٧٠.

(٣) ذكره القاضي عياض في **ترتيب المدارك** ٤/٧٣٨، والقفطي في **إنباه الرواة** ٣/٣١٥، وياقوت في **معجم الأدباء** ١٩/١٦٩.

(٤) ذكره القاضي عياض في **ترتيب المدارك**، والقفطي في **إنباه الرواة** ٣/٣١٥، وياقوت في **معجم الأدباء** ١٩/١٦٩، وقد طبع بتحقيق د. أحمد حسن فرحات ط ١، عام ١٣٩٦ هـ/١٩٧٦ م كلية الشريعة بالرياض، ١ ج، ٤٦٩ ص، وطبع مرة ثانية بدار المنارة بجدة عام ١٤٠٦ هـ/١٩٨٦ م.

(٥) ذكره القفطي في **إنباه الرواة** ٣/٣١٧.

(٦) ذكره القفطي في **إنباه الرواة** ٣/٣١٦، وياقوت في **معجم الأدباء** ١٩/١٧٠.

(٧) المصدر نفسه ٣/٣١٧، ١٩/١٧٠.

(٨) ذكره ياقوت في **معجم الأدباء** ١٩/١٦٩.

(٩) ذكره القاضي عياض في **ترتيب المدارك** ٤/٧٣٨، والقفطي في **إنباه الرواة** ٣/٣١٥، وياقوت في **معجم الأدباء** ١٩/١٦٩، وطبع بتحقيق د. محيي الدين رمضان. الكويت، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط ١ عام ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥ م، ١ ج، ٤٥٣ ص. وطبع بدار السلفية بالهند عام ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م.

٣٩ ـ التبيان في اختلاف قالون وورش[١] (في القراءات) جزء واحد.

٤٠ ـ تحميد القرآن وتهليله وتسبيحه[٢] (أذكار القرآن).

٤١ ـ التذكرة لاختلاف القراء السبعة[٣] جزء واحد.

٤٢ ـ التذكرة لأصول العربية ومعرفة العوامل[٤] (في اللغة) جزء واحد.

٤٣ ـ الترغيب في الصيام[٥] (في العبادات) جزء واحد.

٤٤ ـ الترغيب في النوافل[٦] (في العبادات) جزء واحد.

٤٥ ـ تسمية الأحزاب[٧] (في رسم القرآن).

٤٦ ـ تفسير مشكل المعاني والتفسير[٨] ١٥ جـزء.

(مكرر) ـ تفسير مشكل إعراب القرآن، «انظر مشكل إعراب القرآن».

٤٧ ـ تفسير المشكل من غريب القرآن على الإيجاز والاختصار «وهو كتابنا هذا» ويأتي الكلام عنه مفصلاً في هذه المقدمة.

٤٨ ـ تمكين المد في آتى وآمن وآدم وشبهه[٩] (في علم التجويد).

٤٩ ـ التنبيه على أصول قراءة نافع وذكر الاختـلاف عنه[١٠] (في القـراءات) جزآن.

٥٠ ـ تنزيه الملائكة من الذنوب وفضلهم على بني آدم[١١] (في التوحيد) جزء واحد.

---

(١) ذكره القفطي، إنباه الرواة ٣/٣١٦.

(٢) المصدر نفسه ٣/٣١٨.

(٣) المصدر نفسه ٣/٣١٨، وياقوت في معجم الأدباء ١٩/١٦٩.

(٤) ذكره القفطي في إنباه الرواة ٣/٣١٧.

(٥) المصدر نفسه ٣/٣١٨.

(٦) المصدر نفسه ٣/٣١٨، وياقوت في معجم الأدباء ١٩/١٦٧ ـ ١٧١.

(٧) ذكره ياقوت في معجم الأدباء ١٩/١٧٠.

(٨) ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/٧٣٨، والقفطي في إنباه الرواة ٣/٣١٨، وياقوت في معجم الأدباء ١٩/١٦٩.

(٩) طبع بتحقيق د. أحمد حسن فرحات، بدار الأرقم في الكويت ط ١، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م، ١ ج.

(١٠) ذكره القفطي في إنباه الرواة ٣/٣١٦.

(١١) المصدر نفسه ٣/٣١٦، وياقوت في معجم الأدباء ١٩/١٧٠.

٥١ ـ **التهجد في القرآن**(١) (في التفسير) ٤ أجزاء.
٥٢ ـ **الحروف المدغمة**(٢) (في علم التجويد) جزآن.
٥٣ ـ **دخول حروف الجر بعضها مكان بعضها**(٣) (في اللغة) جزء واحد.
٥٤ ـ **دعاء خاتمة القرآن**(٤) (في العبادات).
٥٥ ـ **الرد على الأئمة فيما يقع في الصلاة من الخطإ واللحن في شهر رمضان وغيره**(٥) (في الفقه) جزء واحد.
٥٦ ـ **الرسالة إلى أصحاب الأنطاكي في تصحيح المدّ لورش**(٦) (في علم التجويد) جزآن.
٥٧ ـ **الرعاية لتجويد القراءة**(٧) أربعة أجزاء.
٥٨ ـ **الرياض**(٨) (في النحو والأدب) خمسة أجزاء.
٥٩ ـ **الزاهي في اللمع الدالة على أصول مستعمل الإعراب**(٩) (في النحو والأدب) أربعة أجزاء.
٦٠ ـ **شرح اختلاف العلماء في قوله تعالى: ﴿وما يعلم تأويله إلّا الله﴾**(١٠)(في التفسير) جزء واحد.
٦١ ـ **شرح اختلاف العلماء في الوقف على قوله تعالى: ﴿يدعو لمن ضره أقرب من نفعه﴾**(١١)(في التفسير).

---

(١) ذكره القفطي في إنباه الرواة ٣/٣١٨.
(٢) ذكره ياقوت في معجم الأدباء ١٩/ ١٧٠.
(٣) المصدر نفسه، والقفطي في إنباه الرواة ٣/٣١٦.
(٤) ذكره القفطي في إنباه الرواة ٣/٣١٨.
(٥) المصدر نفسه ٣/٣١٧.
(٦) ذكره القفطي في إنباه الرواة ٣/٣١٦، وياقوت في معجم الأدباء ١٩/ ١٦٩.
(٧) ذكره القفطي في إنباه الرواة ٣/٣١٥، وياقوت في معجم الأدباء ١٩/ ١٦٩، وطبع بتحقيق د. أحمد حسن فرحات، دار الكتب العربية بدمشق عام ١٣٩٣ هـ/١٩٧٣ م. ١ ج ، ٢٥٦ ص.
(٨) ذكره القفطي في إنباه الرواة ٣/٣١٨، وياقوت في معجم الأدباء ١٩/ ١٧١.
(٩) ذكره القفطي في إنباه الرواة ٣/٣١٥.
(١٠) المصدر نفسه ٣/٣١٦.
(١١) المصدر نفسه ٣/٣١٧.

٦٢ ـ **شرح الاختلاف في قوله: ﴿وما جعل الله من بحيرة﴾**[1] (في التفسير) جزء واحد.

(مكرر) ـ **شرح الإدغام الكبير في المخارج**[2] (في علم التجويد) جزء واحد، تقدم باسم الإدغام الكبير.

(مكرر) ـ **شرح إيجاب الجزاء على قاتل الصيد في الحرم خطأ على مذهب مالك والحجة في ذلك**[3]. تقدم باسم إيجاب الجزاء على قاتل الصيد في الحرم خطأً.

٦٣ ـ **شرح التمام والوقف**[4] (في القراءات) أربعة أجزاء.

٦٤ ـ **شرح حاجة وحوائج وأصلها**[5] (في النحو والأدب) جزء واحد.

٦٥ ـ **شرح الراءات على قراءة ورش وغيره**[6] (في القراءات) جزء واحد.

٦٦ ـ **شرح رواية الأعشى عن أبي بكر عن عاصم**[7] (في القراءات) جزء واحد.

٦٧ ـ **شرح العارية والعرية**[8] (في الفقه) جزء واحد.

٦٨ ـ **شرح الفرق لحمزة وهشام**[9] (في القراءات) جزء واحد.

٦٩ ـ **شرح قوله تعالى: ﴿شهادة بينكم﴾ الآيات الثلاث**[10]، جزء واحد.

٧٠ ـ **شرح قوله تعالى: ﴿فلما تراءى الجمعان﴾**[11](في التفسير) جزء واحد.

---

(١) المصدر نفسه ٣/٣١٧.
(٢) المصدر نفسه ٣/٣١٦.
(٣) المصدر نفسه ٣/٣١٧.
(٤) ذكره القفطي في إنباه الرواة ٣/٣١٨، وياقوت في معجم الأدباء ١٩/١٧٠.
(٥) ذكره القفطي في إنباه الرواة ٣/٣١٨.
(٦) المصدر نفسه ٣/٣١٧.
(٧) المصدر نفسه ٣/٣١٦.
(٨) المصدر نفسه ٣/٣١٨.
(٩) المصدر نفسه ٣/٣١٦.
(١٠) المصدر نفسه ٣/٣١٨.
(١١) المصدر نفسه ٣/٣١٨.

٧١ ـ **شرح قوله تعالى: ﴿ولقد ذرأنا لجهنم﴾**[١] جزآن.
٧٢ ـ **شرح قوله تعالى: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلّا ليعبدون﴾**[٢] جزء واحد.
٧٣ ـ **شرح كلا وبلى ونعم والوقف على كل واحدة منهن في كتاب الله عز وجل**[٣] (في التفسير).
(مكرر) ـ **شرح مشكل غريب القرآن**[٤] (في التفسير) ثلاثة أجزاء.
٧٤ ـ **شرح معنى الوقف على ﴿لا يحزنك قولهم﴾**[٥] (في التفسير).
٧٥ ـ **علل هجاء المصاحف**[٦] (في رسم القرآن) جزآن.
٧٦ ـ **العمدة في غريب القرآن**[٧].
٧٧ ـ **فرش الحروف المدغمة**[٨] (في علم التجويد) جزآن.
٧٨ ـ **فرض الحج على من استطاع إليه سبيلاً**[٩] (في الفقه) جزء واحد.
٧٩ ـ **فهرس مكي بأسماء شيوخه وتآليفه**[١٠].
(مكرر) ـ **قسمة الأحزاب**[١١]: كذا ذكره القفطي وقد تقدم باسم «تسمية الأحزاب».

---

(١) المصدر نفسه ٣/٣١٧.
(٢) المصدر نفسه ٣/٣١٧.
(٣) طبع بتحقيق د. أحمد حسن فرحات دمشق دار المأمون ط ١، عام ١٣٩٨ هـ/١٩٧٨ م، ١ ج، ١٢٠ ص وطبع ضمن مجلة كلية الشريعة في بغداد بتحقيق د. حسين نصار في بغداد العدد ٣ عام ١٩٦٧.
(٤) ذكره القفطي في **إنباه الرواة** ٣/٣١٧.
(٥) المصدر نفسه ٣/٣١٧.
(٦) المصدر نفسه ٣/٣١٨.
(٧) طبع بتحقيق د. يوسف المرعشلي في بيروت، مؤسسة الرسالة ط ١، ١٤٠٠ هـ/١٩٨٠، وط ٢، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م، ١ مج، ١ ج.
(٨) ذكره القفطي في **إنباه الرواة** ٣/٣١٨.
(٩) المصدر نفسه ٣/٣١٨، وياقوت في **معجم الأدباء** ١٩/١٧٠.
(١٠) **فهرسة** ابن خير الأشبيلي: ٤٢٩، والزركلي، **الأعلام** ٨/٢١٤
(١١) ذكره القفطي في **إنباه الرواة** ٣/٣١٨.

٨٠ ـ الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها[(١)] ، ويسميه القفطي في «إنباه الرواة» الكشوف.

(مكرر) ـ **الكشوف عن وجوه القراءات وعللها**[(٢)]. انظر الكشف عن وجوه القراءات. عشرون جزءاً.

٨١ ـ اللمع في الإعراب[(٣)] (في النحو).

٨٢ ـ ما أغفله القاضي منذر ووهم فيه في كتاب الأحكام[(٤)] (في التفسير) جزآن.

٨٣ ـ المأثور عن مالك في أحكام القرآن وتفسيره[(٥)] (في التفسير) عشرة أجزاء.

٨٤ ـ المبالغة في الذكر[(٦)] (في العبادات).

٨٥ ـ المدخل إلى علم الفرائض[(٧)] (في الفقه) جزء واحد.

٨٦ ـ مسائل الإخبار بالذي وبالألف واللام[(٨)] (في النحو).

٨٧ ـ المسترضى شرح[(٩)] **قوله تعالى: ﴿ولسوف يعطيك ربك فترضى﴾**

---

(١) طبع بتحقيق د. محيي الدين رمضان، دمشق مجمع اللغة العربية ط ١، ١٣٩٤ هـ/١٩٧٤ م، ٢ مج، ٢ ج، وطبع في مؤسسة الرسالة ببيروت ط ٢، عام ١٤٠١ هـ.

(٢) ذكره القفطي في إنباه الرواة ٣/٣١٥.

(٣) ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/٧٣٨.

(٤) ذكره القفطي في إنباه الرواة ٣/٣١٨.

(٥) ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/٧٣٨، والقفطي في إنباه الرواة ٣/٣١٥، وابن شاكر الكتبي في عيون التواريخ ١٣/ق ١٧٧، وابن شهبة في الطبقات ق ٢٥٦ ـ ٢٥٨، وياقوت في معجم الأدباء ١٩/ ١٧٠.

(٦) ذكره القفطي في إنباه الرواة ٣/٣١٨.

(٧) المصدر نفسه ٣/٣١٧.

(٨) المصدر نفسه ٣/٣١٧.

(٩) بروكلمان، تاريخ الأدب العربي ١/٧١٩. يوجد منه نسخة مخطوطة في دار الكتب بالقاهرة ١/٦٢.

(مكرر) ـ **مشكل إعراب القرآن**[١].

(مكرر) ـ **مشكل غريب القرآن**[٢]، انظر: «تفسير المشكل من غريب القرآن»، وهو كتابنا هذا.

٨٨ ـ **مشكل معاني القرآن**[٣].

٨٩ ـ **معاني السنين القحطية والأيام**[٤] (في التفسير) جزء واحد.

٩٠ ـ **الممتع في تعبير الرؤيا**[٥].

٩١ ـ **مناسك الحج**[٦] (في الفقه).

(مكرر) ـ **منتخب حجة أبي علي الفارسي**[٧] (في القراءات) ثلاثون جزءا.

٩٢ ـ **منتخب كتاب الإخوان لابن وكيع**[٨] (في اللغة) جزآن.

٩٣ ـ **منتقى الجوهر في الدعاء**[٩] (في العبادات) جزء واحد.

٩٤ ـ **المنتقى في الأخبار**[١٠] (في اللغة) أربعة أجزاء.

٩٥ ـ **منع الوقف على قوله: ﴿إن أردنا إلاّ الحسنى﴾**[١١] (في القراءات) جزء واحد.

٩٦ ـ **الموجز في القراءات**[١٢] جزآن.

---

(١) طبع بتحقيق ياسين محمد السواس، ونشر ضمن مطبوعات مجمع اللغة العربية في دمشق، وأعيد طبعه في دمشق، دار المأمون للتراث، ط ٢، ٢ جزء، ٢مج، وطبع بتحقيق حاتم صالح الضامن ببغداد عام ١٩٧٣ م وأعيد طبعه بمؤسسة الرسالة في بيروت عام ١٩٨٥ م في ٢ مج.

(٢) ذكره ياقوت في معجم الأدباء ١٩/ ١٧٠.

(٣) المصدر نفسه ١٩/ ١٧٠.

(٤) ذكره القفطي في إنباه الرواة ٣/٣١٨.

(٥) ذكره البغدادي في إيضاح المكنون ٢/ ٥٥٤.

(٦) ذكره ياقوت في معجم الأدباء ١٩/ ١٧٠.

(٧) ذكره ياقوت في معجم الأدباء ١٩/ ١٦٩، والقفطي في إنباه الرواة ٣/ ٣١٥.

(٨) ذكره القفطي في إنباه الرواة ٣/ ٣١٨، وياقوت في معجم الأدباء ١٩/ ١٧١.

(٩) ذكره القفطي في إنباه الرواة ٣/ ٣١٨.

(١٠) المصدر نفسه ٣/ ٣١٨، وياقوت في معجم الأدباء ١٩/ ١٧١.

(١١) ذكره القفطي في إنباه الرواة ٣/ ٣١٧.

(١٢) ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/ ٧٣٨، والقفطي في إنباه الرواة ٣/ ٣١٥، وياقوت في معجم الأدباء ١٩/ ١٦٩.

٩٧ ـ **الموعظة المنبهة**[١] (في العبادات) جزء واحد.
(مكرر) ـ **هجاء المصاحف**[٢] انظر علل هجاء المصاحف.
٩٨ ـ **الهداية إلى بلوغ النهاية**[٣] (في التفسير) سبعون جزءا.
٩٩ ـ **الهداية في الفقه المالكي**[٤].
١٠٠ ـ **الهداية في الوقف على كلا**[٥] (في القراءات).
١٠١ ـ **الواعي في الفرائض**[٦]، ذكره الصفدي في «الوافي» باسم «الواعي لمجرد علم المواريث».
(مكرر) ـ **وجوه كشف اللبس التي لبس بها أصحاب الأنطاكي في المدّ لورش**[٧]. انظر: الرسالة إلى أصحاب الأنطاكي في تصحيح المدّ لورش.
١٠٢ ـ **الوصول إلى تذكرة كتاب الأصول لابن السراج في النحو**[٨]. جزء واحد.
١٠٣ ـ **الوقف**[٩].
(مكرر) ـ **الوقف على كلا وبلى في القرآن**[١٠]. انظر شرح كلا وبلى ونعم، جزآن.

---

(١) ذكره القفطي في إنباه الرواة ٣/٣١٨.
(٢) ذكره ياقوت في معجم الأدباء ١٩/١٧٠.
(٣) ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/٧٣٨، والقفطي في إنباه الرواة ٣/٣١٥، وياقوت في معجم الأدباء ١٩/١٦٩، ويقوم بتحقيقه د. أحمد حسن فرحات أستاذ التفسير في كلية الشريعة بجامعة الكويت.
(٤) ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك ٣/٧٣٧، وياقوت في معجم الأدباء ١٩/١٦٩.
(٥) ذكره ياقوت في معجم الأدباء ١٩/١٧٠.
(٦) ذكره القاضي عياض في ترتيب المدارك ٤/٧٣٨، والصفدي في الوافي ٢٦ ق ٦٨(مخطوطة مجمع دمشق).
(٧) ذكره القفطي في إنباه الرواة ٣/٣١٨.
(٨) المصدر نفسه ٣/٣١٧.
(٩) ذكره الدكتور فرحات في كتابه: مكي بن أبي طالب، ص ١٤٣.
(١٠) طبع بتحقيق د. أحمد حسن فرحات بدمشق، دار المأمون، طبعة ١، سنة ١٣٩٨ هـ/١٩٧٨ م، ١ مج، ١ ج.

١٠٤ ـ الياءات المشددة في القرآن والكلام[1]. (في علم التجويد) جزء واحد.

ما طبع من كتب الإمام مكي:

بعد أن استعرضنا مؤلفات مكي، نفرد ما طبع منها، وقد بلغت بمجموعها حتى إعداد هذه الدراسة (١١) مؤلفاً، وهي بحسب حروف المعجم:

١ ـ **الإبانة عن معاني القراءات**: طبع بتحقيق الدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي بمكتبة نهضة مصر (عام ١٣٨٤ هـ/١٩٦٤ م). وطبع بتحقيق د. محيي الدين رمضان بدار المأمون في دمشق عام (١٣٩٩ هـ/١٩٧٩ م).

٢ ـ **اختصار «الحجة» للفارسي**: طبع بتحقيق د. أحمد حسن فرحات بمؤسسة ومكتبة الخافقين بدمشق ط١، (١٤٠٢ هـ/١٩٨٢ م).

٣ ـ **الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه**: طبع بتحقيق د. أحمد حسن فرحات ط١، عام ١٣٩٦ هـ/١٩٧٦ م كلية الشريعة بالرياض، اج، ٤٦٩ ص، وطبع مرة ثانية بدار المنارة بجدة عام (١٤٠٦ هـ/١٩٨٦ م).

٤ ـ **التبصرة في القراءات**: طبع بتحقيق د. محيي الدين رمضان، الكويت، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط١ عام (١٤٠٥ هـ/١٩٨٥م)، ١ ج، ٤٥٣ ص، وطبع بدار السلفية بالهند عام ١٤٠٤هـ/١٩٨٤ م.

٥ ـ **تمكين المد في آتى وآمن وآدم وشبهه**: طبع بتحقيق د. أحمد حسن فرحات، بدار الأرقم في الكويت ط١، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م، اج.

٦ ـ **الرعاية لتجويد القراءة**: طبع بتحقيق د. أحمد حسن فرحات، دار الكتب العربية بدمشق عام ١٣٩٣ هـ/١٩٧٣ م، اج، ٢٥٦ ص.

---

(١) طبع بتحقيق د. أحمد حسن فرحات بمؤسسة ومكتبة الخافقين بدمشق عام ١٤٠٢ هـ/١٩٨٢ م.

٧ ـ **شرح كلا وبلى ونعم والوقف على كل واحدة منهن في كتاب الله عز وجل**: طبع بتحقيق د. أحمد حسن فرحات، دمشق، دار المأمون، ط١، عام ١٣٩٨ هـ/١٩٧٨ م، اج، ١٢٠ ص. وطبع ضمن مجلة كلية الشريعة في بغداد بتحقيق د. حسين نصار في بغداد العدد ٣ عام ١٩٦٧.

٨ ـ **العمدة في غريب القرآن**: طبع بتحقيق د. يوسف المرعشلي في بيروت، مؤسسة الرسالة ط أولى، ١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م، وط ٢، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م، امج، اج.

٩ ـ **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**: طبع بتحقيق د. محيي الدين رمضان دمشق مجمع اللغة العربية ط١، ١٣٩٤ هـ/١٩٧٤ م، ٢ مج، ٢ ج، وطبع في مؤسسة الرسالة ببيروت ط٢، عام ١٤٠١ هـ.

١٠ ـ **مشكل إعراب القرآن**: طبع بتحقيق ياسين محمد السواس ونشر ضمن مطبوعات مجمع اللغة العربية في دمشق، وأعيد طبعه في دمشق، دار المأمون للتراث، ط٢، ٢ ج ، ٢ مج وطبع بتحقيق حاتم صالح الضامن ببغداد عام ١٩٧٣ م وأعيد طبعه بمؤسسة الرسالة في بيروت عام ١٩٨٥ م، في ٢ مج.

١١ ـ **الهداية إلى بلوغ النهاية**: يقوم بتحقيقه د. أحمد حسن فرحات أستاذ التفسير في كلية الشريعة بجامعة الكويت.

مؤلفاته المخطوطة:

١ ـ **اختلاف القراء في ياءات الإضافة وفي الزوائد**: يوجد منه نسخة مخطوطة في الخزانة الغروية، ونسخة ثانية في مكتبة الحاج ميرزا محمد حسين الشهرستاني.

٢ ـ **الإدغام الكبير**: يوجد منه نسخة واحدة في مكتبة المتحف في بغداد رقم (٢٢٥٦).

٣ ـ **المسترضى شرح خطى**: يوجد منه نسخة مخطوطة في دار الكتب بالقاهرة ١/٦٢.

مؤلفاته المفقودة

ونأتي على ذكر الكتب المفقودة التي وصلتنا أسماؤها من المصادر التي ترجمت للإمام مكي[١].

١ ـ اتفاق القراء.
٢ ـ اختصار أحكام القرآن.
٣ ـ اختصار الإدغام الكبير على ألف، با، تا، ثا.
٤ ـ اختصار الألفات.
٥ ـ الاختلاف بين أبي عمرو وحمزة.
٦ ـ الاختلاف بين قالون وابن عامر.
٧ ـ الاختلاف بين قالون وابن كثير.
٨ ـ الاختلاف بين قالون وأبي عمرو.
٩ ـ الاختلاف بين قالون والكسائي.
١٠ ـ الاختلاف بين قالون وحمزة.
١١ ـ الاختلاف بين قالون وعاصم.
١٢ ـ اختلاف العلماء في النفس والروح.
١٣ ـ الاختلاف في الذبيح من هو.
١٤ ـ الاختلاف في الرسم من «هؤلاء» والحجة لكل فريق.
١٥ ـ الاختلاف في عدد الأعشار.
١٦ ـ الاختلاف في قوله تعالى: ﴿ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا﴾.
١٧ ـ الاستيفاء في قوله عزّ وجل: ﴿إلّا ما شاء ربك﴾ في هود.
١٨ ـ إسلام الصحابة.
١٩ ـ الإشارة إلى تعبير الرؤيا.

---

(١) ذكرت هذه المصادر في قائمة مؤلفات مكي التي رتبتها على حروف المعجم فيما تقدم.

٢٠ ـ إصلاح ما أغفله ابن مسرة من قراءات شاذة.
٢١ ـ أصول الظاء في القرآن والكلام وذكر مواضعها في القرآن.
٢٢ ـ إعراب القرآن.
٢٣ ـ انتخاب كتاب الجرجاني في نظم القرآن وإصلاح غلطه.
٢٤ ـ الانتصاف فيما ردّه على أبي بكر الأدفوي وزعم أنه غلط في كتاب الإبانة.
٢٥ ـ الإمالة.
٢٦ ـ إيجاب الجزاء على قاتل الصيد في الحرم خطأ.
٢٧ ـ الإيجاز في ناسخ القرآن ومنسوخه.
٢٨ ـ بيان إعجاز القرآن.
٢٩ ـ بيان الصغائر والكبائر.
٣٠ ـ بيان العمل في الحج من أول الإحرام إلى الزيارة لقبر النبي ﷺ.
٣١ ـ البيان عن وجوه القراءات السبع.
٣٢ ـ التبيان في اختلاف قالون وورش.
٣٣ ـ تحميد القرآن وتهليله وتسبيحه.
٣٤ ـ التذكرة لاختلاف القراء السبعة.
٣٥ ـ التذكرة لأصول العربية ومعرفة العوامل.
٣٦ ـ الترغيب في الصيام.
٣٧ ـ الترغيب في النوافل.
٣٨ ـ تسمية الأحزاب.
٣٩ ـ تفسير مشكل المعاني والتفسير.
٤٠ ـ التنبيه على أصول قراءة نافع وذكر الاختلاف عنه.
٤١ ـ تنزيه الملائكة من الذنوب وفضلهم على بني آدم.
٤٢ ـ التهجد في القرآن.
٤٣ ـ الحروف المدغمة.
٤٤ ـ دخول حروف الجر بعضها مكان بعض.

٤٥ ـ دعاء خاتمة القرآن.
٤٦ ـ الرد على الأئمة فيما يقع في الصلاة من الخطأ واللحن في شهر رمضان وغيره.
٤٧ ـ الرسالة إلى أصحاب الأنطاكي في تصحيح المدّ لورش.
٤٨ ـ الرياض.
٤٩ ـ الزاهي في اللمع الدالة على أصول مستعمل الإعراب.
٥٠ ـ شرح اختلاف العلماء في قوله تعالى: ﴿وما يعلم تأويله إلّا الله﴾.
٥١ ـ شرح اختلاف العلماء في الوقف على قوله تعالى: ﴿يدعو لمن ضره أقرب من نفعه﴾.
٥٢ ـ شرح الاختلاف في قوله: ﴿وما جعل الله من بحيره﴾.
٥٣ ـ شرح التمام والوقف.
٥٤ ـ شرح حاجة وحوائج وأصلها.
٥٥ ـ شرح الراءات على قراءة ورش وغيره.
٥٦ ـ شرح رواية الأعشى عن أبي بكر عن عاصم.
٥٧ ـ شرح العارية والعرية.
٥٨ ـ شرح الفرق لحمزة وهشام.
٥٩ ـ شرح قوله تعالى: ﴿شهادة بينكم﴾ الآيات الثلاث.
٦٠ ـ شرح قوله تعالى: ﴿فلما تراءى الجمعان﴾.
٦١ ـ شرح قوله تعالى: ﴿ولقد ذرأنا لجهنم﴾.
٦٢ ـ شرح قوله تعالى: ﴿وما خلقت الجن والإنس إلّا ليعبدون﴾.
٦٣ ـ شرح مشكل غريب القرآن.
٦٤ ـ شرح معنى الوقف على ﴿لا يحزنك قولهم﴾.
٦٥ ـ علل هجاء المصاحف.
٦٦ ـ فرش الحروف المدغمة.
٦٧ ـ فرض الحج على من استطاع إليه سبيلاً.
٦٨ ـ فهرس مكي بأسماء شيوخه وتآليفه.

٦٩ ـ اللمع في الإعراب.
٧٠ ـ ما أغفله القاضي منذر ووهم فيه في كتاب الأحكام.
٧١ ـ المأثور عن مالك في أحكام القرآن وتفسيره.
٧٢ ـ المبالغة في الذكر.
٧٣ ـ المدخل إلى علم الفرائض.
٧٤ ـ مسائل الإخبار بالذي وبالألف واللام.
٧٥ ـ مشكل معاني القرآن.
٧٦ ـ معاني السنين القحطية والأيام.
٧٧ ـ الممتع في تعبير الرؤيا.
٧٨ ـ مناسك الحج.
٧٩ ـ منتخب كتاب الإخوان لابن وكيع.
٨٠ ـ منتقى الجوهر في الدعاء.
٨١ ـ منع الوقف على قوله: ﴿إن أردنا إلاّ الحسنى﴾.
٨٢ ـ الموجز في القراءات.
٨٣ ـ الموعظة المنبهة.
٨٤ ـ الهداية في الفقه المالكي.
٨٥ ـ الهداية في الوقف على كلا.
٨٦ ـ الواعي في الفرائض.
٨٧ ـ الوصول إلى تذكرة كتاب الأصول لابن السراج في النحو.
٨٨ ـ الوقف.

علم غريب القرآن[1]

تعريفه، أهميته، علاقته بالتفسير، أسبابه، نشأته
وتطوره، مصادره، مناهجه، وأشهر ما دوّن فيه

تعريفه في اللغة والاصطلاح:

الغريب في اللغة[2] هو الكلام الغامض، البعيد عن الفهم، وقد عرّفه الإمام أبو حيّان النحوي الأندلسي (٧٤٥ هـ/١٣٤٤ م) اصطلاحاً في كتابه «**تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب**» فقال: (لغات القرآن العزيز على قسمين: قسم يكاد يشترك في معناه عامَّةُ المُسْتَعْرِبَةِ وخاصَّتهم. وقِسْمٌ يختص بمعرفته من له اطلاعٌ وتَبَحُّرٌ في اللغة العربية، وهو الذي صنّف أكثر الناس فيه، وسمّوه: غريب القرآن)[3].

ويُفهم من التعريفين اللغوي والاصطلاحي أن غريب القرآن هو العلم الذي يتناول تفسير كلمات القرآن البعيدة عن الفهم بما جاء في المأثور وفي لغة العرب.

أهمّيته

تعود أهمية غريب القرآن إلى أنه يتعلق بشرح ألفاظ كتاب الله تعالى، فهو كالمفتاح لفهمه، وبالتالي، فهو يساعد العلماء على استنباط الأحكام

---

(١) راجع **البرهان في علوم القرآن** للزركشي ١/ ٢٩٠ ـ ٢٩٦، **والإتقان في علوم القرآن** للسيوطي ١/ ١١٥.

(٢) ابن منظور، **لسان العرب** (غ ر ب).

(٣) أبو حيان، **تحفة الأريب**: ٤٠.

الشرعية منه. وفي ذلك يقول الراغب الأصفهاني أبو القاسم الحسين بن محمد (٥٠٢ هـ/١١٠٨ م) في كتابه «**المفردات في غريب القرآن**»: (إن أول ما يُحتاج أن يُشتغل به مِن علوم القرآن: العلوم اللفظية. . . وليس ذلك نافعاً في علم القرآن فقط، بل هو نافع في كل علم من علوم الشرع، فألفاظ القرآن هي لبّ كلام العرب وزبدته، وواسطته وكرائمه، وعليها اعتماد الفقهاء والحكماء في أَحْكَامِهِمْ وحِكَمِهِمْ، وإليها مَفْزَعُ حُذَّاق الشعراء والبلغاء في نظمهم ونثرهم)[1].

ولغريب القرآن أهمية لغوية أيضاً إضافة لأهميته الدينية؛ لأنه يمثل تطوّر معاني الألفاظ العربية، التي أصبحت بعد نزول القرآن ذات معنيين: معنى لغوي تعرفه العرب، ومعنى اصطلاحي شرعي إسلامي جديد.

علاقة غريب القرآن بالتفسير

يُعتبر غريب القرآن المحاولة الأولى لتفسير القرآن الكريم، وقد بدأت هذه المحاولة مع نزول القرآن في عهد النبي ﷺ، وتمثلت بتفسيره لألفاظ في القرآن وتبيانه لمعانيها، ثم أضيف إلى هذه التفسيرات فيما بعد بعض الأحكام التشريعية المستنبطة من آيات الأحكام، وبعض الأخبار والقصص المتعلقة بالأمم السابقة، وبعض الأحاديث والآثار لتشكل بمجموعها علم تفسير القرآن بمفهومه الواسع.

أسباب الغرابة في مفردات القرآن

يتفاوت الناس في الفصاحة، وتمتاز اللغة العربية بوجود لهجات ولغات لقبائلها. وكانت قريش أفصح العرب، وبلغتها نزل القرآن بعد أن صُهرَت فيها معظم لغات العرب قُبَيْل نزول القرآن، وقد فهم القوم الذين نزل عليهم القرآن معظم كلماته ومعانيه، ولم يُعانُوا في فهمه كبير مشقّة، وفي ذلك يقول أبو

(١) الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن: ٦.

عُبَيْدة معمر بن المثنى (٢١٠ هـ/٨٢٥ م) في كتابه «**مجاز القرآن**»: (لم يحتج السلف، ولا الذين أدركوا وحيه إلى النبي ﷺ أن يسألوا عن معانيه؛ لأنهم عرب الألسن، فاستغنوا بعلمهم عن المسألة عن معانيه، وعمّا فيه مما في كلام العرب مثله من الوجوه والتلخيص، وفي القرآن مثل ما في الكلام العربي مِن وجوه الإعراب ومن الغريب والمعاني)(١).

ثم خالط العرب غير جنسهم من الأمم على أثر الفتوحات الإسلامية، وابتعد الناس عن الفصاحة، وكان ذلك من أهم الأسباب التي أدّت إلى نشوء الغرابة في كلمات القرآن عند العرب تدريجيّاً.

ومن أسباب نشوء الغريب أيضاً بعض الخصائص التي تمتاز بها المفردات العربية كالترادف والاشتراك اللفظي، والتضاد. فمن الترادف (الأَسَفُ) وهو الحزن إلاَّ في قوله تعالى: ﴿فَلَمّا آسَفُونا﴾ [الزخرف: ٥٥] فمعناه أغضبونا(٢).

ومن أسبابه أيضاً الاشتراك اللفظي - ويسمّيه العلماء بالوجوه والنظائر - من ذلك ما ذكره أبو الفرج، عبد الرحمن بن الجوزي (٥٩٧ هـ/١٢٠٠ م) في كتابه «**نزهة الأَعْيُن النواظر في علم الوجوه والنظائر**»: (ذكر أهل التفسير أن السوء في القرآن على أحد عشر وجهاً: أحدها الشدّة ومنه قوله تعالى في سورة البقرة: ﴿يَسُومُونَكُمْ سُوءَ العَذَابِ﴾ [الآية: ٤٩] وفي الرعد: ﴿أُولئِكَ لَهُمْ سُوءُ الحِسَابِ﴾ [الآية: ١٨] والثاني: الزنى...)(٣) وذكر الوجوه الأحد عشر.

ومن أسبابه أيضاً التضاد في العربية، من ذلك ما ذكره الأصمعي (٢١٦ هـ/٨٣١ م) في كتابه «**الأضداد**»: (قال تعالى: ﴿والمُطَلَّقَاتُ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ثَلاثَةَ قُرُوءٍ﴾ [البقرة: ٢٢٨] القُرْءُ عند أهل الحجاز الطُهْرُ، وعند أهل العراق الحيض)(٤).

---

(١) أبو عبيدة، **مجاز القرآن** ١/٨.

(٢) ابن قتيبة، **تفسير غريب القرآن**: ٣٩٩.

(٣) ابن الجوزي، **نزهة الأعين**: ٣٦٧.

(٤) الأصمعي، **الأضداد**: ٥.

ومن أسباب نشوء الغريب أيضاً المعاني الإسلامية الجديدة التي أكسبها القرآن للألفاظ العربية، ولم يكن للعرب معرفة بهذه الاصطلاحات في الجاهلية كأسماء الله الحسنى، والاصطلاحات الفقهية، وأسماء اليوم الآخر كالصاخّة، والقارعة، والواقعة... الخ.

ومن أسباب وقوع الغرابة أيضاً في مفردات القرآن اشتماله على لغات العرب، من ذلك قوله تعالى: ﴿طَيْفٌ﴾ [الأعراف: ٢٠١] يعني لمّة، وهو بلغة ثقيف[١].

ومن أسباب وقوع الغرابة أيضاً اشتمال القرآن على مفردات تَوافَقَ وجودها عند الأمم الأخرى وهو ما يسمّيه العلماء «بالمعرّب» و «المترجم»، وقد اختلف العلماء حول وقوع هذا النوع في القرآن الكريم، ومن أمثلته قوله تعالى: ﴿اسْتَبْرَق﴾ [الكهف: ٣١] وهو الديباج الغليظ بلغة العجم[٢].

نشأة غريب القرآن وتطوّره

كان الصحابة الكرام رضوان الله عليهم إذا التبس عليهم فهم كلمة من كلمات القرآن رجعوا إلى رسول الله ﷺ فيفسّرها لهم، وفي ذلك يقول ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري (٦٠٦ هـ/١٢٠٩ م) في كتابه «**النهاية في غريب الحديث**»:

(وكان أصحابه ومَن يَفِدُ عليه من العرب يعرفون أكثر ما يقوله وما جهلوه سألوه عنه فيوضحه لهم)[٣]. وقد حفظ الصحابة الكرام ما سمعوه من تفسيرات النبيّ ﷺ.

---

(١) اليزيدي، **غريب القرآن**: ١٥٦.

(٢) ابن قتيبة، **تفسير غريب القرآن**: ٢٦٧.

(٣) ابن الأثير، **النهاية في غريب الحديث** ١/٤.

ولما مات رسول الله ﷺ كان علماء الصحابة يفسّرون للناس غريب القرآن، واشتهر منهم بذلك الصحابي الجليل عبد الله بن عباس (٦٨ هـ/٦٨٧ م).

ثم توزّع الصحابة في الأمصار عقب الفتوح الإسلامية، وأنشأوا مدارس لهم في كل بلد، وكان تلامذتهم من التابعين يتلقّون عنهم ما بلّغوهم من تفسيرات النبيّ ﷺ، ومن تفسيرات أساتذتهم من الصحابة، كما أدلى هؤلاء التابعون بآرائهم في غريب القرآن بما لم يؤثر عن أساتذتهم، واشتهرت مدرسة مكة، والمدينة، والبصرة، والكوفة، واليمن، والشام. وكان منهج الصحابة والتابعين في نقل العلوم هو الرواية؛ لأن التدوين كان نادراً بينهم.

ومع نهاية القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي لجأ المسلمون إلى تدوين علومهم بعدما خافوا على ذهاب العلم بموت العلماء من الصحابة والتابعين، وقاموا بجمع ما أثر عن رسول الله ﷺ من أحاديث، ودوّن بعضهم آثار الصحابة أيضاً، **وكانت تفسيرات غريب القرآن من أول ما دوّنه العلماء.**

ثم تطوّر التدوين عند المسلمين، وبدأ التخصصّ في العلوم، وظهرت المؤلفات المستقلة في كل فن، وكان غريب القرآن مِن أبرز ما اهتم به المسلمون، وذلك لتعلقه بكتاب الله تعالى، وظهرت فيه المؤلفات المستقلة، وأول من نعلم أنه كتب فيه كتاباً هو أبان بن تغلب بن رباح البكري (١٤١ هـ/٧٥٨ م) ثم توالى العلماء بالتصنيف فيه فوضع الفرّاء أبو زكريا يحيى بن زياد (٢٠٧ هـ/٨٢٢ م) «**معاني القرآن**»، ووضع أبو عبيدة معمر بن المثنى (٢١٠ هـ/٨٢٥ م)، ووضع الأخفش الأوسط، سعيد بن مسعدة (٢١٥ هـ/٨٣٠ م) «**معاني القرآن**» وابن قتيبة أبو محمد عبد الله بن مسلم (٢٧٦ هـ/٨٨٩ م) «**تفسير غريب القرآن**». . . وتوالت فيه التصانيف المستقلة على مرّ العصور واتّسعت مادّتها، وتنوّعت مناهجها، ولا تزال إلى يومنا هذا.

مصادر تفسير غريب القرآن

اعتمد العلماء في تفسير غريب القرآن على أربعة مصادر هي:

١ ـ **القرآن الكريم نفسه**: فهناك آيات في القرآن الكريم تفسّر بعضها البعض، من ذلك قوله تعالى: ﴿فتلقى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ [البقرة: ٣٧] فسّرتها الآية الكريمة: ﴿قَالَا: رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا وإن لم تَغْفِرْ لَنَا وتَرْحَمْنَا لَنَكُونَنَّ مِن الخَاسِرِينَ﴾ [الأعراف: ٢٣].

٢ ـ **الحديث الشريف**: وهو المصدر الثاني من مصادر تفسير غريب القرآن، مِن ذلك ما أخرجه الإمام البخاري (٢٥٦ هـ/٨٦٩ م) عن عدِيّ بن حاتم رضي الله عنه قال: «قلت يا رسول الله، ما﴿**الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ**﴾ [البقرة: ١٨٧] أَهُمَا الخيطان؟ قال: إنّك لعريض القفا إن أَبْصَرْتَ الخَيْطَيْنِ، ثم قال: لا، **بل هو سواد الليل وبياض النهار**»[١]

٣ ـ **أقوال الصحابة**: بعد وفاة النبي ﷺ تكلّم الصحابة رضوان الله عليهم في تفسير ما لم يرد فيه تفسير في القرآن، ولا أُثِر فيه عن رسول الله شيء، وتعتبر أقوالهم مصدراً للمفسّرين نظراً لما عاشوه من الظروف والأحداث التي واكبت نزول القرآن، ولما تمتعوا به من الفصاحة والبيان، ولفهمهم لروح الشريعة. وممّن اشتهر منهم في ذلك: عبد الله بن عباس، والخلفاء الأربعة، وعبد الله بن مسعود، . . ومن أمثلة ما ورد عنهم في ذلك ما أُثِرَ عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: ﴿الٓمٓ﴾ [البقرة: ١] الألف: الله، واللام: جبريل، والميم: محمد[٢].

٤ ـ **لغة العرب**: أخرج السيوطي (٩١١ هـ/١٥٠٥ م) في «**الإتقان**» عن مجاهد (١٠٤ هـ/٧٢٢ م) قال: (لا يَحِلُّ لِأَحَدٍ يؤمن بالله واليوم الآخر أن

---

(١) البخاري، **الصحيح** ١٨٢/٨، كتاب التفسير (٦٥)، باب كلوا واشربوا (٢٨)، الحديث (٤٥١٠).

(٢) مكي، تفسير المشكل ٢/أ.

يتكلّم في كتاب الله إذا لم يكن عالماً بلغات العرب)[١] ومن الأمثلة على ذلك ما أخرجه ابن الأنباري (٣٢٨ هـ/٨٤٢ م) في كتابه «**إيضاح الوقف والابتداء**» عن الحسن قال: كنّا لا ندري ما ﴿الأَرَائِكِ﴾ [الكهف: ٣١] حتى لقينا رجلاً من أهل اليمن فأخبرنا أن الأريكة عندهم الحجلة فيها السرير[٢].

مناهج التصنيف في غريب القرآن

اختلفت مناهج العلماء في تفسير غريب القرآن، فمنهم مَن رتّب كتابه على ترتيب السور والآيات كما جاءت في المصحف الشريف، كما فعل أبو عبيدة (٢١٠ هـ/٨٢٥ م) في «**مجاز القرآن**»، وابن قتيبة (٢٧٦ هـ/٨٨٩ م) في «**تفسير غريب القرآن**»، وصاحب كتابنا هـذا. ومنهم من رتّبه على نسق حروف المعجم، وقد كان الإمام أبو بكر السجستاني (٣٣٠ هـ/٩٤١ م) رائد هذا النوع من التأليف في غريب القرآن في كتابه «**نزهة القلوب**» ثم تبعه على ذلك العلماء كالراغب الأصفهاني (٥٠٢ هـ/١١٠٨ م) في كتابه «**المفردات**» وأبو حيان النحوي (٧٤٥ هـ/١٣٤٤ م) في «**تحفة الأريب**»...

واختلفت مناهجهم كذلك في الاعتماد على شواهد اللغة العربية بشعرها ونثرها، فمنهم من أكثر من ذلك كما فعل أبو عبيدة في «**مجاز القرآن**» حيث بلغت الشواهد الشعرية عنده ألف بيتٍ إلّا يسيرا. ومنهم من أوجز في ذلك كما فعل ابن قتيبة في «**تفسير غريب القرآن**». ومنهم من اقتصر على إيراد معاني الكلمات فقط، دون تفصيل واستشهاد.

التأليف في غريب القرآن

كثرت المؤلفات في غريب القرآن منذ بداية عصر التدوين إلى عصرنا هذا حتى نافت على المائة، وسنذكر أهم ما وُضِع من الكتب حسب القرون، مع بيان حال كل كتاب إن كان مخطوطاً أم مطبوعاً.

---

(١) السيوطي، **الإتقان** ٢/١٨٠ ـ ١٨١.
(٢) ابن الأنباري، **إيضاح الوقف والابتداء** ١/٧٠.

[القرن الأول الهجري/ السابع الميلادي]

١ - **إجابات ابن عباس على أسئلة نافع بن الأزرق**[١] (٦٥ هـ/ ٦٨٤ م) وهو أحد زعماء الخوارج وتضم أسئلته إلى ابن عباس عن معاني مائتي كلمة غريبة من القرآن الكريم أجاب عليها ابن عباس وشرحها بشواهد من الشعر.

٢ - **غريب القرآن**[٢]: لابن عباس (٦٨ هـ) رواية علي بن أبي طلحة سالم بن المخارق الهاشمي.

٣ - **غريب القرآن**[٣]: لابن عباس بتهذيب عطاء بن أبي رباح، أبي محمد التابعي الجليل (١١٤ هـ).

[القرن الثاني الهجري/ الثامن الميلادي]

٤ - **تفسير غريب القرآن**[٤]: للإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب (١٢٢ هـ).

٥ - **غريب القرآن**[٥]: للإمام أبان بن تغلب بن رباح البكري الجريري (١٤١ هـ).

---

(١) طبعت بتحقيق إبراهيم السامرائي عام ١٩٦٩ م بمطبعة المعارف ببغداد في (١٠٦) صفحات، وطبعت بتحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ملحقة بكتابه «**معجم غريب القرآن**» بدار إحياء الكتب العربية بالقاهرة عام ١٩٥٠ م.

(٢) سيزكين، **تاريخ التراث العربي** (الترجمة العربية) ١/ ٤٥، وقد طبعه الأستاذ محمد فؤاد عبد الباقي باسم «**معجم غريب القرآن**» مستخرجاً من **صحيح البخاري**، وفيه ما ورد عن ابن عباس، من طريق ابن أبي طلحة خاصة.

(٣) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة عاطف أفندي بتركيا رقم (٢٨١٥/ ٢)، ذكره سيزكين في تاريخ التراث العربي ١/ ٤٥.

(٤) يوجد منه نسخة مخطوطة في برلين رقم (١٢٠٣٧)، وفي صنعاء (انظر مجلة معهد المخطوطات العربية ١/ ٢٠١) وفي ميل رقم (٤٧١) انظر تاريخ التراث العربي لسيزكين (الترجمة العربية) ٢/ ٢٨٩.

(٥) ذكره البغدادي في **هدية العارفين** ١/ ١، وسيزكين في **تاريخ التراث** (الترجمة العربية) ١/ ٤٢.

٦ ـ **غريب القرآن**[١]: لمحمد بن السائب بن الحارث (١٤٦ هـ).
٧ ـ **معاني القرآن**[٢]: للرؤاسي محمد بن الحسن بن أبي.
٨ ـ **تفسير غريب القرآن**[٣]: للإمام مالك بن أنس، إمام المذهب المالكي (١٧٩ هـ).
٩ ـ **غريب القرآن**[٤]: للكسائي، علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي، الكوفي. أبو الحسن أحد القراء السبعة المشهورين (١٨٩ هـ).
١٠ ـ **معاني القرآن للكسائي**[٥]: للكسائي أيضاً.
١١ ـ **غريب القرآن**[٦]: لمؤرج بن عمرو بن الحارث السدوسي البصري (١٩٥ هـ).
١٢ ـ **غريب القرآن**[٧]: لأبي جعفر ابن المقرىء.

[القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي]

١٣ ـ **غريب القرآن**[٨]: للنضر بن شميل بن خرشة البصري، أبو الحسن (٢٠٣ هـ).
١٤ ـ **معاني القرآن**[٩]: لقطرب، محمد بن المستنير بن أحمد البصري (٢٠٦ هـ).

---

(١) ذكره حاجي خليفة في **كشف الظنون** ٢/١٢٠٧. (٢) المصدر نفسه.
(٣) الزركلي، **الأعلام** (الطبعة الرابعة ١٩٧٩ م) ٥/٢٥٧.
(٤) ذكره حاجي خليفة في **كشف الظنون** ٢/١٧٣٠، والبغدادي في **هدية العارفين** ١/٦٦٨.
(٥) ذكره كحالة في **معجم المؤلفين** ٧/٨٤.
(٦) ذكره ابن النديم في **الفهرست** ص ٣٧ و ٥٤.
(٧) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة عاطف أفندي باسطنبول رقم (٢/٢٨١٥)، ذكره سيزكين في **تاريخ التراث العربي** (الترجمة العربية) ١/٦٥.
(٨) يوجد منه نسخة مخطوطة في المتحف البريطاني (أول: ٨٢١) ذكره بروكلمان في **تاريخ الأدب العربي** (الترجمة العربية) ٢/١٣٩ وذكر الكتاب حاجي خليفة في **كشف الظنون** ٢/١٢٠٧، والبغدادي في **هدية العارفين** ٢/٤٩٤.
(٩) ذكره طاش كبري زادة في **مفتاح السعادة** ١/٦١، وحاجي خليفة في **كشف الظنون** ٢/١٢٠٧.

١٥ ـ **معاني القرآن**[١]: للفراء، يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور، أبي زكريا (٢٠٧ هـ).

١٦ ـ **مجاز القرآن**[٢]: لأبي عبيدة معمر بن المثنى البصري (٢١٠ هـ).

١٧ ـ **معاني القرآن**[٣]: للأخفش الأوسط سعيد بن مسعده، أبي الحسن (٢١٥ هـ).

١٨ ـ **غريب القرآن**[٤]: للأصمعي، عبد الملك بن قريب الباهلي، أبي سعيد (٢١٦ هـ).

١٩ ـ **غريب القرآن**[٥]: لأبي عبيد القاسم بن سلام الحريري (٢٢٣ هـ).

٢٠ ـ **غريب القرآن**[٦]: لمحمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم الجمحي البصري. أبو عبد الله (٢٣١ هـ).

٢١ ـ **غريب القرآن وتفسيره**[٧]: لليزيدي، أبي عبد الرحمن، عبد الله بن يحيى بن المبارك العدوي البغدادي (٢٣٧ هـ).

٢٢ ـ **غريب القرآن**[٨]: لمحمد بن عبد الله بن قادم، أبي جعفر الكوفي ثم البغدادي (٢٥١ هـ).

---

(١) طبع كتاب «**معاني القرآن**» للفراء بتحقيق أحمد يوسف نجاتي، ومحمد علي النجار في القاهرة طبعة أولى عام ١٩٥٥ م في (٣) مجلدات.

(٢) نشره سامي الخانجي بالقاهرة عام ١٩٥٥ م، وقد قام بتحقيقه الدكتور فؤاد سيزكين.

(٣) طبع كتاب «**معاني القرآن**» للأخفش الأوسط بتحقيق د. فائز فارس في الكويت عام ١٤٠٠ هـ/١٩٧٩، وقام بنشره المحقق، وطبع ثانية عام ١٤٠١ هـ/١٩٨١ م.

(٤) ذكره السيوطي في **بغية الوعاة** ٢/١١٣، والداودي في **طبقات المفسرين**.

(٥) طبع كتاب «**غريب القرآن**» لأبي عُبيد على هامش كتاب «**التيسير في علم التفسير**» لعبد العزيز الدريني (٦٩٤ هـ/١٢٩٤ م) في القاهرة عام ١٣١٠ هـ/١٨٩٢م.

(٦) ذكره ابن النديم في **الفهرست**: ٣٧، ٧٨.

(٧) طبع كتاب «**غريب القرآن وتفسيره**» لأبي عبد الرحمن اليزيدي، عبد الله بن يحيى بن المبارك، بتحقيق الأستاذ محمد سليم الحاج في بيروت، ونشرته دار عالم الكتب عام ١٤٠٥هـ /١٩٨٥ م، في مجلد واحد.

(٨) ذكره البغدادي في **هدية العارفين** ٢/١٥.

٢٣ ـ **غريب القرآن**[١]: لمحمد بن الحسن بن دينار الأحول، أبو العباس (٢٥٩هـ).

٢٤ ـ **تفسير غريب القرآن**[٢]: لابن قتيبة، عبد الله بن مسلم الدينوري، أبي محمد (٢٧٦ هـ).

٢٥ ـ **معاني القرآن**[٣]: للجهضمي، إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل الأزدي (٢٨٢ هـ).

٢٦ ـ **ضياء القلوب**[٤]: للمفضل بن سلمة بن عاصم، أبي طالب (٢٩٠ هـ).

٢٧ ـ **غريب القرآن**[٥]: لثعلب أحمد بن يحيى بن يزيد (٢٩١ هـ).

٢٨ ـ **معاني القرآن**[٦]: لابن كيسان، محمد بن أحمد بن إبراهيم، أبي الحسن (٢٩٩ هـ).

٢٩ ـ **غريب القرآن**[٧]: للطبري، أحمد بن محمد بن رستم بن يزديار، أبي جعفر.

[القرن الرابع الهجري/ العاشر الميلادي]

٣٠ ـ **غريب القرآن**[٨]: للطبري، محمد بن جرير بن يزيد، أبي جعفر (٣١٠هـ).

٣١ ـ **نزهة القلوب في تفسير غريب القرآن العظيم**[٩]: للسجستاني محمد بن عزيز العزيزي أبي بكر (٣٣٠ هـ).

٣٢ ـ **معاني القرآن**[١٠]: للنحاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل، أبي جعفر المرادي (٣٣٨ هـ).

---

(١) ذكره ابن النديم في **الفهرست** ص ٣٧.

(٢) طبع كتاب «**تفسير غريب القرآن**» لابن قتيبة بتحقيق سيّد أحمد صقر عام ١٩٥٨ م بمصر.

(٣) ذكره حاجي خليفة في **كشف الظنون** ٢/ ١٧٣٠.

(٤) انظر **المعجم العربي** ١/ ٣٩، **والأعلام** ٧/ ٢٧٩.

(٥) ذكره طاش كبري زادة في **مفتاح السعادة** ١/ ١٨١.

(٦) ذكره حاجي خليفة في **كشف الظنون** ٢/ ١٧٣٠.

(٧) ذكره ابن النديم في **الفهرست** ص ٦٥، وابن الجزري في **غاية النهاية** ١/ ١١٥.

(٨) ذكره ابن النديم في **الفهرست** ص ٣٧.

(٩) يوجد للكتاب (٥٢) نسخة مخطوطة موزعة في مكتبات العالم ذكرها سيزكين في **تاريخ التراث العربي** (الترجمة العربية) ١/ ٧٣.

(١٠) ذكره حاجي خليفة في **كشف الظنون** ٢/ ١٧٣٠.

[القرن الخامس الهجري/الحادي عشر الميلادي]

٣٣ ـ كتاب الغريبين، غريبَيْ القرآن والحديث[١]: للهروي، أحمد بن محمد، أبي عُبَيْد (٤٠١ هـ).

وقد ألّف العلماء حول هذا الكتاب استدراكات وشروحات فَأُفْرِدَ: «غريب القرآن»[٢] في كتاب خاص، وقام أبو الفضل ابن أبي منصور محمد بن النضر الفارسي السلامي (٥٥٠ هـ) بجمع أوهام الهروي في جزءٍ سماه «التنبيه على خطأ الغريبين»[٣]، كما جمع محمد بن أبي بكر بن عمر بن عيسى الأصفهاني المتوفى سنة (٥٨١ هـ) ما فات الهروي ورتّبه في جزءين سماه «المغيث في غريبي القرآن والحديث»[٤]، وقام ابن عسكر محمد بن علي بن الخضر الغساني (٦٣٦ هـ) بالاستدراك على كتاب الهروي في كتابه «المشرع الروي في الزيادة على غريبي الهروي»[٥] وقام مجدالدين أبو المكارم

---

(١) للكتاب نحو (٣٠) مخطوطة موزّعة في مكتبات العالم، نصّ عليها بروكلمان في تاريخ الأدب العربي (الترجمة العربية) ٢/٢٧٢، وقد طبع المجلد الأول منه بتحقيق محمود محمد الطناحي، القاهرة عام ١٣٩٠/١٩٧٠ م.

(٢) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة القرويين بفاس في المغرب تحت الرقم (٢٢١).

(٣) يوجد منه نسخة مخطوطة في المكتبة الظاهرية بدمشق تحت الرقم (١٥٨٩)، ٥١ لغة، ونسخة أخرى في المكتبة العمومية رقم (٧١)، (٥١) ونسخة أخرى في دار الكتب المصرية تحت الرقم (٥٦) تيمور ـ لغة وهي حديثة الكتابة (انظر مجلة المجمع العلمي العربي ٦/٣٣٩).

(٤) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة شهيد علي باسطنبول تحت الرقم (٣٠٣)، ونسخة أخرى في مكتبة فيض الله باسطنبول تحت الرقم (٢١٠٦)، ونسخة أخرى في مكتبة كوبريلي باسطنبول يوجد منها صورة ميكروفيلمه بمعهد المخطوطات التابع لجامعة الدول العربية بالقاهرة تحت الرقم (٥٠٠) حديث.

(٥) ذكره السيوطي في **بغية الوعاة** ١/١٨٠، وحاجي خليفة في **كشف الظنون** ٢/١٢٠٩.

علي بن محمد النحوي (٥١٦ هـ) باختصار كتاب الهروي في كتابٍ سماه «مختصر الغريبين»[١].

٣٤ ـ **العمدة في غريب القرآن**[٢]: لمكي بن أبي طالب القيسي الأندلسي صاحب كتابنا هذا. وقد اختصر فيه كتاب «**تفسير المشكل من غريب القرآن**» الذي بين يديك.

٣٥ ـ **القُرْطَيْن**[٣]: للكناني، محمد بن أحمد بن مطرف، أبي عبدالله (٤٥٤ هـ)، وقد جمع في كتابه هذا بين كِتَابَيْ «**غريب القرآن**» «**ومشكل القرآن**» لابن قتيبة.

[القرن السادس الهجري/الثاني عشر الميلادي]

٣٦ ـ **المفردات في غريب القرآن**[٤]: للراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد، أبي القاسم (٥٠٢ هـ).

٣٧ ـ **الأريب بما في القرآن من الغريب**[٥]: لابن الجوزي، عبدالرحمن بن علي بن محمد القرشي، أبي الفرج (٥٩٧ هـ).

---

(١) ذكره السيوطي في **بغية الوعاة** ٢/٢٠١، وحاجي خليفة في كشف الظنون ٢/١٢٠٩.

(٢) طبع الكتاب بتحقيق د. يوسف المرعشلي، مؤسسة الرسالة بيروت طبعة أولى عام ١٤٠١ هـ/١٩٨١ م وطبعة ثانية عام عام ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م.

(٣) طبع كتاب «**القُرْطَيْن**» بمطبعة الخانجي بالقاهرة في جزءين ضمن مجلد واحد عام ١٣٥٥ هـ/١٩٣٦ م، وقام بتصحيحه عبد الحفيظ سعد عطية، وأعيد تصوير الكتاب على الأوفست بدار المعرفة في بيروت عام ١٤٠١ هـ/١٩٨١ م.

(٤) طبع كتاب «**المفردات في غريب القرآن**» بالمطبعة الميمنية بالقاهرة عام ١٣٢٤ هـ/١٩٠٦ م، وطبع بهامش كتاب «**النهاية في غريب الحديث والأثر**» لابن الأثير في القاهرة عام ١٣٤٠ هـ/١٩٢١ م. وطبع في المكتبة المرتضوية بطهران بتحقيق سيد محمد كيلاني عام ١٣٨٤ هـ/١٩٦٤ م. وأعيد تصويره على الأوفست بدار المعرفة في بيروت عام ١٣٩٧ هـ/١٩٧٧ م.

(٥) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة حاجي محمود بتركيا تحت الرقم (٢١٧) كتبت في القرن =

[القرن السابع الهجري/الثالث عشر الميلادي]

٣٨ ـ **روضة الفصاحة في غريب القرآن**[١]: للرازي، محمد بن أبي بكر بن عبدالقادر، أبي عبدالله صاحب قاموس «**مختار الصحاح**» (٦٦٦ هـ).

[القرن الثامن الهجري/الرابع عشر الميلادي]

٣٩ ـ **تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب**[٢]: لأبي حيّان، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيّان الأندلسي (٧٤٥ هـ).

٤٠ ـ **عمدة الحفاظ في تفسير أشرف الألفاظ**[٣]: للسمين الحلبي، أحمد بن يوسف بن عبدالدائم أبي العباس شهاب الدين (٧٥٦ هـ).

[القرن التاسع الهجري/الخامس عشر الميلادي]

٤١ ـ **تفسير غريب القرآن**[٤]: لابن الملقن، سراج الدين أبي حفص عمر بن أحمد الأنصاري (٨٠٤ هـ).

= الثامن الهجري في (١٢٠) ورقة، ذكره الدكتور رمضان ششن في نوادر المخطوطات العربية في مكتبات تركيا ١/٥٦.

(١) يوجد منه نسخة مخطوطة بمكتبة أحمد الثالث بتركيا تحت الرقم (١٠٤) تقع في (٢١٩) ورقة يرجع تاريخ نسخها لسنة ٧٣٦ هـ/١٣٣٥ م، ويوجد منه صورة ميكروفيلمية بمعهد المخطوطات العربية التابع لجامعة الدول العربية تحت الرقم (٩٠) تفسير.

(٢) طبع الكتاب في حماه بتصحيح الشيخ محمد سعيد بن مصطفى الوردي عام ١٣٤٥ هـ/١٩٢٦ م، وطبع بتحقيق أحمد مطلوب وخديجة الحديثي ونشرته وزارة الأوقاف العراقية، قسم إحياء التراث الإسلامي عام ١٣٩٧ هـ/١٩٧٧، وطبع بتحقيق د. سمير طه المجذوب ونشره المكتب الإسلامي في بيروت عام ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣ م.

(٣) حققه طلال بن مصطفى بن أحمد عرقوس، وحصل به على درجة الماجستير من الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة عام ١٤٠١ هـ/١٩٨١ م.

(٤) حققه د. سمير طه المجذوب وطبع بعالم الكتب في بيروت عام ١٤٠٨ م هـ/١٩٨٨ م.

٤٢ ـ **منظومة تفسير غريب القرآن**[1]: وتسمّى أيضاً «**ألفية العراقي في تفسير غريب القرآن**» للعراقي زين الدين، عبدالرحيم بن الحسين بن عبدالرحمن، أبي الفضل (٨٠٦ هـ).

٤٣ ـ **تهذيب تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب**[2]: لابن قطلوبُغا، زين الدين قاسم الجمالي، اختصر كتاب أبي حيان النحوي الأندلسي ورتّبه على حروف المعجم (٨٧٩ هـ).

[القرن العاشر الهجري/السادس عشر الميلادي]

٤٤ ـ **غريب القرآن**[3]: لابن الشحنة، سري الدين، عبدالبرّ محمد بن محمد الحلبي (٩٢١ هـ).

[القرن الحادي عشر/السابع عشر الميلادي]

٤٥ ـ **التيسير العجيب في تفسير الغريب**[4]: لأبي العباس الزناتي المكناسي، أحمد ابن القاضي وجيه الدين، أبي المعالي محمد بن محمد بن أبي العافية (١٠٢٥هـ).

[القرن الثاني عشر/القرن الثامن عشر الميلادي]

٤٦ ـ **تفسير غريب القرآن**[5]: للأمير الصنعاني، محمد بن إسماعيل اليمني (١١٨٢ هـ).

---

(١) طبع بهامش كتاب «**التيسير في علوم التفسير**» للدريني على الحجر بمطبعة أبي زيد عام (١٣١٠ هـ/١٨٩٣) وطبع على هامش «**تفسير القرآن العظيم**» للسيوطي بمطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة عام ١٣٤٥ هـ/١٩٢٧ م في جزءين ضمن مجلد واحد.

(٢) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة بغداد لي وهبي بتركيا رقم (١٩١٧).

(٣) يوجد منه نسخة مخطوطة في المكتبة الأزهرية تحت الرقم ١٦٥٦٩/٢٠٩.

(٤) يوجد منه نسخة مخطوطة في مكتبة لا له لي بتركيا تحت الرقم (٢٤٦)، ونسخة أخرى في مكتبة رشيد أفندي بتركيا تحت الرقم (١٠٤).

(٥) يوجد منه نسخة مخطوطة في الجامع الكبير بصنعاء ـ باليمن ـ تحت الرقم (١٦) تفسير، بقلم =

[القرن الثالث عشر/التاسع عشر الميلادي]

٤٧ ـ **رسالة في تفسير غريب القرآن العظيم**[١]: للذهبي، مصطفى بن السيد حنفي بن حسن (١٢٨٠ هـ) رتبه على حروف المعجم.

[القرن الرابع عشر/العشرون الميلادي]

٤٨ ـ **هدية الإخوان في تفسير ما أبهم على العامّة من ألفاظ القرآن**[٢]: للأسير البيروتي، مصطفى بن يوسف بن عبدالقادر، ولد في بيروت وتوفي فيها سنة (١٣٣٣ هـ/١٩١٤ م).

٤٩ ـ **تفسير غريب القرآن**[٣]: لإسماعيل باشا البغدادي، إسماعيل بن محمد أمين بن سليم توفي سنة (١٣٣٩ هـ/١٩٢٠ م).

٥٠ ـ **عقد الجمان في تبيان غريب القرآن**[٤]: لمصطفى محمد الحديدي الطير.

٥١ ـ **حسن البيان في تفسير مفردات من القرآن**[٥]: للخاني، الشيخ محيي الدين بن أحمد بن محمد، توفي سنة (١٣٥٠ هـ/١٩٣١ م).

= الناسخ محمد بن علي صبره، بخط نسخي، ويرجع تاريخ نسخها لعام ١٣١١ هـ/١٨٩٣ م.

(١) طبع في مصر على الحجر، بدون ذكر تاريخ الطبع (انظر معجم المطبوعات العربية لسركيس ص ٩١٢).

(٢) طبع بمطبعة جريدة بيروت عام ١٣٠٧ هـ/١٨٨٩ م، وطبعَ في مطبعة ألفباء دمشق عام ١٣٣١ هـ/١٩١٢ م، وطبع باسم «تفسير غريب القرآن» في مكتبة القاهرة عام ١٣٩٣ هـ/١٩٧٣ م، وأعيد طبعه فيها عام ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩ م.

(٣) يوجد منه نسخة مخطوطة في دار الكتب المصرية تحت الرقم (٤٧٠) تفسير تيمور.

(٤) طبع الكتاب في مصر عام ١٣٥٦ هـ/١٩٣٧ م في دار التعارف للطبع والنشر في جزءين (انظر: الكتب العربية التي نشرت في مصر بين عامي ١٩٢٦ ـ ١٩٤٠ م لعايدة نصير ص ٢٤).

(٥) طبع في مطبعة الترقي بدمشق سنة ١٣٤٢ هـ/١٩٢٣ م مذيلاً بفهرس الألفاظ المفسّرة على حروف المعجم.

٥٢ ـ **تفسير غريب القرآن**[١]: المعروف بقاموس أوضح التبيان في حلّ ألفاظ القرآن للمصري. م.

٥٣ ـ **كلمات القرآن تفسير وبيان**[٢]: للشيخ حسنين محمد مخلوف توفي سنة (١٣٥٥ هـ/١٩٣٦ م).

٥٤ ـ **معجم ألفاظ القرآن الكريم**[٣]: وضعه أعضاء مجمع اللغة العربية في القاهرة، الشيخ إبراهيم حمروش وإبراهيم مصطفى، وعبدالوهاب خلاف، وعلي عبدالرزاق، ومحمد حسين هيكل، ومحمد الخضر حسين ومحمود شلتوت، وعبدالقادر المغربي، وأحمد إبراهيم، وعلي الجارم، ومصطفى عبدالرزاق وهو معجم مرتّب على حروف الهجاء.

٥٥ ـ **البيان في شرح غريب القرآن**[٤]: لقاسم بن حسن بن موسى من آل محيي الدين توفي سنة (١٣٧٦ هـ/١٩٥٦ م).

٥٦ ـ **تفسير غريب القرآن**[٥]: للأستاذ محمود إبراهيم وهبة.

٥٧ ـ **القرآن الكريم وتفسير غريبه**[٦]: للأستاذ حمدي عبيد الدمشقي.

٥٨ ـ **قاموس غريب القرآن حسب ترتيب السور**[٧]: لمحمد الصادق قمحاوي.

٥٩ ـ **الهادي إلى تفسير غريب القرآن**[٨]: قام بتأليفه الدكتور محمد سالم محيسن، والدكتور شعبان محمد إسماعيل.

---

(١) طبع في مكتبة الهلال بالقاهرة عام ١٣٥٣ هـ/١٩٣٤ م.

(٢) طبع لأول مرة في القاهرة عام ١٣٧٥ هـ/١٩٥٥ م، ثم طُبع بعد ذلك طبعات كثيرة.

(٣) طبع كاملاً لأول مرة في الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر في القاهرة عام ١٣٩٠ هـ/١٩٧٠ م في مجلدين كبيرين.

(٤) طبع بتحقيق مرتضى الحكمي في النجف، بالمطبعة العلمية عام ١٣٧٥ هـ/١٩٥٥ م.

(٥) طبع في مصر عام ١٣٣٢ هـ/١٩١٣ م.

(٦) طبع بالمكتبة العربية بدمشق عام ١٣٨٣ هـ/١٩٦٣ م.

(٧) طبع بمطبعة محمد علي صبيح في القاهرة عام ١٣٩٠ هـ/١٩٧٠ م.

(٨) طبع في القاهرة، ونشرته دار الأنصار عام ١٤٠٠ هـ/١٩٨٠ م.

٦٠ - **غريب القرآن**[1]: للشيخ نديم الجسر مفتي طرابلس الشام.

٦١ - **معجم القرآن**[2]: قاموس مفردات القرآن وغريبه: للمحامي عبدالرؤوف بن رزق بن إسماعيل.

(١) طبع بالمكتبة الحديثة في طرابلس - لبنان عام ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م.

(٢) طبع للمرة الأولى في عام ١٣٦٠ هـ/١٩٤١ م في القاهرة، وأعيد طبعه ثانية بمطبعة حجازي بالقاهرة عام ١٣٦٧ هـ/١٩٤٨.

قيمة الكتاب

توثيق نسبته واسمه ـ منهجه

توثيق نسبته:

نصّت جميع المصادر التي ترجمت للإمام مكي على نسبة هذا الكتاب إليه، ولم يَرْتَبْ بذلك أحد. وسنذكر هذه المصادر وفق التسلسل الزمني لوفيات أصحابها:

١ ـ فقد نصّ المؤلف في **«فهرسته»** على الكتاب، ونقل لنا ذلك شمس الدين محمد بن محمد بن الجزري المتوفى سنة (٨٣٣ هـ) في كتابه **«غاية النهاية في طبقات القراء» ٢/٣١٠** حيث ذكر قول مكي: (وقال رحمه الله ألفت كتابي. . .وألفت مشكل الغريب بمكة سنة تسع وثمانين وثلثمائة).

ونلاحظ أنه لا يسمّي الكتاب صريحاً وإنما يختصره اختصاراً. كما نلاحظ أنه يحدِّد لنا مكان تأليفه وزمانه، أنه كان بمكة المكرمة، سنة (٣٨٩ هـ) أي أن المؤلف كان عمره أربعاً وثلاثين سنة حين كتبه، وهو أوّل تآليفه؛ لأنه ذكر أنه ألَّف باقي تآليفه بعد هذه السنة فقال: «ألفت كتابي الموجز في القرآن بقرطبة سنة أربع وتسعين وثلثمائة وألفت كتاب التبصرة بالقيروان سنة اثنتين وتسعين وثلثمائة **وألفت مشكل الغريب بمكة سنة تسع وثمانين وثلثمائة** وألفت مشكل الإعراب في الشام ببيت المقدس سنة إحدى وتسعين وثلثمائة وألفت باقي توالیفي بقرطبة سنة خمس وتسعين وثلثمائة»[1]. وهذا تصريح من المؤلف نفسه يزيد من توثيق نسبة الكتاب لمؤلفه ولا يدع أدنى مجال للشك فيه.

---

(١) ابن الجزري، طبقات القراء ٢/٣١٠.

٢ ـ وذكره ابن خير الأشبيلي، أبو بكر محمد بن خير بن عمر بن خليفة الأموي المتوفى سنة (٥٧٥ هـ) في **«فهرسته»** ص: ٦٧ فقال. (غريب القرآن؛ تأليف أبي محمد مكي بن أبي طالب، رحمه الله). ونلاحظ تسميته للكتاب بموضوعه، وكذا فعل في مجموعةٍ من كتب غريب القرآن التي رواها عن شيوخه ويسمّي كلاً منها غريب القرآن.

٣ ـ وذكره ياقوت الحموي المتوفى سنة (٦٢٦ هـ) في كتابه **«إرشاد الأريب»** المشهور باسم **«معجم الأدباء»** ٢٠/١٧٠، حيث توسع بذكر مصنفاته، فقال: (وله تصانيف كثيرة أشهرها... مشكل غريب القرآن، ثلاثة أجزاء...) وقد سمّى الكتاب باسم **«مشكل غريب القرآن»**.

٤ ـ وذكره القفطي جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف المتوفى سنة (٦٤٦ هـ) في كتابه **«إنباه الرواة على أنباه النحاة»** ٣/٣١٧ حيث توسع في ذكر مصنفاته، فقال: (فمن تصانيفه... كتاب فيه شرح مشكل غريب القرآن...) وقد سمّى الكتاب بإسم **«شرح مشكل غريب القرآن»**.

٥ ـ وذكره أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن خلكان المتوفى سنة (٦٨١ هـ) في كتابه **«وفيات الأعيان»** ٥/٢٧٦ حيث توسع في ذكر مصنفاته فقال: (وله تصانيف كثيرة نافعة فمنها... وكتاب مشكل غريب القرآن].

وقد اعتمد ابن خلكان في تسميته للكتاب على ما ذكره ياقوت الحموي.

٦ ـ وذكره المستشرق الألماني كارل بروكلمان المتوفى سنة (١٩٥٦ م) في كتابه **«تاريخ الأدب العربي»** بالأصل الألماني ١/٥١٥ ونصّ على وجود نسخة خطية وحيدة في دمشق.

اسم الكتاب:

لم تتفق المصادر التي ذكرت الكتاب على اسم واحدٍ له وإنما اختلفت في تسميته، فبعضها يسميه **«غريب القرآن»** وبعضها يسميه **«مشكل غريب**

القرآن» و«**شرح مشكل غريب القرآن**». وقد آثرنا تسميته المذكورة على الكتاب نفسه وهي «**تفسير المشكل من غريب القرآن على الإيجاز والاختصار**»، وهي ما صرّح به المؤلّف.

منهج الكتاب:

يتميّز منهج الإمام مكي بن أبي طالب في كتابه بالأمور التالية:

١ ـ أنه جمع فيه غريب القرآن ممّن تقدمه من مصنِّفي الغريب، وكان أكثر اعتماده على كتاب «تفسير غريب القرآن» لابن قتيبة، وقد تتبّعت الكتابين حرفيّاً، فوجدت الإمام مكيّاً يختصر كتاب ابن قتيبة ويلتزم ألفاظه نفسها، وهذا ما ساعدني عند استنساخ نصّ الكتاب من النسخة الخطية الوحيدة الموجودة في دمشق، على تصحيح الخطأ الناجم من الناسخ ومعرفة السقط الحاصل فيها.

٢ ـ أنه اعتمد في ترتيب كتابه على نسق الآيات والسور في القرآن الكريم، وهذا أحد منهجين سار عليهما العلماء الذين ألفوا في غريب القرآن ويقوم المنهج الآخر على ترتيب الكلمات حسب حروف المعجم كما فعل السجستاني والراغب الأصفهاني. فبينما يقدم المنهج الأول الكلمة القرآنية لمن يعرف موقعها من الآيات والسور، يقدمها المنهج الثاني على طريقة أصحاب المعاجم اللغوية لمن يجهل موضع الكلمة من القرآن الكريم، وعلى كلٍ فقد أدى المنهجان خدمة لطالب معاني آيات القرآن.

٣ ـ أنه اهتم بإيراد القراءات القرآنية لما لها من أثرٍ في توجيه معاني الآيات وقد كان مؤلف هذا الكتاب إماماً بارعاً في القراءات بالأندلس، وله كتب كثيرة في هذا المجال، ومن الشواهد على ذلك قوله في تفسير كلمة ﴿فأزلَّهُمَا﴾ [البقرة: ٣٦] بالألف من الزوال أي نحّاهما، وبغير ألف من الزلل أي استزلهما.

وقوله في تفسير كلمة ﴿يَرْتَعْ﴾ [يوسف: ١٢] مَنْ أسكن العين أراد يأكل ومن كسر العين فمعناه يحرس بعضنا بعضاً، ومنه رعاك الله أي حفظك الله.

٤ ـ أنه يستشهد على تفسير الكلمات الغريبة بالآيات القرآنية وهو منهج تفسير القرآن بالقرآن من ذلك قوله ﴿آنَسْتُ ناراً﴾ [طه: ١٠] أي أبصرتُ، و ﴿آنَسْتُمْ مِنْهُمْ رُشْداً﴾ [النساء: ٦] أي عَلِمْتُمْ.

٥ ـ أنه لم يُكثر الاستشهاد بالحديث الشريف واقتصر على حديث واحد فقط في الكتاب كله وهو في تفسير قوله تعالى: ﴿فمن اعتدى بعد ذلك﴾ [البقرة: ١٧٨] قال: (أي قتل بعد أن أخذ الدية من الجاني، وقال قتادة يقتل ولا يقبل منه الدية روي عن النبي ﷺ: «لا أعافي أحداً قتل بعد أخذ الدية»).

٦ ـ أما الشواهد الشعرية فلم تكن أوفر حظاً من الشواهد الحديثية، حيث لم يستشهد الإمام مكي إلّا ببيت واحد من الشعر في الكتاب كله في الكلام على قوله تعالى: ﴿فيما طعموا﴾ [المائدة: ٩٣] قال: (أي ما شربوا من الخمر قبل التحريم يقال لم أطعم خبزاً ولا ماءً ولا نوماً قال الشاعر: [من الطويل]

فإن شئت حرمت النساء سواكم   وإن شئت لم أطعم نقاخاً ولا برداً[1]

ولسنا نرى مبرراً للإمام مكي بعدم استشهاده بالشواهد الشعرية خاصة وأن الأئمة الذين كتبوا في هذا الفن أكثروا منها في كتبهم كما فعل أبو عبيدة في كتابه «**مجاز القرآن**» حيث بلغت عنده الشواهد الشعرية ألف بيت إلّا يسيراً، وكما فعل ابن قتيبة الذي التزم مكي بانتخاب كتابه منه. ولكن السبب الذي نرجحه في ذلك هو الاختصار الشديد الذي التزمه في الكتاب كله.

ويبرز بوضوح في هذا الكتاب من كتب غريب القرآن، طغيان مسائل القراءات القرآنية، وتبيان معانيها على الجانب اللغوي الذي امتازت به كتب المتقدمين من أئمة اللغة، كأبي عبيدة، والفراء، واليزيدي وابن قتيبة، ولعل السبب في ذلك هو اختصاص مكّي بالقراءات وتمكنه في هذا الجانب من العلوم.

---

(١) هذا البيت للعرجي وهو من شواهد ابن الأنباري في **الأضداد** ص ٥٣، وابن فارس في **معجم مقاييس اللغة** ١/٢٤٣.

٧ ـ أنه يختار أولى الأقاويل في تفسير الغريب ويتجنب المنحول من التفسير والشاذ من الآراء، ويعتمد في أسلوبه اللفظ الموجز، والعبارة السهلة الواضحة، والاختصار الشديد وعدم التفصيل اللغوي، وذِكْر الآراء المختلفة. والمسائل النحوية التي حفلت بها كتب الغريب ككتاب «**معاني القرآن**» للفراء «**ومعاني القرآن**» للأخفش الأوسط.

٨ ـ أنه يستشهد بأقوال الصحابة الكرام والعلماء التابعين وتابعيهم من المفسرين مع توسط في هذا الأمر وعدم الإكثار منه، ومن الشواهد على ذلك قوله في تفسير أول سورة البقرة ﴿الٓمٓ﴾: وفواتح السور قد كثر الاختلاف في ذلك، فقيل هي فواتح وقيل أحرف... وعن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: ﴿الٓمٓ﴾ الألف الله، واللام جبريل، والميم: محمد، روى ذلك عنه عطاء والضحاك وكل ما ذكرنا من تفسير أوائل السور عن ابن عباس فهو مما رواه عنه عطاء والضحاك.

وأخيراً، فقد أضاف الإمام مكي بهذا الكتاب حجراً إلى أسس بنيان علم غريب القرآن الرئيسة، وغدا كتابه مصدراً من أهم مصادره. وقد اعتمد العلماء الذين كتبوا في هذا الفن، والمفسرون، وواضعو المعاجم اللغوية على هذا الكتاب، ونرى اسم مكي يتردد كثيراً في تآليفهم كتفسير القرطبي وزاد المسير لابن الجوزي ولسان العرب لابن منظور والقاموس المحيط للفيروز آبادي وتاج العروس للزبيدي...

خطة التحقيق

اتبعت في تحقيق الكتاب المنهج الآتي:

١ - قدمت للكتاب بدراسة عرفت فيها بالمؤلف وبعلم غريب القرآن، وبقيمة هذا الكتاب.

٢ - قمت بتنظيم مادة النص بتقسيمه إلى فقرات وجمل بما يوضح معانيه، وأردفت كل آية برقمها ضمن السورة لتسهل مراجعتها.

٣ - استعملت علامات الترقيم المتعارف عليها في عصرنا، كالنقطة والفاصلة والنقطتين وعلامات الاستفهام والتعجب، وميّزت الآيات القرآنية بقوسين مزهرين هكذا ﴿. . .﴾.

٤ - في حال ورود مسائل القراءات فقد أشرت إلى تخريجاتها في الحاشية.

٥ - في حال التقديم أو التأخير لبعض الآيات في المخطوط كنت أرد هذه الآيات إلى مكانها حسب الترتيب القرآني.

٦ - ما كان ضمن حاصرتين هكذا [. . .] فهو زيادة مني على النص المخطوط استفدته من ابن قتيبة.

٧ - اعتمدت في انتساخي لنص الكتاب الرسم الإملائي المتعارف عليه في عصرنا، وقمت بضبط الآيات القرآنية والكلمات المشكلة وأسماء الأعلام بالشكل.

٨ - قابلت معاني الكلمات الواردة في الكتاب بما جاء في كتب التفسير

المشهورة كتفسير **الطبري**، **والقرطبي**، **وابن الجوزي**، وكتب غريب القرآن كتفسير **غريب القرآن** لابن قتيبة، **وغريب القرآن** لأبي بكر السجستاني، **واليزيدي**، ولا سيما كتاب مكي الآخر في غريب القرآن «العمدة في غريب القرآن» ومعاجم اللغة **كمجمل اللغة**، **ومعجم مقاييس اللغة** وكلاهما لابن فارس، **وأساس البلاغة** للزمخشري، والقاموس المحيط للفيروز آبادي، **ولسان العرب** لابن منظور، **وميّزت** بين المعنى الاصطلاحي الشرعي للكلمات وبين معانيها اللغوية.

٩ ـ قمت بالتعريف بأعلام الكتاب وذلك بالرجوع إلى كتب التراجم.

١٠ ـ ألحقت الكتاب بمجموعة من الفهارس الفنية التي تساعد الباحث في الحصول على طلبه منه بسهولة ويسر، كفهرس لكلمات الكتاب على ترتيب حروف المعجم، وفهرس الشواهد من الآيات القرآنية، والأحاديث الشريفة، والقراءات القرآنية، وأسماء الأعلام والقبائل والجماعات، والأبيات الشعرية.

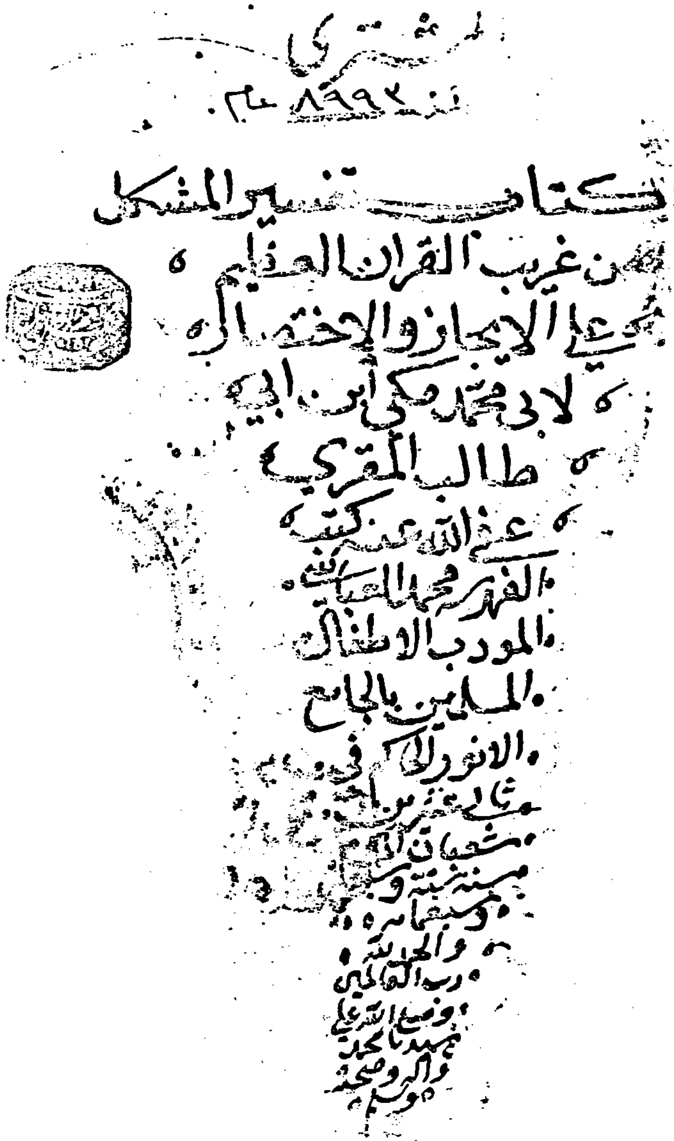
وصف النسخة الخطية

قمت بتحقيق الكتاب على النسخة الوحيدة المخطوطة الموجودة في «دار الكتب الظاهرية» في مدينة دمشق الشام ضمن مجموعة من كتب القرآن تحت رقم (٨٩٩٣) وقد ورد ذكرها في فهرس المكتبة الظاهرية. ولم اهتد إلى نسخة مخطوطة غيرها. والنسخة جيدة اكتملت أوراقها ولم ينقص منها شيء، وقد كُتِبَتْ بخط النسخ الجميل، عدد أوراقها ٤٦ ورقة في كل ورقة ٢٩ سطراً مسطرتها ٢٠ × ١٤ سم، يراوح عدد الكلمات في كل سطر ما بين (٦) و(٨) كلمات، وعدد كلماتها الغريبة (١٨٥٠).

وقد جاء في الصفحة الأولى عنوان الكتاب ورقمه، واسم مؤلفه وتاريخ نسخه وتملكه كما يلي: (كتاب تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم على الإيجاز والاختصار لأبي محمد مكي بن أبي طالب المقرىء عفى الله عنه. كتب الفهرسة محمد العباسي المؤدب لأطفال المسلمين بالجامع الأنور الحاكم في ثاني عشرين شعبان المكرم سنة ست وسبعين وسبعمائة والحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم) كما جاء فيها ختم المكتبة الظاهرية وأما الصفحة التالية لصفحة العنوان فقد ابتدأ فيها المؤلف كتابه بمقدمة تقع في سبعة أسطر ثم شرع في تفسير غريب القرآن.

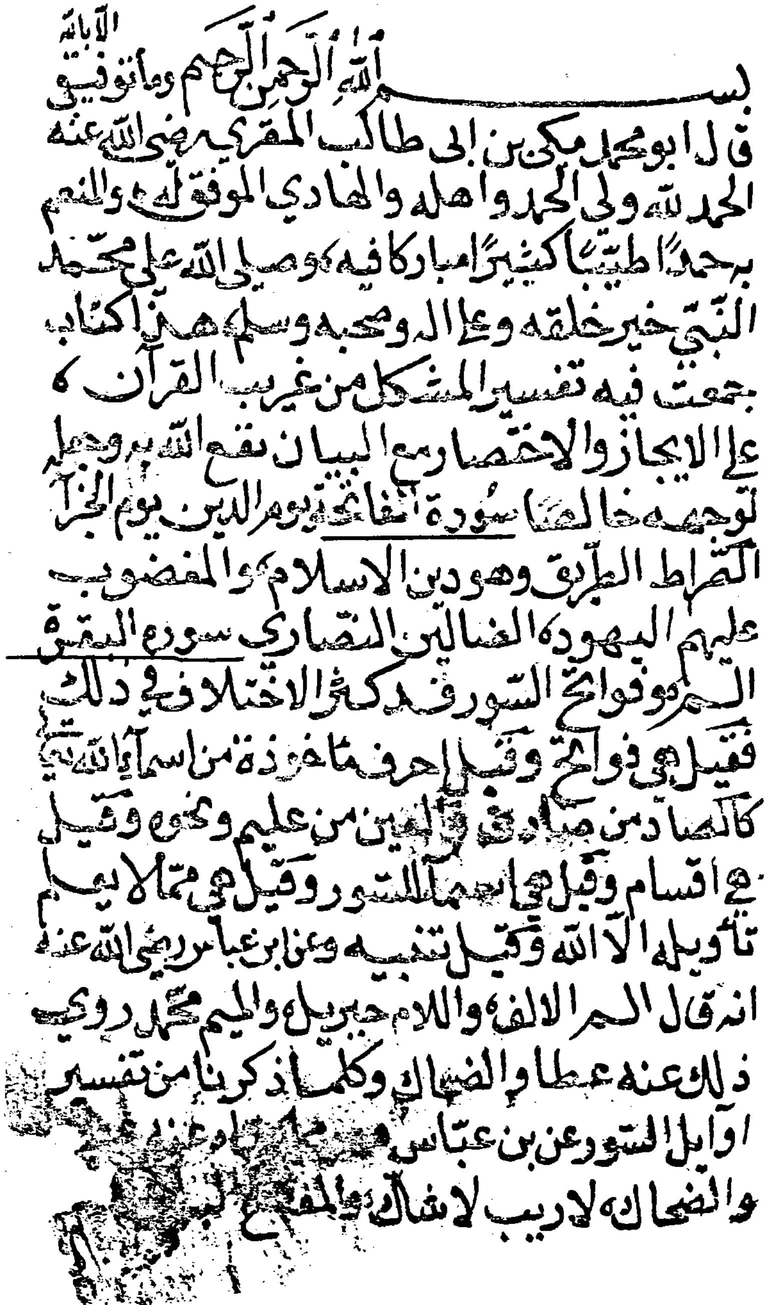
وأما الصفحة الأخيرة من المخطوطة فجاء فيها عقب انتهاء الكتاب ما يلي:

(تم وكمل تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم بحمد الله وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين آمين).



كتاب تفسير المشكل
من غريب القرآن العظيم
على الإيجاز والاختصار
لأبي محمد مكي بن أبي
طالب المقرئ
عفا الله عنه

صورة صفحة العنوان من مخطوطة الكتاب


الإبانة

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي

قال ابو محمد مكي بن ابي طالب المقرئ رضي الله عنه
الحمد لله ولي الحمد واهله والهادي الموفق له والمنعم
به حمدا طيبا كثيرا مباركا فيه وصلى الله على محمد
النبي خير خلقه وعلى اله وصحبه وسلم هذا كتاب
جمعت فيه تفسير المشكل من غريب القرآن
على الايجاز والاختصار مع البيان نفع الله به وجعله
لوجهه خالصا سورة الفاتحة يوم الدين يوم الجزا
الصراط الطريق وهو دين الاسلام والمغضوب
عليهم اليهود والضالين النصارى سورة البقرة
الم وفواتح السور قد كثر الاختلاف في ذلك
فقيل هي فواتح وقيل احرف ماخوذة من اسماء الله تعالى
كالصاد من صادق والميم من عليم ونحوه وقيل
هي اقسام وقيل هي اسماء السور وقيل هي مما لا يعلم
تاويله الا الله وقيل تنبيه وعن ابن عباس رضي الله عنه
انه قال الم الالف الله واللام جبريل والميم محمد روي
ذلك عنه عطا والضحاك وكلما ذكرنا من تفسير
اوايل السور عن ابن عباس [illegible]
والضحاك لا ريب لا شك والمفلح [illegible]

صورة الصفحة الأولى من الكتاب

المفلح السعيد من السعادة والفلاح البقا والخداع
واظهار خلاف ما في النفس مرض ونفاق يمدهم
يعلي لهم وطغيانهم بغيهم يعمهون يتحيرون ومما
رزقناهم ينفقون اي يزكون ويتصدقون ختم الله
طبع الله يستهزئ بهم اي يجازيهم جزاء الاستهزاء
كصيب كمطر وادعوا شهداءكم اي استعينوا بهم والشهدا
هنا الالهة وقودها بالفتح الحطب وبالضم التوقد
والحجارة قيل حجارة الكبريت واتوا به متشابها اي يشبه
بعضه بعضا في المناظر دون الطعوم وقيل يشبه
فاكهة الدنيا في المناظر دون الطعوم وقيل يشبه بعضه
بعضا في الفضل والحسن ليس فيه رذل ازواج مطهرة
اي من البول والغائط والحيض واقذار بني آدم فما
فوقها اي دونها في الصغر وقيل اكبر منها وكنتم
امواتا اي نطفا في الارحام فاحياكم اي اخرجكم احيا
الى الدنيا ثم يميتكم في الدنيا ثم يحييكم يوم القيمة ازواج
واحدها زوج والمذكر والانثى سواء ونقدس
اي نطهر وقيل نعظمك ونكبرك رغدا واسعا فازلهما
بالالف من الزوال اي نحا[illegible] بغير الف من الزلل اي
استزلهما فتلقى ادم من ربه كلمات اي قبلها

لعله سبحانه

ثم استوى اي عمد ... وقيل نصلي صح

صورة الصفحة الثانية من الكتاب

وشانئك اي مبغضك هو الابتر لاعقب له
حمالة الحطب اي النميمة في جيدها حبل
من مسد اي حبل مسد اي قد فتل وقيل
هي السلسلة التي ذكر الله في الحاقة الصمد
السيد وقيل هو الذي لاجوف له كفوا
مثلا . الفلق الصبح . الغاسق الليل
وقب دخل في كل شي وقيل الغاسق
القمر ووقب دخل في الكسوف فاسود
اذا . النفاثات السواحر ينفثن اي
سحر زورقين . والنفث ريح يخرج من الفم
لاسياق معه والتفل ريح معه شي من
ريق . والوسواس الخناس ابليس .
والجنة الجن . تم وكمل
. تفسير المشكل من غريب
. القران العظيم بحمد الله .
. وعونه وحسن توفيقه .
وصلى الله على سيدنا .
محمد واله وصحبه .
وسلم تسليما كثيرا .
الى يوم الدين .
امين .
م

صورة الصفحة الأخيرة من الكتاب

تفسير المشكل

من غريب القرآن العظيم على الإيجاز والاختصار

تأليف
أبي محمد مكي بن أبي طالب القيسي
المتوفى سنة ٤٣٧هـ/١٠٤٥م

دراسة وتحقيق
هدى الطويل المرعشلي

بسم الله الرحمن الرحيم

وما توفيقي إلا بالله

قال أبو محمد مكي بن أبي طالب المقرىء رضي الله عنه:

الحمد لله ولي الحمد وأهله والهادي الموفق له، والمنعم به حمداً طيّباً كثيراً مباركاً فيه، وصلى الله على محمّد النّبيّ خير خلقه وعلى آله وصحبه وسلم، هذا كتاب جمعت فيه تفسير المشكل من غريب القرآن، على الإيجاز والاختصار مع البيان نفع الله به وجعله لوجهه خالصاً.

[١ -] سورة الفاتحة

٤ - ﴿يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾: يوم الجزاء[١].

٦ - ﴿الصِّرَاطَ﴾: الطريق، وهو دين الإسلام[٢].

٧ - و ﴿ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ﴾: اليهود[٣].

٧ - ﴿ٱلضَّالِّينَ﴾: النّصارى[٤].

---

(١) وهو يوم القيامة، سمّي بذلك لأنه يوم الجزاء والحساب (ابن قتيبة، **تفسير الغريب**: ٣٨) وقال اليزيدي: من ذلك قولهم: كما تَدِينُ تُدَانُ (**غريب القرآن**: ٦١) وقال القرطبي: اليوم عبارة عن وقت طلوع الفجر إلى وقت غروب الشمس، فاستعير فيما بين مبتدأ القيامة إلى وقت استقرار أهل الدارين فيهما (**تفسير القرطبي** ١٤٣/١).

(٢) وقال بعض المفسّرين: هو كتاب الله عزّ وجلّ (اليزيدي، **غريب القرآن**: ٦١). وقال القرطبي: أصله في كلام العرب الطريق، قال عامر بن الطفيل:

شَحَنّا أَرْضَهُمْ بِالخَيْلِ حَتّى ... تركناهم أذلّ من الصِّراطِ

وقال ابن عطيّة: وهذا ضعيف (القرطبي، **الجامع** ١٤٧/١ - ١٤٨) ونقل السيوطي في **الإتقان** ١٨٢/١ عن النقّاش وابن الجوزي أنه الطريق بلغة الروم. فتكون هذه اللفظة من الكلام المعرّب الذي نزل به القرآن وأقرّه.

(٣) أخرج الإمام أحمد في مسنده ٣٧٨/٤، والإمام الترمذي في سننه ٢٠٤/٥ عن عديّ بن حبان قال: قال رسول الله ﷺ: «إنّ ﴿المغضوب عليهم﴾ هم اليهود، وإن ﴿الضالّين﴾ هم النصارى». والغضب في اللغة: الشدّة. ومعنى الغضب في صفة الله تعالى: إرادة العقوبة، (القرطبي **التفسير** ١٤٩/١).

(٤) الضلال في كلام العرب: هو الذهاب عن سنن القصد وطريق الحق. (القرطبي، المصدر نفسه).

[٢ ـ] سورة البقرة

١ ـ ﴿الٓمٓ﴾: وفواتح السّور قد كثر الاختلاف في ذلك، فقيل: هي فواتح[١]، وقيل[٢]: أحرف مأخوذة من أسماء الله تعالى كالصادّ من صادق والعين من عليم ونحوه، وقيل[٣]: هي أقسام، وقيل[٤]: هي أسماء للسور، وقيل[٥]: هي ممّا لا يعلم تأويله إلاّ الله، وقيل[٦]: تنبيه، وعن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: ﴿الٓمٓ﴾ الألف [الله][٧] واللام: جبريل، والميم: محمد، روى[٨] ذلك عنه عطاء[٩]

(١) وهو قول أبي عبد الرحمن اليزيدي في كتابه: **غريب القرآن**: ٦٣.

(٢) وهو قول ابن عباس (**تفسير الطبري** ١/٦٧).

(٣) وهو قول عكرمة أبي عبد الله مولى ابن عباس (١٠٧ هـ/٧٢٥ م) (ابن النحاس، **القطع والائتناف**: ١١٠).

(٤) وهو مذهب ابن كيسان النحوي، رواه عن قتادة (**المصدر السابق** : ١١١).

(٥) وهو قول عامر الشعبي، وسفيان الثوري، وجماعة من المحدّثين (القرطبي، **التفسير** ١/١٥٤ ـ ١٥٧).

(٦) وهو قول المبّرد، أبو العباس محمد بن يزيد، وبه قال قطرب محمد بن المستنير، أبو علي النحوي (ابن النحّاس، **المصدر السابق**: ١١٠).

(٧) ساقط من الأصل المخطوط، وهي زيادة من المحقق يقتضيها النَص.

(٨) انظر **زاد المسير في علم التفسير** لابن الجوزي ١/٢٢.

(٩) هو أبو محمد عطاء بن أبي رباح المكي القرشي. روى العلم عن ابن عباس وابن عمر، وعبد الله بن عمرو بن العاص وغيرهم... توفي سنة (١١٤ هـ/٧٣٢ م) وكان ثقة، فقيهاً، عالماً، كثير الحديث (الذهبي، **سير أعلام النبلاء** ٥/٧٨ ـ ٨٨).

والضحاك[(١)]، وكل ما ذكرنا من تفسير أوائل السور عن ابن عبّاس فهو مما رواه عنه عطاء والضحاك.

٢ ـ ﴿لَا رَيْبَ﴾: لَا شَكَّ[(٢)].

٣ ـ ﴿وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنْفِقُونَ﴾ أي يُزَكّونَ ويتصدقون.

٥ ـ [﴿الْمُفْلِحُونَ﴾][(٣)] المفلح: الفائز، /والمفلح: السعيد من السعادة والفلاح: البقاء[(٤)]. ب]

٧ ـ ﴿خَتَمَ اللَّهُ﴾ طبع الله[(٥)].

٩ ـ [﴿يُخَادِعُونَ﴾][(٦)] والخداع[(٧)] إظهار[(٨)] خلاف ما في النفس.

١٠ ـ ﴿مرض﴾ نفاق.

---

(١) هو أبو محمد بن مزاحم الهلالي، روى عن ابن عمر وابن عباس وأبي هريرة وغيرهم... وكان ثقة، اشتهر بالتفسير مات سنة (١٠٦ هـ/٧٢٤ م).

(٢) الرِّيبةُ: التُّهمَةُ، والرَّيْبُ: ما رابَك من أمْرٍ وقد رابني الأمر وأرابني. وقيل: رابني، وأرابني أي أوهمني. (ابن منظور، **لسان العرب** مادة ـ ري ب ـ ١/٤٤٢).

(٣) ما بين الحاصرتين ليس في الأصل المخطوط، وهي زيادة من المحقق يقتضيها النصّ.

(٤) وقال ابن قتيبة: المفلحون من الفلاح، وأصله البقاء، فكأنه قيل للمؤمنين: مفلحون، لفوزهم بالبقاء في النعيم المقيم (ابن قتيبة، **تفسير غريب القرآن: ٣٩**) والفلح في اللغة: الشق والقطع، وقد يستعمل في الفوز والبقاء، وهو أصله أيضاً في اللغة، ومنه قول الرجل لامرأته: استفلحي بأمرك، معناه: فوزي بأمرك (القرطبي، **التفسير ١/١٨٢**) وقال أبو عبد الرحمن اليزيدي: كلّ من أصاب شيئاً من الخير فقد أفلح (**غريب القرآن: ٦٤**).

(٥) الخَتْمُ: مصدر، خَتَمْتُ الشَّيْءِ خَتْماً فهو مختوم ومختّم، شدّد للمبالغة، ومعناه التغطية على الشيء والاستيثاق منه حتى لا يدخله شيء، ومنه: ختم الكتاب، والباب وما يشبه ذلك، حتى لا يوصل إلى ما فيه... والختم على القلوب... عدم الوعي عن الحق سبحانه... وعلى السمع: عدم فهمهم للقرآن إذا تُلِيَ عليهم، أو دُعوا إلى وحدانية الله، وعلى الأبصار: عدم هدايتها للنظر في مخلوقاته وعجائب مصنوعاته، هذا معنى قول ابن عباس، وابن مسعود، وقتادة وغيرهم (القرطبي، **التفسير ١/١٨٦**).

(٦) ما بين الحاصرتين ليس في الأصل المخطوط، وهي زيادة يقتضيها النص.

(٧) قيل: أصله الإخفاء، تقول العرب: «انخدع الضبّ في جحره» (القرطبي، **التفسير ١/١٩٦**).

وقال ابن الجوزي: فالخديعة: الحيلة والمكر، وسميت خديعة لأنها تكون في خفاء (ابن =

١٥ ـ ﴿يَسْتَهْزِئُ بِهِمْ﴾ أي يجازيهم جزاء الاستهزاء[(١)].

١٥ ـ ﴿يَمُدُّهُمْ﴾: يُمْلِي لهم[(٢)].

١٥ ـ و ﴿طُغْيَانِهِم[(٣)]﴾: بغيهم[(٤)].

١٥ ـ ﴿يَعْمَهُونَ﴾: يتحيّرون[(٥)].

١٩ ـ ﴿كَصَيِّبٍ[(٦)]﴾: كمطر.

٢٣ ـ ﴿وَٱدْعُواْ شُهَدَاءَكُمْ﴾ أي استعينوا بهم والشهداء هنا الآلهة[(٧)].

= الجوزي، **زاد المسير** ١/٢٩). و «يخادعون الله» أي يخادعون أولياءَ الله (الرازي، **الصحاح**، مادة (خ د ع) ١٧١).

(٨) كذا في الأصل المخطوط بواو العطف.

(١) سمّى العقوبة باسم الذنب، والعرب تستعمل ذلك كثيراً في كلامهم (القرطبي، **التفسير** ١/٢٠٧).

(٢) يمدّهم بطول العمر حتى يزيدوا في الطغيان، فيزيد في عذابهم والمدّ في اللغة أصله الزيادة، قال يونس بن حبيب: يقال مدّ لهم في الشرّ، وأمدّ في الخير (القرطبي، **التفسير** ١/٢٠٧).

(٣) الطغيان: الزيادة على القدر، والخروج عن حيّز الاعتدال في الكثرة (ابن الجوزي، **زاد المسير** ١/٣٦).

(٤) وقال اليزيدي: عتوّهم وكفرهم (**غريب القرآن**: ٦٥)، وقال الرازي في **الصحاح** مادة (ب غ ي) «البَغْي» التَّعدّي، وإفراط على المقدار الذي هو حدّ الشيء.

(٥) قال أبو عبدالرحمن اليزيدي: يتحيّرون ويتردّدون، يقال: رجل عَمِهٌ وعامِهٌ (اليزيدي، **غريب القرآن**: ٦٥) وحكى أهل اللغة: عَمِهَ الرجُل يَعْمَهُ عموهاً وعمهاً، فهو عمه وعامه: إذا حار... والعمى: في العين، والعمه: في القلب، وفي التنزيل: ﴿فَإِنَّها لَا تَعْمَى الأَبْصَارُ وَلكِنْ تَعْمَى القُلوبُ الَّتي فِي الصُّدُورِ﴾ [الحج: ٤٦] (القرطبي، **التفسير** ١/٢١٠).

(٦) قال أبو عبدالرحمن اليزيدي: من صابَ يَصُوبُ (**غريب القرآن**: ٦٥) وقال أحمد بن فارس اللغوي: الصَّوبُ نزول المطر، والصَّيِّبُ: السَّحابُ ذُو الصَّوْبِ. وقوله [علقمة الفحل من الطويل]:

[فَلَسْتُ لِأَنْسَى وَلَكِنْ لِمَلاكٍ تَنَزَّلَ من جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ

فإن معناه: ينزل. (ابن فارس، **مجمل اللغة بتحقيق سلطان** ٢/٥٤٤، مادة: ص و ب).

(٧) هذا قول الفرّاء، أبي زكريا يحيى بن زياد (**معاني القرآن** ١/١٩)، وقال مجاهد: أي ادعوا أناساً يشهدون لكم، أي يشهدون أنكم عارضتموه (**القرطبي، التفسير** ١/٢٣٣).

٢٤ ـ ﴿وَقُودُها﴾: بالفَتح: الحطب، وبالضمّ: التَّوَقُّد[(١)].

٢٤ ـ ﴿والحِجَارَةُ﴾: قيل: حجارة الكبريت[(٢)].

٢٥ ـ ﴿وَأُتُوا بِهِ مُتَشَابِهاً﴾ أي يشبه بعضه بعضاً في المناظر دون الطعوم[(٣)]، وقيل: يشبه فاكهة الدنيا في المناظر دون الطعوم[(٤)]، وقيل: يشبه بعضه بعضاً في الفضل والحسن ليس فيه رَذَل[(٥)].

٢٥ ـ ﴿أَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ﴾ واحدها زوج والمذكر والأنثى سواء،[(٦)] مطهرة: أي من البول والغائط والحيض وأقذار بني آدم[(٧)].

٢٦ ـ ﴿فَمَا فَوْقَهَا﴾ أي دونها في الصغر[(٨)]، وقيل أكبر منها[(٩)].

(١) وهو قول أبي عبدالرحمٰن اليزيدي (غريب القرآن: ٦٦) وابن قتيبة (تفسير غريب القرآن: ٤٣)، وقال الفرّاء: الناسُ وَقودها، والحجارة وَقودها، وزعموا أنه كبريت يُحمى، وأنه أشدّ الحجارة حرّاً إذا أحميت (الفراء، معاني القرآن ١/٢٠).

(٢) ذكره الفرّاء في معاني القرآن ١/٢٠.

(٣) وهو قول ابن عبّاس، وبه أخذ مجاهد والحسن وغيرهم (القرطبي، التفسير ١/٢٤٠) وبه قال ابن قتيبه (تفسير غريب القرآن: ٤٤)، وقال اليزيدي، أبو عبدالرحمٰن: يشبه بعضه بعضاً في اللون والطعم، (غريب القرآن: ٦٦). وقال الفراء: اشتبه عليهم فيما ذكر في لونه، فإذا ذاقوه عرفوا أنه غير الذي كان قبله (معاني القرآن ١/٢٠).

(٤) وهو قول عكرمة (القرطبي، التفسير ١/٢٤٠).

(٥) وهو قول قتادة (المصدر نفسه).

(٦) وهو قول اليزيدي، أبي عبدالرحمٰن (غريب القرآن: ٦٦).

(٧) وهو قول ابن قتيبة (تفسير غريب القرآن: ٤٤).

(٨) وهو قول أبي عبيدة، قال: ﴿فما فَوْقَها﴾ فما دونها في الصغر (مجاز القرآن ١/٣٥) قال الكسائي: وهذا كقولك في الكلام: أتراه قصيراً؟ فيقول القائل: أو فوق ذلك، أي هو أقصر مما ترى (القرطبي. التفسير ١/٢٤٣).

(٩) وهو قول ابن عباس وقتادة وابن جريج، أخرجه ابن الجوزي في زاد المسير ١/٥٥. وبه قال الفرّاء في معاني القرآن ١/٢٠، فهذا اللفظ من الأضداد.

والذي نرجّحه في هذا الموضع أن ﴿فوقها﴾ بمعنى أكبر منها؛ لأن البعوضة كأنها غاية في =

٢٨ ـ ﴿وكُنتُم أَمْوَاتاً﴾ أي نطفاً في الأرحام(١).

٢٨ ـ ﴿فَأَحْيَاكُمْ﴾ أي أخرجكم أحياء إلى الدنيا(٢).

٢٨ ـ ﴿ثم يُمِيتُكُمْ﴾: في الدنيا(٣).

٢٨ ـ ﴿ثم يُحْيِيكُمْ﴾: يوم القيامة(٤).

٢٩ ـ ﴿ثُمَّ اسْتَوَى﴾ أي عمد(٥).

= الصغر، فلما ضرب الله المثل بالعنكبوت في سورة العنكبوت، وبالذباب في سورة الحجّ، قالت اليهود: ما هذه الأمثال التي لا تليق بالله عزّ وجلّ، فأنزل الله: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي أن يَضْرِبَ مَثَلاً مَا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَها﴾ من الذباب والعنكبوت (ابن قتيبة، **تفسير غريب القرآن**: ٤٤).

(١) وهو قول ابن قتيبة (**تفسير غريب القرآن**: ٤٤) وقال الأخفش الأوسط: وهو سائغ في كلام العرب، تقول للثوب: قد كان هذا قطناً، وكان هذا الرُّطَبُ بُسْراً، ومثل ذلك قولك للرجل: اعمل هذا الثوب، وإنما معك غزل (**معاني القرآن** ١/٥٤).

(٢) قال ابن قتيبة: في الأرحام وفي الدنيا (**تفسير غريب القرآن**: ٤٤).

(٣) زاد الفرّاء: يميتكم بعد الحياة (**معاني القرآن** ١/٢٥).

(٤) وقال الفرّاء: يُحْيِيكم للبعث (**المصدر نفسه**).

(٥) الاستواء في اللغة: الارتفاع والعلوّ على الشيء، والاستواء في هذه الآية معناه، كما قال الأخفش الأوسط: إنّ ذلك لم يكن من الله تبارك وتعالى لتحوّل، ولكنه يعني فعله، كما تقول: كان الخليفة في أهل العراق يُوَلّيهم، ثم تحوّل إلى أهل الشام، إنما يريد تحوّل فعله (الأخفش، **معاني القرآن** ١/٥٥). وقال الفرّاء: الاستواء في كلام العرب على جهتين: (إحداهما) أن يستوي الرجل وينتهي شبابه، (أو) يستوي عن اعْوجاج، فهذان وجهان. (ووجه ثالث) أن تقول: كان مقبلاً على فلان ثم استوى عليّ يشاتمني ـ وإليّ سواء ـ على معنى: أقبل إليّ وعليّ، فهذا معنى قوله: ﴿ثُمَّ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ﴾ والله أعلم (الفرّاء، **معاني القرآن** ١/٢٥). وقال القرطبي: هذه الآية من المشكلات، والناس فيها وفيما شاكلها على ثلاثة أوجه (١) قال بعضهم: نقرؤها ونؤمن بها ولا نفسّرها، وذهب إليه كثير من الأئمة، وهذا كما روي عن مالك رحمه الله «أن رجلاً سأله عن قوله تعالى: ﴿الرحمٰن على العرش استوى﴾ [طه: ٥] قال مالك: الاستواء غير مجهول، والكيف غير معقول، والإيمان به واجب، والسؤال عنه بدعة، وأراك رجل سوء، أخرجوه!» (٢) وقال بعضهم: نقرؤها ونفسّرها على ما يحتمله ظاهر اللغة، وهذا قول المشبّهة (٣) وقال بعضهم: نقرؤها ونتأوّلها، ونحيل حملها على ظاهرها (**القرطبي التفسير** ١/٢٥٤). =

٣٠ ـ ﴿نُسَبِّحُ﴾[١] أي نقدِّس، وقيل[٢]: نصلي.
٣٠ ـ ﴿نُقَدِّسُ﴾ أي نطهِّر[٣]، وقيل نعظِّمك ونكبِّرك.
٣٢ ـ ﴿سُبْحَانَكَ﴾[٤]: [تنزيه للربّ][٥].
٣٥ ـ ﴿رَغَداً﴾: واسعاً[٦].
٣٦ ـ [﴿فَأزَلَّهُمَا﴾][٧]: فأزالهما بالألف[٨] من الزوال أي نحّاهما[٩]، وبغير ألف من الزلل أي استزلَّهما[١٠].

= والذي نختاره من هذه الأقوال ما ذهب إليه ابن قتيبة، قال: كل من كان يعمل عملاً فتركه بفراغ أو غير فراغ، وعَمَدَ لغيره فقد استوى له واستوى إليه (ابن قتيبة، **تفسير غريب القرآن**: ٤٥).

(١) التسبيح: التنزيه من السوء على وجه التعظيم (القرطبي، **التفسير** ١/٢٧٦).

(٢) وهو قول أبي عبيدة وقال: تقول قد فرغت من سبحتي أي من صلاتي (**مجاز القرآن** ١/٣٦).

(٣) وهو قول أبي عبيدة (**مجاز القرآن** ١/٣٦).

(٤) وهو قول مجاهد (**تفسير مجاهد** ١/٧٢). وقال الأخفش الأوسط: نصب (سبحانَك) لأنه أراد (نسبّحك)، جعله بدلاً من اللفظ بالفعل، كأنه قال: نسبّحك بسبحانك، ولكن سبحان مصدر لا ينصرف (الأخفش، **معاني القرآن** ١/٥٧).

(٥) لم يفسّر المؤلف هذه الكلمة، وما بين الحاصرتين نقلناه من قول أبي عبيدة (**مجاز القرآن** ١/٣٦).

(٦) قال أبو عبيدة: الرغَدُ الكثير الذي لا يُعَنّيك من ماء أو عيش أو كلأٍ أو مال، يقال: أرغد فلان: أي أصاب عيشاً واسعاً، قال الأعشى من الكامل:

زَبِداً بمصْرَ يَوْمَ يَسْقي أَهْلَها ... رَغداً تُفَجِّرُهُ النَّبيطُ خِلالَها

(**مجاز القرآن** ١/٣٨) [والبيت في ديوانه: ٧٩ من قصيدة يمدح بها الأعشى قيس بن معدي كرب الكندي].

(٧) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٨) قرأ حمزة بالألف مخفَّفاً (فأزالهما)، والباقون بغير ألف مشدَّداً (الداني، **التيسير في القراءات السبع**: ٧٣).

(٩) قال الأخفش الأوسط: من زالَ يزولُ، تقول: زال الرَّجُلُ، وأزاله فلان (الأخفش، **معاني القرآن** ١/٦٧).

(١٠) وهو قول أبي عبيدة (**مجاز القرآن** ١/٣٨).

٣٧ ـ ﴿فَتَلَقَّى آدَمُ مِن رَبِّهِ كَلِمَاتٍ﴾ أي قبلها / وأخذ بها(١). ومن رفع الكلمات(٢) ونصب آدم فمعناه: أَنْقَذَتْهُ وأَنْجَتْهُ من الخطيئة(٣). [٣/أ]

٤٤ ـ ﴿وَتَنسَوْنَ أَنْفُسَكُم﴾ أي تتركونها.

٤٥ ـ ﴿وَٱسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ﴾ أي الصوم، والصائم صابر لحبسه نفسه عن الأكل والشرب(٤)، والصبر: أصله الحبس عن الشيء(٥).

٤٦ ـ ﴿الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُم﴾ أي يعلمون ويوقنون(٦).

٤٧ ـ ﴿عَلَى العَالَمِينَ﴾: خاص، أريد بهم على عالم زمانهم(٧).

٤٨ ـ ﴿لا تَجْزِي نَفْسٌ﴾ أي لا تغني(٨).

٤٨ ـ ﴿عَـدْلٌ﴾: فدية، والعدل وزن الشيء، والعدل قيمته(٩).

---

(١) وهو قول أبي عبيدة (**مجاز القرآن** ١/٣٨).

(٢) وهي قراءة ابن كثير، والباقون برفع آدم وكسر التاء (الداني، **التيسير في القراءات السبع**: ٧٣).

(٣) علّة من نصب ﴿آدمَ﴾ ورفع الـ ﴿كلماتٌ﴾: أنه جعل الكلمات استنقذت آدم بتوفيق الله له، لقوله إياها والدعاء بها، فتاب الله عليه (مكي، **الكشف عن وجوه القراءات** ١/٢٣٧).

(٤) وهو قول ابن قتيبة (**تفسير غريب القرآن**: ٤٧).

(٥) **ابن فارس، مجمل اللغة** ٢/٥٤٩، وقال ابن منظور في «اللسان»: ﴿استعينوا بالصبر﴾ أي بالثبات على ما أنتم عليه من الإيمان (**لسان العرب**: ص، ب، ر).

(٦) وهو قول أبي عبيدة، وقال: فالظن على وجهين: يقين وشك. قال دريد بن الصِّمَّة [من الطويل]:

فَقُلْتُ لَهُمْ ظُنُّوا بِأَلْفَيْ مُدَجَّجٍ سَراتُهُمُ في الفارِسِيِّ المُسَرَّدِ.

ظُنُّوا: أي أيقنوا. والبيت من قصيدة في **الأصمعيات**: ٢٣ (مجاز القرآن ١/٤٠).

وقال مجاهد: كل ظنّ في القرآن يقين ﴿إني ظَنَنْتُ﴾ [سورة الحاقة: الآية ٢٠]، ﴿وَظَنُّوا﴾ [سورة التوبة: الآية ١١٨] [الطبري، **التفسير** ١/٢٠٧].

(٧) وهو قول مجاهد (**تفسير مجاهد** ١/٧٤).

(٨) هذه لغة أهل الحجاز، لا يهمزون، وبنو تميم يقولون في هذا المعنى: أجزأت عنه، وتجزيء عنه (الأخفش الأوسط، **معاني القرآن** ١/٩٠).

(٩) وهو قول ابن قتيبة (**تفسير غريب القرآن**: ٤٨)، قال القرطبي: عدل الشيء: هو الذي يساويه قيمة وقدراً وإن لم يكن من جنسه (**تفسير القرطبي** ١/٣٨٠).

٤٩ ـ ﴿يَسُومُونَكُمْ﴾ أي يولونكم(١).

٤٩ ـ ﴿بَلاَءٌ﴾: نقمة(٢).

٥٣ ـ ﴿والفُرْقَانَ﴾: ما فرق بين الحق والباطل(٣)، وقيل(٤): هو القرآن على إضمار اسم النبيّ محمد ﷺ.

٥٥ ـ ﴿الصّاعِقَةُ﴾: الموت(٥).

٥٧ ـ ﴿الغَمَامَ﴾: السّحاب(٦).

---

(١) وهو قول أبي عبيدة (مجاز القرآن ١/ ٤٠). وقال ابن قتيبة: فلان يسمك خسفاً، أي يوليك إذلالاً واستخفافاً (تفسير غريب القرآن: ٤٨) وقال القرطبي: السَّوْمُ الدَّوام (تفسير القرطبي ١/ ٣٨).

(٢) كذا في الأصل المخطوط، والصواب: نِعمة، وهو قول أبي عبيدة في مجاز القرآن ١/ ٤٠، واليزيدي أبي عبد الرحمٰن في غريب القرآن وتفسيره: ٦٩. قال ابن قتيبة: في إنجاء الله إياكم ـ بني إسرائيل ـ من آل فرعون نِعمة عظيمة (تفسير غريب القرآن: ٤٨). وقال ابن منظور: البلاء الاختبار (لسان العرب، مادة ـ بلو ـ). وقال القرطبي: والله عزّ وجلّ يبلو عبده بالصنع الجميل ليمتحن شكره، ويبلوه بالبلوى التي يكرهها ليمتحن صبره (تفسير القرطبي ١/ ٣٨٧).

(٣) وهو قول مجاهد (تفسير مجاهد ١/ ٧٥) واختاره أبو عبد الرحمٰن اليزيدي (غريب القرآن: ٧٠) وأبو عبيدة (مجاز القرآن ١/ ٤٠).

(٤) وهو قول الفراء، قال: كأنّه خاطبهم فقال، قد آتيناكم علمَ مُوسى ومحمد عليهما السلام لعلكم ـ بني إسرائيل ـ تهتدون؛ لأن التوراة أنزلت جملة، ولم تنزل مفرّقة كما فرّق القرآن، فهذا وجه، والوجه الآخر: أن تجعل التوراة هدى والفرقان كمثله، فيكون: ولقد آتينا موسى الهدى كما آتينا محمداً ﷺ الهدى (الفراء، معاني القرآن ١/ ٣٧) وردّ النحّاس: بأن هذا خطأ في الإعراب والمعنى. أما الإعراب: فإن المعطوف على الشيء مثله، وعلى هذا القول ـ قول الفراء ـ يكون المعطوف على الشيء خلافه. وأما المعنى: فقد قال تعالى: ﴿ولقد آتينا موسى وهٰرون الفرقان﴾. قال أبو إسحاق الزجاج: يكون الفرقان هو الكتاب أعيد ذكره باسمَيْن تأكيداً (تفسير القرطبي ١/ ٣٩٩).

(٥) وهو قول ابن قتيبة، قال: يدلك على ذلك قوله: ﴿ثُمَّ بَعَثْنَاكُمْ مِنْ بَعْدِ مَوْتِكُمْ﴾ (تفسير غريب القرآن: ٤٩).

(٦) وهو قول الأخفش سعيد، قال: فالغمام واحدته غمامة، مثل السحاب واحدته سحابة (معاني القرآن ١/ ٩٥).

٥٧ ـ ﴿المَنَّ﴾: التَّرَنْجَبِينَ[١].

٥٧ ـ ﴿والسَّلْوَى﴾: طائرٌ لا واحد له[٢].

٥٨ ـ ﴿حِطَّةٌ﴾ أي لا إله إلا الله[٣]، وقيل معناه أي حط عنّا ذنوبنا[٤].

٥٩ ـ [﴿رجزاً﴾][٥] الرجز: العذاب[٦].

٦٠ ـ ﴿وَلَا تَعْثَوْا﴾: تفسدوا وهو أشد الفساد[٧].

---

(١) وهو قول الفرّاء، قال: بلغنا أن المنّ، الذي يسقط على الثُّمام ـ نبت ـ والعُشَر ـ شجر ـ، وهو حُلو كالعسل، وكان بعض المفسّرين يسمّيه: التَرَنْجَبِين. وبلغنا أن النبيَّ ﷺ قال: «الكمأة مِنَ المَنِّ وَمَاؤُها شِفاء للعين» (الفراء، **معاني القرآن** ١/٣٧ ـ ٣٨) والحديث صحيح، أخرجه البخاري في صحيحه (بشرح ابن حجر، وتحقيق عبد الباقي) ٨/١٦٣، كتاب التفسير (٦٥)، باب ﴿وظللنا عليكم الغمام﴾ (٤)، الحديث (٤٤٧٨)، وأخرجه مسلم في صحيحه (بتحقيق عبد الباقي) ٣/١٦١٩، كتاب الأشربة (٣٦)، باب فضل الكمأة (٢٨) الحديث (١٥٧/٢٠٤٩).

وقال أبو عبيدة: المنّ شيء كان يسقط في السحر على شجرهم ـ بني إسرائيل ـ فيجتنونه حلواً يأكلونه (**مجاز القرآن** ١/٤١). وأخرجه القرطبي: وقيل المنّ ـ مصدر يعمّ جميع ما منّ الله به على عباده من غير تعب ولا زرع (**تفسير القرطبي** ١/٤٠٥) وقال مجاهد: المنّ صمغة (**تفسير مجاهد** ١/٧٦).

(٢) وهو قول الفرّاء، قال: وأما السلوى، فطائر كان يسقط عليهم لما أَجَموا ـ أي ملّوا ـ المنّ، شبيه بهذه السُّمَانَى، ولا واحد للسلوى (**معاني القرآن** ١/٣٨). وقال الأخفش سعيد: وهو شبيه أن يكون واحده «سَلْوَى» مثل جماعته؛ كما قال: «دِفْلَى» ـ شجر ـ للواحد والجماعة، و «سُلاَمَى» للواحد والجماعة (**معاني القرآن** ١/٩٥).

(٣) وهو قول النحاس عن ابن عباس، أخرجه القرطبي (**تفسير القرطبي** ١/٤١٠).

(٤) وهو قول أبي عبيدة (**مجاز القرآن** ١/٤١) واختيار أبي عبد الرحمن اليزيدي (**غريب القرآن**: ٧٠) وقال الأخفش سعيد: أي قولوا لتكن منك حطّة لذنوبنا (**معاني القرآن** ١/٩٦) وقال مجاهد: باب حطة من باب إيلياء من بيت المقدس. أمر موسى قومه أن يدخلوا الباب ويقولوا حطّة، وطؤطيء الباب ليخفضوا رؤوسهم فلما سجدوا قالوا: حنطة (**تفسير مجاهد** ١/٧٦).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط في الأصل المخطوط، وهي زيادة يقتضيها السياق.

(٦) هذا قول أبي عبيدة في **مجاز القرآن** ١/٤١، وقال اليزيدي أبو عبد الرحمن: والرِّجْزُ والرِّجْسُ واحد(**غريب القرآن**: ٧٠)وقال ابن عباس: الرجز العذاب بلغة طَيْء (**اللغات في القرآن**: ١٧).

(٧) وهو قول أبي عبيدة في **مجاز القرآن** ١/٤١. وقال الأخفش سعيد: من عَثَى يَعثى، وقال بعضهم: يعثو، من عَثَوْتُ فأنا أعْثو، مثل غَزَوْتُ فأنا أَغْزُو (**معاني القرآن** ١/٩٨).

٦١ ـ [﴿وَفُومِهَا﴾][(١)] والفوم: قيل[(٢)]: هو الخبز، وقيل[(٣)]: الحنطة، وقيل[(٤)]: الثوم وهو بالثاء في مصحف عبد الله بن مسعود رضي الله عنه[(٥)].

٦١ ـ ﴿وَبَاؤُوا﴾: ورجعوا[(٦)].

٦٢ ـ ﴿والصَّابِئِينَ﴾: الخارجون، من صبأت النجوم إذا ظهرت وخرجت[(٧)]، وهم قوم يعبدون الملائكة، ويقرأون الزبور ويصلون للقبلة[(٨)].

٦٥ ـ ﴿اعْتَدَوْا مِنْكُم﴾ أي تَعَدَّوا[(٩)].

---

(١) ما بين الحاصرتين ليس في الأصل، وهي زيادة يقتضيها النص.

(٢) هو قول مجاهد (**تفسير مجاهد ١/٧٧**) قال أبو عبد الرحمٰن اليزيدي: عن أهل اللغة أنهم يقولون: فَوِّمُوا لنا، اخبزوا (غريب القرآن: ٧١).

(٣) وهو قول أبي عبيدة (**مجاز القرآن ١/٤١**).

(٤) وهو قول **الفرّاء**، قال: فكأنه أشبه المعنيين بالصواب؛ لأنه مع ما يشاكله من العدس والبصل وشبهه، والعرب تبدل الفاء بالثاء فيقولون: جَدَثٌ وجَدَفٌ (**معاني القرآن ١/٤١**).

(٥) ابن أبي داود، **كتاب المصاحف ٢/٥٥**.

(٦) وهو قول الأخفش سعيد، قال: أي صار عليهم، وتقول: بَاءَ بِذَنْبِهِ يَبُوءُ بَوْءاً وقال: ﴿إِنِّي أُرِيدُ أَنْ تَبُوءَ بِإِثْمِي وَإِثْمِكَ﴾ [المائدة ٥: ٢٩] (**معاني القرآن ١/٩٩**) قال أبو عبيدة: أي احتملوه (**مجاز القرآن ١/٤٢**) وقال أبو عبد الرحمٰن اليزيدي: أي استحقوا الغضب من الله (**غريب القرآن: ٧٢**).

(٧) وهو قول أبي عبيدة في **مجاز القرآن ١/٤٣**. وقال ابن قتيبة: أصل الحرف من صَبَأْتُ: إذا خرجت من شيء إلى شيء، ومن دين إلى دين. ولذلك كانت قريش تقول في الرجل إذا أسلم واتبع النبي ﷺ: قد صبأ فلان ـ بالهمز ـ أي خرج عن ديننا إلى دينه (**تفسير غريب القرآن: ٥٢**).

(٨) وهو قول قتادة، أخرجه الطبري في **تفسيره: ١/٢٥٣**. وفي تعريف الصابئين أقوال كثيرة سوى قول قتادة أخرجه الطبري، وأبو الفتح الشهرستاني في كتابه **المِلل والنحل** (المطبوع بهامش الفِصَل لابن حزم) ٢/٩٥.

(٩) تحرفت في المخطوط إلى: (تعتدوا)، والذي ذكره المصنّف قول ابن قتيبة قال: أي ظلموا وتعدّوا ما أُمِروا به من ترك الصيد في يوم السبت (**تفسير غريب القرآن: ٥٢**). =

٦٥ - ﴿خَاسِئِينَ﴾: مُبعَدين[١] من رحمة الله.

٦٦ - ﴿نَكَالًا﴾/ أي عبرة[٢]، والهاء في ﴿جعلناها﴾ تعود على المسخة[٣]، وقيل في الحيتان[٤]. [٣/ب]

٦٨ - ﴿لَا فَارِضٌ﴾: لا مسنّة[٥].

٦٨ - ﴿ولا بِكْرٌ﴾: صغيرة[٦].

٦٨ - ﴿عَوَانٌ﴾ أي بين صغيرة وكبيرة[٧].

٦٩ - ﴿صَفْرَاء﴾: سوداء، وقيل هي صفراء اللّون وليست سوداء[٨].

= العَداءُ بالفتح والمد: الظلم وتَجاوُز الحدّ، والتعدي: مجاوزة الشيء إلى غيره (ابن منظور لسان العرب مادة - ع د أ - ١٥/٣٣).

(١) وهو قول أبي عبيدة في **مجاز القرآن ١/٤٣**، قال: يقال خَسَأته عني، وخَسَأتُ الكلب: باعَدْتُه. وخسأ الرجل إذا تَبَاعَدَ. وقال أبو عبد الرحمن اليزيدي: وقال المفسّرون: صاغرين، بمعنى مُبْعَدين (**غريب القرآن**: ٧٢). وقال ابن منظور: الخاسيء: المطرود (**لسان العرب**: خسأ).

(٢) وهو قول ابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن**: ٥٢.

(٣) وهو قول الفرّاء، قال: يعني المسخة التي مُسِخوها، جُعِلَت نكالًا لما مضى من الذنوب، ولما يُعْمَل بعدها، ليخافوا أن يعملوا بما عمل الذين مُسِخوا فيُمسَخوا (**معاني القرآن ١/٤٣**).

(٤) وهو قول قتادة، قال: ويقال: [نكالًا] لما بين يديها من ذنوبهم، وما خلفها من صيدهم الحِيتان في السبت (ابن قتيبة، **تفسير غريب القرآن**: ٥٢).

(٥) وهو قول أبي عبيدة في **مجاز القرآن ١/٤٣**. وقال أبو عبد الرحمن اليزيدي: فَرَضَتْ تفرض إذا أَسَنَّتْ (**غريب القرآن وتفسيره**: ٧٢ - ٧٣). وقال القرطبي: الفارِض، التي قد ولدت بطونًا كثيرة فيتّسع جوفها لذلك؛ لأن معنى الفارض في اللغة: الواسع. ويقال للشيء القديم: فارض (**تفسير القرطبي**: ١/٤٤٨ - ٤٤٩).

(٦) تحرّفت في الأصل المخطوط إلى: (متغيرة). والصواب ما أثبتناه، وهو قول أبي عبيدة في **مجاز القرآن ١/٤٣**. وقال ابن قتيبة: صغيرة لم تلد (**تفسير غريب القرآن**: ٥٣). وقال ابن منظور: البكر العذراء. وقيل: التي ولدت بطنًا واحدًا (**لسان العرب**: بكر). وقال القرطبي: البكر الأول من الأولاد (**تفسير القرطبي ١/٤٤٨**). والمعنى المناسب هنا قول ابن قتيبة.

(٧) وهو قول ابن قتيبة، قال: ومنه يقال في المثل: «العَوَانُ لا تعلّم الخمرة» يراد أنها ليست بمنزلة الصغيرة التي لا تحسن أن تختمر (**تفسير غريب القرآن**: ٥٣).

(٨) القولان لأبي عبيدة في **مجاز القرآن ١/٤٤**. واختار أبو عبد الرحمٰن اليزيدي أنها السوداء، =

٦٩ ـ ﴿فَاقِعٌ﴾ أي ناصع [(١)].

٧١ ـ ﴿لا شِيَةَ﴾ أي لا لون فيها سوى لون جلدها[(٢)].

٧٢ ـ ﴿فَادَّارَءْتُمْ﴾[(٣)]: اختلفتم[(٤)] وتدافعتم، والدرء: الدفع[(٥)].

٧٤ ـ ﴿قَسَتْ قُلُوبُكُم﴾ أي اشتدّت وصلبت[(٦)].

٧٨ ـ ﴿إلاَّ أَمَانِيَّ﴾: إلاّ أباطيل وأكاذيب[(٧)]، قال عثمان رضي الله عنه:

= واستشهد بالآية: ﴿جَمَالَات صفر﴾ [المرسلات ٧٧: ٣٣] أي سود (**غريب القرآن وتفسيره**: ٧٣). وقال ابن قتيبة: وقد ذهب قوم إلى أن الصفراء: السوداء، وهذا غلط في نعوت البقر، وإنما يكون ذلك في نعوت الإبل. يقال: بعير أصفر، أي أسود، وذلك أن السود من الإبل يشوب سوادها صفرة، ومما يدلك على أنه أراد الصفرة بعينها قوله: ﴿فاقع لونها﴾ (ابن قتيبة، **تفسير غريب القرآن**: ٥٣)، وقال القرطبي: جمهور المفسّرين أنها صفراء اللون، من الصفرة المعروفة (**تفسير القرطبي** ١/٤٥٠)، وقال الأخفش سعيد: الفاقع: الشديد الصفرة، ويقال: أبيضُ يَقَقٌ، أي شديد البياض، وأخْضَرُ ناضِرٌ، وأحْمَرُ قَانِيءٌ ونَاصِعٌ وَفَاقِمٌ (**معاني القرآن** ١/١٠٣ ـ ١٠٤).

(١) وهو قول أبي عبيدة في **مجاز القرآن** ١/٤٤. وقال القرطبي: يقال فاقع لونها إذا خلصت صفرته (**تفسير القرطبي** ١/٤٥٠).

(٢) وهو قول الفرّاء، قال: وقال بعضهم: هي صفراء حتى ظلفها وقَرنها أصفران (**معاني القرآن** ١/٤٨).

(٣) قال الأخفش سعيد: وإنما هي «فَتَدارَأْتُم»، ولكن التاء تدغم في الدال، لأن مخرجها من مخرجها، فلما أدغمت فيها حوّلت فجعلت دالاً مثلها، وسكنت، فجعلوا ألفاً قبلها حتى يصلوا إلى الكلام بها... ومثلها: ﴿يذّكّرون﴾ [الأنعام ٦: ١٢٦] و: ﴿تذكّرون﴾ [الأنعام ٦: ١٥٢] و: ﴿يَدَّبَّرُوا﴾ [المؤمنون ١٢: ٦٨] ومثله في القرآن كثير (**معاني القرآن** ١/١٠٦).

(٤) وهو قول أبي عبيدة في **مجاز القرآن** ١/٤٥.

(٥) الزمخشري، **أساس البلاغة**: ١٢٨، مادة: درأ.

(٦) وهو قول ابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن**: ٥٥. وقال أبو عبيدة: أي جفَت، والقاسي: الجافي اليابس (**مجاز القرآن** ١/٤٥). وقال القرطبي: وهي عبارة عن خلوّها من الإنابة والإذعان لآيات الله تعالى (**تفسير القرطبي** ١/٤٦٢). وقال ابن الجوزي: قسوة القلب: ذهاب اللين والرحمة والخشوع منه (**زاد المسير** ١/١٠٢).

(٧) وهو قول مجاهد (**تفسير مجاهد** ١/٨١).

«ما تمنيت منذ أسلمت»: أي ما كذبت(١)، أي لا يعلمون الكتاب إلا أن يحدثهم كبراؤهم بشيء فيقبلونه ويظنون أنه الحق وهو باطل كذب(٢). ﴿إلا أماني﴾ في غير هذه: التلاوة، ولقوله تعالى: ﴿إلاّ إذا تمنّى ألقى الشيطان في أمنيته﴾ [الحج: ٥٢] أي تلاوته(٣).

٨٠ ـ ﴿إلاّ أيَّاماً مَعْـدُودَة﴾: قالوا نعذب قدر ما عبـدنا العجـل أربعين يوماً(٤). وقيل(٥): قالوا: إنما نعذب سبعة أيـام لكل ألف سنـة من سِنِي الدنيا يوم. [وعمر الدنيا يوم](٦)، وعمر الدنيا عندهم سبعة آلاف سنة.

٨٤ ـ ﴿لَا تَسْفِكُونَ دِمَاءَكُمْ﴾ أي لا يسفك بعضكم دماء بعض(٧).

٨٤ ـ وكذلك(٨): ﴿لَا تُخْرِجُونَ أَنْفُسَكُمْ مِنْ دِيَارِكُمْ﴾:

---

(١) أخرج الأثر الإمام الطبري في تفسيره (طبعة بولاق) ١/٢٩٧، وقد شرحه ابن الأثير في **النهاية في غريب الحديث والأثر** ٤/٣٦٧.

(٢) وهو قول ابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن**: ٥٥.

(٣) وهو قول الفراء في **معاني القرآن**: ٤٩. وقال ابن منظور: والتلاوة سمّيت أمنيـة لأن تالي القرآن إذا مرّ بآية رحمة تمنّاها، وإذا مرّ بآية عذاب تمنّى أن يوقّاه (**لسان العـرب**، مادة: مني).

(٤) وهو قول الفراء في **معاني القرآن** ١/٥٠، وبه قال ابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن**: ٥٦.

(٥) وهو قول عكرمة عن ابن عبّاس، أخرجه القرطبي في **تفسيره** ٢/١٠، كما قاله مجاهد في **تفسيره** ١/٨٣.

(٦) ما بين الحاصرتين زيادة في الأصل لا يستقيم معها المعنى، وهي مخالفة لقول ابن عباس ومجاهد. والصواب حذفها.

(٧) وهو قول ابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن**: ٥٦. وقال أبو عبيدة: سَفَكَ دمَهُ أي: صبَّ دَمَهُ (**مجاز القرآن** ١/٤٥). وقال ابن فارس: سَفَكْتُ دمَهُ أسْفِكُهُ سَفْكـاً: إذا أَسَلْتُهُ، وسفكت الدمع مثله (**مجمل اللغة** ١/٤٦٣) وقال المهدويّ: ولا يستعمل السفك إلاّ في الدم (**تفسير القرطبي** ١/٢٧٥).

(٨) قوله: وكذلك، أي لا يخرج بعضكم بعضاً من داره ويغلبه عليها، وهو قول ابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن**: ٥٦.

والدار: المنزل الذي فيه أبنية المقام، بخلاف منزل الارتحال. وقال الخليل: كل موضع حلّه =

٨٥ ـ ﴿تَظَاهَرُونَ﴾ أي تعاونون[١].

٨٧ ـ ﴿وَقَفَّيْنَا مِنْ بَعْدِهِ بِالرُّسُلِ﴾ أي أتْبَعْنَا وأردفنا من قفوت أثره[٢].

٨٨ ـ ﴿غُلْفٌ﴾: جمع أغلف أي كأنها / في غلاف[٣] منقلبة لا تفهم ولا [٤/أ] تعقل عنك شيئاً، ومن قرأ ﴿غُلُفٌ﴾[٤]. جمعُ غلاف أي غلف للعلم أي أوعية، ويجوز أن يكون من أسكن اللام أراد جمع غلاف وأسكن تخفيفاً.

٨٩ ـ ﴿وَكَانُوا مِن قَبْلُ يَسْتَفْتِحُونَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ أي كانوا يستنصرون[٥] الله إذا قاتلوا الشرك، بأن يقولوا انصرنا عليهم بالنبيّ المبعوث إلينا.

٨٩ ـ ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ﴾: ذلك النبيّ وعرفوه[٦].

= قوم فهو دار لهم، وإن لم تكن فيه أبنية. وقيل: سُمّيت داراً لدورها على سكانها، كما سمّي الحائط حائطاً لإحاطته على ما يحتويه (**تفسير القرطبي ٢/١٨**).

(١) وهو قول ابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن**: ٥٧ قال: وأَصْل التَّظَاهُرِ مِنَ الظَّهْرِ. فكأنّ التظاهر أن يجعل كل واحد من الرجلين أو من القوم الآخرَ ظهراً له يتقوّى به ويستند إليه.
وقد وردت في مواضع أخرى من القرآن الكريم، منها قوله تعالى: ﴿وإن تظاهرا عليه﴾ [التحريم: ٤].

(٢) وهو قول أبي عبيدة في **مجاز القرآن** ١/٤٥.

(٣) وقال أبو عبد الرحمن اليزيدي: أي في أغطية (**غريب القرآن وتفسيره**: ٧٥).

(٤) قراءة ﴿قُلُوبُنَا غُلُفٌ﴾ بضم اللام قرأ بها اللؤلؤي عن أبي عمرو (ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**: ٨) وقرأ ابن عباس، والأعرج، وابن هرمز، وابن محيصن ﴿غُلُفٌ﴾ بضم اللام وهي مروية عن أبي عمرو وهو جمع غلاف ولا يجوز أن يكون في هذه القراءة جمع أَغْلَفْ لأن الثقيل فعل صحيح العين لا يجوز إلاّ في الشعر. (أبو حيان، **البحر المحيط**: ١/٣٠١).

(٥) الفَتْحُ: افتتاح دار الحرب، وجمعه فتوح. والفَتْحُ: النصر، واسْتَفْتَحْتُ الشيء وافتَتَحْتُه، والاستفتاح: الاستنصار. ويجوز أن يكون معناه: إن تَسْتَقْضُوا فقد جاءكم القَضاءُ وفاتحة الشيء أوّله، وافتتاح الصلاة: التكبيرة الأولى، وفواتح القرآن: أوائل السور، وأم الكتاب يقال لها: فاتحة القرآن (ابن منظور، **لسان العرب** مادة ـ ف ت ح ـ ٢/٥٣٧ و ٥٣٩).

(٦) أي بعث الله محمداً ﷺ فرأوا أنه بعث من غيرهم كفروا به حسداً للعرب وهم يعلمون أنه رسول الله ﷺ يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة (**تفسير الطبري** ١/٣٢٦).

٨٩ ـ ﴿كفروا به﴾: وهو محمد ﷺ[١].

٩٣ ـ ﴿وَأُشْرِبُوا فِي قُلُوبِهِمْ العِجْلَ﴾ أي سُقُوهُ حتى غلب عليهم[٢] حُبُّه، يريد حب العجل[٣].

٩٦ ـ ﴿لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾[٤]: وذلك من شدّة حبهم للحياة، فاليهود أحرص على الحياة من هؤلاء المذكورين[٥].

١٠٠ ـ ﴿نَبَذَهُ﴾: تركه[٦].

١٠٢ ـ ﴿واتَّبَعُوا[٧] مَا تَتْلُو الشَّيَاطِينُ﴾ أي ما تروي يعني اليهود، والتلاوة الرواية[٨] والذي رووا أنهم قالوا بالسحر لأن الشياطين دفنت تحت كرسي سليمان سحراً[٩]، فلما مات قالت الشياطين بهذا ملك فاتبعته اليهود وعلمت به.

---

(١) حسدوه، ومنه قول الله جلّ ثناؤه ﴿كفاراً حسداً من عند أنفسهم﴾ [البقرة: ١٠٩] (تفسير الطبري ١/٣٢٧).

(٢) وهو قول أبي عبيدة (مجاز القرآن ١/٤٧).

(٣) قال الفراء: ومثل هذا مما تحذفه العرب كثير؛ قال الله: ﴿واسْأَلِ الْقَرْيَةَ التي كُنَّا فِيهَا والعِيرَ التي أقبَلْنَا فيها﴾ [يوسف: ٨٢] والمعنى سل أهل القرية وأهل العير (الفراء، **معاني القرآن** ١/٦١).

(٤) قال الفراء: ذلك أن تحيتهم فيما بينهم (زه هزار سال) فهذا تفسيره: عش ألف سنة (**معاني القرآن** ١/٦٣).

(٥) قوله: (من هؤلاء المذكورين) يقصد به الذين أشركوا من العرب لقوله تعالى ﴿وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُوا يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾.

(٦) نَبَذْتُ الشيء وأَنْبَذْتُهُ إذا أَلقَيْتَهُ (**مجمل اللغة** ٣/٨٥١)، والنبذ أصله في كلام العرب الطرح ولذلك قيل للملقوط المنبوذ لأنه مطروح مرمى به، قتادة: نقضه، وقيل: رفضه. (**تفسير الطبري** ١/٣٥١).

(٧) قال أبو عبيدة: واتّبعوا: أي تَتَبَّعُوا (**مجاز القرآن** ١/٤٨).

(٨) وقال أبو عبيدة: تتلو: تحكي وتكلم به (**مجاز القرآن** ١/٤٨).

(٩) وهو قول ابن قتيبة (**تفسير غريب القرآن**: ٥٩).

١٠٢ ـ ﴿إنَّما نَحْنُ فِتْنَةٌ﴾ أي ابتلاء واختبار[١].
١٠٢ ـ والـ ﴿خَلاقٍ﴾: الحظ من الخير[٢].
١٠٤ ـ ﴿رَاعِنَا﴾: من راعيتَهُ إذا كان تأملته[٣]، وكان المسلمون يقولونه للنبي ﷺ فحرّفته اليهود بلغتهم، وهو سبٌّ عندهم يدعونه بالرعونة[٤] فنهى الله تعالى المسلمين عن قول ذلك. ومن قرأ ﴿رَاعناً﴾[٥] منوّناً أراد لا تقولوا/ اسماً مأخوذاً من الرَّعْن، أي لا تقولوا حمقاً ولا جهلاً[٦]. [٤/ب]
١٠٦ ـ و[﴿نُنْسِهَا﴾][٧] ننساها أي (نُنْسِكَهَا)[٨] يا محمد من النِّسْيان[٩]، ومن قرأ «نَنْسَأُهَا»[١٠] فهو من التأخير أي نؤخرها ولا نَنْسَخْهَا إلى

---

(١) ورد في لسان العرب مادة ـ ف ت ن ـ معنى الفتنة الابتلاء والامتحان والاختبار، وأصلها مأخوذ من قولك فتنت الفضة والذهب إذا أذبتهما بالنار لتميز الرديء من الجيد. والمقصود من هذه المعاني هنا: الكفر والاضلال والصرف عن الحق طلباً للتشكيك في القرآن وإضلال العوام. وقيل: معناه: الشبهات واللبس.
(٢) وهو قول ابن قتيبة (تفسير غريب القرآن: ٥٩). وقال مجاهد: نصيب، قتادة: حجة، الحسن ليس له دين (تفسير الطبري ١/٣٧١).
(٣) وهو قول ابن قتيبة (تفسير غريب القرآن: ٦٠).
(٤) في قراءة عبد الله ـ ابن مسعود ﴿لا تقولوا رَاعُونَا﴾ وذلك أنها كلمة باليهودية شتم. . . فجعلوا ـ أي اليهود ـ يقولون لرسول الله ﷺ: راعنا، ويضحك بعضهم إلى بعض فأنزل الله ﴿لا تقولوا رَاعِنَا﴾ ينهي المسلمين عنها؛ إذ كان سبّاً عند اليهود. (الفراء معاني القرآن ١/٦٩ ـ ٧٠).
(٥) قرأها الحسن البصري (الفراء، معاني القرآن ١/ ٧٠ وابن خالويه، مختصر في شواذ القرآن: ٩).
(٦) وهو قول ابن قتيبة (تفسير غريب القرآن: ٦٠).
(٧) ساقطة من الأصل المخطوط.
(٨) وهي قراءة سالم مولى أبي حذيفة ﴿مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنْسِكَهَا﴾، (الفراء، معاني القرآن ١/ ٦٤).
(٩) النسيان هنا على وجهين: أحدهما ـ على الترك؛ نتركها فلا ننسخها كما قال الله جلّ ذكره: ﴿نَسُوا اللهَ فَنَسِيَهُمْ﴾ [التوبة: ٦٧] يريد تركوه فتركهم؛ والوجه الآخر من النسيان الذي ينسى، كما قال الله ﴿واذْكُرْ رَبَّكَ إذَا نَسِيتَ﴾ [الكهف: ٢٤] (الفراء، معاني القرآن ١/٦٤ ـ ٦٥).
(١٠) قرأها عمر وابن عباس والنخعي وعطاء ومجاهد وعبيد بن عمير، ومن السبعة ابن كثير وأبو عمرو (أبو حيان، البحر المحيط ١/٣٤٣).

مُدَّة، ومنه النَّسِيئَةُ[(١)] في البيع: أي التأخير، والنَّسِيء في الشهور؛ تأخيرها عن وقتها[(٢)].

١١٤ ـ ﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ مَنَعَ مَسَاجِدَ اللَّهِ أَنْ يُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ﴾: نزلت في منع الروم المسلمين من بيت المقدس فلا يدخله أحد منهم إلّا خائف[(٣)].

١١٦ ـ ﴿كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ﴾ أي مقرّون بالعبودية[(٤)]. والقنوت في غير هذا طول القيام، وهو الدعاء[(٥)] أيضاً وأصله كله الطاعة[(٦)].

١٢٤ ـ ﴿وَإِذِ ٱبْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾ أي اختبره[(٧)]. والكلمات هي عشر: خمس في الرأس وخمس في البدن، فالتي في الرأس هي الفرق وقص الشارب والاستنشاق والمضمضة والسّواك، والتي في

---

(١) تصحفت في الأصل المخطوط إلى (نسأة) والصواب ما أثبتناه كما عند ابن قتيبة (تفسير غريب القرآن: ٦١).

(٢) وهو قول ابن قتيبة (تفسير غريب القرآن: ٦١).

(٣) قال النيسابوري: نزلت في ططلوس الرومي وأصحابه من النصارى وذلك أنهم غزوا بني إسرائيل فقتلوا مقاتلتهم وسبوا ذراريهم وحرقوا التوراة وخرّبوا بيت المقدس وقذفوا فيه الجيف، وهذا قول ابن عباس في رواية الكلبي. وقال قتادة هو بختنصر وأصحابه غزوا اليهود وخربوا بيت المقدس وأعانتهم على ذلك النصارى من أهل الروم؛ وقال ابن عباس في رواية عطاء نزلت في مشركي أهل مكة ومنعهم المسلمين من ذكر الله تعالى في المسجد الحرام. (أسباب النزول: ٢٤).

(٤) وهو قول ابن قتيبة (تفسير غريب القرآن: ٦٢)، ومعنى الطاعة ههنا: أن من في السموات مخلوقون كإرادة الله تعالى، لا يَقْدرُ أحدٌ على تغيير الخِلْقةِ، وإنما هي طاعة الإرادة والمشيئة (لسان العرب ـ ق ن ت ٢/٧٣ ـ ٧٤).

(٥) المشهور في اللغة والاستعمال أن القنوت: الدعاء في القيام، فالقانت القائم بأمر الله، ويجوز أن يقع في جميع الطاعة لأنه إن لم يكن قيام على الرجلين فهو قيام بالنية. (ابن الجوزي، زاد المسير ١/١٣٥).

(٦) وهو قول الفراء «وهذه خاصّة لأهل الطاعة» (معاني القرآن ١/٧٤).

(٧) وهو قول أبي عبيدة (مجاز القرآن ١/٥٤).

البدن هي الختان ونتف الإبط وتقليم الظفر وحلق العانة والاستنجاء بالماء[١].

١٢٤ ـ ﴿فَأَتَمَّهُنَّ﴾ أي عمل بهنّ[٢].

١٢٥ ـ ﴿مَثَابَةً لِلنَّاسِ﴾ أي معاداً يعودون إليه[٣].

١٢٥ ـ [﴿والعَاكِفِينَ﴾][٤] والعاكف: المقيم[٥].

---

(١) هذا قول الفراء (**معاني القرآن ١/٧٦**)، وفيه حديث صحيح على شرط الشيخين رواه الحاكم في **المستدرك ٢/٢٦٦**: «عن ابن عباس رضي الله عنه في قوله عز وجل ﴿وَإِذِ ابْتَلَى إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ بِكَلِمَاتٍ﴾ قال ابتلاه اللّهُ بالطهارةِ: خمس في الرأس وخمس في الجسدِ؛ في الرأس: قصُ الشارِبِ والمضْمَضَةُ والاسْتِنْشاقُ والسِواكُ وفَرْقُ الرأْسِ، وفِي الجَسَدِ تقليمُ الأظفارِ وحَلْقُ العَانةِ والخِتَان ونَتْفُ الإبْطِ وغَسْلُ مَكَانِ الغَائِطِ والبَوْلُ بالماءِ».
وروى ابن إسحاق وابن أبي حاتم عن ابن عباس: قال الكلماتُ التي ابْتُلِيَ بهنَّ إبراهيمُ فأتمَّهُنَ: فِراقُ قَومِهِ في الله حين أُمِرَ بِمُفَارَقتِهِم، ومُحاجَّتُهُ نَمْرودَ في الله حِينَ وَقَفَهُ على مَا وَقَفَهُ عليه من خطر الأمرِ الذي فيه خِلافُهم، وصبرُه على قَذفِهِم إياهُ في النارِ لِيُحْرِقُوهُ في اللّهِ، والهجرةُ بعدَ ذلِك من وطنِهِ وبلادِهِ حينَ أَمَرَهُ بالخروجِ عنهم، وما أَمَرَهُ بِهِ من الضيافةِ والصبرِ عليها، وما ابْتُلِيَ به من ذَبْحِ ولَدِهِ فلما مضى على ذلك كلهِ وأَخْلَصَه البلاءُ قال اللّهُ لَهُ أَسْلِمْ قال أسْلمتُ لرب العالمين (السيوطي، **الدر المنثور ١/١١١**). والراجح من هذه الأقوال القول الأول وهو ما اختاره المصنِّف رحمه الله لورود الحديث الصحيح فيه على شرط الشيخين عند الحاكم ـ مسلم والبخاري ـ.

(٢) هذا قول الفراء في **معاني القرآن ١/٧٦**.

(٣) وهو قول ابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن**: ٦٣. وقال الفراء: «مثابة»: أي يثوبون إليه، من المثابة والمثاب، أراد من كل مكان، والمثابةُ والمَثابُ: واحد؛ مثل المقام والمقامة (**معاني القرآن ١/٧٦**).
وقال أبو عبيدة: «يثوبون إليه» أي يصيرون إليه (**مجاز القرآن ١/٥٤**). والمثابة: الموضع الذي يُثابُ إليه أي يُرْجعُ إليه مرة بعد أخرى (**لسان العرب** مادة ـ ث و ب ـ ١/٢٤٤).

(٤) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٥) وهو قول أبي عبيدة (**مجاز القرآن ١/٥٤**). ومنه الاعتكاف؛ إنما هو: الإقامة في المساجد على الصلاة والذكر لله (ابن قتيبة، تفسير غريب القرآن: ٦٣).

١٢٧ ـ ﴿القَوَاعِدَ﴾: أساس البيت، واحدتها قاعدة وواحدة قواعد النساء، قاعد: وهي العجوز[(١)].

١٢٨ ـ ﴿وَأَرِنَا مَنَاسِكَنَا﴾ علمناها[(٢)].

١٢٩ ـ ﴿وَيُزَكِّيهِمْ﴾: أي يطهّرهم[(٣)].

١٣٠ ـ ﴿مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ أي في نفسه[(٤)]، وقيل معناها سفهت نفسه، وقيل جهل / نفسه[(٥)]. [٥/أ]

١٣٢ ـ ﴿اصْطَفَىٰ﴾: أخلص[(٦)] واختار.

١٣٧ ـ ﴿فِي شِقَاقٍ﴾: في عداوة[(٧)].

---

(١) وهو قول أبي عبيدة (**مجاز القرآن ١/٥٥**)، وقال ابن السكيت: إمرأة قاعدٌ إذا قعدت عن المحيض وقال أبو الهيثم: القواعد من صفات الإناث لا يقال رجال قواعِدُ (**لسان العرب مادة ـ ق ع د ـ ٣/٣٦١**).

(٢) وهو قول أبي عبيدة (**مجاز القرآن ١/٥٥**)، وفي قراءة عبد الله: ﴿وأرِهِم مناسكهم﴾ ذهب إلى الذُّرِّيَّة، «وأرِنا» ضمِّهم إلى نفسه، فصاروا كالمتكلمين عن أنفسهم، يدلّك على ذلك قوله: ﴿وأبعث فيهم رسولاً﴾ [البقرة: ١٢٩] رجع إلى الذُّرِّيَّة خاصّة،(الفراء، **معاني القرآن ١/٧٩**).

(٣) وهو قول أبي عبيدة (**مجاز القرآن ١/٥٦**).

(٤) العرب توقع سفِهَ على (نَفْسه) وهي مَعْرِفة. وكذلك قوله: ﴿بطِرت معِيشتها﴾ [القصص: ٥٨] وهي من المعرفة كالنكرة، لأنه مفسِّر، والمفسِّر في أكثر الكلام نكرة؛ كقولك: ضِقت به ذَرْعاً، وقوله ﴿فَإِنْ طِبْنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ نَفْساً﴾ [النساء: ٤] فالفعل للذَرْع لأنك تقول: ضاق ذرعي به فلمّا جعلت الضيق مسنداً إليك فقلت: ضقت، جاء الذرع مفسراً لأن الضيق فيه؛ كما تقول: هو أوسعكم داراً؛ دَخَلَتْ الدَّارُ لتدلَّ على أن السعة فيها لا في الرجل. (الفراء، **معاني القرآن ١/٧٩**).

(٥) وهو قول ابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن**: ٦٤. وقال أبو عبيدة: أي أهلك نفسه وأوبقها، تقول سفهت نفسك (**مجاز القرآن ١/٥٦**).

(٦) وهو قول أبي عبيدة (**مجاز القرآن ١/٥٦**).

(٧) وهو قول ابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن**: ٦٤. وقال أبو عبيدة في **مجاز القرآن ١/٥٨ ـ ٥٩** ﴿في شقاق﴾ مصدر شاققته وهو المشاقّة أيضاً ومجازه: حارب، وعصى. وقال القرطبي: «وأصله من الشق وهو الجانب، فكان كل واحد من الفريقين في شق غير شق صاحبه. وقيل مأخوذ من فعل ما يَشُقُّ ويُصْعَبُ (**الجامع لأحكام القرآن ٢/١٤٣**).

١٤٣ ـ ﴿لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾ أي صلاتكم إلى بيت المقدس(١).

١٤٣ ـ [﴿لرؤوف﴾](٢) والرأفة: أشد الرحمة(٣) ومنه رؤوف.

١٤٧ ـ ﴿الْمُمْتَرِينَ﴾: الشاكين(٤).

١٤٨ ـ ﴿وِلِكُلٍ وِجْهَةٌ هُوَ مُوَلِّيهَا﴾ أي قبلة، هو موليها وجهه(٥).

١٥٧ ـ ﴿عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ﴾ أي مغفرة(٦).

١٥٨ ـ ﴿فَلَا جُنَاحَ﴾: فلا إثم(٧).

---

(١) أسند الإيمان إلى الأحياء من المؤمنين، والمعنى فيمن مات من المسلمين قبل أن تحوَّل القبلة. فقالوا للنبي ﷺ: كيف بصلاة إخواننا الذين ماتوا على القبلة الأولى فأنزل الله ﴿وما كان الله ليضيع إيمانكم﴾ يريد إيمانهم لأنهم داخلون معهم في المهّمة وهو كقولك للقوم: قد قتلناكم وهزمناكم، تريد: قتلنا منكم، فتواجههم بالقتل وهم أحياء (الفراء، **معاني القرآن** ١/٨٣ ـ ٨٤) واللفظ الذي ذكره المصنف ـ رحمه الله ـ هو قول ابن قتيبة في مشكل القرآن (ابن مطرف، **القرطبي**: ٦٤).

(٢) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٣) وهو قول أبي عبيدة في **مجاز القرآن** ١/٥٩.

(٤) يقال: امترى فلان في كذا إذا اعترضه اليقين مرة والشك مرة أخرى، فدافع إحداهما بالأخرى، **الجامع لأحكام القرآن** ٢/١٦٣. وورد في **لسان العرب** مادة (مرا): التماري والمماراة: المجادلة على مذهب الشك.

(٥) وهو قول ابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن**: ٦٥. وقال القرطبي الوجهة والجهة والوجه بمعنى واحد (**الجامع لأحكام القرآن** ٢/١٦٤). قال ابن منظور في مادة (وجه): الموضع الذي تتوجه إليه وتقصده، (**لسان العرب**). وقال الفراء: التولية في هذا الموضع إقبال، وفي ﴿يولُّوكم الأدبار﴾ [آل عمران: ١١١]، ﴿ثم وليتم مُدْبِرين﴾ [التوبة: ٢٥]: انصراف. وهو كقولك في الكلام: انصرف إليّ، أي أقبل إليّ، وانصرف إلى أهلك أي إذهب إلى أهلك.
وقد قرأ ابن عباس وغيره «هو مُوَلّاها» وكذلك قرأ أبو جعفر محمد بن عليّ، فجعل الفعل واقعاً عليه. والمعنى واحد (**معاني القرآن** ١/٨٥).

(٦) وهو قول ابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن**: ٦٧. وقال القرطبي: صلوات الله على عبده: عفوه ورحمته وبركته وتشريفه إياه في الدنيا والآخرة. **الجامع لأحكام القرآن** ٢/١٧٧. وقال زكريا الأنصاري: الصلاة من الله رحمة ومن الملائكة استغفار ومن الآدميين تضرع ودعاء بخير. **شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد**: ٢١.

(٧) وهو قول ابن قتيبة في (**تفسير غريب القرآن**: ٦٦). الجُنَاح: الجناية والجرم. وقال ابن =

١٦٧ ـ ﴿كَرَّةً﴾ أي رجعة[1].

١٦٨ ـ ﴿خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ﴾ أي سبيله ومسلكه وهو جمع خُطوة والخُطوة ما بين القدمين، والخَطوة بالفتح الفعلة الواحدة[2].

١٧٠ ـ ﴿أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا﴾ أي وجدنا[3].

١٧١ ـ ﴿وَمَثَلُ الَّذِينَ كَفَرُوا...﴾ الآية: أراد ومثل الذين كفروا ومثلنا في وعظهم كمثل الراعي الذي ينعق[4].

١٧١ ـ ﴿بما لا يسمع﴾: وهي الغنم، وفي الكلام حذف واختصار معجز[5].

= الأثير: وقد تكرر الجُنَاحُ في الحديث، فأين ورد فمعناه الإثم والميل (**لسان العرب** مادة ـ ج ن ح ـ ٢/٤٣٠).

(١) وهو قول ابن قتيبة (**في تفسير غريب القرآن**: ٦٨)، والكَرّة: المَرَّةُ، والجمع الكَرَّات ومنه التكرار؛ وتعني البعث وتجديد الخلق بعد الفناء (**لسان العرب** مادة ـ ك ر رـ٥/١٣٦).

(٢) وهو قول ابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن**: ٦٨. وقال أبو عبيدة: هي الخطى، ومعناها: أثر الشيطان، (**مجاز القرآن** ٦٣/١). وقال اليزيدي: «خطوات الشيطان»: قالوا خطأه، وكل معصية فهي من خطوات الشيطان. (**غريب القرآن وتفسيره**: ٨٦). وقال الفراء: لا تتبعوا أثره، وقال الليث: معناه لا تقتدوا به (**لسان العرب** مادة ـ خطا ـ ٢٣٢/١٤).

(٣) وهو قول أبي عبيدة في **مجاز القرآن** ٦٣/١. وفي **لسان العرب** مادة ـ لفا ـ يقال: أَلفَيْتُ الشيء أُلفِيه إلفاء إذا وجدته وصادَفْته ولَقِيته، والجمع أَلْفاء، وقال الجوهري: اللَّفاء الخَسيس من كل شيء، وكل شيء يسيرٍ حَقير فهو لَفاءٌ ٢٥٢/١٥.

(٤) وهو قول ابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن**: ٦٨، وقال الفراء: أضاف المَثَل إلى الذين كفروا، ثم شبَّههم بالراعي. ولم يَقُل: كالغنم. والمعنى ـ والله أعلم ـ مثل الذين كفروا (كمثل البهائم) التي لا تفقه ما يقول الراعي أكثر من الصوت، فلو قال لها: آرعي أو آشربي، لم تَدْرِ ما يقول لها، فكذلك مثل الذين كفروا فيما يأتيهم من القرآن وإنذار الرسول. فأضيف التشبيه إلى الراعي، والمعنى ـ والله أعلم ـ في المَرْعى. وهو ظاهر في كلام العرب أن يقولوا: فلان يخافك كخوف الأسَدِ، والمعنى: كخوفه الأسَد، لأن الأسد هو المعروف بأنه المخوف. وفيها معنىً آخر: تضيف المَثَل إلى (الذين كفروا)، وإضافته في المعنى إلى الوعظ؛ كقولك مَثَل وَعْظ الذين كفروا وواعظهم كمثل الناعق، كما يقول: إذا لقيا فلاناً فسلِّم عليه تسليم الأمير، وإنما تريد به: كما تسلّم على الأمير. وكلٌ صواب (**معاني القرآن** ٩٩/١ ـ ١٠٠).

(٥) الفراء، **المصدر نفسه**.

١٧٣ ـ ﴿غَيْرَ بَاغٍ﴾ أي على المسلمين مفارق للجماعة(١).

١٧٣ ـ ﴿وَلَا عَادٍ﴾: عليهم بسيفه(٢).

١٧٥ ـ ﴿فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ﴾ أي أجرأهم(٣)، وقيل(٤): ما أعملهم بعمل أهل النار، وقيل(٥): المعنى ما الذي صبّرهم على ذلك وهو تقرير بلفظ الاستفهام.

١٧٧ ـ ﴿ابْنَ السَّبِيلِ﴾: المسافر(٦) المحتاج، وقيل(٧) الضيف الغريب.

---

(١) وهو قول ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن: ٦٩.
قال الفراء: (غَيْرَ) في هذا الموضع حال للمضطّر ـ ﴿فمن اضْطُّر غَيْرَ بَاغٍ﴾ ـ كأنك قلت: فمن اضطرّ لا باغياً ولا عادياً فهو له حال والنصب ها هنا بمنزلة قوله ﴿أُحِلَّتْ لَكُمْ بَهِيمَةُ الأنعَامِ إلاَّ ما يُتْلَى عَلَيْكُمْ غيرَ مُحلِّي الصَّيْدِ﴾ [المائدة: ١] ومثله ﴿إلاَّ أن يُؤْذَنَ لَكُمْ إلى طَعَامٍ غيرَ ناظرين إنَاهُ﴾[الأحزاب: ٥٣] «وغير» ههنا لا؛ تصلح «لا» في موضعها؛ لأن «لا» تصلح في موضع «غير». وإذا رأيت «غير» يصلح «لا» في موضعها فهي مخالفة «لغير» التي لا تصلح «لا» في موضعها. ولا تحِلّ الميتة للمضطر إذا عدا على الناس بسيفه، أو كان في سبيل من سبل المعاصي. ويقال: إنه لا ينبغي لآكلها أن يشبع منها، ولا أن يتزود منها شيئاً إنما رَخّص له فيما يمسك نفسه (معاني القرآن ١/١٠٢ ـ ١٠٣).

(٢) وهو قول ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن: ٦٩. وانظر الفراء: المصدر السابق.

(٣) قول ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن: ٦٩.

(٤) وهو قول مجاهد في تفسير مجاهد ١/٩٤.

(٥) وهو قول أبي عبيدة في مجاز القرآن ١/٦٤. وقال الفراء عن الكسائي: سألني قاضي اليمن وهو بمكة، فقال: آختصم إليّ رجلان من العرب، فحلف أحدهما على حق صاحبه، فقال له: ما أصبرك على الله! وفي هذه أن يراد بها: ما أصبرك على عذاب الله، ثم تلقى العذاب فيكون كلاماً: كما تقول: ما أشبه سخاءك بحاتم (الفراء، معاني القرآن ١/١٠٣). وجاء في اللسان مادة ـ صبر ـ قال أبو عمرو: سألت الحليمي عن الصبر فقال: ثلاثة أنواع الصَّبْر على طاعة الجبّار، والصبر على معاصي الجبّار، والصبر على الصبر (٤/٤٣٩).

(٦) وهو قول مجاهد، أخرجه ابن جرير الطبري في جامع البيان في تفسير القرآن ٢/٥٧.

(٧) وهو قول قتادة، أخرجه ابن جرير في المصدر نفسه.

١٧٧ ـ ﴿فِي الْبَأْسَاءِ﴾: في الفقر(١).

١٧٧ ـ ﴿والضَّرَّاءِ﴾: الزمانة(٢)، والضُّر بالضم الوجع والمرض(٣)، والضَّر بالفتح ضد النفع(٤).

١٧٧ ـ ﴿وَحِينَ الْبَأْسِ﴾: حين الشدّة(٥).

١٧٨ ـ ﴿كُتِبَ عَلَيْكُمُ﴾ أي فرض عليكم(٦).

١٧٨ ـ ﴿فَمَنْ عُفِيَ لَهُ﴾ أي ترك(٧)، وقيل(٨) /يَسَّرَ، وقيل(٩) هي قبول الدية في العمد. [٥/ب

١٧٨ ـ ﴿فَمَنِ اعْتَدَىٰ بَعْدَ ذَٰلِكَ﴾ أي قتل بعد أن أخذ الدية من

---

(١) وهو قول ابن مسعود أخرجه ابن جرير في **المصدر نفسه**.

(٢) وهو قول قتادة، أخرجه ابن جرير في **المصدر نفسه**.

(٣) وهو قول السدي، أخرجه ابن جرير في **المصدر نفسه**.

(٤) وهو قول ابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن**: ٧٠، وجاء في **لسان العرب** مادة ـ ضرر ـ: الضَّرُ والضُّرُ لغتان: ضد النفع، والضَّرُّ المصدر، والضُّرّ الاسم، وقيل: هما لغتان كالشَّهْد والشُّهْد، فإذا جمعت بين الضَّرّ والنفع فتحت الضاد، وإذا أفردت الضُّرّ ضَمَمْت الضاد إذا لم تجعله مصدراً، كقولك ضَرَرْتُ ضَرّاً؛ هكذا تستعمله العرب (٤٨٢/٤).

(٥) قال ابن جرير: أي وقت شدة القتال في الحرب، وأخرجه عن السدي ومجاهد وقتادة والضحاك. (**جامع البيان في تفسير القرآن** ٢/٥٩ ـ ٦٠).

(٦) وهو قول ابن جرير، والفرض الذي فرض الله علينا في القصاص هو ما وصفت من ترك المجاوزة بالقصاص قتل القاتل بقتيله إلى غيره (**جامع البيان في تفسير القرآن** ٢/٦٠).

(٧) وهو قول أبي عبيدة في **مجاز القرآن** ١/٦٦.

(٨) وهو قول الإمام مالك بن أنس ذكره القرطبي في **الجامع** ٢/٢٥٤.

(٩) وهو قول ابن عباس أخرجه ابن جرير الطبري في **جامع البيان في تفسير القرآن** ٢/٦٣. وقال مجاهد في الطبري هو الذي يعفو عن الدم ويأخذ الدية في **المصدر نفسه**. وقال ابن سيده: كان النَّاسُ من سائِرِ الأُمَمِ يقتلون الواحد بالواحد، فجعل الله لنا نحنُ العَفوَ عَمَّن قتل إن شِئْناه، فعُفِيَ على هذا مُتَعَدٍّ (ابن منظور، **لسان العرب** مادة ـ عفا ـ ١٥/٧٣).

الجاني[١]، قال قتادة[٢]: يقتل ولا يقبل منه الدية[٣]. روي عن النبي ﷺ: «لا أعافي أحداً قتل بعد أخذ الدية»[٤].

١٨٠ ـ ﴿إن تَرَكَ خَيراً﴾ أي مالاً[٥].

١٨٢ ـ [﴿جَنفاً﴾][٦] الجنف: الميل عن الحق[٧].

١٨٧ ـ و ﴿الرَّفَثُ﴾: الجماع، ورفث القول هو الافصاح بالكناية عن الجماع ونحوه[٨].

١٨٧ ـ ﴿تَخْتَانُونَ﴾[٩]: تخونون[١٠].

---

(١) وهو قول ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن: ٧٢.

(٢) هو أبو الخطّاب، قَتَادة بن دعامة السدوسي، سكن البصرة، قوي الحافظة، متضلّعاً باللغة العربية توفي (١١٧ هـ/٧٣٥ م).

(٣) أخرجه ابن جرير الطبري في جامع البيان في تفسير القرآن ٢/٦٦.

(٤) أخرجه الحديث الإمام أحمد في مسنده ٣/٣٦٣ في مسند جابر بن عبد الله رضي الله عنه وأخرجه أبو داود في سننه ٤/٦٤٦ ـ ٦٤٧ في كتاب الديات (٣٣) باب من قتل بعد أخذ الدية (٥)، الحديث (٤٥٠٧)، وقال المنذري في مختصر أبي داود: (الحسن لم يسمع من جابر فهو منقطع) وأخرج الحديث ابن جرير الطبري في المصدر السابق.

(٥) وهو قول ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن: ٧٢.

(٦) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٧) يقال: جَنِفَ يَجْنَفُ جَنفاً. يقول: إن خاف أي علم من الرجل في وصيته ميلاً عن الحق، فأصلح بينه وبين الورثة، وكفه عن الجنف فلا إثم عليه، أي على المُوصي. (ابن قتيبة، تفسير غريب القرآن: ٧٣)، وقال الليث: الجنف: المَيْلُ في الكلام وفي الأمور كلها (لسان العرب مادة ـ جنف ـ ٩/٣٢).

(٨) وهو قول ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن: ٧٤.
وفي قراءة عبد الله ﴿فلا رفوث ولا فسوق﴾[البقرة:١٩٧] رفعته بـ ﴿أحل لكم﴾ لأنك لم تسمّ فاعله (الفراء، معاني القرآن ١/١١٤). وقال العجاج: والرفث في غير هذا الموضع الإفحاش في المنطق عن اللغو ورفث التكلم (ابن جرير الطبري، جامع البيان في تفسير القرآن ٢/٩٤).

(٩) العبارة في الأصل المخطوط: ﴿يختانون﴾: يخرجون، والتصويب من ابن قتيبة.

(١٠) كان الرجل إذا أفطر فنام لم يأتها ـ زوجته ـ وإذا نام لم يطعم حتى جاء عمر بن الخطاب يريد امرأته فقالت امرأته قد كنت نمت فظن أنها تعتل فوقع بها، وجاء رجل من الأنصار فأراد أن يطعم فقالوا نسخن لك شيئاً. ثم أنزلت الآية (ابن جرير الطبري، جامع البيان في تفسير =

١٨٧ ـ ﴿الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ﴾ أي سواد الليل من بياض الفجر(١).

١٨٨ ـ ﴿وَلَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالبَاطِلِ﴾ أي شهادات الزور(٢).

١٨٨ ـ ﴿وَتُدلُوْا بِهَا﴾ أي تدلي بمال أخيك إلى الحاكم وأنت تعلم أنك ظالم(٣).

١٨٩ ـ ﴿ولَيْسَ البِرُّ بِأَن تَأْتُوا البُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا﴾: كان ناس من الأنصار إذا أهلّوا بالعمرة لم يحل بينهم وبين السماء شيء يَتَحَرَّجُونَ(٤) من ذلك فإذا خرج الرِجل مُهِلاً ثمَّ بَدَتْ له حاجةٌ رجع فدخل بيتَه

= القرآن ٢/٩٥)،وفي اللسان: تخوّن أي تغير حاله إلى شرٍّ منها، وتخَوَّنه وخَوَّنه وخَوَّن منه: نقَصه (مادة ـ خون ـ ١٣/١٤٥).

(١) قال رجل للنبي ﷺ: أهو الخيط الأبيض والخيط الأسود؟ فقال له النبي ﷺ: «إنك لعريض القفا؛ هو الليل من النهار» (الفراء، **معاني القرآن ١/١١٥**) وأخرجه البخاري في «**صحيحه**» بسنده في كتاب التفسير (٦٥، باب وكلوا واشربوا (٢٨) الحديث (٤٥١٠).

(٢) تأويل الكلام: ولا يأكل بعضكم أموال بعض فيما بينكم بالباطل، وأكله بالباطل أكله من غير الوجه الذي أباحه الله لِأكله... فجعل تعالى آكل مال أخيه بالباطل كالآكل مال نفسه بالباطل ونظير ذلك قوله تعالى ﴿ولا تلمزوا أنفسكم﴾[الحجرات: ١١] وقوله: ﴿ولا تقتلوا أنفسكم﴾ [النساء: ٢٩] بمعنى لا يلمز بعضكم بعضاً، ولا يقتل بعضكم بعضاً لأن الله تعالى ذِكْرُهُ جعل المؤمنين إخوة فقاتل أخيه كقاتل نفسه ولَامِزُهُ كَلَامِزِ نفسه. (ابن جرير الطبري، **جامع البيان في تفسير القرآن ٢/١٠٦ ـ ١٠٧**).

(٣) وهو قول ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن: ٧٥. وعن مجاهد: لا تخاصم وأنت ظالم. أخرجه ابن جرير الطبري، **المصدر السابق**. وفي قراءة أبيّ ﴿ولا تدلوا بها إلى الحكام﴾ فهذا مثل قوله ﴿ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق﴾ [البقرة: ٤٢] معناه: ولا تكتموا. وإن شئت جعلته إذا ألقيت منه «لا» نصباً على الصرف؛ كما تقول: لا تَسْرِق وتَصدَّقَ. معناه: لا تجمع بين هذين كذا وكذا (الفراء، **معاني القرآن ١/١١٥**) وقال الفراء: لا تصانعوا الحكام ليقتطعوا لكم حقاً لغيركم. وأدلى بماله: دفعه. التهذيب: وأدْلى بمال فلان إلى الحاكم إذا دَفَعَه إليه؛ يعني الرشوة وقيل تعملون على ما يوجِبُه الإِدْلاءُ بالحُجة وتخونون في الأمانة لتأكلوا فريقاً من أموال الناس بالإثم (**لسان العرب** مادة ـ د لا ـ ١٤/٢٦٧).

(٤) في الأصل المخطوط: يخرجون، والتصويب من تفسير الغريب لابن قتيبة: ٧٦، وتفسير الطبري ٢/١٠٩.

من ظهره من أجل السقف لئلا يحول بينه وبين السماء، فأُعلِموا أنه ليس من البر[١].

١٩١ ـ ﴿ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾: وجدتموهم[٢].

١٩١ ـ ﴿والفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ القَتْلِ﴾ أي الشرك أشد من القتل [في][٣] الأشهر الحرم لأنهم استعظموا قتل المسلمين في رجب فأُعلِمُوا أن الشرك الذي هم عليه أشد من ذلك[٤].

[٢/أ] ١٩٣ ـ ﴿فلا عدوان﴾ / أي لا سبيل، وأصل العُدوان الظلم وأراد به هاهنا الجزاء[٥].

١٩٤ ـ ﴿فَمَنِ ٱعْتَدَىٰ عَلَيْكُم فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ﴾ أي من ظلمكم فجازوه بمثله[٦].

١٩٦ ـ ﴿فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ﴾: الاحصار كل ما حبس الحاج من مرض أو

---

(١) وهو قول الزُّهري، أخرجه ابن جرير الطبري في جامع البيان في تفسير القرآن ٢/١٠٩.

(٢) وهو قول ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن: ٧٦. وقال ابن جرير: ومعنى الثقفة بالأمر: الحذق به والبصر، يقال إنه لثقف لقف إذا كان جيد الحذر في القتال بصيراً بمواقع القتل، فمعنى ﴿حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ في أي مكان تمكَّنْتُمْ من قتلهم وأبصرتم مقاتلهم. المصدر السابق ٢/١١١.

(٣) ما بين الحاصرتين زيادة يقتضيها النص، ليست في الأصل المخطوط.

(٤) هذا نص قول قتادة، كما جاء في تفسير الطبري ٢/١١١، وورد في لسان العرب مادة ـ فتن ـ الفتنة في التأويل الظُّلْم، وقال أبو زيد: فُتِنَ الرجلُ يُفْتَنُ فُتُوناً إذا أراد الفجور، والفِتْنة: الضلال والإثم، ابن سيده: الفتنة: الكفر (١٣/٣١٩).

(٥) هذا قول ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن: ٢١٥.
الفراء: ﴿فلا عُدوان﴾ على الذين انتهوا، إنما العدوان على من ظَلَم: على من بدأكم ولم ينته... والعدوان الذي أباحه الله وأمر به المسلمين إنما هو قصاص. فلا يكون القصاص ظلماً، وإن كان لفظه واحد، (معاني القرآن ١/١١٦ ـ ١١٧).

(٦) قال مجاهد: فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم فقاتلوهم فيه كما قاتلوكم، أخرجه ابن جرير في تفسير الطبري ٢/١١٦.

خـوف، والحصر في السجن، والأول يقـال فيـه: أُحْصِـرَ فهـو مُحْصَر، والثاني يقال به حُصِرَ فهو مَحْصُور[١].

١٩٦ ـ ﴿والهَدْيَ﴾: ما أهدي إلى البيت[٢]، وأصله التشديد للياء.

١٩٧ ـ [﴿الحَجُّ أَشْهُرٌ﴾][٣] أشهر الحج: شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة والمحرم ورجب[٤].

١٩٧ ـ ﴿فَلَا رَفَثَ﴾: لا جماع، وقيل لا لغو من الكلام[٥].

١٩٧ ـ ﴿وَلَا فُسُوقَ﴾ أي لا سباب[٦].

١٩٧ ـ ﴿وَلَا جِدَالَ﴾ أي لا مِرَاء[٧].

٢٠٣ ـ ﴿أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ﴾: ثـلاثة أيـام بعد يـوم النحر وهي [أيـام][٨] التشريق، ﴿والمعلومات﴾ [البقرة: ١٩٧]: يوم النحـر ويومـان بعده، وقيل هي العشرة[٩].

---

(١) وهو قول الفراء (لسان العرب مادة ـ حصر ـ ٤/١٩٥). وورد في **لسان العرب** مادة ـ حصر ـ: حَصَرَهُ يَحْصُرُهُ حصراً، فهو مَحْصُورٌ وحَصِيرٌ وأَحْصَرَهُ كلاهما: حبسه عن السفر.

(٢) الفراء: وتفسير الهَدْي في هذا الموضع بَدَنة أو بقرة أو شاة (**معاني القرآن** ١/١١٨.

(٣) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٤) أخطأ المصنف بتعيين أشهر الحج هنا، إذ خلط بينها وبين الأشهر الحرم وقد جـاء التمييز بينهما عند الفراء في **معاني القرآن** ١/١١٩ فقال: والأشهر المعلومات ـ أي أشهر الحج ـ شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة. والأشهـر الحُرُم المحـرم ورجب وذو القعدة وذو الحجة. وإنما جاز أن يقال له أشهر وإنما هما شهران وعشر من ثالث.

(٥) تقدم الكلام عليها في الآية (١٨٧) من السورة نفسها.

(٦) وهذا قول الفراء، ونصبت «فسوقَ» بلا النافية للجنس وهذا عند القراء إلّا مجاهداً فإنه رفع «فسوق» وكل ذلك جائز. (**معاني القرآن** ١/١٢٠).

(٧) أي لا شك فيه أنه لازم في «ذي الحجة»، هذا فيمن قال: «جدالَ» ومن قال: «لا جدالٌ» من المجادلة (أبو عبيدة، **مجاز القرآن** ١/٧٠).

(٨) سهـا الناسـخ فكتـب «يوم» بدل «أيام» والأصوب «أيام التشريق».

(٩) «معدودات» هي العَشر ذي الحجة، والمعلومات: أيام التشريق كلها، يوم النحر وثلاثة أيام التشريق. فمن المفسرين من يجعل المعدودات أيام التشريق أيضاً، وأما المعلومات فإنهم =

٢٠٤ - ﴿أَلَدُّ الخِصَامِ﴾ أي أشدُّهم خصومة(١).

٢٠٥ - ﴿وَإِذَا تولَّىٰ﴾ أي فارقك(٢).

٢٠٥ - ﴿ويُهْلِكَ الحَرْثَ﴾ أي الزرع بالحرق(٣).

٢٠٥ - ﴿والنَّسْلَ﴾ أي الحيوان بالقتل(٤).

٢٠٦ - ﴿المِهَادُ﴾: الفِراش(٥).

= يجعلونها يوم النحر ويومين من أيام التشريق، لأن الذبح إنما يكون في هذه الثلاثة الأيام، ومنهم من يجعل الذبح في آخر أيام التشريق فيقع عليها المعدودات والمعلومات فلا تدخل فيها العشر. (الفراء، **معاني القرآن** ١/١٢٢ - ١٢٣). وجاء في **لسان العرب** مادة - عدد - «الأيام المعدودات»: أيام التشريق وهي ثلاثة بعد يوم النحر، وأمّا الأيام المعلومات» فعشر ذي الحِجة، عُرِّفَتْ تلك بالتقليل لأنها ثلاثة، وعُرِّفَتْ هذه بالشُهْرة لأنها عشرة. قال الزجاج: معدودات أدل على القِلّة لأن كل قليل يجمع بالألف والتاء نحو دُرَيْهمات وحَمَّامات (٣/٢٨٢).

(١) الألد مشتق من اللد يدين وهما صفحتا العنق، أي في أي جانب أخذ من الخصومة غلب، أي هو ذو جدال، إذا كلمك وراجعك رأيت لكلامه طلاوة وباطنه باطل. (القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن** ٣/١٦). وقال الفراء: يقال للرجل: هو ألدّ من قوم لُدّ، والمرأة لدّاء ونسوة لُدّ. . . فإذا غلبت الرجل في الخصومة (قلت: لددته) فأنا ألده لدّاً (**معاني القرآن** ١/١٢٣). وقال ابن قتيبة: الخِصَام: جمع خَصْم. ويجمع على فُعُول وفِعَال، يقال: خَصْم وخِصَام وخُصُوم. (**تفسير غريب القرآن**: ٨٠).

(٢) وهو قول ابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن**: ٨٠.

(٣) قال مجاهد: إذا تولى سعى في الأرض بالعدوان والظلم فيحبس الله بذلك المطر فيهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد. أخرجه ابن جرير في **جامع البيان في تفسير القرآن** ١/١٨٤. وقول النص إهلاك الزرع بالحرق هو قول السدّي في **تفسير الطبري** ١/١٨٥. وقال ابن عباس: الحرث حرثكم والنسل نسل كل دابة، أخرجه ابن جرير في **المصدر نفسه** (١/١٨٥)، وفي اللسان مادة - حرث - الحرث: متاع الدنيا، وقيل: الثواب والنصيب (٢/١٣٥).

(٤) تقدم في الحاشية (٣) النسل: نسل كل دابة وهو قول ابن عباس في **تفسير الطبري** ١/١٨٥ وقال قتادة: النسل: نسل كل شيء. ابن جريج النسل: من الناس والأنعام **المصدر نفسه** ١/١٨٥.

(٥) وهو قول أبي عبيدة في **مجاز القرآن** ١/٧٠.
وقال القرطبي: المهاد: جمع المهد وهو الموضع المهيأ للنوم. وسمي جهنم مهاداً لأنها =

٢٠٧ ـ ﴿يَشْرِي نَفْسَهُ﴾ أي يبيعها[١] وهو من الأضداد.

٢٠٨ ـ ﴿فِي السِّلْمِ﴾ أي الإسلام[٢] وأصله الصّلح، ومثله من فتح السين[٣]، قيل: هما لغتان، وقيل: الفتح معناه الصّلح.

٢١٤ ـ ﴿وَزُلْزِلُوا﴾: خوِّفوا[٤].

٢١٥ ـ ﴿مَاذَا يُنْفِقُون﴾ أي يعطون ويتصدقون[٥].

٢١٦ ـ ﴿كُتِبَ عَلَيْكُم القِتَالُ﴾ أي فرض عليكم[٦].

٢١٦ ـ [﴿كُرْهٌ﴾][٧]: والْكُره بالضم المشقّة[٨].

= مستقر الكفار، (**الجامع لأحكام القرآن** ٣/١٩)، وقد مَهَدْتُ الفِراشَ مَهْداً: بَسَطْتُه ووَطَّأْتُه، يقال للفِراشِ: مِهاد لِوِثارَتِه (**لسان العرب مادة ـ مهد ـ** ٣/٤١٠).

(١) وهو قول أبي عبيدة في **مجاز القرآن** ١/٧٠.
وذكر القرطبي أن أصله الاستبدال (**الجامع لأحكام القرآن** ٣/٢٠).
وفي **لسان العرب** مادة (شرى) شريت أي اشتريت وهو من الأضداد.

(٢) وهو قول مجاهد، أخرجه ابن جرير في **تفسير الطبري** ١/١٨٨. وقال الربيع: ادخلوا في السلم يقول ادخلوا في الطاعة، **المصدر نفسه** ١/١٨٨.

(٣) قراءة من أهل الحجاز بفتح السين وتأويلها المسالمة والصلح وترك الحرب وإعطاء الجزية. ابن جرير. **تفسير الطبري** ١/١٨٨.

(٤) وهو قول أبي عبيدة في **مجاز القرآن** ١/٧٢.
وقال ابن عادل في تفسيره عن الزجاج: أصل الزلزلة في اللغة من زل الشيء عن مكانه. فإذا قلت: زلزلته فتأويله أنك كررت تلك الإزالة فضوعف لفظه كمضاعفة معناه؛ لأن ما فيه تكرير تكرر فيه الفعل؛ نحو صرّ وصرصر وصل وصلصل وكف وكفكف. وقال الطبري: الزلزلة في هذا الموضع الخوف لا زلزلة الأرض، فلذلك كانت متطاولة (١/١٩٩). وجاء في **لسان العرب** مادة ـ زلل ـ فإذا قيل زُلْزِل القومُ فمعناه صرفوا عن الاستقامة وأُوقع في قلوبهم الخوفُ والحَذَر. والزلزلة في الأصل: الحركة العظيمة والإزعاج الشديد ١١/٣٠٨.

(٥) وهو قول ابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن**: ٨١. وقال الفراء: تجعل «ما» في موضع نصبٍ وتوقع عليها «ينفقون» ولا تنصبها بـ (يسألونك) لأن المعنى: يسألونك أي شيء ينفقون. وإن شئت رفعتها من وجهين؛ أحدهما أن تجعل «ذا» آسماً يرفع ما، كأنك قلت: ما الذي ينفقون. (**معاني القرآن** ١/١٣٨).

(٦) وهو قول ابن قتيبة في تفسير **غريب القرآن**: ٨٢.

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٨) الكُره بالضم هو ما حمل الرجل نفسه عليه من غير إكراه أحد إياه، والكَره بفتح الكاف هو ما =

ب] ٢١٧ - / ﴿حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ﴾ أي بطلت(١).

٢١٩ - ﴿والمَيْسِرِ﴾: القمار(٢).

٢١٩ - ﴿قُلِ العَفْوَ﴾ أي يعطي ما فضل عن قوته وقوت عياله وما يصلحه(٣).

٢٢٣ - ﴿نِسَاؤُكُمْ حَرْثٌ لَكُمْ﴾ أي هنّ لكم للولد بمنزلة الأرض للزارع(٤).

٢٢٣ - ﴿أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ أي كيف شئتم في موضع الولد(٥).

٢٢٤ - ﴿وَلَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ﴾ أي لا تجعلوا يمينكم به مانعاً لكم من أن تبرّوا وتتقوا، ولكن إذا حلفتم على أن لا تطيعوا

= حمله عليه غيره فأدخله عليه كرهاً وهذا قول معاذ بن مسلم. أخرجه ابن جرير في **الطبري** ٢/٢٠١ وقال بعض أهل العربية الكُره والكَره لغتان بمعنى واحد مثل الغُسل والغَسل والضُعف والضَعف، وقال بعضهم الكره بضم الكاف اسم والكره بفتحها مصدر. **المصدر نفسه** ٢/٢٠١.

(١) وهو قول أبي عبيدة في **مجاز القرآن** ١/٧٣. وقال الجوهري: عمل عملاً ثم أفسده. وفي **لسان العرب** مادة (حبط): بطل ثوابه.

(٢) الميسر مأخوذ من اليَسَر وهو وجوب الشيء لصاحبه، يقال يَسَرَ لي كذا إذا وجب. وقال الأزهري الميسر الجزور الذي كانوا يتقامرون عليه، سمي ميسراً لأنه يجزأ أجزاءً وكل شيء جزأته فقد يسرته (القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن** ٣/٥٢ - ٥٣).

(٣) وجهُ الكلام فيه النصب، يريد: قل ينفقون العفو (الفراء، **معاني القرآن** ١/١٤١) وقال أبو عبيدة: أي الطاقة التي تطيقها والقصد، تقول: خذ ما عفا لك، أي ما صفا لك (**مجاز القرآن** ١/٧٣).

(٤) كناية وتشبيه (أبو عبيدة، **مجاز القرآن** ١/٧٣). والنص قول ابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن**: ٨٤.

(٥) قال ابن جرير: حدثنا محمد بن الجهم، قال حدثنا الفراء قال حدثني شيخ عن ميمون بن مهران قال قلت لابن عباس إن اليهود تزعم أن الرجل إذا أتى امرأته من ورائها في قُبُلها خرج الولد أحول. قال فقال ابن عباس: كذبتْ يهودُ ﴿نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم أنّى شئتم﴾ يقول: إيت الفرج من حيث شئت (**تفسير الطبري** ٢/٢٣٣).

أو على أن تعصوا فكفِّروا وأطيعوا ولا تعصوا[١]. وقيل: ﴿عرضةً﴾: نصباً[٢].

٢٢٥ ـ و﴿باللَّغْوِ﴾: واللغو في اليمين أن يحلف على الشيء يتحققه ثم يظهر له أنه بخلاف ذلك[٣].

٢٢٦ ـ ﴿يُؤْلُونَ﴾: يحلفون ألّا يقربوا نساءهم، والاسم: الأَلِيَّةُ[٤].

٢٢٦ ـ ﴿فَإِنْ فَاؤُا﴾: رجعوا إلى وطيء نسائهم[٥].

٢٢٨ ـ [﴿قُرُوء﴾][٦]: والإقراء الحيض، وقال مالك هي الأطهار، وقال أهل اللغة: هو من الأضداد وأصله الوقت[٧].

---

(١) قال ابن جرير: لا تجعلوه علة لأيمانكم... وذلك إذا سئل أحدكم الشيء من الخير والإصلاح بين الناس قال عليّ يمين بالله أن لا أفعل ذلك. **تفسير الطبري ٢/٢٣٧**.

(٢) جعلت فلاناً عرضة لكذا أي نصبته له. والمعنى لا تجعلوا اليمين بالله قوة لأنفسكم وعدة في الامتناع من البر؛ القرطبي، **الجامع ٣/٩٦**. وجاء في **لسان العرب** مادة (عرض): معروض له، وعرضة معترض. وكل مانع منعك من شغل وغيره فهو عارض. وقال ابن زيد: لا تكثروا الحلف بالله إن كنتم بارين مصلحين، فإن كثرة الحلف بالله ضرب من الجرأة عليه. (ابن الجوزي، **زاد المسير ١/٢٥٤**).

(٣) و«اللغو» قوله: لا والله، وبلى والله، وليس بيمين تقتطع بها مالاً أو تظلم بها (أبو عبيدة، **مجاز القرآن ١/٧٣**). وقال القرطبي: مصدر لغا يلغو ويلغى إذا أتى بما لا يحتاج إليه في الكلام أو بما لا خير فيه (**الجامع لأحكام القرآن ٣/٩٩**). واللغو من الكلام ما لا يعتد به وهو الذي يورَدُ لا عن روية وفكر، فيجري مجرى اللغا وهو صوت العصافير ونحوها من الطيور (الأصفهاني، **المفردات**: ٤٥١). وعن عائشة قالت: أيمان اللغو ما كانت في المراء والهزل والمزاحة والحديث الذي لا ينعقد عليه القلب (القرطبي، **الجامع ٣/٩٩**).

(٤) وهذا قول ابن قتيبة (**تفسير غريب القرآن**: ٨٥ ـ ٨٦) وانظر **تحفة الأريب** لأبي حيان: ٥٨.

(٥) أصل الفيء الرجوع من حال إلى حال ومنه قوله تعالى: ﴿حتى تفيء إلى أمر الله﴾ [الحجرات: ٩] يعني حتى ترجع إلى أمر الله.

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٧) يقال قرأت المرأة قرأً إذا حاضت أو طهرت (القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن ٣/١١٢**) وفي **لسان العرب** مادة (قرأ). قال الشافعي رضي الله عنه: القرء اسم للوقت فلما كان الحيض يجيء لوقت والطهر يجيء لوقت جاز أن يكون الإقراء حيضاً وأطهاراً (١/١٣١).

٢٢٨ - ﴿وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذلك﴾: يعني لهم الرجعة ما لم تدخل في الحيضة الثالثة(١).

٢٢٨ - ﴿ولهنَّ مِثْلُ الذِي عَلَيْهِنَّ بِالمَعْرُوفِ﴾ أي لهنّ على الأزواج مثل الذي للأزواج عليهنّ(٢).

٢٢٨ - ﴿وللرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَة﴾ أي فضيلة(٣).

٢٢٩ - ﴿الطَّلاقُ مَرَّتَانِ﴾ أي الطلاق الذي(٤) يملك فيه الرجعة: تطليقتان، والثالثة: هي قوله: ﴿فإمسَاكٌ بِمعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإحسَانٍ﴾(٥).

٢٣٢ - ﴿تَعْضُلُوهُنَّ﴾ أي تحبسونهنّ عن التزويج(٦).

---

(١) وهذا قول ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن: ٨٧. وفي قراءة عبدالله «بردتهن» (الفراء، معاني القرآن ١٤٥/١).

والبعولة جمع بعل وهو الزوج للمرأة؛ وقال ابن عباس: إذا طلق الرجل امرأته تطليقة أو ثنتين وهي حامل فهو أحق برجعتها ما لم تضع؛ وقال مجاهد: بردهن في العدة. أخرجه ابن جرير في تفسير الطبري ٢/٢٧٣.

(٢) أي ولهنّ من حسن الصحبة والعشرة بالمعروف على أزواجهنّ مثل الذي عليهنّ لهم من الطاعة فيما أوجب الله تعالى ذكره له عليها. وهذا قول الضحاك أخرجه ابن جرير في تفسير الطبري ٢/٢٧٤.

(٣) قال مجاهد: فضل ما فضله الله به عليها من الجهاد وفضل ميراثه على ميراثها وكل ما فضل به عليها. وقال آخرون تلك الدرجة الأمرة والطاعة. وقال الشعبي: بما أعطاها من صداقها وأنه إذا قذفها لاعنها وإذا قذفته جلدت وأقرت عنده. وقال ابن عباس: وهو أن «الدرجة»: الصفح من الرجل لامرأته عن بعض الواجب عليها. وقال حميد: تلك الدرجة التي له عليها أن جعل له لحية وحرمها ذلك (ابن جرير، تفسير الطبري ٢/٢٧٥).

(٤) وردت في المخطوط «التي» والصواب ما أثبتناه.

(٥) وهذا قول ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن: ٨٨. وقال ابن جرير: هو دلالة على عدد الطلاق الذي يكون للرجل فيه الرجعة على زوجته، والعدد الذي تَبِينُ به زوجته منه. هذه الآية أنزلت لأن أهل الجاهلية وأهل الإسلام قبل نزولها لم يكن لطلاقهم نهاية تبين بالانتهاء إليها امرأته منه ما راجعها في عدتها منه فجعل الله تعالى ذكره لذلك حداً (تفسير الطبري ٢/٢٧٦).

(٦) في هذا الموضع: منتهى العدة الوقت الذي وقَّت الله، وأصله من التعضيل (أبو عبيدة. مجاز =

٢٣٣ ـ ﴿وُسْعَهَا﴾: طاقتها[١].

٢٣٣ ـ [﴿فِصَالاً﴾][٢]: الفِطام[٣].

٢٣٥ ـ / ﴿لَا تُوَاعِدُوهُنَّ سِرًّا﴾: نكاحاً في العدة[٤]. [٧/أ]

٢٤٦ ـ ﴿الملأ من بني إسرائيل﴾: وجوههم وأشرافهم[٥].

٢٤٧ ـ ﴿بَسْطَةً﴾ أي سعة[٦].

٢٤٨ ـ [﴿سَكِينَةٌ﴾][٧]: والسكينة «فَعِيلَةٌ» من السكون وهو ما تسكن إليه النفس إذا رأته[٨].

= القرآن ١/٧٥) وجاء في اللسان مادة ـ عضل ـ ضيَّق وحال بينها وبين ما تريد ظلماً (٤٥١/١١) وقال الفراء: فلا تضيقوا عليهنّ أن يراجعن أزواجهن بمهر جديد إذا بانت إحداهن من زوجها، (معاني القرآن ١٤٨/١).

(١) الوسع الفعل من قول القائل وسعني هذا الأمر فهو يسعني سعة. فمعنى قوله: «... وسعها» لا تكلف إلا ما يتسع لها بذل ما كلفت بذله فلا يضيق عليها ولا يجهدها. وقيل الاستطاعة (ابن جرير، تفسير الطبري ٣٠٦/٢).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٣) يقال: فصلت الصبي إذا فطمته. ومنه قيل للحوار ـ هو ولد الناقة في عامه الأول ـ إذا قطع عن الرضاع: فصيل. لأنه فصل عن أمه، وأصل الفصل: التفريق (ابن قتيبة، تفسير غريب القرآن: ٨٩).

(٤) لسان العرب مادة (سرر): النكاح لأنه يكتم (٢٥٨/٤). وقال اليزيدي: أنه كناية عن الفجور (غريب القرآن وتفسيره: ٩٤)، وقال الفراء: لا يصفن أحدكم نفسه في عدتها بالرغبة في النكاح والإكثار منه، وقال: أنه مما كنى الله عنه قال: ﴿أو جاء أحد منكم من الغائط﴾ [النساء: ٤٣] (معاني القرآن ١٥٣/١). وقال ابن جرير معنى ذلك لا تأخذوا ميثاقهن وعهودهن في عدتهن أن لا ينكحن غيركم وهذا قول مجاهد وعكرمة. (تفسير الطبري ٣٢٤/٢).

(٥) وهذا قول أبي عبيدة في مجاز القرآن ٧٧/١.

(٦) قال اليزيدي: يقال فلان بسيط اللسان (غريب القرآن وتفسيره: ٩٥). وذكر ابن قتيبة: أي سعة في العلم والجسم وهو من قولك: بسطت الشيء إذا كان مجموعاً ففتحته ووسعته. (تفسير غريب القرآن: ٩٢). وقال أبو عبيدة: زيادة وفضلاً وكثرة (مجاز القرآن ٧٧/١).

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٨) وهذا قول عطاء بن أبي رباح في تفسير الطبري ٣٨٦/٢. وقال آخرون السكينة الرحمة، وقال آخرون هي الوقار (المصدر نفسه). وجاء في لسان العرب مادة ـ سكن ـ: الوداعة والوقار ٢١٣/١٣.

٢٤٨ ـ ﴿وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى وَآلُ هَارُونَ﴾: يقال هي شيء من المنّ الذي كان ينزل، وشيء من رضاض الألواح[١].

٢٤٩ ـ ﴿مُبْتَلِيكُم بِنَهَرٍ﴾: مختبركم[٢] وممتحنكم به.

٢٥٤ ـ ﴿ولا خُلَّةٌ﴾ أي لا صداقة تنفع يومئذٍ[٣].

٢٢٥ ـ [﴿سِنَةٌ﴾][٤] السِّنَةُ: النعاس من غير نوم، وسِنَةٌ أصلُهُ وِسْنَةٌ. والوِسْنَةُ من الوَسَنِ، يريدُ الغفوة التي تلبس المرءَ قبل النوم، نُقِلت حركة الواو على السِين، تقول ضربني الوَسَنُ يريد الغفوة[٥].

٢٥٥ ـ ﴿يَؤودُهُ﴾: يثقله والوأد الثّقل[٦].

---

(١) قال ابن عباس: عصا موسى ورضاض الألواح (**الطبري ٢/٣٨٧**)، وفي لسان العرب ١٤/٩: رضاض الشيء فتاته وكساره.

(٢) وهو قول أبي عبيدة في **مجاز القرآن ١/٧٧**.

(٣) **لسان العرب** (مادة خلل): الخُلة بالضم: الصداقة والمحبة التي تخللت القلب فصارت خلاله أي في باطنه. والخُلة: الصديق والزوجة. أبو عبيدة: مصدر الخليل، وتقول: فلان خلتي: أي خليلي (**مجاز القرآن ١/٧٨**). وقرأ ابن عباس وأبو عمرو (لا بيعَ فيه ولا خلةَ ولا شفاعةَ) بالنصب من غير تنوين، وقرأ نافع وعاصم وابن عامر وحمزة والكسائي جميع ذلك بالرفع والتنوين. (ابن الجوزي، **زاد المسير ١/٣٠٢**).

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٥) قال القرطبي: السنة في الرأس والنعاس في العين والنوم في القلب (**الجامع، ٣/٢٧٢**). قال السدي: أما السنة فهو ريح النوم الذي يأخذ في الوجه فينعس الإنسان؛ وعن أبي هريرة قال سمعت رسول الله ﷺ يحكى عن موسى ﷺ على المنبر قال: وقع في نفس موسى هل ينام الله تعالى ذكره فأرسل الله إليه ملكاً فأرّقه ثلاثاً ثم أعطاه قارورتين في كل يد قارورة وأمره أن يحتفظ بهما قال فجعل ينام وتكاد يداه تلتقيان ثم يستيقظ فيحبس إحداهما عن الأخرى ثم نام نومة فاصطفقت يداه وانكسرت القارورتان قال ضرب الله له مثلاً أن الله لو كان ينام لم تستمسك السماء والأرض. (**الطبري ٣/٦**).

(٦) وهو قول أبي عبيدة في **مجاز القرآن ١/٧٨**. وقال المديني: لا يكثر عليه، وقال ابن زيد: لا يعز عليه، ويقال آدني هذا الأمر فهو يؤدني أوداً وإياداً يعني بذلك ما أثقلك. (**تفسير الطبري ٣/٨**).

٢٥٦ ـ ﴿لَا انفِصَامَ لَهَا﴾ أي لا انكسار لها[١].

٢٥٨ ـ ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ﴾ أي انقطعت حجته[٢].

٢٥٩ ـ [﴿عُرُوشِهَا﴾][٣] العُرُوشُ: السقوف[٤].

٢٥٩ ـ ﴿لَمْ يَتَسَنَّه﴾: لم يتغير[٥].

٢٥٩ ـ [﴿نُنْشِزُهَا﴾][٦]: نُنْشِرُهَا بالراء نُحْيِيها[٧]، ومن قرأ بالزاي فمعناه كيف نحرك بعضها إلى بعض ونزعجه[٨].

٢٦٠ ـ ﴿فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ﴾ أي ضمهن وأملهن[٩]، والكسر لغة [فيها][١٠][١١].

---

(١) وهو قول أبي عبيدة في **مجاز القرآن** ١/ ٧٩. قال السدي: لا انقطاع لها (**تفسير الطبري** ٣/ ١٤).

(٢) يعني بطلت حجته، يقال منه بُهِتَ يَبْهُتُ بَهْتاً، وقد حكى عن بعض العرب أنها تقول بهذا المعنى بَهَت، ويقال بَهَتَ الرجلَ إذا افتريت عليه كذباً بهتاً وبهتاناً وبهاتة (**تفسير الطبري** ٣/ ١٧). وقال الأصفهاني: أي دُهِش وتحيّر (**المفردات** ٦٣)، وفي **لسان العرب** مادة ـ بهت ـ تأويله: انقطع وسكت متحيراً عنها. وقرأ ابن السمَيْفَع ﴿فَبَهَتَ الذي كفر﴾؛ أراد فَبَهَتَ إبراهيمُ الكافرَ، فـ ﴿الذي﴾ على هذا في موضع نصب.

(٣) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٤) قال أبو عبيدة: بيوتها وأبنيتها (**مجاز القرآن** ١/ ٨٠). وقال القرطبي العريش: سقف البيت، وكل ما يتهيأ ليظل أو يسكن فهو عريش، ومنه عريش الدالية (**الجامع** ٣/ ٢٩٠).

(٥) وهذا قول أبي عبيدة في **مجاز القرآن** ١/ ٨٠، واللفظ مأخوذ من السَّنة. يقال: سانَهَتْ النخلة إذا حملت عاماً وحالت عاماً. وكأن «سَنةً» من المنقوص: وأصلها «سَنْهةٌ» فمن ذهب إلى هذا قرأها ـ في الوصل والوقف ـ بالهاء «يَتَسَنَّهْ» (ابن قتيبة. **تفسير غريب القرآن**: ٩٤ ـ ٩٥).

(٦) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٧) وهو قول مجاهد في **تفسير الطبري** ٣/ ٢٩، وقرأها ابن عباس. إنشارها: إحياؤها وقرأ الحسن (نَنْشُرُها) ذهب إلى النشر والطيّ. والوجه أن تقول: أنشر الله الموتى فنشروا إذا حَيُوا (الفراء، **معاني القرآن** ١/ ١٧٣).

(٨) وهو قول الضحاك في **المصدر نفسه** ٣/ ٢٨، وقول أبي عبيدة في **مجاز القرآن** ١/ ٨٠، وقرأها زيد بن ثابت كذلك، والإنشاز نقلها إلى موضعها.

(٩) وهو قول اليزيدي في **غريب القرآن وتفسيره**: ٩٨. وضم الصاد هي قراءة أهل المدينة =

٢٦٠ ـ ﴿يَأْتِينَكَ سَعْياً﴾ أي عدواً على أرجلهن ولا يقال للطائر سعى إذا طار(١).

٢٦٤ ـ [﴿صَفْوَانٍ﴾](٢): والصفوان جمع صفوانة وهي الصخرة الملساء التي لا يثبت [عليها](٣) شيء(٤).

٢٦٤ ـ [﴿وَابِلٌ﴾](٥) والوابل: أشدّ المطر(٦) والـ ﴿الطَّلُّ﴾ الخفيف(٧).

٢٦٤ ـ [﴿صَلْداً﴾](٨) والصلد: الأملس(٩).

٢٦٥ ـ ﴿وَتَثْبِيتاً مِنْ أَنفُسِهِمْ﴾ أي تصديقاً وتحقيقاً(١٠).

= والحجاز والبصرة، وهو من قول القائل صُرْتُ هذا الأمر إذا ملت إليه أصور صوراً، ويقال إني إليكم لأصور أي مشتاق مائل. (تفسير الطبري ٣/٣٥).

(١٠) ساقطة من الأصل المخطوط.

(١١) كسر الصاد وضمها معنى واحد،وإنهما جميعاً لغتان بمعنى الإمالة وإن كسر الصاد منها لغة في هذيل وسليم وأن أهل هذه اللغة يقولون صاره وهو يصيره صيراً وصر وجهك إليّ أي أمله. (تفسير الطبري ٣/٣٦).

(١) وهو قول ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن: ٩٧.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٣) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٤) وهو قول اليزيدي في غريب القرآن وتفسيره: ٩٨، وقال السدي والضحاك وابن عباس هو الحجر الذي يسمى الصفاة. (تفسير الطبري ٣/٤٦).

(٥) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٦) وهو قول السدي والضحاك وقتادة (المصدر نفسه ٣/٤٦).

(٧) ورد في لسان العرب مادة ـ طلل ـ قال ابن سيده: الطَّلُ أخف المطر وأضعفه ثم الرذاذ ثم البَغْش. وقال القرطبي هو الندى (الجامع، ٣/٣١٧).

(٨) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٩) قال أبو عبيدة: التي لا تنبت شيئاً أبداً من الأرضين (مجاز القرآن ١/٨٢). وقال السدي: نقياً ليس عليه شيء. الضحاك: جرداً (تفسير الطبري ٣/٤٦).

(١٠) قال قتادة: التثبيت: اليقين، وقال مجاهد: أنهم كانوا يتثبتون في الموضع الذي يضعون فيه صدقاتهم، وقيل صحة العزم (تفسير الطبري ٣/٤٧).

٢٦٥ ـ [﴿بِرَبْوَةٍ﴾][1] الربوة: كل ما ارتفع من سبيل المـاء[2]، والضم والفتح والكسر في الراء لغات.

٢٦٥ ـ / ﴿أُكُلَهَا﴾: ثمرها[3].

٢٦٥ ـ [﴿فَطَلٌّ﴾][4]: والطلّ كل ما صغر من نقط المطر[5].

٢٦٦ ـ [﴿إِعْصَارٌ﴾][6]: والإِعِصْار الريح الشديدة تعصف وتستدير وترتفع إلى السماء بتراب كأنه عمود[7].

٢٦٧ ـ ﴿وَلَا تَيَمَّموا الْخَبِيثَ﴾ أي لا تقصدوا له فتصدقوا به، وهو الرديء من التمر والمال[8].

٢٦٧ ـ ﴿تُغْمِضُوا فِيهِ﴾: تترخصوا فيه، يقول عزّ وجلّ لا تتصدقوا بما لا

---

(١) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٢) قال مجاهد: الربوة المكان الظاهر المستوي، وقال الضحاك: الربوة المرتفع الذي لا تجري فيه الأنهار والذي فيه الجنان، السدي: برابية من الأرض (**الطبري ٣/٤٨**). وجاء في **مختار الصحاح**: الرابية ما ارتفع من الأرض وكذا الرِّبوة بضم الراء وفتحها وكسرها.

(٣) هذا قول ابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن**: ٩٧.

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٥) تقدم الحديث عنه في الآية ٢٦٤ من السورة نفسها.

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٧) هذا قول اليزيدي في **غريب القرآن وتفسيره**: ٩٩. وقال القرطبي: ريح تثير سحاباً ذا رعد وبرق، وقيل إنما قيل للريح إعصـار لأنه يعصر السحاب، والسحاب معصرات إما لأنها حوامل فهي كالمعصر من النساء وإما لأنها تنعصر بالرياح (**الجامع، ٣/٣١٩**). وجاء في **لسان العرب** مادة ـ عصر ـ الإعصار: هي التي فيها غبار شديد، وهي التي تُسَمِّيها الناس الزَّوْبَعة.

(٨) أبو عبيدة: أي لا تعمدوا له (**مجاز القرآن ١/٨٢**). وفي قراءة عبد الله ولا تأمموا من أممت وهذه من تيممت والمعنى واحد وإن اختلفت الألفاظ يقال تأممت فلاناً وتيمته وأممته بمعنى قصدته وتعمدته، والخبيث: الحشف ـ وهو أردأ التمر ـ. قال ابن جريج سمعت عطاء يقول علق انسان حشفاً في الاقناء التي تعلق بالمدينة فقال رسول الله ﷺ ما هذا بئسما علق هذا فنزلت ﴿ولا تيمموا الخبيث منه﴾. وقال ابن زيد: الخبيث الحرام لا تتيممه. **تفسير الطبري ٣/٥٦**.

تأخذوه إلّا برخص لو أعطاكموه أحد، وقيل معناه لا تتصدقوا بما لا تأخذونه إلا برخص حتى تغمضوا أعينكم من كراهيتكم له لرداءته (١).

٢٧٣ ـ ﴿يَحْسَبُهُمُ الجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ﴾: الجاهل هنا الذي لم يختبرهم فهو جاهل بهم (٢).

٢٧٣ ـ ﴿إِلْحَافاً﴾ أي إلحاحاً، يقال ألحف إذا ألح (٣).

٢٧٥ ـ ﴿الَّذِينَ يَأْكُلُونَ الرِّبَا لَا يَقُومُونَ﴾ أي من قبورهم إلّا مثل المجنون (٤).

٢٧٥ ـ ﴿المَسِّ﴾: الجنون (٥).

٢٧٩ ـ ﴿فَأْذَنُوا﴾: فاعلموا (٦)، ومن قرأ بالمدّ وفتح الهمزة فمعناه فأعلموا أصحابكم (٧).

---

(١) المعنى ـ والله أعلم ـ ولستم بآخذيه إلا على إغماض، أو بإغماض، أو عن إغماض، صفة غير معلومة، وأنك تجد المعنى: إن أغمضتم بعض الإغماض أخذتموه. ومثله قوله ﴿إلا أن يخافا ألّا يقيما حدود الله﴾[البقرة: ٢٢٩] ومثله ﴿إلّا أن يعفون﴾[البقرة:٢٣٧] هذا كله جزاء (الفراء، **معاني القرآن** ١/١٧٨). وقال آخرون: إلّا أن تغمضوا على ما فيه من الإثم عليكم في أخذه (**تفسير الطبري** ٣/٥٧). وجاء في **لسان العرب** مادة ـ غمض ـ أَغْمَضْتُ عنه إذا تَغَافَلْتَ عنه، وأَغْمَضَ في السِّلْعة: اسْتَحَطَّ من ثمنها لرداءتِها.

(٢) وهذا قول قتادة في **الطبري** ٣/٦٥، وابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن**: ٩٨.

(٣) واشتقاق الإلحاف من اللحاف: سمي بذلك لاشتماله على وجوه الطلب في المسألة كاشتمال اللحاف من التغطية (القرطبي، **الجامع** ٣/٣٣٩). **لسان العرب** (مادة لحف): شدة الإلحاح في المسألة. وقال الفراء: أي ولا غير إلحاف (**معاني القرآن** ١/١٨١).

(٤) الفراء: في الآخرة، وهذا قول ابن عباس في **تفسير الطبري** ٣/٦٨.

(٥) قال أبو عبيدة: المَسُّ من الشيطان والجن، وهو اللمم، وهو ما ألَمَّ به، وهو الأولق والأَلْسُ والزود، هذا كله مثل الجنون **مجاز القرآن** ١/٨٣.

(٦) أبو عبيدة: أيقنوا (**مجاز القرآن** ١/٨٣) وهي قراءة عامة أهل المدينة بقصر الألف وفتح ذالها (**تفسير الطبري** ٣/٧١).

(٧) وهي قراءة عامة الكوفيين «فآذنوا» بمد الألف وكسر ذالها بمعنى فآذِنوا غيركم أعلموهم =

٢٨٢ ـ ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا﴾ أي تنسى الشهادة[١].

٢٨٢ ـ ﴿ولا تَسْأَمُوا أن تكتبوه﴾ تملُّوا أن تكتبوه[٢].

٢٨٢ ـ ﴿أَقْسَطُ﴾: أعدل[٣].

٢٨٢ ـ ﴿وَلَا يُضَارَّ كَاتِبٌ﴾ أي لا يكتب ما لم يُملل عليه[٤].

٢٨٢ ـ ﴿وَلَا شَهِيدٌ﴾ أي لا يشهد بما لم يشهد عليه[٥]، وقيل هو أن يمتنعا إذا دُعِيَا فيكون يُضَار بمعنى يضارِر بكسر الراء وقيل هو بمعنى يضارر على ما لم يسمى فاعله فيكون المعنى لا يشغلهما عن شغلهما[٦].

٢٨٥ ـ ﴿لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ﴾: أحدُ بمعنى الجمع ليست بمعنى واحد[٧].

٢٨٦ ـ ﴿إِصْراً﴾: الثقل[٨].

= وأخبروهم بأنكم على حربهم. وأولى القراءتين من قرأ بقصر ألفها وفتح ذالها (**المصدر نفسه**).

(١) اختلف القراء في قراءة ذلك فقرأ أهل الحجاز والمدينة وبعض أهل العراق ﴿أن تضلَ إحداهما فتذكر إحداهما الأخرى﴾ بفتح الألف من أن ونصب تضلَ وتذكرَ، بمعنى فإن لم يكونا رجلين فرجل وامرأتان كي تذكر إحداهما الأخرى إن ضلت وهو عندهم من المقدّم الذي معناه التأخير لأن التذكير عندهم هو الذي يجب أن يكون مكان تضل. (**تفسير الطبري** ٨٢/٣).

(٢) وهذا قول ابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن**: ٩٩. وفي **لسان العرب** مادة ـ سأم ـ السآمة: الملل والضجر.

(٣) وهذا قول السدي في **تفسير الطبري** ٨٦/٣.

(٤) أي لا يمتنع كاتب عن أداء ما عنده من العلم ذكر ذلك ابن جريج (**تفسير الطبري** ٨٩/٣).

(٥) وهو قول قتادة في **تفسير الطبري** ٨٩/٣.

(٦) وهذا قول الفراء في **معاني القرآن** ١٨٧/١.

(٧) كأنه قال: لا نفرق بين رسله، فنؤمن بواحد ونكفر بواحد (ابن قتيبة، **تفسير غريب القرآن**: ١٠٠).

(٨) قال مالك والربيع: الأمر الغليظ الصعب، وقال سعيد بن جبير: شدة العمل. عطاء: الذنب الذي ليس فيه توبة ولا كفارة، والأصر في اللغة العهد؛ (القرطبي، **الجامع** ٤٢٤/٣). وقال =

٢٨٦ ـ ﴿أَنْتَ مَوْلَانَا﴾: ولينا[1].

= أبو عبيدة: وكلٌّ شيء عطفك على شيء من عهدٍ، أو رحم فقد أصرك عليه، وهو الأَصر مفتوحة، فمن ذلك قولك: ليس بيني وبينك آصِرة رَحْمٍ تأصرني عليك، وما يأصرني عليك حقٌ: ما يعطفني عليك (**مجاز القرآن** ١/٨٤). وقال ابن قتيبة: لا تثقل علينا من الفرائض ما ثقلته على بني إسرائيل (**تفسير غريب القرآن**: ١٠٠). وقال الفراء: والإصر هاهنا: الإثم إثم العقد إذا ضيَّعوا (**معاني القرآن** ١/١٨٩).

(١) وهو قول ابن جرير في **تفسير الطبري** ٣/١٠٦.

٣ ـ/سورة آل عمران [٨/أ]

٧ ـ ﴿زَيْغٌ﴾: جور وميل[١].

٧ ـ ﴿ابْتِغَاءَ الفِتْنَة﴾ أي الكفر[٢].

٧ ـ ﴿أوْلُوا الألْبَابِ﴾: ذَوو العقول[٣].

١١ ـ ﴿كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ﴾ أي كعادتهم، أي كعادتنا في إهلاكهم[٤].

١٤ ـ ﴿القَنَاطِيرِ﴾: جمع قنطار، والقنطار ألف مثقال[٥]، وقيل مائة رطل[٦]، وقيل ملء مَسْكِ ثَوْرٍ ذهباً[٧]، وقيل ثمانية آلاف مثقال[٨].

---

(١) قال مجاهد: شك (تفسير الطبري ١١٨/٣)، وقال القرطبي: يقال زاغ يزيغ إذا ترك القصد، **الجامع** ١٣/٤. وفي **لسان العرب** مادة ـ زيغ ـ زاغ يَزِيغُ إذا عدل عنه.

(٢) وهو قول أبي عبيدة في **مجاز القرآن** ٨٦/١، وقال مجاهد: الشبهات، وقال القرطبي: طلب الشبهات واللبس على المؤمنين حتى يفسدوا ذات بينهم، ويردوا الناس إلى زيغهم (**الجامع** ١٥/٤).

(٣) وهو قول ابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن**: ١٠١. وفي **لسان العرب** مادة ـ لبب اللُّباب: الخالص من كل شيء.

(٤) قال الربيع: كسنتهم، وقال بعضهم معناه كعملهم، وقيل كتكذيبهم، وأصل الدأب من دأبت في الأمر دأباً إذا أدمنت العمل والتعب فيه ثم أن العرب نقلت معناه إلى الشأن والأمر والعادة. (**الطبري** ١٢٧/٣).

(٥) وهو قول ابن عباس في **تفسير الطبري** ١٣٤/٣ ألف ومائتا مثقال من الفضة.

(٦) وهو قول قتادة في **تفسير الطبري** ١٣٤/٣.

(٧) وهو قول الجريري **المصدر نفسه** ١٣٤/٣.

(٨) وهو قول السدي **المصدر نفسه** ١٣٤/٣. وقال آخرون هو المال الكثير وذكر بعض أهل العلم بكلام العرب أن العرب لا تحد القنطار بمقدار معلوم من الوزن ولكنها تقول هو قدر ووزن ولو لم يكن كذلك لما كان عند أهل التأويل كل هذا الاختلاف، **تفسير الطبري** ١٣٥/٣.

١٤ ـ ﴿المُقَنْطَرَةِ﴾: المُكَمَّلَة، وقيل المضاعفة[١].

١٤ ـ ﴿الخَيْلِ المُسَوَّمَةِ﴾: الراعية[٢]، وقيل المُعَلَّمَة من السِّيما[٣].

١٤ ـ ﴿المَآبِ﴾: المرجع[٤].

١٧ ـ ﴿القَانِتِينَ﴾: المصلّين وأصله الطاعة[٥].

١٨ ـ ﴿قَائِماً بِالقِسْطِ﴾ أي بالعدل، والمقسط العادل، والقاسط الجائر[٦].

٢٤ ـ ﴿يَفْتَرُون﴾: يختلقون من الكذب.

٢٧ ـ ﴿تُولِجُ اللَّيْلَ في النَّهارِ﴾ أي يدخل هذا في هذا، فما زاد في واحد نقص من الآخر مثله[٧].

---

(١) قال الفراء: القناطير ثلاثة والمقنطرة تسعة. **معاني القرآن ١/١٩٥**.
وقال قتادة: المال الكثير بعضه على بعضه. **تفسير الطبري ٣/١٣٥**. وقال أبو عبيدة: المقنطرة: مُفَعَّلَة مثل قولك: أَلْفَ مُؤَلَّفة. **مجاز القرآن ١/٨٨**.

(٢) وهو قول سعيد بن جبير **تفسير الطبري ٣/١٣٥**. وقال مجاهد: المطهمة الحسان.

(٣) وهو قول ابن عباس وقتادة المصدر نفسه ٣/١٣٦. وقال ابن زيد: المعدة للجهاد **المصدر نفسه ٣/١٣٦**.

(٤) في حديث النبي ﷺ أنه كان إذا أقبل من سفر قال: «آيبون تائبون لربنا حامدون» [أخرجه الحديث البخاري في **صحيحه**، الباب ١٢ من كتاب العمرة والباب ١٣٣، ١٩٧من كتاب الجهاد، والباب ٢٩ من كتاب المغازي والباب ٥٣ من كتاب الدعوات. وأخرجه الإمام مسلم في **صحيحه** رقم ٤٢٥، ٤٢٨ من كتاب الحج. والإمام أبو داود في **سننه**، الباب ٧٢، ١٥٨ من كتاب الجهاد، والإمام الترمذي في **سننه** الباب ١٠٢ من كتاب الحج، والباب ٤٢، ٤٦ من كتاب الدعوات والإمام الدارمي في سننه الباب ٥٠ من كتاب **الاستئذان**. والإمام مالك في **الموطأ**، **الحديث رقم ٢٤٣** من كتاب الحج، والإمام أحمد في مسنده الجزء ١/٢٥٦، و٢/٥، ١٠، ١٥، ٢١، ٣٨، ٦٣، ١٠٥ ١٤٤، ١٥٠، ٣/١٨٧، ١٨٩، ٤/٢٨١، ٢٨٩، ٢٩٨، ٣٠٠]. وقال السدي: حسن المنقلب وهي الجنة وهو مصدر على مثال مفعل **تفسير الطبري ٣/١٣٧**.

(٥) وهو قول أبي عبيدة في **مجاز القرآن ١/٨٩**.

(٦) وهو قول أبي عبيدة في **مجاز القرآن ١/٩٠**.

(٧) وهذا قول معظم أهل التفسير قتادة ومجاهد والضحاك. **الطبري ٣/١٤٩**.

٢٧ - ﴿وَتُخْرِجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ﴾: يعني الحيوان من النطفة والبيضة[١].

٢٧ - ﴿وتُخْرِجُ الميِّتَ مِنَ الحَيِّ﴾ أي النطفة والبيضة وهما ميِّتان من الحي[٢]، وقيل هو المؤمن من الكافر، والكافر من المؤمن[٣].

٣٥ - ﴿مُحَرَّراً﴾ أي عتيقاً لله خالصاً[٤].

٣٩ - ﴿فِي المِحْرَابِ﴾ أي الغرفة كذا ذكر المفسّرون[٥].

٣٩ - ﴿وَسَيِّداً وحَصُوراً﴾: السيّد الحليم[٦]، والحصُور الذي لا يأتي النساء وهو بمعنى مفعول كركوب وحلوب[٧].

٤١ - [﴿آيَة﴾][٨]: الآية العلامة[٩].

---

(١) قال أبو عبيدة: أي الطيب من الخبيث، والمسلم من الكافر (**مجاز القرآن ١/٩٠**).

(٢) وهو قول مجاهد تفسير الطبري ٣/١٥٠، وقال عكرمة: النواة من النخلة والسنبلة من الحبة **المصدر نفسه**.

(٣) وهو قول سعيد بن عمرو والمفضل وابن مسعود. **الطبري ٣/١٥٠**.

(٤) وقال اليزيدي: خادماً للبيعة في التفسير (**غريب القرآن وتفسيره: ١٠٤**)، وقال القرطبي: مأخوذ من الحرية التي هي ضد العبودية، وروى خصيف عن عكرمة ومجاهد: أي المحرر الخالص لله عز وجل لا يشوبه شيء من أمر الدنيا؛ (**الجامع ٤/٦٦ - ٦٧**). تحرير الولد: أن يفرده لطاعة الله عزّ وجل وخدمة المسجد. والمحرر: النذير، **لسان العرب** (مادة حرر).

(٥) المحراب هو مقدم كل مجلس ومصلى وهو سيد المجالس وأشرفها وأكرمها وكذلك هو من المساجد، والمحاريب جمع محراب وقد يجمع على محارب. **الطبري ٣/١٦٦ - ١٦٧**.

(٦) أي شريفاً في العلم والعبادة ونصب السيد عطفاً على قوله مصدّقاً **الطبري ٣/١٧٣** والمعنى الذي وضعه المصنف هو قول قتادة في **المصدر نفسه**.

(٧) وهو قول أكثر العلماء وهو «فَعُول» كأنه محصور عنهن، أي مأخوذ محبوس عنهن. وأصل الحصر: الحبس (ابن قتيبة **تفسير غريب القرآن: ١٠٥**).

(٨) ما بين الحاصرتين ساقطة من الأصل المخطوط.

(٩) وهو قول ابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن: ١٠٥**.

٤١ ـ ﴿إلّا رَمْزاً﴾ أي إشارة[١] باليد[٢] أو بالحاجب أو باللسان[٣] وقيل هو تحريك الشفتين[٤].

٤٤ ـ ﴿إذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ﴾ أي قداحهم[٥] يقترعون / من يكفل مريم وهي الأزلام واحدها زَلَم وزُلَم وقيل هي أقلامهم[٦] التي كانوا يكتبون بها الوحي. [ب]

٤٩ ـ ﴿الأكْمَهَ﴾: الذي يولد أعمى[٧].

٥٢ ـ ﴿من أَنصارِي إلى الله﴾: من أعواني إلى الله[٨] أي مع الله[٩].

٥٥ ـ ﴿مُتَوَفِّيكَ﴾: قابضك من الأرض ورافعك أي إلى السماء[١٠].

٦١ ـ ﴿أَنْفُسَنَا وأَنْفُسَكُمْ﴾ أي إخواننا وإخوانكم[١١].

---

(١) قد يقال للخفي من الكلام الذي هو مثل الهمس بخفض الصوت الرمز، يقال منه رمز فلان فهو يرمز رمزاً ويترمز ترمزاً، **تفسير الطبري** ١٧٨/٣، والإشارة هو قول السدي المصدر نفسه.

(٢) الإشارة باليد هو قول الضحاك، المصدر نفسه ١٧٨/٣.

(٣) وهو قول ابن عباس، المصدر نفسه ١٧٨/٣.

(٤) وهو قول مجاهد، المصدر نفسه ١٧٨/٣.

(٥) وهو قول أبي عبيدة في **مجاز القرآن** ٩٣/١.

(٦) وهو قول ابن عباس ومجاهد وقتادة: أن مريم لما وضعت في المسجد اقترع عليها أهل المصلى وهم يكتبون الوحي فاقترعوا بأقلامهم أيهم يكفلها. **تفسير الطبري** ١٨٤/٣.

(٧) قال مجاهد: الأكمه الذي يبصر بالنهار ولا يبصر بالليل فهو يتكمه **تفسير الطبري** ١٩١/٣ وقال السدي وابن عباس هو الأعمى، **المصدر نفسه**.

(٨) وهو قول أبي عبيدة في **مجاز القرآن** ٩٤/١ وابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن** ص ١٠٦.

(٩) يعني بقوله إلى الله: مع الله، إنما حسن أن يقال إلى الله بمعنى مع الله لأن من شأن العرب إذا ضموا الشيء إلى غيره ثم أرادوا الخبر عنهما بضم مع الآخر إذا ضم جعلوا مكان مع إلى. وهو قول السدي وابن جريج. **تفسير الطبري** ١٩٨/٣.

(١٠) اختلف أهل التأويل في معنى الوفاة التي ذكرها الله عز وجل فقال بعضهم هي وفاة نوم، وقال آخرون معنى ذلك متوفيك وفاة موت وهو قول ابن عباس وابن إسحاق، وأصح الأقوال ما ذكر عن معنى قابضك من الأرض ورافعك إلى السماء لتواتر الأخبار. **تفسير الطبري** ٢٠٤/٣.

(١١) وهو قول ابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن**: ١٠٦.

٦١ ـ ﴿ثُمَّ نَبْتَهِلْ﴾ أي نتداعى باللّعن، يقال عليه بهلة الله وبهلتـه أي لعنته[١].

٦٤ ـ ﴿سَوَاءٍ بَيْنَنَا﴾ أي نصف[٢].

٧٥ ـ ﴿لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الْأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ﴾: كانت اليهود تقول ليس للأُمّيّين يعنون العرب الذين أسلموا حرمة أهل الكتاب تحل لنا أموالهم بغير حق[٣].

٧٨ ـ ﴿يَلْوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ﴾ أي يقلبونها بالتحريف والزيادة[٤].

٧٩ ـ [﴿رَبَّانِيِّينَ﴾][٥] الربانيّون واحدهم رَبَّاني وهم العلماء المعلمون[٦].

٨١ ـ ﴿إِصْرِي﴾ أي عهدي وأصله الثقل[٧].

---

(١) هذا قول أبي عبيدة في **مجاز القرآن** ١/٩٦، وابن قتيبة **تفسير غريب القرآن**: ١٠٦.

(٢) أي عدل بيننا وبينكم، والكلمة العدل هي أن نوحد الله فلا نعبد غيره ونبرأ من كل معبود سواه. **تفسير الطبري** ٣/٢١٣.

(٣) عن ابن جريج قال: بايع اليهود رجال من المسلمين في الجاهلية فلما أسلموا تقاضوهم ثمن بيوعهم فقالوا ليس لكم علينا أمانة ولا قضاء لكم عندنا لأنكم تركتم دينكم الذي كنتم عليه وادّعوا أنهم وجدوا ذلك في كتابهم. **تفسير الطبري** ٣/٢٢٧.

(٤) وهذا قول أبي عبيدة في **مجاز القرآن** ١/٩٧، وابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن** ص١٠٧، وجاء في **تفسير الطبري** أن أصل اللي الفتل والقلب من قول القائل لوى فلان يد فلان إذا فتلها وقلبها ٣/٢٣١.

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٦) هم الذين يغذون الناس بالحكمة ويربونهم عليها. وقال ابن جبير: هم الفقهاء المعلمون، وحكى ابن الأنباري عن بعض اللغويين: الرباني منسوب إلى الرب لأن العلم مما يطاع الله له فدخلت الألف والنون في النسبة للمبالغة، كما قالوا: رجل لحياني إذا بالغوا في وصفه بكبر اللحية (ابن الجوزي. **زاد المسير** ١/٤١٣). قال الجواليقي قال أبو عبيدة: العرب لا تعرف الربانيين وإنما عرفها الفقهاء وأهل العلم، قال وأحسب الكلمة ليست بعربية وإنما هي عبرانية أو سريانية (السيوطي، **الإتقان** ١/١٨١). «وربانيين» علماء وافقت لغة السريانية (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٢٠).

(٧) وهذا قول أبي عبيدة في **مجاز القرآن** ١/٩٧، وابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن**: ١٠٧ وانظر سورة البقرة آية ٢٨٦.

١٠١ ـ ﴿يَعْتَصِم﴾: يمتنع وأصل العصمة: المنع[١].

١٠٣ ـ ﴿بِحَبْلِ اللَّهِ﴾ أي بالقرآن، وقيل بدينه[٢].

١١١ ـ ﴿لَن يَضُرُّوكُمْ﴾: في أنفسكم[٣].

١١١ ـ ﴿إلَّا أَذى﴾ أي بالقول.

١١٢ ـ ﴿إلَّا بِحَبلٍ مِنَ اللَّهِ﴾: بلسان وصحة عهد.

١١٧ ـ ﴿فيها صرٌّ﴾ أي برد[٤].

١١٨ ـ ﴿لا تَتَّخِذُوا بِطَانَةَ مِنْ دُونِكُمْ﴾ أي دخلاء من [دون المسلمين][٥][٦].

---

(١) وجاء في **تفسير الطبري** يتعلق بأسباب الله ويتمسك بدينه وطاعته ١٨/٤. واعتصم فلان بالله إذا امتنع به. والعِصْمة: الحِفْظُ. يقال: عَصَمْتُهُ فانْعَصَمَ. واعْتَصَمْتُ بالله إذا امتنعْتَ بلُطفِهِ من المعصية (ابن منظور، **لسان العرب** مادة ـ عصم ـ).

(٢) وقال اليزيدي: الحبل العهد، وجاء في **تفسير الطبري**: أما الحبل فإنه السبب الذي يوصل به إلى البغية والحاجة ولذلك سمي الأمان حبلاً لأنه سبب يوصل به إلى زوال الخوف ومنه قول الله عز وجل إلّا بحبل من الله وحبل من الناس، وقال الشعبي: حبل الله الجماعة، وقال قتادة: بعهد الله وأمره، وقال أبو العالية: الإخلاص لله وحده وفال ابن زيد: الإسلام (**تفسير الطبري** ٤/٢١).

(٣) أي لم تبلغ عداوتهم لكم أن يضروكم في أنفسكم، إنما هو أذى بالقول (**تفسير غريب القرآن**: ١٠٨).

(٤) البرد الشديد، قيل أصله من الصرير الذي هو الصوت، فهو صوت الريح الشديد قال الزجاج: هو صوت لهب النار التي كانت في تلك الريح (القرطبي، **الجامع** ٤/١٧٧ ـ ١٧٨) وقال ابن الأنباري: وإنما وصفت النار بأنها صر لتصويتها عند الإلتهاب (ابن الجوزي، **زاد المسير** ١/٤٤٥).

(٥) زيادة اقتضاها النص.

(٦) وهذا قول أبي عبيدة في **مجاز القرآن** ١/١٠٣، وابن قتيبة في تفسير غريب القرآن: ١٠٩ وقال القرطبي: بطانة الرجل خاصته الذين يستنبطون أمره، وأصله من البطن الذي هو خلاف الظهر **الجامع** ٤/١٧٨. وجاء في **تفسير الطبري** لا تتخذوا أولياء وأصدقاء لأنفسكم من دونكم يقول من دون أهل دينكم وملتكم يعني من غير المؤمنين، وإنما جعل البطانة مثلاً لخليل الرجل فشبهه بما ولي بطنه من ثيابه لحلوله منه في اطلاعه على أسراره وما يطويه عن أباعده وكثير من أقاربه محل ما ولي جسده من ثيابه ٤/٣٩ وقال السدي: البطانة المنافقون.

١١٨ ـ ﴿ودُّوا مَا عَنِتُّم﴾ : ودُّوا ما أعنتكم وهو ما يتولى بكم من مكروه أو شر[١].

١٢٠ ـ ﴿كَيْدُهُمْ﴾ : مكرهم[٢].

١٢١ ـ ﴿تُبَوِيءُ المُؤْمِنِينَ﴾ أي يجعل لهم مواضع في القتال وذلك بيوم أُحد[٣].

١٢٢ ـ ﴿أَن تَفْشَلاَ﴾ / أي تجبنا[٤]. [٩/

١٢٥ ـ ﴿مُسَوِّمِينَ﴾ أي معلمين بعلامة الحرب، وقيل كانت سيما الملائكة يوم بدر عمائم صفراً، ومن فتح أراد أنه فعل بهم ذلك، والسُّومَة العلامة التي يُعلّم بها الفارس نفسه[٥].

١٢٧ ـ ﴿أو يَكْبِتَهُمْ﴾ أي يهلكهم وقيل يغيظهم ويحزنهم[٦] وأصله يَكبدُهم من أصاب الله كبده بالحزن والغيظ فقلبت الدال تاء[٧].

---

(١) معناه ودوا ما ضللتم عن دينكم ذكره السدي (**تفسير القرطبي** ٤/٤١). وجاء في **لسان العرب** مادة ـ عنا ـ أَعْنَيْتُه: أَسَرْته. وقال أبو الهيثم: العَناء الحَبْس في شدة وذُلّ.

(٢) غوائلهم، **الطبري** ٤/٤٤.

(٣) من قولك: بوَّأتك منزلاً إذا أفدتك إياه وأسكنتكه (ابن قتيبة، **تفسير غريب القرآن**: ١٠٩).

(٤) وهذا قول ابن عباس: الفشل الجبن وكان الذي هما به من الفشل الانصراف عن رسول الله ﷺ والمؤمنين. (**تفسير الطبري** ٤/٤٨).

(٥) اختلف القراء في قراءة قوله «مسومين» فقرأ ذلك عامة قراء أهل المدينة والكوفة مسوَمين بفتح الواو بمعنى أن الله سومها، وقرأ ذلك بعض قراء أهل الكوفة والبصرة مسوِمين بكسر الواو بمعنى أن الملائكة سومت لنفسها؛ وأولى القراءتين في ذلك بالصواب قراءة من قرأ بكسر الواو لتظاهر الأخبار عن رسول الله ﷺ. وقال قتادة: أن سيماهم يومئذ الصوف بنواصي خيلهم وأذنابها وأنهم على خيل بلق. **تفسير الطبري** ٤/٥٣ ـ ٥٤ وجاء في **لسان العرب** مادة ـ سوم ـ قال أبو زيد: الخيل المُسَوَّمة المُرْسَلة وعليها ركبانها، والسُّومةُ هي العلامة.

(٦) وجاء عند أبي عبيدة في **مجاز القرآن**: تقول العرب: كبته الله لوجهه: أي صرعه الله ١/١٠٣؛ وقال قتادة: يخزيهم **تفسير الطبري** ٤/٥٦.

(٧) وهو قول الفراء: (ابن منظور، **لسان العرب** مادة ـ كبت ـ).

١٣٠ ـ ﴿لَا تَأْكُلُوا الرِبَا أَضْعَافاً مُضَاعَفَة﴾: قيل هو قولهم في الدَّين أنظرني وأزيدك(١).

١٣٣ ـ ﴿عَرْضُهَا السَّمَوَاتُ والأَرْضُ﴾ أي سعتها ولم يرد العرض الذي هو ضد الطول، تقول العرب هذه بلاد عريضة أي واسعة(٢).

١٣٤ ـ ﴿والكَاظِمِينَ﴾ أي الحابسين(٣).

١٣٥ ـ ﴿ولم يُصِرُّوا﴾ أي يقيموا(٤).

١٣٩ ـ ﴿وَلَا تَهِنُوا﴾ أي لا تضعفوا(٥).

١٤٠ ـ ﴿قَرْحٌ﴾: الجراح، ويقال هو بالضم ألم الجراح(٦).

---

(١) يريد ما تضاعف منه شيئاً بعد شيء (ابن قتيبة تفسير غريب القرآن: ١١١) وعن سعيد بن جبير قال: «إن الرجل كان يكون له على الرجل المال، فإذا حل الأجل طلبه من صاحبه، فيقول المطلوب: أَخِّرْ عني وأزيدك في مالك، فيفعلان ذلك فذلك الربا أضعافاً مضاعفة، (**الدر المنثور** ٢/٧١)، واختار المصنف قول ابن عيينة.

(٢) قال ابن عباس: تقرن السموات السبع والأرضون السبع كما تقرن الثياب بعضها إلى بعض فذاك عرض الجنة، وإنما قيل «وجنة عرضها السموات والأرض» فوصف عرضها بالسموات والأرضين والمعنى من وصف عرضها بعرض السموات والأرض تشبيهاً به في السعة والعظم كما قيل ﴿ما خلقكم ولا بعثكم إلاّ كنفس واحدة﴾ [لقمان: ٢٨] يعني إلاّ كبعث نفس واحدة. **تفسير الطبري** ٤/٦٠.

(٣) الصابرين، وأصل الكظم والصبر: حبس الغيظ (ابن قتيبة، **تفسير غريب القرآن**: ١١٢) وقال ابن عباس الجارعين الغيظ عند امتلاء نفوسهم منه، يقال منه كظم فلان غيظه إذا تجرعه فحفظ نفسه من أن تمضي ما هي قادرة على إمضائه، وأصل ذلك من كظم القربة، يقال منه كظمت القربة إذا ملأتها ماء وفلان كظيم ومكظوم إذا كان ممتلئاً غماً وحزناً ومنه قول الله عز وجل ﴿وابيضت عيناه من الحزن فهو كظيم﴾ [يوسف: ٨٤] يعني ممتلىء من الحزن، والغيظ مصدر من قول القائل غاظني فلان فهو يغيظني غيظاً، **تفسير الطبري** ٤/٦١.

(٤) قال قتادة: الماضون قدماً لا ينهاهم مخافة الله عن حرام حرمه الله عليهم ولا يتوبون من ذنب أصابوه حتى أتاهم الموت وهم على ذلك؛ وقال آخرون معنى ذلك لم يواقعوا الذنب إذا هموا به وهو قول مجاهد. وقال السدي: يسكتوا ولا يستغفروا. **تفسير الطبري** ٤/٦٣ ـ ٦٤.

(٥) بلغة قريش، ابن عباس، **اللغات في القرآن** ٢١.

(٦) قرأ حمزة والكسائي وأبو بكر عن عاصم «قُرح» بضم القاف. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وابن =

١٤٢ ـ ﴿وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الذينَ آمَنُوا﴾ أي ليختبر وليبتلي[١].

١٤٤ ـ ﴿انقَلَبْتُم عَلَى أَعْقَابِكُمْ﴾ أي كفرتم[٢].

١٤٦ ـ ﴿رِبِّيُّونَ﴾ أي جماعات كثيرة[٣]، وأصله من الرِبَّة وهي الجماعة، ويقال للواحد ربِّي كأنه نسب إلى الربَّة ثم جمع.

١٤٦ ـ ﴿وما استكانوا﴾ أي وما خسِئوا وما ذلّوا[٤].

١٥٢ ـ ﴿تَحُسُّونَهُم﴾ أي تستأصلونهم بالقتل[٥].

١٥٣ ـ ﴿إذْ تُصْعِدُونَ﴾: تبعدون في الهزيمة، يقال أصعد أمعن في الذهاب فصعد السطح والجبل[٦].

= عامر ونافع «قَرح» بفتح القاف، قال الزجاج: هما في اللغة بمعنى واحد ومعناه الجراح وألمها. (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٤٦٦/١)، وقرأ ابن السميفع «قَرَح» بفتح القاف والراء على المصدر. القرطبي، **الجامع** ٢١٧/٤. و«قَرح» بفتح القاف بلغة الحجاز، و«قُرح» بضمها بلغة تميم (ابن عباس، **اللغات في القرآن** ٢١).

(١) وهذا قول مجاهد والسدي وقتادة. تفسير الطبري ٧٠/٤.

(٢) قال أبو عبيدة: كل من رجع عما كان عليه، فقد رجع على عقبيه (**مجاز القرآن** ١٠٤/١). وقال القرطبي: المراد بالانقلاب هنا الانهزام، وقيل المعنى فعلتم فعل المرتدين وإن لم تكن ردة **الجامع** ٢٢٦/٤.

(٣) وهذا قول ابن عباس وقتادة وعكرمة ومجاهد والضحاك. تفسير **الطبري** ٧٧/٤ وقال اليزيدي: العلماء **غريب القرآن وتفسيره**: ١١٠. وجاء في **لسان العرب** مادة ـ ربا ـ الرَّبْوُ: الجماعة هم عشرة آلاف كالرُّبَّة. أبو سعيد: الرُّبوة، بضم الراء، عشرة آلاف من الرجال، والجمع الرُّبى.

(٤) قال قتادة: ما عجزوا وما تضعضعوا لقتل نبيهم، وعن الربيع: ما ارتدوا عن نصرتهم تفسير الطبري ٧٨/٤.

(٥) وهذا قول أبي عبيدة في **مجاز القرآن** ١٠٤/١، وابن قتيبة في تفسير **غريب القرآن** ص ١١٣.

(٦) اختلفت القراء في قراءة ذلك، فقرأه عامة قراء الحجاز والعراق والشام سوى الحسن البصري «إذ تُصعِدون» بضم التاء وكسر العين، وروى عن الحسن البصري أنه كان يقرؤه «إذ تَصعَدون» بفتح التاء والعين. فأما الذين قرؤا «تُصعِدون» فإنهم وجهوا معنى ذلك إلى أن القوم حين انهزموا عن عدوهم أخذوا في الوادي هاربين وذكروا أن ذلك في قراءة أبيّ إذ تُصعِدون في الوادي. وقال ابن يوسف عن أبو عبيدة قالوا: الهرب في مستوى الأرض وبطون الأودية والشعاب لا صعود، كما يقال أصعدنا من مكة إذا ابتدأت في السفر منها والخروج. وأما =

١٥٣ ـ ﴿فأثَابَكُمْ غمّاً بِغَمٍ﴾ أي جازاكم غمّاً مع غمّ، فالأول الجراح والقتل والثاني أنهم سمعوا / أن النبي ﷺ قُتل فأنساهم الغم الأول[١]. [٩/ب]

١٥٤ ـ [أَمَنَةً] والأمنة: الأمن[٢].

١٥٦ ـ ﴿ضَرَبُوا فِي الأَرْضِ﴾: تباعدوا[٣].

١٦١ ـ ﴿ومَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَغُلَّ﴾ أي يخون في الغنائم[٤]، ومن قرأ يُغل بضم الياء فمعناه يُخان وقيل معناه يُخَوّن[٥].

١٦٥ ـ ﴿أَصَبْتُم مِثْلَيْهَا﴾: يوم بدر من المشركين، لأن المسلمين يوم بدر قتلوا سبعين من المشركين وأسروا سبعين، ثم قتل المشركون يوم أُحد من المسلمين سبعين[٦].

١٦٥ ـ ﴿مِنْ عِنِدِ أَنفُسِكُمْ﴾ أي بمخالفتكم وذنوبكم، يريد مخالفة الرماة رسول الله ﷺ أن لا يبرحوا من أصل الجبل، فلما رأوا الهزيمة

= الحسن ذهب إلى أن القوم حين انهزموا من المشركين صَعَدوا الجبل. وأولى القراءتين بالصواب قراءة من قرأ «إذ تُصعِدون» بضم التاء وكسر العين بمعنى السبق والهرب في مستوى الأرض و في المهابط لإجماع الحجة، **تفسير الطبري** ٤/٧٩ ـ ٨٠.

(١) وهذا قول ابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن**: ١١٤.

(٢) قال ابن عباس وابن جريج وقتادة: النعاس، **تفسير الطبري** ٤/٩٢ ـ ٩٣.

(٣) قال القرطبي: سافروا فيها وساروا لتجارة أو غيرها فماتوا (**الجامع** ٤/٢٤٦). وورد في **لسان العرب** مادة (ضرب): الضرب يقع على جميع الأعمال إلا قليلاً.

(٤) وهي قراءة ابن عباس وأبو عبد الرحمٰن السُلَمِيّ ومعناه أن يُتَّهم ويُقَال قد غلَّ الفراء **معاني القرآن** ١/٢٤٦، وقال القرطبي: الغلول في اللغة أن يأخذوا من المغنم شيئاً يستره عن أصحابه **الجامع لأحكام القرآن** ٤/٢٥٥.

(٥) وهي قراءة بعض أهل المدينة، وقرأه أصحاب عبد الله كذلك يريدون أن يُسَّرق أو يُخوَّن، فيكون مثل قوله ﴿فإنهم لا يكذّبونك ـ ويُكْذِبونك﴾ [الأنعام: ٣٢] الفراء **معاني القرآن** ١/٢٤٦.

(٦) وهو قول قتادة وابن جريج والسدي وابن عباس **تفسير الطبري** ٤/١٠٩.

على المشركين ذهبوا في طلب الغنيمة فمال عليهم المشركون وقُتِل سبعون من المسلمين[١].

١٦٧ ـ [﴿ادْفَعُوا﴾][٢] أي كثّروا ليرهب العدو كثرتكم[٣].

١٦٨ ـ ﴿فَادْرَءوُا﴾ أي ادفعوا[٤].

١٧٥ ـ ﴿يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾ أي يخوفكم بأوليائه، مثل ﴿لينذر بأساً شديداً﴾[٥] أي ببأس شديد[٦].

١٨٠ ـ ﴿سَيُطَوَّقُونَ مَا بَخِلُوا به﴾ أي يلزم أعناقهم إثمه وهو إثم منع الزكاة[٧].

١٨٥ ـ ﴿زُحْزِحَ﴾: يعني نجا[٨].

١٨٨ ـ ﴿بِمَفَازَةٍ مِنَ العَذَابِ﴾ أي بمنجاة منه[٩].

١٩٦ ـ ﴿تَقَلُّبُ الذِينَ كَفَرُوا﴾ أي تصرفهم في التجارات والأموال[١٠].

---

(١) قال أبو عبيدة في تفسير ﴿قل هو من عند أنفسكم﴾ باسارتكم المشركين يوم بدر وأخذكم منهم الفداء وترككم قتلهم (تفسير **الطبري**، ٤/١١٠).

(٢) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٣) وهو قول السدي وابن جريج، وقال الأنصاري معنى ذلك رابطوا إن لم تقاتلوا تفسير **الطبري** ٤/١١١ ـ ١١٢. وجاء في **لسان العرب** مادة ـ دفع ـ الدَّفْع: الإزالة بقوّة والاَنْدِفاعُ: المُضِيُّ في الأمر. والمُدافَعة: المُزاحمة.

(٤) وهو قول السدي وابن جريج ومجاهد تفسير **الطبري** ٤/١١٢.

(٥) سورة الكهف آية ٢.

(٦) وهو قول السدي، وقد كان بعض أهل العربية من أهل البصرة يقول معنى ذلك يخوف الناس أولياءه كقول القائل هو يعطي الدراهم ويكسو الثياب بمعنى هو يعطي الناس الدراهم ويكسوهم الثياب فحذف ذلك للإستغناء عنه. تفسير **الطبري** ٤/١١٢.

(٧) سيجعل لهم يوم القيامة طوق من النار. وقيل: يلزمون أعمالهم كما يلزم الطوق العنق **القرطبي** ٤/٢٩٢. وفي **لسان العرب** مادة (طوق) الطوق ما استدار بالشيء.

(٨) قال ابن قتيبة: أي نُحِّيَ عنها وأُبعِد تفسير **غريب القرآن**: ١١٦.

(٩) وهو قول ابن قتيبة في تفسير **غريب القرآن**: ١١٧.

(١٠) وهو قول ابن قتيبة **المصدر السابق**.

١٩٨ ـ ﴿نُزُلًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ﴾ أي ثواباً ورزقاً[1].

٢٠٠ ـ ﴿اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا﴾: في سبيل الله، وقيل معناه اصبروا على المصائب، وقيل اصبروا على الخمس[2]، ورابطوا أعداء الله[3].

٢٠٠ ـ ﴿تفلحون﴾ أي تفوزون ببقاء الأبد.

---

(١) وهو قول ابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن**: ١١٧، وقال أبو عبيدة: ويجوز مُنْزَلاً من عند الله من قولك: أنزلتُه منزلاً **مجاز القرآن** ١/١١٢.

(٢) عن ابن المبارك أنه قال: أمرهم أن يصبروا على دينهم ولا يدعوه لشدة ولا رخاء ولا سراء ولا ضراء، وأمرهم أن يصابروا الكفار، قال ابن كعب القرظي: صابروا الوعد الذي وعدتكم **تفسير الطبري** ٤/١٤٧ ـ ١٤٨. وقيل رابطوا: أي اثبتوا وودوموا. قال جمهور الأمة: رابطوا أعداءكم بالخيل، أي ارتبطوها كما يرتبطها أعداءكم. وقال أبو سلمة بن عبدالرحمٰن: هذه الآية في انتظار الصلاة بعد الصلاة إسناداً إلى قول رسول الله ﷺ: «ألا أدلكم على ما يكفر الله به الذنوب والخطايا إسباغ الوضوء على المكاره وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلك الرباط» أخرجه الإمام مسلم في **صحيحه**. الحديث رقم ٤١ من كتاب الطهارة. والإمام الترمذي في سننه، الباب ٣٩ من كتاب الطهارة والإمام النسائي في سننه الباب ١٠٦ من كتاب الطهارة، والإمام مالك في **الموطأ** الحديث رقم ٥٥ من كتاب السفر والإمام أحمد في مسنده الجزء ٢/٢٧٧، ٣٠٢، **القرطبي** ٤/٣٢٣.

(٣) وفي مادة (ربط) **لسان العرب** ربط الشيء شدّه والرباط والمرابطة ملازمة ثغر العدو، وأصله أن يربط كل واحد من الفريقين خيله، ثم صار لزوم الثغر رباط، وربما سميت الخيل أنفسها رباطاً، والرباط المواظبة على الأمر.

[١٠/أ]

٤ ـ/سُورَةُ النِّسَاءِ

٢ ـ قوله ﴿إِلَى أَمْوَالِكُمْ﴾ أي مع أموالكم[١].

٢ ـ [﴿حُوباً﴾][٢]: والحوب الإثم ويقال حَوْب وحابَ[٣].

٣ ـ ﴿أَلَّا تُقْسِطُوا﴾: ألا تعدلوا[٤]، أي ألّا تجوروا وتميلوا[٥].

٤ ـ ﴿نِحْلَةً﴾: عن طيب نفس، وقيل معناه عطيّة واجبة، وقيل نحلة فريضة[٦] وقيل نحلة معناه من الله للنساء إذ خصّهن بالأخذ من الرجال[٧].

---

(١) وهو قول ابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن**: ١١٨.

(٢) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٣) وهو قول ابن قتيبة **نفس المصدر**. وقال القرطبي: حاب الرجل يحوب حوباً إذا أثم وأصله الزجر للإبل، فسمي الإثم حوباً لأنه يزجر عنه وبه **الجامع** ٥/١٠. وهي بلغة الحبشة السيوطي **الإتقان** ١/١٨١. وقال الفراء: أهل الحجاز يقولون «حُوب» بالضم، وتميم يقولونه بالفتح. وقال ابن الأنباري: قال الفراء المضموم الاسم والمفتوح المصدر ابن الجوزي **زاد المسير** ٢/٥.

(٤) وهو قول أبي عبيدة في **مجاز القرآن** ١/١١٤. وفي **لسان العرب** مادة (قسط): يقال أقسط يقسط فهو مقسط إذا عدل، وقال آخرون معنى ذلك النهي عن نكاح ما فوق الأربع **تفسير الطبري** ٤/١٥٦.

(٥) وفي **لسان العرب** نفس المادة: قسط يقسط فهو قاسط إذا جار.

(٦) وهو قول أبو جعفر وقتادة وابن جريج (**تفسير الطبري** ٤/١٦١ ـ ١٦٢).

(٧) الخطاب لأولياء النساء لا الأزواج، وذلك أنهم كانوا في الجاهلية لا يعطون النساء من مهورهن شيئاً، فأنزل الله تعالى: أعطوهن صدقاتهن نحلة، يقول: هبة وعطية (الفراء، **معاني القرآن** ١/٢٥٩).

٥ ـ ﴿وَلَا تُؤْتُوا السُّفَهَاءَ﴾ أي الجهال يريد النساء والصبيان(١).

٦ ـ ﴿وَٱبْتَلُوا﴾: اختبروا(٢).

٦ ـ ﴿آنَسْتُم﴾ أي علمتم وتبينتم وأصله أبصرتم(٣).

٦ ـ ﴿وَبِدَاراً﴾ أي مبادرة(٤).

٦ ـ ﴿أَن يَكْبَرُوا﴾: فيأخذوا أموالهم(٥).

٩ ـ ﴿قَوْلاً سَدِيداً﴾ أي صواباً(٦).

١٢ ـ ﴿كَلَالَةً﴾: هو الرجل يموت ولا ولد له ولا والد(٧).

١٦ ـ ﴿فَأَعْرِضُوا عَنْهُمَا﴾ أي لا تُعَيِّروهما بعد الحد(٨).

---

(١) قيل هم اليتامى لا تؤتوهم أموالكم (القرطبي، **الجامع** ٥/٢٨).

(٢) قيل: هو أن يتأمل الوصي أخلاق يتيمه، ويستمع إلى أغراضه، فيحصل له العلم بنجابته والمعرفة بالسعي في مصالحه، وضبط ماله، والإهمال لذلك، **القرطبي** ٥/٤٠.

(٣) قال ابن عباس: عرفتم منهم يقال آنست من فلان خيراً، وقرىء بمد الألف إيناساً وأنست به آنس انساً بقصر ألفها إذا ألفه. وقد ذكر أنها في قراءة عبد الله «فإن أحسيتم منهم رشداً» بمعنى أحسستم أي وجدتم. **تفسير الطبري** ٤/١٦٩.

(٤) بدرت إلى الشيء: أسرعت. وبادر الشيء مبادرة وبداراً: عاجله **لسان العرب** (مادة بدر). وقال ابن الجوزي: تبادرون في أكل المال قبل بلوغ الصبي. **زاد المسير** ٢/١٦.

(٥) وهو قول ابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن**: ١٢٠.

(٦) السداد معناه الإصابة في المنطق، يقال: إنه لذو سداد في منطقه وتدبيره، ويقال سدَّ السهم يَسِدُّ إذا استقام. والسديد الصواب من القول: يقال: إنه ليَسِدُّ في القول وهو أن يصيب السداد يعني القصد. ابن منظور ـ **اللسان** (سدد).

(٧) قال أبو عبيدة: هو مصدر من تَكَلَّلَه النَّسَبُ. وتكله النسب: أحاط به. والأب والابن طرفان للرجل. فإذا مات ولم يخلفهما، فقد مات عن ذهاب طرفيه، فسمي ذهاب الطرفين: كلالة. وكأنها اسم للمصيبة في تكلل النسب مأخوذ منه، نحو هذا قولهم: وجهت الشيء: أخذت وجهه، وثغرت الرجل: كسرت ثغره. وأطراف الرجل: نسبه من أبيه وأمه. **تفسير غريب القرآن**: ١٢١.

(٨) أي لا تعيّروهما بالفاحشة، وقيل: فاصفحوا عنها وكفوا عنهما الأذى الذي كنت أمرتكم أن تؤذوهما عقوبة لهما على ما أتيا من الفاحشة ولا تؤذوهما بعد توبتهما. **تفسير الطبري** ٤/٢٠٢.

١٩ ـ ﴿أَن تَرِثُوا النِسَاءَ كَرهاً﴾ أي قهراً، وهذا نهي عما كان في الجاهلية، كان الرجل إذا مات وترك ولداً من غير امرأته، ألقى الولد عليها ثوبه فيتزوجها بذلك المهر الأوّل، يحبسها[١] ليرث منها ما ورثت من أبيه[٢].

٢١ ـ ﴿أَفْضَىٰ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ﴾: يعني المجامعة[٣].

٢١ ـ ﴿مِيثَاقاً غَلِيظاً﴾: قال ابن عبّاس تزوّجهن على إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان، ومعنى غليظاً أي وثيقاً[٤].

٢٣ ـ ﴿وَحَلاَئِلُ أَبْنَائِكُمُ الذِينَ مِنْ أَصْلاَبِكُم﴾ أي أزواجهم[٥].

٢٤ ـ ﴿كِتَابَ اللَّهِ عَلَيكُمْ﴾ أي فريضة عليكم[٦].

٢٤ ـ ﴿ومحصنين﴾: متزوجين.

---

(١) وجاء في **معاني القرآن** للفراء و**تفسير غريب القرآن** لابن قتيبة: «ثم أضرّ بها» ليرث منها. . .

(٢) والكَره ههنا بمعنى الإكراه والقهر. فأما الكُره بالضم فبمعنى المشقة. يقول الناس: لتفعلَنّ ذلك طوعاً أو كَرهاً. أي طائعاً أو مكرهاً. ولا يقال: طوعاً أو كُرهاً بالضم (**تفسير غريب القرآن**: ١٢٢).

(٣) قال ابن عباس: هي بلغة خزاعة (**اللغات في القرآن**: ٢١). والذي اختاره المصنف هو قول ابن قتيبة في (**تفسير غريب القرآن**: ١٢٢)، وذكره القرطبي في تفسيره: «. . والإفضاء إذا كان معها في لحاف واحد جامع أو لم يجامع»؛ حكاه الهروي وهو قول الكلبي. وقال الفراء: الإفضاء أن يخلو الرجل بالمرأة وأن يجامعها. وأصل الإفضاء في اللغة المخالطة (**الجامع** ١٠٢/٥). وذكر ابن منظور: وقال بعضهم إذا خلا بها فقد أفضى، غشي أو لم يغش. والإفضاء في اللغة الانتهاء، وأصل أفضى من الفضاء الذي هو السعة، يقال فضا يفضو فضواً وفضاءً إذا اتسع (**لسان العرب** مادة ـ فضا ـ).

(٤) وهو قول ابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن**: ١٢٣، وقال مجاهد: كلمة النكاح التي استحل بها فروجهن **تفسير الطبري** ٢١٥/٤.

(٥) قال ابن قتيبة: أزواج البنين (**تفسير الغريب**: ١٢٣).

(٦) قال القرطبي: أي ألزموا كتاب الله، أو عليكم بكتاب الله (**الجامع** ١٢٤/٥). وقال ابن منظور في **لسان العرب** مادة (كتب): أي كتب الله عليكم.

٢٤ ـ ﴿غَيْرَ مُسَافِحِينَ﴾ أي غير زناة[١].
٢٥ ـ ﴿طَوْلاً﴾ أي سعة[٢].
٢٥ ـ ﴿أَخْدَانٍ﴾ أي أصدقاء[٣].
[/ب] ٢٥ ـ ﴿فَإِذَا أُحْصِنَّ﴾: قيل تزوجن وقيل أسلمن[٤] وبفتح الهمزة أَحصن مع الإسلام.
٢٥ ـ ﴿لمنْ خَشِيَ العَنَتَ﴾ أي الفجور وأصله الضرر والفساد[٥].
٣١ ـ ﴿نُكَفِّر عَنكُم سَيِّئَاتِكُمْ﴾ أي الصغائر[٦].
٣١ ـ ﴿مُدْخَلاً كَرِيماً﴾ أي شريفاً حسناً وهو الجنّة[٧].

---

(١) قال ابن عباس: هي بلغة قريش (**اللغات في القرآن**: ٢١). وقال ابن قتيبة: أصله من سفحت القربة إذا صببتها، فسمي الزنا سفاحاً؛ لأنه يسافح: يصب النطفة وتصب المرأة النطفة (**تفسير غريب القرآن**: ١٢٣). وقال ابن فارس: السفاح: صب الماء بلا عقد ولا نكاح فهو كالشيء يسفح ضياعاً. (ابن الجوزي، **زاد المسير ٢/٥٢**).

(٢) قال اليزيدي: يقال تطوّل عليه إذا تفضل عليه (**غريب القرآن وتفسيره**: ١١٦). قال القرطبي: إن العلماء قد اختلفوا في معنى الطَوْل على ثلاثة أقوال: الأول: السَّعة والغِنَى؛ الثاني الحُرَّةُ؛ الثالث: الجَلَدُ والصّبر لمن أحب أمة وهويها حتى صار لذلك لا يستطيع أن يتزوج غيرها. (**الجامع لأحكام القرآن ٥/١٣٦**).

(٣) أصدقاء على الفاحشة واحدهم خدن وخدين، وهو الذي يخادنك. وذات الخِدْن هي التي تزني سراً، وقيل: هي التي تزني بواحد (القرطبي **الجامع ٥/١٤٣**).

(٤) وهو قول ابن قتيبة في (**تفسير غريب القرآن**: ١٢٤)؛ وقد اختلف القراء في قراءة ذلك فقرأه بعضهم «فإذا أَحصن» بفتح الألف بمعنى إذا أسلمن فصرن ممنوعات الفروج من الحرام بالإسلام؛ وقرأه آخرون «فإذا أُحصن» بمعنى فإذا تزوجن فصرن ممنوعات الفروج من الحرام بالأزواج (**تفسير الطبري ٥/١٤**).

(٥) العنت هو الإثم بلغة هذيل (السيوطي، **الإتقان ١/١٧٦**)؛ وقال المفسرون: الزنا (اليزيدي **تفسير غريب القرآن**: ١١٧)؛ وذكر أبو عبيدة والزجاج أنه الهلاك (ابن الجوزي، **زاد المسير ٢/٥٨**).

(٦) يعني صغائر ذنوبكم (**تفسير الطبري ٥/٢٩**).

(٧) اختلفت القراء في قراءته، فقرأته عامة أهل المدينة وبعض الكوفيين «وندخلكم مَدخلاً كريماً» بفتح الميم فمعنى «وندخلكم مَدخلاً»: فيدخلون دخولاً كريماً؛ وقد يحتمل على مذهب من =

٣٣ ـ ﴿جَعَلْنَا مَوالي﴾ أي أولياء، ورثة عصبة[١].

٣٣ ـ ﴿والذينَ عَقَـدَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾ أي حالفتم[٢].

٣٣ ـ ﴿فآتوهم نصيبَهم﴾ أي من النصر والرفد والمعونة[٣].

٣٤ ـ ﴿بِمَا حَفِظَ اللَّهُ﴾ أي بحفظ الله إيّاهن[٤].

٣٤ ـ ﴿نُشُوزَهُنَّ﴾ أي بغضهن للزوج، وأصله الانزعـاج والارتفاع عن الزوج[٥].

٣٤ ـ ﴿فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلاً﴾ أي لا تتجنّـوا عليهن الذنوب[٦].

= قرأ هذه القراءة أن يكون المعنى في المَدْخل والمكان والموضع لأن العرب ربما فتحت الميم من ذلك بهذا المعنى؛ وقـرأ عامـة قراء الكـوفيين والبصريين «مُـدخلاً» بضم الميم يعني: وندخلكم مُدخلاً كريمـاً، وأما المُـدخل الكـريم فهو الـطيب الحسن المُكرم بنفي الآفـات والعاهات عنه وبارتفاع الهموم والأحزان (**تفسير الطبري ٥/٣٠**).

(١) وهو قول ابن قتيبة (**تفسير غريب القرآن: ١٢٥**). وقال اليزيدي: المولى ابن العم والمولى الحليف والمولى المُنعِم والمولى المنعم عليه (**غريب القرآن وتفسيره: ١١٧**) وقال القرطبي: المَوْلى لفظ مشترك يطلق على وجوه فيسمى المُعتِق (بكسر التاء) مولى، والمُعْتَقُ (بفتح التاء) مَوْلَى ويقال: المولى الأسفل والأعلى أيضاً، ويسمى الناصر المَوْلى، ويسمى ابن العم والجار مـولى. فأمّـا قولـه تعالى: ﴿ولكـل جعلنا مـوالي﴾ يريـد عصبـة (**الجـامع لأحكـام القرآن ٥/١٦٦**). وقال **الفراء**: الموالي ورثة الرجل وبنو عمه (**لسان العرب**) مادة (ولي).

(٢) وهي قراءة ابن كثير ونافع وأبي عمـرو وابن عامـر بالألف؛ وقـرأ عاصـم وحمـزة والكسائي «عَقَدَتْ» بلا ألف. قال سعيد بن المسيب إنهم الذين كانوا يتبنون أبناء غيرهم في الجاهلية وورثوا في الإسلام أمرهم الله أن يجعلوا لهم نصيباً في الوصيّة وردّ الميراث إلى ذوي الرحم (**الجامع ٥/١٦٦**).

(٣) وهو قول ابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن: ١٢٦**.

(٤) قال القرطبي: قرأ أبو جعفـر «بما حفظ اللَّهَ» بـالنصب ويكون المعنى: بحفـظهن الله: أي بحفظهن أمَره أو دينه. قال النحاس: الرفـع أبْيَن: أي حافـظات لمغيب أزواجهن بحفظ الله ومعونته وتسديده. وقيل: بما حفِظهن الله في مهورهن وعشرتهن (**الجامع ٥/١٧٠**).

(٥) والنشوز العصيان مأخوذ من النشز وهو ما ارتفع من الأرض. فالمعنى: التعالي عما أوجب الله عليهن من طاعة الأزواج (القرطبي، **الجامع ٥/١٧١**).

(٦) أي على بغضهن لكم، فلا تجنوا عليهن ولا تكلفوهن محبتكم، فإن ذلـك ليس بأيـديهن =

٣٦ ـ ﴿والْجَارِ الجُنُبِ والصَّاحِبِ بِالْجَنْبِ﴾: الرفيق في السفر وقيل هي الزوجة(١).

٣٦ ـ ﴿وابْنِ السَّبِيلِ﴾: الضيف(٢).

٣٦ ـ [﴿مختالاً﴾](٣) والمختال: ذو الخيلاء والكبر(٤).

٤٢ ـ ﴿لَوْ تُسَوَّى بِهِمُ الأرْضُ﴾: أي يصيرون مثلها تراباً(٥)، وتصديقه قوله تعالى ﴿ويقول الكافر يا ليتني كنت تراباً﴾ [النبأ: ٤٠].

٤٢ ـ ﴿لَا يكتُمونَ اللَّه حَدِيثاً﴾: هذا حين سُئِلوا فأنكروا فشهدت عليهم الجوارح(٦).

= فتضربوهن أو تؤذوهن عليه. «فلا تبغوا» فلا تطلبوا طريقاً إلى أذاهن ومكروههن، ولا تلتمسوا سبيلاً إلى ما لا يحل لكم من أبدانهن وأموالهن بالعلل (**تفسير الطبري ٥/٤٤**).

(١) ذهب ابن جرير الطبري في تفسير معنى الجُنُبِ في هذا الموضع إلى أنه الغريب البعيد مسلماً كان أو مشركاً، يهودياً كان أو نصرانياً. وقد روى المفضل عن عاصم: والجار الجَنْبِ بفتح الجيم وإسكان النون. قال أبو علي: المعنى: والجار ذي الجَنْبِ فحذف المضاف (ابن الجوزي **زاد المسير ٢/٧٩**). وأما «الصَّاحِبِ بالْجَنْبِ»: قيل هو الذي يلصق بك رجاء خيرك، وقال مقاتل هو رفيقك حضراً وسفراً (ابن الجوزي **زاد المسير ٢/٨٠**).

(٢) قال اليزيدي: هو الغريب المنقطع به، **غريب القرآن وتفسيره**: ١١٨.

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٤) وهو قول ابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن**: ١٢٧.

(٥) قال أبو عبيدة: لو يدخلون فيها حتى تَعْلوهم **مجاز القرآن ١/١٢٨**، وقد اختلف القراء في قراءة ذلك، فقرأته عامة قراء أهل الحجاز ومكة والمدينة «لو تَسَوّى» بتشديد السين والواو وفتح التاء بمعنى لو تتسوّى بهم الأرض ثم أدغمت التاء الثانية في السين يراد به أنهم يودون لو صاروا تراباً فكانوا سواءهم والأرض. وقرأ آخرون ذلك «لَوْ تَسْوى» بهم الأرض بفتح التاء وتخفيف السين وهي قراءة عامة قراء أهل الكوفة بالمعنى الأول غير أنهم تركوا تشديد السين واعتلوا بأن العرب لا تكاد تجمع بين تشديدين في حرف واحد. وقرأ ذلك آخرون «لو تُسَوّى» بهم الأرض بمعنى لو سوّاهم الله والأرض فصاروا تراباً مثلاً. **تفسير الطبري ٥/٦٠**.

(٦) يومئذ يودّون لو تُسَوّى بهم الأرض وليس بِمُنْكَتِمٍ عن الله شيء من حديثهم لعلمه جَلّ ذكره بجميع حديثهم وأمرهم، فإنهم إن كتموه بألسنتهم فجحدوه لا يخفى عليه شيء منه. **تفسير الطبري ٥/٦١**.

٤٣ ـ ﴿لَا تَقْرَبُوا الصَّلَاةَ﴾ أي موضعها، يعني المساجد[١]، وقيل معناه لا تصلّوا[٢].

٤٣ ـ ﴿وأنتُم سُكَارَى﴾: وهذا قبل تحريم الخمر، وقيل سكارى من النوم[٣].

٤٣ ـ ﴿ولا جُنُباً﴾ أي لا تقربوا المساجد وأنتم جنب إلا أن تكونوا مسافرين لا تجدون الماء فتيمموا[٤].

٤٣ ـ ﴿الغَائِطِ﴾: الحدث وأصله المطمئن من الأرض لتستقرّوا به فكثر فسمّوا به الحدث[٥]. [١١/

٤٣ ـ [﴿فَتَيَمَّمُوا﴾][٦] والتيمم: التعمد إلى الشيء[٧]، والقصد[٨]: النية.

---

(١) وهو قول الشافعي: حذف المضاف، فسمّى مواضع الصلاة صلاةً (القرطبي، **الجامع**، ٥/٢٠٢).

(٢) وهو قول أبي حنيفة؛ وهي العبادة المعروفة، أي اجتناب السكر عند حضور الصلوات ثم نسخ بتحريم الخمر (**المصدر السابق ٥/٢٠٢**).

(٣) وهو قول الضحاك، **تفسير الطبري ٥/٦٢**.

(٤) أي لا تقربوا الصلاة وأنتم جنب إلاّ أن تكونوا مجتازي طريق أي مسافرين فإن لم تجدوا الماء فقد أحللت لكم أن تمسحوا بالأرض، وهو قول سعيد بن جبير ومجاهد وقتادة، وقال آخرون لا تقربوا المصلى للصلاة وأنتم جنباً إلاّ عابري سبيل يعني إلاّ مجتازين فيه للخروج منه، فقال أهل هذه المقالة: أقيمت الصلاة مقام المصلى والمسجد إذ كانت صلاة المسلمين في مساجدهم أيامئذ فكان النهي عن أن يقربوا الصلاة كناية عن ذكر المساجد والمصلى الذي يصلون فيه وهو قول ابن عباس وابن حميد والحسن (**تفسير الطبري ٥/٦٣**).

(٥) ورد في **اللسان** مادة (غوط): غاط يغوط غوطاً حفر، ويقال أغوِط بئرك أي أبعد قعرها، وكل ما انحدر من الأرض فقد غاط، والغوط عمق الأرض الأبعد، ومنه قيل للمطمئن من الأرض غائط ولموضع قضاء الحاجة غائط، لأن العادة أن يقضي في المنخفض من الأرض حيث هو أستر له. ابن منظور.

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٧) وهو قول أبي عبيدة في (**مجاز القرآن ١/١٢٨**) وقول ابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن**: ١٢٧. =

٥١ ـ ﴿الجِبْتِ والطَّاغُوتِ﴾: هما كل معبود من دون الله من شيطان أو حجر وغيره، وقيل هما هنا رجلان وهما حُيَيّ بن أخطب وكعب بن الأشرف صدقوهما وأطاعوهما، وقوله: ﴿في سبيل الطاغوت﴾ يعني الشيطان[١] [سورة النساء ٧٦].

٥٣ ـ [﴿نَقِيرا﴾][٢] النقير: النقطة في ظهر النواة، والفتيل الخيط في بطن النواة، وقيل ما يفتل من الوسخ بين الأصابع إذا فتلت، والقطمير التي على النواة[٣].

٥٤ ـ ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ﴾: يعني النبي ﷺ على ما أحلَّ الله له من النساء[٤].

٥٤ ـ ﴿وآتَيْناهُم مُلْكاً عَظِيماً﴾: يعني داود عليه السلام كانت له مائة امرأة، وسليمان عليه السلام كانت له سبع مائة امرأة وثلثمائة سرية[٥].

= (٨) وقال القرطبي في الجامع لأحكام القرآن: التيمم لغة القصد، تيممت الشيء قصدته، وتيممته برمحي وسهمي أي قصدته دون سواه (٢٣١/٥). والمعنى اقصدوا الصعيد الطيب، ثم كثر استعمال هذه الكلمة حتى صار التيمم في عرف الشرع عبارة عن استعمال التراب في الوجه واليدين على هيئة مخصوصة. (الفيومي، المصباح المنير ٦٨١).

(١) ابن عباس وجماعة: الساحر بلغة الحبشة. وقال عمر بن الخطاب (رضي الله عنه): السحر. قَتَادة: الشيطان. وقيل: كل معبود من دون الله أو مطاع في معصية الله، وقيل: كل ما حرم الله. وقيل: زعيم اليهود والنصارى (القرطبي، الجامع ٢٤٨/٥).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٣) وهو قول ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن: ١٢٩.

(٤) ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ﴾ يعني اليهود. ﴿النَّاسَ﴾ يعني النبي ﷺ. حسدوه على النبوّة وأصحابَه على الإيمان به. وقال قتادة: ﴿النَّاسَ﴾ العرب، حسدتهم اليهود على النبوّة (القرطبي، الجامع ٢٥١/٥).

(٥) قال مجاهد: معنى المُلْك العظيم الذي عناه الله هو النبوّة، وقال ابن عباس: يعني ملك سليمان وقال آخرون بل كانوا أُيِّدوا بالملائكة والجنود (تفسير الطبري ٨٩/٥).

٥٩ ـ ﴿وأُوْلِي الأَمْرِ مِنْكُم﴾: يعني الأمراء الذين كان يبعثهم رسول الله ﷺ على الجيوش[١].

٥٩ ـ ﴿فَرُدُّوهُ إلَى اللَّهِ والرَّسُولِ﴾: إلى كتاب الله وإلى سنة رسول الله ﷺ.

٦٥ ـ ﴿حَـرَجاً ممـا قضيت﴾ أي شكاً ولا ضيقـاً من قضائـك، وأصل الحرج الضيق[٢].

٧١ ـ ﴿ثُبَاتٍ﴾ أي جماعات، [واحدها][٣] ثُبَة[٤].

٧٨ ـ [﴿بُرُوجٍ﴾] البروج: الحصون[٥].

٧٨ ـ [﴿مُشَيَّدَة﴾] والمشيدة: المطوَّلة[٦].

٧٨ ـ ﴿وَإنْ تُصِبْهُمْ حَسَنَةٌ﴾ أي خصب[٧].

٧٨ ـ ﴿سيئة﴾: قحط[٨].

---

(١) وهذا قول ابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن**: ١٣٠. وقال أبو عبيدة: أي ذوي الأمر، والدليل على ذلك أن واحدها «ذو» (**مجاز القرآن** ١/ ١٣٠). وقال جابر بن عبد الله والضحاك ﴿أولي الأمر﴾ أهل القرآن والعلم (القرطبي، **الجامع** ٥/ ٢٥٩).

(٢) يقال للشجر الملتف حَرَج وَحَرَجَة (القرطبي، **الجامع** ٥/ ٢٦٩)، وورد في **لسان العرب** مادة (حرج): الإثم.

(٣) زيادة من المحقق اقتضاها النص.

(٤) قال القرطبي: السرايا وهي العصابة من الناس (**الجامع لأحكام القرآن** ٥/ ٢٧٤)؛ ومعنى الكلام فانفروا إلى عدوكم جماعة بعد جماعة متسلحين. ومن الثبة قول زهير [من الوافر]:

وَقَـدْ أَغْـدُو عَـلى ثُـبَـةٍ كِـرَامٍ نَـشَـاوَى واجِـدِيـنَ لِـمـا نَـشَـاءُ

تفسير الطبري ٥/ ١٠٤.

(٥) قال القرطبي: واحد البروج برج وهو البناء المرتفع والقصر العظيم. (**الجامع** ٥/ ٢٨٢). وقال آخرون معنى ذلك قصور بأعيانها في السماء وهو قول السدي (**تفسير الطبري** ٥/ ١١٠).

(٦) قال اليزيدي: مُجَصَّصة والجِصُّ يقال له التشيد والصاروج أيضاً (**غريب القرآن وتفسيره**: ١٢١). وقال أبو عبيدة: المشيد: المزَيَّن (**مجاز القرآن** ١/ ١٣٢).

(٧) يعني ان ينلهم رخاء وظفر وفتح ويصيبوا غنيمة. (**تفسير الطبري** ٥/ ١١٠).

(٨) أن تنلهم شدة من عيش وهزيمة من عدو وجراح وألم (**المصدر نفسه** ٥/ ١١٠).

٧٨ ـ ﴿يقولوا هذه مِنْ عندك﴾ أي بشؤمك(١).

٨٠ ـ ﴿حفيظاً﴾ أي محاسباً(٢).

[/ب] ٨١ ـ ﴿ويقولون طاعة﴾ أي بحضرتك، فإذا خرجوا قدّروا / ليلاً غير الذي يقولون نهاراً.

٨٥ ـ ﴿مُقِيتاً﴾ أي مقتدراً(٣).

٨٨ ـ ﴿أَرْكَسَهُم﴾: نَكَّسَهُمْ وردَّهم في كفرهم، وفي قراءة عبد الله «رَكَسهم» وهي لغة(٤).

٩٠ ـ ﴿يَصِلُونَ إلى قَوْم﴾ أي يتصلون بهم أي ينتسبون(٥).

٩٠ ـ ﴿حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ﴾ أي ضاقت(٦).

---

(١) أي يقولوا لك يا محمد هذه من عندك بخطئك التدبير (**تفسير الطبري ٥/١١٠**).

(٢) وهو قول أبي عبيدة في (**مجاز القرآن ١/١٣٢**). وجاء في **لسان العرب** مادة ـ حفظ ـ حفِظْت الشيءَ حِفْظَاً أي حَرسَتْه، والمحافظة: المُراقبة. والحَفِيظ: المُحافِظ، والتحفُّظ: التيقُّظ.

(٣) وهو قول اليزيدي، وزاد وقالوا حفيظاً، وفي التفسير شهيداً وقال كُثيِّرٌ:

وَمَا ذَاكَ منها عَن نَوالٍ أنالُهُ وَلا أنني منها مُقِيتُ على وُدِّ

(**غريب القرآن وتفسيره: ١٢٢**). وقال ابن عباس: يعني قديراً وهي بلغة مذحج (**اللغات في القرآن: ٢٢**). وروى ابن أبي شيبة عن عطاء: أنه الرقيب (ابن الجوزي، **زاد المسير ٢/١٥١**).

(٤) الرِّكس قلب الشيء على رأسه ورد أوله إلى آخره، يقال اركسته فركس وارتكس في أمره. وقوله تعالى: «والله أَرْكَسَهُم بما كسبوا»: أي ردَّهم إلى كفرهم. (الأصفهاني، **المفردات ٢٠٢**)، وقال ابن منظور في (**اللسان** مادة ـ ركس ـ) **الارتكاس**: الارتداد.

(٥) اتصل الرجل بمعنى انتمى وانتسب كما قال الأعشى في صفة امرأة انتسبت إلى قوم: [البحر الطويل]:

إذَا اتَّصَلَتْ قَالَتْ أَبَكْرَ بنَ وَائِلِ وَبَكْرٌ سَبَتْهَا والأُنُوفُ رَوَاغِمُ

(**تفسير الطبري ٥/١٢٤**).

(٦) وهو قول اليزيدي (**غريب القرآن وتفسيره: ١٢٣**)، وهي بلغة أهل اليمامة (ابن عباس، **اللغات في القرآن: ٢٢**). وقال القرطبي: هو دعاء عليهم؛ كما تقول: لعن الله الكافر (**الجامع لأحكام القرآن ٥/٣١٠**).

٩٠ ـ ﴿السَّلَمَ﴾: الاستسلام(١).

١٠٠ ـ [﴿مُرَاغَماً﴾](٢): والمراغم والمهاجر سواء(٣).

١٠٣ ـ ﴿كتاباً موقوتاً﴾ أي فرضاً مؤقتاً، أي لها أوقات(٤).

١٠٤ ـ ﴿ولا تَهِنُوا﴾ أي لا تضعفوا(٥).

١١٧ ـ ﴿إلَّا إنَاثاً﴾: يعني اللات والعُزى ومنات(٦).

١١٩ ـ ﴿فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الأَنْعَامِ﴾ أي يقطعونها ويشقّونها(٧).

١١٩ ـ ﴿فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ﴾ أي دين [الله](٨) وقيل يغيرونه بالخصاء وقطع الآذان ونحوه(٩).

---

(١) وقال اليزيدي: المَقَادَةُ (غريب القرآن وتفسيره): ١٢٣. والسَّلْمْ: الصلح بلغة قريش (ابن عباس، اللغات في القرآن: ٢٢). وجاء في اللسان مادة ـ سلم ـ السَّلَمَ: الإذعان.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط في الأصل المخطوط وهي زيادة يقتضيها النص.

(٣) قال اليزيدي: سَعَةً ومَذْهَباً (غريب القرآن وتفسيره ١٢٣)، والقرطبي: هي المنعة، وقال مجاهد: المراغم المتزحزح، ابن عباس: المتحوَّل والمَذْهَب. ابن زيد: المهاجَر، وهو مشتق من الرِغَام. (الجامع ٥/٣٤٧).

(٤) وهو قول أبي عبيدة في (مجاز القرآن ١/١٣٩) وقول اليزيدي في (غريب القرآن وتفسيره: ١٢٤).

(٥) وهو قول ابن قتيبة في (تفسير غريب القرآن: ١٣٥). وجاء في لسان العرب مادة ـ وهن ـ الوَهْن: الضَّعف في العمل والأمر، وكذلك في العَظْم ونحوه.

(٦) قال ابن عباس وقتادة ومبارك: كل شيء ميت ليس فيه روح خشبة يابسة أو حجر يابس؛ وقال الضحاك: الملائكة يزعمون أنهم بنات الله؛ وقال سفيان: كان لكل حي من أحياء العرب صنم يسمونها أنثى بني فلان، فأنزل الله «إن يدعون من دونه إلا إناثاً» وقال مجاهد وأبو جعفر: الإناث في هذا الموضع الأوثان. (تفسير الطبري ٥/١٧٩).

(٧) قال ابن منظور في (لسان العرب) مادة (بتك): البتك قطع الأذن من أصلها؛ وقيل: أن تقبض على شيء بيدك، وقال الطبري: قطع أذن البحيرة ليعلم أنهابحيرة وإنما أراد بذلك الخبيث ـ أي إبليس ـ أنه يدعوهم إلى البحيرة فيستجيبون له ويعملون بها طاعة له، وقال قتادة: كان يبتكون آذانها لطواغِيتهم (تفسير الطبري ٥/١٨٠ ـ ١٨١).

(٨) ساقطة في الأصل المخطوط، وهي زيادة يقتضيها المعنى.

(٩) قال ابن وكيع: الوشم، وقال عبد الله: لعن الله المتفلجات والمتنمصات والمستوشمات المغيرات خلق الله (تفسير الطبري ٥/١٨٢ ـ ١٨٣).

١٣٥ ـ ﴿وَإِنْ تَلْوُوا﴾: من الَّليِّ في الشهادة والميل إلى أحد الخصمين(١).

١٤١ ـ [﴿نَسْتَحوِذْ﴾](٢): ويستحوذ يغلب(٣).

١٥٧ ـ ﴿وَمَا قَتَلُوهُ يَقِيناً﴾: وقيل ما قتلوه بمعنى ما حققوا العلم به يقيناً، نعت لمصدر محذوف تقديره ما حققوه تحقيقاً يقيناً(٤).

١٧١ ـ ﴿لَا تَغْلُوا﴾ أي لا تفرطوا(٥).

١٧٢ ـ ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ﴾ أي لن يَأْنَف(٦).

١٧٦ ـ ﴿أن تَضِلُّوا﴾: لئلا تضلوا(٧).

---

(١) قال مكي: تعدلوا عن الحق (**العمدة**: ١١٥)، وقال القرطبي: تلووا من لويت فلاناً حقه إذا دفعته به؛ وقال القتبي: من اللي في الشهادة والميل إلى أحدالخصمين (**الجامع** ٤١٣/٥) وقال ابن منظور: لويت عن هذا الأمر إذا التويت عنه (**لسان العرب** مادة ـ لوى ـ).

(٢) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٣) قال القرطبي: إستحوذ على كذا أي غلب عليه، وقيل أصل الاستحواذ الحوط، حاذه يحوذه حوذا إذا حاطه (**الجامع**، ٤١٩/٥).

(٤) يعني أنهم قتلوا من قتلوه على شك منهم فيه واختلاف هل هو عيسى أم هو غيره (**تفسيره الطبري** ١٣/٦).

(٥) الغلوّ التجاوز في الحد، وغلوّ النصارى في دينهم حتى جعلوا نبيهم عيسى عليه السلام ربّاً، وغلوّ اليهود حتى قذفوا مريم (القرطبي، **الجامع** ٢١/٦).

(٦) وأصل يَسْتَنْكِفُ نَكِفَ؛ فالياء والسين والتاء زوائد؛ يقال: نِكفت من الشيء وآسْتَنْكفت منه وأنكَفْته أي نزّهته عما يستنكف منه. وقال الزجاج: آستنكف أي أنِف مأخوذ من نَكَفْت الدّمع إذا نَحّيته بأصبعك عن خدّك. وقيل: هو من النّكَفِ وهو العيب؛ أي لن يمتنع المسيح ولن يتنزّه من العبودية ولن ينقطع عنها ولن يعيبها (القرطبي، **الجامع** ٢٦/٦). وقال الأزهري: سمعت المنذري يقول: سمعت أبا العباس سئل عن الاستنكاف. فقال: هو أن يقول لا. والمفسرون يقولون: الاستنكاف والاستكبار واحد. وقال الزجاج: لن ينقبض ولن يمتنع ونكفت عن الشيء أي عدلت (ابن منظور، **لسان العرب** مادة ـ نكف ـ).

(٧) لئلا تضلوا في أمر المواريث وقسمتها، أي لئلا تجوروا عن الحق في ذلك، ولا تخطئوا الحكم فيه، فتضلوا عن قصد السبيل (**تفسير الطبري** ٣١/٦).

٥ ـ سورة المائدة

١ ـ ﴿العُقُودِ﴾: العهود[(١)].

٢ ـ ﴿وَلَا آمِّينَ﴾ أي عامدين، والواحد آمٌّ، وأصله أمم[(٢)].

٢ ـ ﴿وَلَا يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ﴾ أي بغض قوم، أي لا يحملنَّكم بغضهم على العدوان[(٣)].

٣ ـ ﴿وَالْمُنْخَنِقَةُ﴾: التي تختنق بحبل[(٤)].

٣ ـ ﴿والموقوذة﴾: التي تُضْرب بعودٍ أو حجر حتى تشرف على الموت[(٥)].

---

(١) يعني جلّ ثناؤه بقوله العقود: هي التي كان أهل الجاهلية عاقد بعضهم بعضاً على النصرة والموازرة والمظاهرة وذلك هو معنى الحلف الذي كانوا يتعاقدونه بينهم؛ وأصل العقد عقد الشيء بغيره وهو وصله به كما تعقد الحبل بالحبل؛ وقال آخرون بل هي الحلف التي أخذ الله على عباده بالإيمان به وطاعته فيما أحلّ لهم وحرم عليهم؛ وقال آخرون بل هي العقود التي يتعاقدها الناس بينهم ويعقدها المرء على نفسه (**تفسير الطبري** ٣٢/٦ ـ ٣٣)

(٢) قال مكي: قاصدين (**العمدة**: ١١٨). وقال القرطبي: من قولهم أممت كذا أي قصدته (**الجامع** ٤٢/٦).

(٣) قال القرطبي: «يجرمَنَّكُمْ»: يَكسِبكّم؛ وأجرم فلان أي أكتسب الإثم؛ وقرىء بفتح النون وإسكانها؛ يقال شَنِئت الرجل أَشْنَئُوه شَنْأً وشَنْأَةً وشَنَآناً بجزم النون، كل ذلك إذا أبغضته (**الجامع**، ٤٥/٦ ـ ٤٦). وقال ابن قتيبة لا يحملكم بغض قوم نازلين بالحرم على أن تعتدوا فتستحلوا حرمة الحرم؛ (**تفسير الغريب**: ١٤٠).

(٤) الخنق هو حبس النفس سواء فعل بها ذلك آدميّ أو اتفق لها ذلك في حبل أو بين عودين أو نحوه (القرطبي، **الجامع** ٤٨/٦).

(٥) التي تضرب حتى توقذ، أي تشرف على الموت ثم تترك حتى تموت وتؤكل بغير ذكاة، والوقذ شدة الضرب (القرطبي **الجامع** ٤٨/٦).

[١١/أ] ٣ ـ ﴿والمُتَرَدِّية﴾: الواقعة من جبل أو حائط / أو في بئر[١].

٣ ـ ﴿النَّطِيحَةُ﴾: التي تنطحها شاة أخرى، وهي «فعيلة» بمعنى «مفعولة» ويجوز أن تكون هي الناطحة نطحت غيرها فماتت فتكون النطيحة بمعنى الناطحة[٢].

٣ ـ ﴿وَمَا أَكَلَ السَّبُعُ﴾ أي افترسه فأكل بعضه[٣]، فكل هذا حرام إذا مات حتف أنفه وكذلك هو حرام عند أهل المدينة وإن أدرك حياً بحياة لا يرجى دوامها، ثم قال تعالى:

٣ ـ ﴿إلَّا ما ذَكَّيْتُم﴾ أي أدركتم ذكاته من هذا[٤] وفيه روح ويرجى حياته لو ترك. هذا مذهب مالك رحمه الله فكلوه[٥].

٣ ـ ﴿وَمَا ذُبِحَ عَلَى النُّصُبِ﴾: هو ما ذبح عند صنم أو حجر كانوا يذبحون عنده[٦].

---

(١) المتردية من العلو إلى السفل فتموت؛ سواء تردَّت بنفسها أو ردّاها غيرها وهي متفعِّلة من الردى وهو الهلاك (القرطبي، **الجامع** ٦/٤٩). ويقال تردى: إذا سقط (ابن الجوزي زاد المسير ٢/٢٨٠).

(٢) هي الشاة التي تنطحها أخرى فتموت من النطاح بغير تذكية؛ فحرّم اللّهُ جلّ ثناؤه ذلك على المؤمنين. (**تفسير الطبري** ٦/٤٥).

(٣) عن ابن عباس أنه قرأ «وأكيل السبع»؛ وقال قتادة: كان أهل الجاهلية إذا قتل السبعُ شيئاً من هذا أو أكل منه أكلوا ما بقي (**تفسير الطبري** ٦/٤٦).

(٤) وهو راجع على كلّ ما أدرك ذكاته من المذكورات المتقدمة وفيه حياة، لأن الإستثناء مصروفاً إلى ما تقدّم.

(٥) أي إلّا ما طهرتموه بالذبح الذي جعله الله طهوراً. (**تفسير الطبري** ٦/٤٦)؛ والذكاة في اللغة أصلها التمام، ذكيت الذبيحة أذكيها مشتقة من التطيب، يقال: رائحة ذكية؛ فالحيوان إذا أسيل دمه فقد طيب لأنه يتسارع إليه التجفيف. فالذكاة في الذبيحة تطهير لها وفي الشرع عبارة عن إنهار الدم وفري الأوداج في المذبوح (القرطبي، **الجامع** ٦/٥٢ ـ ٥٣).

(٦) النصب حجر كان ينصب فيعبد وتصبُّ عليه دماء الذبائح؛ وغبار منتصب أي مرتفع وكانت ثلاثمائة وستين حجراً؛ وقال مجاهد: هي حجارة كانت حوالي مكة يذبحون عليها؛ وقال ابن جريج: كانت العرب تذبح بمكة وتنضح بالدم ما أقبل من البيت ويشرَّحون اللحم ويضعونه =

٣ ـ ﴿الأَزْلَامِ﴾: القداح، والاستقسام بها [أن يضرب بها][(١)] ثم يعمل بما يخرج فيها من أمر أو نهي[(٢)].

٣ ـ ﴿والمَخْمصَةُ﴾: المجاعة[(٣)].

٣ ـ ﴿غَيْرَ مُتَجَانِفٍ﴾ أي منحرف، مائل[(٤)].

٤ ـ ﴿الجَوَارِحِ﴾: كلاب الصيد وأصل الاجتراح الاكتساب[(٥)].

٤ ـ ﴿مُكَلِّبِينَ﴾: أصحاب كلاب[(٦)].

١٢ ـ ﴿النَّقِيبُ﴾: الكَفِيل على القوم[(٧)].

= على الحجارة، (القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن** ٦/٥٧). وورد في **لسان العرب** مادة (نصب) النصب: وضع الشيء ورفعه. والنصيبة والنصب كل ما نصب فجعل علماً.

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط، واقتضت الزيادة لتوضيح المعنى.

(٢) واحدها زلَم وزُلَم؛ وقال سعيد بن جبير: الأزلام حصى بيض كانوا يضربون بها، والأزلام للعرب ثلاثة أنواع منها: الثلاثة التي كان يتخذها كل إنسان لنفسه على أحدها افعل، وعلى الثاني لا تفعل، والثالث مهمل لا شيء عليه؛ والنوع الثاني سبعة أقداح كانت عند هبل في جوف الكعبة مكتوب عليها ما يدور بين الناس من النوازل؛ والنوع الثالث هو قداح الميسر وهي عشرة: سبعة منها فيها حظوظ، وثلاثة أغفال؛ وقال مجاهد: الأزلام هي كعاب فارس والروم التي يتقامرون بها؛ وقال سفيان ووكيع: هي الشطرنج (القرطبي، **الجامع** ٦/٥٩).

(٣) وهي بلغة قريش (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٢٣). خمص: خلا وَضَمُر. يقال خمص الجوع فلاناً أضعفه وأدخل بطنه في جوفه (**مجمع اللغة العربية**، المعجم الوسيط ١/٢٥٥).

(٤) المعنى غير متعمّد لمعصية (القرطبي، **الجامع** ٦/٦٤).

(٥) هن الكواسب من سباع البهائم والطير؛ سميت جوارح لجرحها لأربابها وكسبها إياهم أقواتهم من الصيد؛ يقال منه جرح فلان لأهله خيراً إذا أكسبهم خيراً وفلان جارحة أهله يعني بذلك كاسبهم، ولا جارحة لفلانة إذا لم يكن لها كاسب ومنه قول أعشى بني ثعلبة:

ذات خد منضح ميسمها تذكر الجارح ما كان اجترح

(ابن جرير، **تفسير الطبري** ٦/٥٧).

(٦) وهو كالمؤدب صاحب التأديب (القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن** ٦/٦٦). والمكلّب: الذي يُعَلِّمُ الكلاب أخذ الصيد؛ والمكلّب الذي يصطاد بالكلاب **لسان العرب** (كلب).

(٧) قال القرطبي: النَّقيب كبير القوم، القائم بأمورهم الذي يُنَقِّب عنها وعن مصالحهم فيها. فالنُّقباء الضُّمان (**الجامع** ٦/١١٢).

١٢ ـ ﴿وَعَزَّرْتَمُوهُم﴾ أي عَظَّمْتُمُوهُمْ[١].

١٢ ـ و ﴿سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾: قصده ووسطه[٢].

١٣ ـ و ﴿القاسية﴾: والقَسِيَّة اليابسة[٣].

١٣ ـ ﴿وَنَسُوا حَظًّا﴾ أي تركوا نصيباً مما أمروا به[٤].

١٣ ـ و ﴿الخَائِنَةُ﴾: الخيانة[٥].

٢٦ ـ ﴿فَلَا تَأْسَ﴾: لا تحزن[٦].

٢٩ ـ ﴿تَبُوءَ بإِثْمِي وإِثْمِكَ﴾ أي ينقلب وينصرف بهما[٧].

---

(١) التعزيز التعظيم والتوقير. والتّعزير: الضربُ دون الحدّ، والرّدُّ. تقول: عَزّرتُ فلاناً إذا أدَّبته ورددته عن القبيح فقوله «عَزَّرْتُمُوهُم» أي رددتم عنهم أعداءهم (**تفسير القرطبي ٦/١١٤**). والعزر: المنع والنصر بالسيف؛ **لسان العرب** (عزر).

(٢) وهو قول ابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن**: ١٤١.

(٣) اختلفت القراء في قراءة ذلك؛ فقرأته عامة قراء أهل المدينة وبعض أهل مكة والبصرة والكوفة «قاسية» بالألف على تقدير فاعلة من قسوة القلب من قول القائل قسا قلبه فهو يقسو وهو قاس وذلك إذا غلظ واشتد وصار يابساً صلباً؛ وتأويل الكلام على هذه القراءة فلعنّا الذين نقضوا عهدي ولم يَفُوا بميثاقي من بني إسرائيل بنقضهم ميثاقهم الذي واثقوني وجعلنا قلوبهم قاسية غليظة يابسة عن الإيمان بي والتوفيق لطاعتي منزوعة منها الرأفة والرحمة. وقرأ عامة قراء الكوفيين «وجَعَلْنا قُلُوبَهُمْ قَسِيَّة» ومعنى ذلك القسوة لأن فعيلة في الذم أبلغ من فاعلة؛ وقال آخرون معنى قسية في هذا الموضع القلوب التي لم يَخْلُصْ إيمانها بالله (**تفسير الطبري ٦/١٠٠**).

(٤) وهو قول السدي (**تفسير الطبري ٦/١٠٠**). وقال القرطبي: أي نسوا عهد الله الذي أخذه الأنبياء عليهم من الإيمان بمحمد ﷺ، وبيان نعمته (**الجامع ٦/١١٦**).

(٥) قال قتادة: وهذا جائز في اللغة، ويكون مثل قولهم: قائلة بمعنى قيلولة، فخائفة على هذا للمبالغة؛ قال ابن عباس: أي معصية، وقيل: كذب وفجور؛ وكانت خيانتهم نقضهم العهد بينهم وبين رسول الله ﷺ (**القرطبي، الجامع، ٦/١١٦**).

(٦) أسيت: حزنت. والأسى الحزن **لسان العرب** (أسا). وهي بلغة قريش (**ابن عباس اللغات في القرآن**: ٢٣).

(٧) تَحْتمِلُهُ وتُقرُّ به، بؤت الذنب: أقررت به (**غريب القرآن وتفسيره**: ١٣٠).

٣٠ ـ ﴿فَطَوَّعَتْ لَهُۥ﴾ أي انقادت، وسوغت له ذلك[1].

٣٥ ـ ﴿الْوَسِيلَةَ﴾: القُرْبى والزُّلْفَى[2].

٣٨ ـ ﴿نَكَالًا﴾: عظة.

٤٢ ـ و ﴿السُّحْتِ﴾: الرُّشا في الأحكام[3].

٤٤ ـ / ﴿بِمَا اسْتُحْفِظُوا﴾ أي استُودِعُوا[4]. [١٢]

٤٥ ـ ﴿فَهُوَ كَفَّارَةٌ لَهُۥ﴾ أي للجارح، والهاء عائدة على الجارح[5]، وقيل الهاء تعود على المجروح[6]، وقيل تعود على ولي المقتول[7].

٤٨ ـ ﴿وَمُهَيْمِنًا﴾ أي أميناً[8].

---

(١) فأقامته وساعدته عليه وهو فَعَّلَتْ من الطوْع من قول القائل طاعني هذا الأمر إذا انقاد له، وقال مجاهد: شجّعت، وقال قتادة: زيَّنت له (**تفسير الطبري** ٦/١٢٥ ـ ١٢٦). وقال الأخفش: رخّصت وسهّلت، وقال الأزهري: سَمَحَتْ (ابن منظور، **لسان العرب** مادة ـ طوع ـ).

(٢) الوسيلة: هي التوصل إلى الشيء برغبة وهي أخصّ من الوصيلة لتضمنها معنى الرغبة، وحقيقة الوسيلة إلى الله تعالى مراعاة سبيله بالعلم والعبادة وتحرِّي مكارم الشريعة، والواسل الراغب إلى الله تعالى (الأصفهاني **المفردات** ٥٢٣ ـ ٥٢٤).

(٣) قال القرطبي: السُّحْتُ في اللغةِ أصله الهلاك والشدّة، وسُمي المال الحرام سُحْتاً لأنه يَسْحَت الطاعات أي يذهبها ويستأصلها، وقال ابن مسعود: السّحت: الرُّشا (**الجامع** ٦/١٨٢). وورد في **لسان العرب** مادة (سحت): ما خبث من المكاسب وحرم.

(٤) يعني العلماء بما استُودِعُوا علمه من كتاب الله الذي هو التوراة والباء في قوله «بما استحفظوا» من صلة الأحبار (**تفسير الطبري** ٦/١٦٢). وقال ابن منظور: استحفظته: سألته أن يَحْفَظَه (**لسان العرب** مادة ـ حفظ ـ).

(٥) ذكر ذلك سفيان بن وكيع وعطاء بن السائب ومجاهد (**تفسير الطبري** ٦/١٦٩). وقال القرطبي: هو كفارة للجارح فلا يؤاخذ بجنايته في الآخرة؛ لأنه يقوم مقام أخذ الحق منه، وأجر المتصدق عليه (**الجامع** ٦/٢٠٨).

(٦) ذكر ذلك سفيان ومحمد بن جعفر، وابن وكيع وقال ابن الصامت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «من جرح في جسده جراحة فتصدق بها كفر عنه ذنوبه بمثل ما تصدق به» (**تفسير الطبري** ٦/١٦٨).

(٧) ذكر ذلك قتادة وابن الحجاج. (**المصدر نفسه** ٦/١٦٨).

(٨) قال اليزيدي: مؤتمناً على ما قبله من الكتب (**غريب القرآن وتفسيره**: ١٣٠)، وروى أبو

٤٨ ـ ﴿شِرْعَةً﴾: مثل شريعة[١].

٤٨ ـ ﴿ومنهاجاً﴾: طريقاً واضحاً[٢].

٥٢ ـ ﴿يُسَارِعُونَ فِيهِمْ﴾ أي في رضاهم[٣].

٦٦ ـ ﴿لأكَلُوا مِنْ فَوقِهِمْ وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ﴾ أي من مطر السماء ونبات الأرض[٤].

٦٧ ـ ﴿يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ﴾ أي يمنعك[٥].

٧٥ ـ ﴿أَنَّى يُؤْفَكُونَ﴾ أي من أين ينصرفون عن الحق ويعدلون، ويقال أرض مَأْفوكَةٌ إذا حرمت المطر والنبات[٦].

٩٠ ـ و ﴿المَيْسِرُ﴾: القمار وهو الضرب بالقداح[٧].

= صالح عن ابن عباس: أنه الشاهد. وقال ابن زيد: المهيمن المصدق على ما أخبر من الكتب. (ابن الجوزي، **زاد المسير ٢/٣٧١**).

(١) الشِرْعَة والشريعة هي الطريقة الظاهرة التي يتوصل بها إلى النجاة (القرطبي، **الجامع ٦/٢١١**)، وقال ابن منظور: الشِّرْعةُ: الدِّين، وقيل: المنهاج، وقال محمد بن يزيد: شِرْعةً: ابتِداءُ الطريق (**لسان العرب** مادة ـ شرع ـ).

(٢) قال اليزيدي: سبيلاً (**غريب القرآن وتفسيره: ١٣٠**). والمنهاج أصله الطريق البين الواضح، يقال منه هو طريق نهج ومنهج: بيّن كما قال الراجز:

من يك في شدء فهذا فلج ماء رواء وطريق نهج

(**تفسير الطبري ٦/١٧٤**).

(٣) قال مجاهد: هم المنافقون في مصانعة اليهود ومناجاتهم واسترضاعهم أولادهم إياهم، وقال قتادة، كانوا يوادّون اليهود ويناصحونهم دون المؤمنين. (**تفسير الطبري: ٦/١٨٠**).

(٤) يعني تعالى ذِكْرُه: لأكلوا من بركة ما تحت أقدامهم من الأرض وذلك ما تخرجه الأرض من حبها ونباتها وثمارها وقد ذكر ذلك معظم أهل التفسير، وكان بعضهم يقول إنما أريد بقوله لأكلوا من فوقهم ومن تحت أرجلهم التوسعة كما يقول القائل هو في خير من فرقه إلى قدمه (**تفسير الطبري ٦/١٩٧**).

(٥) وهو قول ابن قتيبة، وعصمةُ الله إنما هي مَنْعُهُ العبد من المعاصي. ويقال: هذا طعام لا يَعصمُ أي لا يمنع من الجوع. (**تفسير غريب القرآن: ١٤٥**).

(٦) معنى «يؤفكون» يكذبون بلغة قريش، وكل إفك في القرآن فهو كذب بلغة قريش. (ابن عباس **اللغات في القرآن**: ٣٨) ويقال أفكه يأفِكهُ إذا صرفه (القرطبي **الجامع ٦/٢٥١**).

(٧) تقدم الكلام عنها في سورة البقرة آية (٢١٩).

٩٠ ـ ﴿والأَنْصَابُ﴾: حجارة كانوا يعبدونها[١].

٩٠ ـ ﴿والأَزْلَامُ﴾: القداح[٢].

٩٠ ـ [﴿رِجْسٌ﴾][٣]: والرجس أصله النتن[٤].

٩٣ ـ ﴿فيما طَعِمُوا﴾ أي ما شربوا من الخمر قبل التحريم[٥]، يقال: لم أطْعَم خبزاً ولا ماءً ولا نوماً. قال الشاعر [من الطويل]:

فإن شِئْتِ حرمت النساء سواكم وإن شئت لم أطعم نقاخاً ولا برداً[٦]

النقاخ: الماء، والبرد: النوم.

٩٥ ـ و ﴿النَعَم﴾: الإبل وقد تكون الغنم والبقر والغالب عليها الإبل.

٩٦ ـ ﴿صَيْدُ البَحْرِ﴾: ما صيد منه[٧].

٩٦ ـ ﴿وطَعَامُهُ﴾: ما نضب عنه الماء وصادفه وهو حي أو ميت[٨].

٩٦ ـ ﴿مَتَاعاً لكُمْ﴾ أي منفعة لكم.

---

(١) تقدم الكلام عنها في الآية (٣) من هذه السورة.

(٢) تقدم الكلام عنها في الآيـة (٣) من هذه السورة.

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٤) قال ابن عباس: رجس أي سخط، وقال ابن زيد: الرجس الشر (**الطبري ٢١/٧**). وقال ابن منظور: الرِّجْسُ: القَذَرْ ورِجْسٌ: نِجْسٌ (**لسان العرب** مادة ـ رجس ـ).

(٥) عن ابن عباس قال: لما نزل تحريم الخمر قالوا يا رسول الله فكيف بأصحابنا الذين ماتوا وهم يشربون الخمر فنزلت ﴿ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا﴾ (**تفسير الطبري ٢٤/٧**).

(٦) هذا البيت للعرجي وهو من شواهد ابن الأنباري في **الأضداد** ص٥٣، وابن فارس في **معجم مقاييس اللغة ٢٤٣/١**.

(٧) وهو قول عمر بن الخطـاب رضي الله عنه، وقال ابن عباس: صيده الطري، وعن سعيد بن جبير أحل لكم صيد البحر قال السمك الطري (**تفسير الطبري ٤٢/٧**).

(٨) قيل: المليح من السمك، ابن عباس: مالحه، وهو أيضاً قول قتادة والثوري وابن جبير (**تفسير الطبري ٤٤/٧**).

١٠٣ ـ [﴿بَحِيرَة﴾][(١)]: البحيرة الناقة إذا نتجت خمسة أبطن والخامس ذكر (بَحَرُوهُ)[(٢)] فأكلته الرجال والنساء، وإن كان الخامس أنثى شقوا أذنها/ وكان لحمها ولبنها [حراماً][(*)] على النساء خاصة، فإذا ماتت حلّت لهنّ[(٣)]. [١٢/أ]

١٠٣ ـ ﴿والسَّائِبَة﴾: البعير يُسَيَّب بِنَذْر يكون على الرجل من مرض أو خوف أو غيره[(٤)].

١٠٣ ـ و ﴿الوَصِيلَةُ﴾: هي من الغنم كانوا إذا ولدت الشاة سبعة أبطن نظروا: فإن كان السابع ذكراً ذُبح فأكل لحمه الرجال والنساء، وإن كان أنثى تركت في الغنم؛ وإن كان ذكراً وأنثى قالوا وَصَلَتْ أخاها فلم تذبح لمكانها، وكانت لحومها حراماً على النساء، ولبن الأنثى حراماً على النساء، فإن مات منها شيء أكله الرجال والنساء[(٥)].

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٢) تحرفت في المخطوط إلى «نحروه» والتصويب من ابن قتيبة.

(*) زيادة يقتضيها السياق، وهي عند ابن قتيبة.

(٣) عن سعيد بن المسيب: البحيرة هي التي يُمْنَع دَرُّها للطواغيت، فلا يحتلبها أحد من الناس وقيل: البحيرة لغة هي الناقة المشقوقة الأذن، يقال: بحرت أذن الناقة أي شققتها شقاً واسعاً. وكان البحر علامةالتخلية. وقال ابن سيده: يقال: البحيرة هي التي خلّيت بلا راعٍ. ويقال للناقة الغزيرة بحيرة. قال ابن إسحاق: البحيرة هي إبنة السائبة شقّت أذنها وخلّي سبيلها مع أمّها فلم يركب ظهرها ولم يجزّ وبرها، ولم يشرب لبنها إلّا ضيف. وقال الشافعي: إذا نتجت الناقة خمسة أبطن إناثاً بحرت أذنها فحرّمت (القرطبي، **الجامع** ٦/٣٣٥).

(٤) عن سعيد بن المسيب: هي التي كانوا يسيبونها لآلهتهم، وقال ابن إسحاق: والسائبة هي الناقة إذا تابعت بين عشر إناث ليس بينهن ذكر، لم يركب ظهرها ولم يجزّ وبرها ولم يشرب لبنها إلّا ضيف (القرطبي، **الجامع** ٦/٣٣٥).

(٥) قال مالك: كان أهل الجاهلية يعتقون الإبل والغنم يسيبونها. وقال ابن عزيز: الوصيلة في الغنم، وقال ابن إسحاق: الوصيلة الشاة إذا أتأمت عشر إناث متتابعات في خمسة أبطن ليس بينهن ذكر، قالوا وصلت، فكان ما ولدت بعد ذلك للذكور منهم دون الإناث، إلا أن يموت شيء منها فيشترك في أكله ذكورهم وإناثهم (القرطبي، **الجامع** ٦/٣٣٦).

١٠٣ ـ و ﴿حَامٍ﴾: الحامي الفحل إذا رُكب ولد ولده[١]، ويقال: إذا نتج من صلبه عشرة أبطن. قالوا: قد حمي ظهره فلا يُركب ولا يُمنع من كلإٍ ولا ماءٍ[٢] فهذه أديان وشرائع اخترعوها لم يأذن لهم الله [بها][*] بذلك فيها.

١٠٧ ـ ﴿فَإِنْ عُثِرَ﴾ أي ظهر[٣].

١٠٧ ـ ﴿الأَوْلَيَانِ﴾: الوليان[٤].

١١٠ ـ ﴿أَيَّدْتُكَ بِرُوحِ القُدُسِ﴾: أي قويتك وأعنتك[٥]، وروح القدس جبريل عليه السلام، والقدس: الطهر.

١١٠ ـ ﴿وَكَهلاً﴾: ابن ثلاثين سنة[٦].

١١٠ ـ ﴿وَإِذْ عَلَّمْتُكَ الكِتَابَ﴾ أي الخط[٧].

---

(١) وهو قول ابن عزيز في (**الجامع لأحكام القرآن** ٦/٣٣٦ ـ ٣٣٧).

(٢) وهو قول اليزيدي في (**غريب القرآن وتفسيره**: ١٣٣).

(*) من هامش الأصل، والصواب حذفها، لاضطراب المعنى بها.

(٣) اطّلع بلغة قريش (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٢٣)، وذكر السيوطي أنهاكذلك بلغة حمير (**الإتقان** ١/١٧٦). يُقال عثر الرجل يعثر عثاراً وعثوراً إذا سقط، ويتجوز به فيمن يطلع على أمر من غير طلبه (الأصفهاني ـ **المفردات** ٣٢٢).

(٤) الأولياء للرجل أو الميت من الورثة، واختلف أهل العربية في الرافع لقوله الأوليان يزعم أنه رفع ذلك بدلاً من آخران في قوله: «فَـآخَرَانِ يَقُـومَانِ مَقَامَهُمَا»، وقـال إنما جـاز أن يبدل «الأوليان» وهو معرفة من «آخران» وهو نكرة لأنه حين قال «يَقُومَانِ مقامهما من الذين استحق عليهم» كان كأنه قد حدّهما حتى صارا كالمعرفة في المعنى فقال الأوليان فأجرى المعرفة عليهما بدلاً (**تفسير الطبري** ٧/٧٨).

(٥) اختلف أهل العربية في أيّدتُكَ ما هو من الفعل، فقال بعضهم هو فَعَّلْتُكَ كما في قولك قَوَّيْتُك، فَعَلْتُ من القوة، وقال آخرون بل هو فَاعَلْتُك من الأَيْدِ، وروي عن مجاهد أنه قرأ إذ «آيدتك» بمعنى أَفْعَلْتُك من القوة والأيد. (**تفسير الطبري** ٧/٨٢).

(٦) كبيرا، فردّ الكهل على قوله في المهد لأن معنى ذلـك صغيـراً (**تفسير الطبري** ٧/٨٣). وقال ابن منظور: الكهلُ: الرجل إذا خطه الشيب (**لسان العرب** مادة ـ **كهل** ـ).

(٧) وهو قول ابن قتيبة في تفسير**غريب القرآن**: ١٤٨.

١١٠ - ﴿والحِكْمَةَ﴾ أي الفقه[١].

١١١ - ﴿أَوْحَيْتُ إِلَى الحَوَارِيِّينَ﴾ أي قذفت في قلوبهم[٢].

(١) الفهم بمعاني الكتاب الذي أنزلته إليك وهو الإنجيل (تفسير الطبري ٧/٨٣).

(٢) أي ألقيت إلى الحواريين، والنص هو قول السدي، وقال آخرون معنى ذلك أَلْهَمْتُهم، فتأويل الكلام إذاً: وإذْ ألقيت إلى الحواريين أن صدّقوا بي وبرسولي عيسى (تفسير الطبري ٧/٨٣).

٦ - سورة الأنعام

٢ - ﴿تَمْتَرونَ﴾: تَشُكُّونَ[١].

٦ - [﴿قَرْنٍ﴾][٢]: والقرن ثمانون سنة وقيل ثلاثون سنة[٣].

٦ - ﴿مِدْرَاراً﴾: غزيراً[٤].

١٢ - ﴿كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ الرَّحْمَةَ﴾ أي أوجبها[٥].

٢٣ - ﴿لَمْ تَكُنْ فِتْنَتُهُمْ﴾ أي مقالتهم. / وقيل حجّتهم[٦]. [١٣/

---

(١) قيل تمارون في ذلك أي تجادلون جدال الشاكين، والتماري المجادلة على مذهب الشك (القرطبي، **الجامع** ٦/٣٨٩).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٣) أي قوماً آخرين، وقيل الأمة تأتي بعد الأمة، وقيل مدته عشر سنين، وقيل عشرون سنة وقيل ستون وقيل سبعون مقدار التوسط في أعمار أهل الزمان. وفي النهاية: أهل كل زمان، مأخوذ من الإقتران. وقيل: القرن مائة سنة، وجمعه قرون. (**لسان العرب** مادة ـ قرن ـ).

(٤) المراد بالمدرار: المبالغة في اتصال المطر ودوامه، يعني أنها تدرّ وقت الحاجة إليها، لا أنها تدوم ليلاً ونهاراً فتفسد (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٣/٦). وأصله من الدَّرِّ، والدرة أي اللبن ويستعار ذلك للمطر (الأصفهاني ـ **المفردات** ١٦٦). ويقال: درّ اللبن يَـدِّرُّ إذا أقبل على الحالب بكثرة (القرطبي، **الجامع** ٦/٣٩٢).

(٥) قضى أنه بعباده رحيم لا يعجّل عليهم بالعقوبة ويقبل منهم الإنابة والتوبة، عن أبي هريرة رضي الله عنه النبي ﷺ قال: «لما فرغ الله من الخلق كتب كتاباً أن رحمتي سبقت غضبي» (**تفسير الطبري** ٧/٩٩).

(٦) أي قولهم، ثم اختلفت القراء في قراءة ذلك، فقرأته جماعة من قراء المدينة والبصرة وبعض الكوفيين «ثم لم تكن فتنتَهم» بالنصب بمعنى لم يكن اختبارنا لهم إلّا قيلهم والله ربنا ما كنا مشركين، غير أنهم يقرءون «تكن» بالتاء على التأنيث وإن كانت للقول لا للفتنة لمجاورته الفتنة وهي خبر. وقرأ ذلك جماعة من قراء الكوفيين «ثم لم يكن» بالياء فتنَتَهم بالنصب.
وقال قتادة: معذرتهم بالباطل والكذب، والصواب من القول في ذلك لم يكن قيلهم عند فتنتنا =

٢٥ ـ و ﴿وَقْراً﴾: الوقر الصَّمَم، والوِقر بالكسر الحمل على الظهر[١].

٢٦ ـ ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ أي عن محمد ﷺ[٢].

٢٦ ـ ﴿وَيَنْأَوْنَ﴾ أي يبعدون عنه يعني أبا طالب عم النبي ﷺ كان يمنع من أذى النبي ﷺ ويمتنع من الإيمان به[٣].

٣٣ ـ ﴿لا يُكَذِّبُونَكَ﴾ أي لا يَنْسِبُونَك إلى الكذب[٤] ومن خفف فمعناه لا يجدونك كاذباً[٥].

٣٥ ـ ﴿نَفَقاً﴾ أي مدخلاً وهو السَّرَب[٦].

٣٥ ـ ﴿سُلَّماً﴾ أي مصعداً[٧].

٤٥ ـ ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا﴾ أي آخرهم، والمعنى استُؤصلوا فلم يبق منهم أحد[٨].

= إياهم اعتذاراً مما سلف منهم من الشرك بالله فوضعت الفتنة موضع القول لمعرفة السامعين معنى الكلام، وإنما الفتنة الاختبار والابتلاء موضع الخبر عن جوابهم ومعذرتهم (تفسير **الطبري** ١٠٦/٧).

(١) يقال: منه وَقَرَتْ أذنه تَوْقَر وَقْراً أي صَمَّت (القرطبي، **الجامع** ٤٠٤/٦). وقرأ طلحة بن مُصَرِّف «وِقْراً» بكسر الواو: أي جعل في آذانهم ما سدّها عن استماع القول على التشبيه بوِقْر البعير، وهو مقدار ما يحمل (المصدر نفسه).

(٢) أي ينهون الناس عن اتباع محمد ﷺ والقبول منه (تفسير **الطبري** ١٠٩/٧). وقيل: «ينهون عنه» عن القرآن أن يُسْمَع له ويعمل بما فيه، وهو قول قتادة ومجاهد (**المصدر نفسه**).

(٣) أي يتباعدون عنه، وقيل يتخلفون عن النبي ﷺ ولا يجيبونه (المصدر **السابق** ١١٠/٧).

(٤) إنهم ليعلمون أنك صادق ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون، وقال آخرون لا يبطلون ما جئتهم به (تفسير **الطبري** ١١٦/٧).

(٥) وهي قراءة أبي عبيدة وعلي رضي الله عنه (القرطبي، **الجامع** ٤١٦/٦).

(٦) يعني سرباً بلغة عمان (ابن عباس **اللغات في القرآن** ٢٤) وبالسرب تخلص منه إلى مكان آخر (القرطبي، **الجامع** ٤١٣/٦).

(٧) أي سبباً إلى السماء، وهذا تمثيل، وقال قتادة: الدَّرج، وقال الزجاج: مشتق من السلامة (القرطبي، **الجامع** ٤١٧/٦).

(٨) الدابر يقال للمتأخر وللتابع، إما باعتبار المكان أو باعتبار الزمان أو باعتبار المرتبة. =

٥٣ ـ ﴿وكَذلك فَتَنَّا﴾ أي ابتلينا[(١)].

٥٥ ـ ﴿نُفَصِّلُ الآيَاتِ﴾ أي نأتي بها متفرقة[(٢)].

٦٠ ـ ﴿جَرَحْتُم بِالنَّهَارِ﴾ أي كسبتم[(٣)].

٦٠ ـ ﴿ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ﴾ أي النهار من نومكم[(٤)].

٦٧ ـ ﴿لِكُلِّ نَبَإٍ مُسْتَقَرٌّ﴾ أي غاية[(٥)].

٦٨ ـ ﴿يَخُوضُونَ في آيَاتِنَا﴾: بالاستهزاء[(٦)].

٧٠ ـ ﴿أَنْ تُبْسَلَ نَفْسٌ﴾: تُسلم للهلكة[(٧)].

= (الأصفهاني، **المفردات**: ١٦٤). والمعنى هنا قطع خلفهم من نسلهم وغيرهم فلم يبق لهم باقية. قال قطرب: يعني أنهم استؤصلوا وأهلكوا (القرطبي، **الجامع** ٦/٤٢٧).

(١) وهو قول قتادة (تفسير **الطبري** ٧/١٣١).

(٢) أي كما فصلنا لك في هذه السورة من ابتدائها وفاتحتها يا محمد إلى هذا الموضع حجتنا على المشركين وميزناها لك وبيناها (تفسير **الطبري** ٧/١٣٤).

(٣) قال اليزيدي: كذلك اجتَرَحْتُم، والجوارح الكواسب، مثال عبد الرجل وأمتِهِ ومن كَسَب عليه، يقال: لا تترك الله له جارحاً أي لا ترك الله عبداً ولا أمة ولا شيئاً مما يكتسبه (**غريب القرآن وتفسير**: ١٣٧).

(٤) المعنى: فالذي يقبض أرواحكم بالليل ويبعثكم في النهار لتبلغوا أجلاً مسمى، فإن ذلك نظير ما تعاينون وتشاهدون. (تفسير **الطبري** ٧/١٣٨).

(٥) يعني لكل خبر مستقر، وقرار يستقر عنده ونهاية ينتهي إليه، فيتبين حقه وصدقه من كذبه وباطله. (تفسير **الطبري** ٧/١٤٧).

(٦) قال قتادة: يكذِّبون بها (**المصدر** ٧/١٤٨). وقال ابن منظور: الخَوْضُ من الكلام: ما فيه الكذب والباطل، وقد خاض فيه (**لسان العرب** ـ مادة ـ **خوض**).

(٧) أي تُرْتَهن (مكي، **العمدة**: ١٢٨). وقال الأصفهاني: أي تحرم الثواب (**المفردات**: ٤٧). وقال ابن جرير: «أن تُبْسَل نَفْسٌ» بمعنى أن لا تُبْسَل كما قال: «يبين الله لكم أن تضلوا» بمعنى أن لا تضلوا، وإنما معنى الكلام وذكِّر به ليؤمنوا ويتبعوا ما جاءهم من عند الله من الحق فلا تبسل أنفسهم بما كسبت من الأوزار، ولكن حذفت لا لدلالة الكلام عليها؛ وقال قتادة: تؤخذ فتحبس، وقال ابن عباس: تُفْضَح، وقال ابن حميد: أن تُجزى، وأصل الابسال التحريم، وتأويل الكلام تبسل نفس بذنوبها وكفرها بربها وترتهن فتغلق بما كسبت من اجرامها في عذاب الله (تفسير **الطبري** ٧/١٥١).

٧٠ ـ ﴿أُبْسِلُوا﴾: أي أسلموا وارتهنوا[١].

٧١ ـ و ﴿اسْتَهْوَتْهُ﴾ أي هوت به وذهبت[٢].

٧٦ ـ ﴿فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ﴾ أي أظلم[٣].

٧٧ ـ ﴿بَازِغاً﴾ أي طالعاً[٤].

٧٨ ـ ﴿أَفَلَتْ﴾: غابت[٥].

٨٢ ـ ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾ أي لم يخلطوه بشرك[٦].

٩١ ـ ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ﴾ أي ما عرفوه حق معرفته ولا وصفوه حق صفته[٧].

٩٣ ـ ﴿عَذَابَ الهُونِ﴾ أي الهوان[٨].

---

(١) تقدم الكلام عنها.

(٢) استمالته، والهوى محبة الإنسان الشيء وغلبته على قلبه (لسان العرب مادة ـ هوا ـ). وقال القتبي: استغوته وزينت له هواه ودعته إليه (القرطبي، **الجامع** ٧/١٨).

(٣) أي ستره بظلمته، ومنه الجَنَّةُ والجِنَّةُ والجُنَّةُ والجنين والمجن والجِنّ كلٌ بمعنى الستر وجَنانُ الليل ادْلِهْمامُه وستره (القرطبي، **الجامع** ٧/٢٥).

قال دريد بن الصمة:

ولولا جنون الليل أدرك ركضنا ... بذي الرِّمثِ والأَرْطَي عياض بن ناشب

(٤) بزغ القمر إذا ابتدأ في الطلوع، والبزغ الشق، كأنه يشق بنوره الظلمة (القرطبي، **الجامع** ٧/٢٧).

(٥) الأفول غيبوبة النيرات كالقمر والنجوم (الأصفهاني، **المفردات**: ٢٠). ويقال: أفل النجم يأفِل ويأفُل أفولاً (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٣/٧٥).

(٦) وهو قول ابن مسعود وعكرمة (تفسير **الطبري** ٧/ ١٧٠ ـ ١٧١). وقال ابن منظور: لَبَسَ عليه الأَمرَ يَلْبِسُه لَبْساً فَالْتَبَس إذا خلطه عليه حتى لا يعرِف جِهَتَه (لسان العرب مادة ـ لبس ـ).

(٧) ما عظّموه حق عظمته؛ قاله ابن عباس والحسن والفراء وثعلب والزجاج (ابن الجوزي **زاد المسير** ٣/٨٣).

(٨) قال أبو عبيدة: الهون مضمون وهو الهوان وإذا فتحوا أوله فهو الرفق والدعة. قال الزجاج: المعنى تجرون العذاب الذي يقع بعد الهوان الشديد. (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٣/٨٨).

وورد في **لسان العرب** مادة (هون): الخزي ونقيض العز.

٩٤ ـ ﴿خَوَّلْنَاكُم﴾ أي ملكناكم[١].

٩٤ ـ ﴿أَنَّهُمْ فِيكُمْ شُرَكَاءُ﴾ أي في خلقكم شركاء[٢].

٩٦ ـ [﴿حُسْبَاناً﴾][٣]: الحسبان والحساب واحد[٤].

٩٨ ـ ﴿فَمُسْتَقَرٌّ﴾ أي في الصلب[٥]. [١٤/أ]

٩٨ ـ ﴿وَمُسْتَوْدَعٌ﴾ أي في الرحم[٦].

٩٩ ـ الـ ﴿قِنْوَانٌ﴾: عذوق النخل واحدها قِنْوٌ جمع على لفظ تثنيته ومثله صنوان[٧].

---

(١) مكنّاكم في الدنيا مما كنتم تتباهون به فيها فلم تحملوه معكم؛ وهذا تعيير من الله جل ثناؤه لهؤلاء المشركين بمباهاتهم التي كانوا يتباهون بها في الدنيا بأموالهم؛ وكل من ملّكته وأعطيته فقد خوّلته، يقال منه خال الرجل يخال أشد الخِيال بكسر الخاء وهو خائل، قال زهير [من الطويل]:

هُنَالِكَ إن يُسْتَخْبَلوا المالَ يُخْبِلُوا وإن يسألوا يُعطوا وإن يَيسرُوا يُغلوا

(**تفسير الطبري** ٧/١٨٤ ـ ١٨٥). والبيت في ديوان زهير (طبعة دار صادر) ص ٦٢.

(٢) قال السدي: إن المشركين كانوا يزعمون أنهم كانوا يعبدون الآلهة لأنهم شفعاء يشفعون لهم عند الله وإن هذه الآلهة شركاء لله (تفسير **الطبري** ٧/١٨٥).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٤) أي بحساب يتعلق به مصالح العباد، وقيل جعل الله تعالى سير الشمس والقمر بحساب لا يزيد ولا ينقص فدلّهم الله عزّ وجل على قدرته ووحدانيته (القرطبي **الجامع** ٧/٤٥ ـ ٤٦).

(٥) قرأ ابن كثير وأبو عمرو «فمتسقِر» بكسر القاف وقرأ الكوفيون ونافع وابن عامر بالفتح، وكلهم قال: فمستقر في الرحم ومستودع في صلب الأب روي ذلك عن ابن مسعود ومجاهد والضحاك. وقال الزجاج: فلكم في الأرحام مستقر ولكم في الأصلاب مستودع. وقال الحسن: في القبر، ابن عباس: في الأرض (القرطبي، **الجامع** ٧/٤٦).

(٦) قال عبدالله بن مسعود: مستودع في الأرض التي تموت فيها، وأكثر أهل التفسير يقولون: المستودع ما كان في الصلب. وعن ابن عباس قال: ومستودع عند الله (القرطبي، **الجامع** ٧/٤٦)، وورد في **لسان العرب** مادة (ودع) المكان الذي تجعل فيه الوديعة.

(٧) جمع قِنو وتثنيته قِنْوان كصِنو وصِنوانِ بكسر النون؛ والقِنْو: العذْق وهي عنقود النخلة (القرطبي **الجامع** ٧/٤٨). وقال ابن عباس: القنوان الدانية: قصار النخل اللاصقة عذوقها بالأرض(ابن الجوزي، **زاد المسير** ٣/٩٤).

٩٩ ـ ﴿وَيَنْعِهِ﴾: إدْراكه، يقال يَنَعَت وأيْنَعَت وهو اليَنَع واليَنِع[١].

١٠٠ ـ ﴿وَجَعَلُوا لِلَّهِ شُرَكَاءَ الجِنَّ﴾: يعني من زعم من الزنادقة أن إبليس يخلق الشر والله يخلق الخير[٢].

١٠٠ ـ ﴿وَخَرَقُوا﴾ أي اختلقوا[٣].

١٠٥ ـ ﴿وَلِيَقُولُوا دَرَسْتَ﴾: الكتب، ودَارَسْتَ أهل الكتاب، ﴿دَرَسَتْ﴾: انمحَت[٤].

١١١ ـ ﴿قُبُلًا﴾: جماعة قَبِيل أي أصناف، ومن قرأ «قِبلاً» بكسر القاف فمعناه: معاينة[٥].

---

(١) المعنى نضجه، وقال مالك: الإيناع الطيب بغير فساد ولا نقش ـ يريد يُثقب فيه بحيث يُسرع دخول الهواء إليه ـ (القرطبي **الجامع** ٧/ ٥٠). **لسان العرب** مادة (ينع) اليانع الأحمر.

(٢) يعني بذلك جلّ ثناؤه: وجعل هؤلاء العادلون بربهم الآلهة والأنداد، لله شركاء الجن كما قال جلّ ثناؤه: «وجَعَلُوا بَيْنَه وبين الجنّة نسباً»[الصفات: ١٥٨]؛ وفي الجن وجهان من النصب أحدهما أن يكون تفسيراً للشركاء والآخر أن يكون معنى الكلام وجعلوا لله الجن شركاء وهو خالقهم (تفسير **الطبري** ٧/ ١٩٧).

(٣) يقال اختلف فلان على فلان كذباً واخترقه إذا افتعله وافتراه، وقال ابن عباس: أنهم تخرّصوا، وقال جعلوا له، وقال مجاهد: كذّبوا، وقال ابن وكيع: وصفوا له، (تفسير **الطبري** ٧/ ١٩٧ ـ ١٩٨).

(٤) اختلفت القراء في قراءة ذلك، فقرأته عامة قراء أهل المدينة والكوفة «وليقولوا دَرَسْتَ» يعني قرأت أنت يا محمد بغير ألف، وقرأ ذلك جماعة من المتقدمين منهم ابن عباس على اختلاف عنه فيه وغيره وجماعة من التابعين وهو قراءة بعض قراء أهل البصرة «وليقولوا دارست» بألف بمعنى قارأت وتعلّمت من أهل الكتاب. وروي عن قتادة أنه كان يقرؤه دُرِسَتْ بمعنى قرئت وتليت، وعن الحسن أنه كان يقرؤه دَرَسَتْ بمعنى انمحت. (تفسير **الطبري** ٧/ ٢٠٤). وأولى القراآت من قرأ: «وليقولوا دَرَسْتَ» بتأويل قرأت وتعلّمت.

(٥) قرأ ابن عامر ونافع بكسر القاف وفتح الباء. وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وعاصم وحمزة والكسائي «قُبُلًا» بضم القاف. قال أبو زيد: يقال لقيت فلاناً قِبَلاً وقَبَلا وقُبُلاً وقبيلاً وقبلياً ومقابلة، وكله واحد وهو للمواجهة. (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٣/ ٧). وقال ابن عباس: قُبُلًا يعني عياناً. وقُبُلًا بالضم بلغة تميم «وقِبَلًا» بالكسر بلغة كنانة (**اللغات في القرآن**: ٢٤).

١١٢ ـ ﴿زُخْرُفَ الْقَوْلِ﴾: ما مُوِّه منه وزُيِّن، أصله الذهب(١).

١١٣ ـ ﴿وَلِيَقْتَرِفُوا﴾ أي يكتسبوا ويدّعوا(٢).

١١٦ ـ ﴿يَخْرُصُونَ﴾: يَحْدِسون أي يكذبون(٣).

١٢٠ ـ ﴿ظَاهِرَ الإِثْمِ﴾: الصديقة يتخذها الرجل للزنا ويأتيها علانية(٤).

١٢٠ ـ ﴿وَبَاطِنَهُ﴾: الزنا في السر(٥).

١٢٢ ـ ﴿أَوَ مَنْ كَانَ مَيتاً فَأَحْيَيْنَاهُ﴾ أي كافراً فهديناه(٦).

١٢٤ ـ ﴿صَغَارٌ﴾: ذلّة(٧).

١٢٥ ـ ﴿يَشْرَحْ صَدْرَهُ﴾ أي يفتحه(٨).

---

(١) قال الزجاج: الزُخْرف في اللغة الزينة، فالمعنى أن بعضهم يُزين لبعض الأعمال القبيحة. وقال ابن عباس: الأماني بالباطل (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٣/١٠٨ ـ ١٠٩).

(٢) قال ابن السكيت: قَرِفْت الرجل بالذنب قَرْفاً إذا رميته، وقُرِف عليه: كذب، وقرفه بالشيء اتهمه، وقارف فلان الخطيئة أي خالطها. وقارف الشيء داناه (**لسان العرب** مادة ـ قرف ـ).

(٣) الخرص الكذب، وحقيقة ذلك أن كل قول مقول عن ظن وتخمين يُقال: خرصٌ سواء كان مطابقاً للشيء أو مخالفاً له، من حيث أن صاحبه لم يقله عن علم ولا غلبة ظن ولا سماع بل اعتمد فيه على الظن والتخمين كفعل الخارص في خرصه. وكل من قال قولاً على هذا النحو قد يسمى كاذباً وإن كان قوله مطابقاً للمقول المخبر عنه (الأصفهاني ـ **المفردات**: ١٤٦).

(٤) أي علانية الإثم، وقال قتادة: أي قليله، وقال مجاهد: معصية الله في العلانية، سعيد بن جبير: ظاهر الإثم أي لا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء إلّا ما قد سلف والأمهات والبنات والأخوات، وقال السدي: الزواني في الحوانيت، مجاهد: الجمع بين الأختين، ابن زيد: العرية التي كانوا يعملون بها حين يطوفون بالبيت. (تفسير **الطبري** ٨/١١ ـ ١٢).

(٥) قال قتادة: كثيره، وقال سعيد بن جبير: الزنا، السدي: الصديقة يتخذها الرجل فيأتيها سراً (تفسير **الطبري** ٨/١١).

(٦) قال مجاهد: ضالاً فهديناه، وقال السدّي: كافراً فجعلناه مسلماً (**تفسير الطبري** ٨/١٨).

(٧) أي الضَّيْم والهوان، وأصله من الصِغَر دون الكبر، فكأن الذي يصغُر إلى المرء نفسه، وقيل: أصله من الصَّغَر وهو الرضا بالذل. والصاغر بالضيم. ومنه قوله تعالى: ﴿حتى يُعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون﴾ [التوبة: ٢٩]: أي أذلاء (القرطبي، **الجامع** ٧/٨٠).

(٨) قال السدي: يوسّع صدره (**تفسير الطبري** ٨/٢١).

١٢٥ ـ [﴿حَرَجاً﴾][(١)]: الحَرَج الضيِّق[(٢)].

١٢٨ ـ ﴿قَدِ اسْتَكْثَرْتُمْ مِنَ الإِنْسِ﴾: أي أضللتم كثيراً منهم[(٣)].

١٢٨ ـ ﴿رَبَّنَا اسْتَمْتَعَ بَعْضُنَا بِبَعْضٍ﴾ أي أخذ كلّ منا من كلٍّ نصيباً[(٤)].

١٣٥ ـ ﴿مَكَانَتِكُمْ﴾ أي موضعكم[(٥)].

١٣٦ ـ ﴿وَجَعَلُوا لِلَّه مِمَّا ذَرَأَ مِنَ الحَرْثِ والأَنْعَامِ نَصِيباً﴾[(٦)] الآية: كانوا إذا زرعوا خطّوا خطوطاً، فقالوا هذا لله وهذا لآلهتنا، فإذا حصدوا ما جعلوا لله / فوقع منه شيء فيما جعلوا لآلهتهم تركوه، وقالوا هي إليه محتاجة؛ وإذا حصدوا ما جعلوا لآلهتهم فوقع شيء منه فيما جعلوا لله فعادوه إلى موضعه، فكانوا يجعلون من الأنعام شيئاً لله فإذا ولدت إناثها ميتاً أكلوه، وإذا ولدت ما لآلهتهم ميتاً عظّموه ولم يأكلوه. [/ب]

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقطة من الأصل المخطوط.

(٢) اختلفت القراء في قراءة ذلك فقرأه بعضهم «حَرَجاً» بفتح الحاء والراء من حرجاً وهي قراءة عامة المكيين والعراقيين بمعنى جمع حِرجَة وهي الشجرة تكون بين الأشجار التي لا تصل إليها راعية ولا وحشية ولا شيء، وقرأ عامة قراء المدينة «حَرِجاً» بفتح الحاء وكسر الراء بمعنى الحَرَج أي الإثم من قولهم فلان آثم حَرِج، وقال مجاهد: شاكّاً، وقال قتادة: ملتبساً، سعيد بن جبير: لا يجد مسلكاً، عطاء الخراساني: ليس للخير فيه منفذ، ابن جريج: لا يجد لها في صدره مساغاً (**تفسير الطبري ٨/٢٢**).

(٣) وهو قول ابن عباس وقتادة، وقال مجاهد: كَثُرَ من أغويتم (**تفسير الطبري ٨/٢٥**). وقال القرطبي: أي من الاستمتاع بالإنس (**الجامع ٧/٨٤**).

(٤) أي استمتع بعضنا ببعض في الدنيا، أما استمتاع الإنس بالجن فكان استعاذتهم بكبير هذا الوادي في أيام الجاهلية، وأما استمتاع الجن بالإنس من تعظيمهم إياهم (**تفسير الطبري ٨/٢٥**).

(٥) قال اليزيدي: ناحيتكم (**غريب القرآن وتفسيره: ١٤٢**). وقال القرطبي: المكانة الطريقة، والمعنى ما أنتم وقال الزجاج تمكنكم في الدنيا، القتبي: موضعكم (**الجامع ٧/٨٩**).

(٦) أي مما خلق من الحرث وهو الزّرع، والأنعام: الإبل والبقر والغنم، نصيباً: أي حظّاً (ابن قتيبة تفسير **غريب القرآن: ١٦٠**).

١٣٨ ـ ﴿حَرْثٌ حِجْرٌ﴾ أي زرع حرام[١].

١٣٨ ـ ﴿وَأَنْعَامٌ حُرِّمَتْ ظُهُورُهَا﴾: يعني «الحامي»[٢].

١٣٨ ـ ﴿وَأَنْعَامٌ لَا يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا﴾: يعني «البحيرة» كانوا لا يحملون عليها شيئاً ولا يذكرون اسم الله عليها، ولا تُركب[٣].

١٣٩ ـ ﴿وَقَالُوا مَا فِي بُطُونِ هَـٰذِهِ الْأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِذُكُورِنَا﴾: يعني الوصيلة من الغنم والبحيرة من الإبل[٤].

١٣٩ ـ ﴿وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا﴾: يعني الإناث.

١٤٢ ـ [﴿حَمُولَةً﴾][٥]: والحمولة كبار الإبل[٦].

١٤٢ ـ [﴿وَفَرْشًا﴾][٧]: والفرش الصغار ما دون الحقاق[٨].

---

(١) قرأ أبان بن عثمان «حُجُر» بضم الحاء والجيم، وقرأ الحسن وقتادة «لا حَجْر» بفتح الحاء وإسكان الجيم، وعن الحسن أيضاً «حُجْر» بضم الحاء، وأصله المنع، وسمي العقل حجراً لمنعه عن القبائح، وفلان في حجر القاضي أي منعة (القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن** ٩٤/٧).

(٢) عن عاصم قال: هي البحيرة لا يحجُّون عليها، وقال السدي: هي البحيرة والسائبة والحام (**تفسير الطبري** ٣٥/٨).

(٣) أي لا يذْكُرون اسم الله عليها إنْ ركبوها بحال، ولا إنْ حلبوها، ولا إنْ حَمَلوا عليها، وقيل لا يحجُّون عليها، وقال السدي: لا يذكرون اسم الله إذا ولدُوها ولا إنْ نحروها (**تفسير الطبري** ٣٥/٨).

(٤) قال ابن عباس: اللبن، وقال قتادة: ألبان البحائر كانت للذكور دون النساء، وقال السدي: ما ولد منها من حي فهو خالص للرجال دون النساء، وقال مجاهد: السائبة والبحيرة (**تفسير الطبري** ٣٦/٨).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٦) الحمولة ما أطاق الحمل والعمل، وقال ابن زيد: الحمولة ما يُركب (القرطبي، **الجامع** ١١١/٧).

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٨) الفَرْش ما يؤكل لحمه ويحلب، سميت فَرْشاً لِلطافة أجسامها وقربها من الفرش وهي الأرض المستوية التي يتوطأها الناس (القرطبي، **الجامع** ١١٢/٧). وورد في **لسان العرب** مادة (فرش) فرش الشيء بسطه، ويحتمل أن يكون مصدراً. فرشها الله أي بثها بثاً.

١٤٣ ـ ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ﴾ أي ثمانية أفراد، والفرد يقال له زوج[١].

١٤٥ ـ ﴿أَوْ دَماً مَسْفُوحاً﴾ أي سائلاً[٢].

١٤٦ ـ ﴿كُلَّ ذِي ظُفُرٍ﴾ أي كل ذي مخلب من الطير، وكل ذي ظُلْفٍ ليس بمشقوق الحافر[٣].

١٤٦ ـ ﴿إلاّ مَا حَمَلَتْ ظُهُورُهُمَا أو الحَوَايَا﴾: المباعر[٤].

١٥١ ـ الـ ﴿إمْلَاق﴾ الفقر[٥].

١٥٧ ـ ﴿صَدَف عَنْهَا﴾ أي أعرض عنها[٦].

١٥٨ ـ ﴿هـلْ يَنْظُرونَ﴾ أي ينتظرون[٧].

---

(١) بيّن جلّ ثناؤه الحمولة والفرش فقال: ثمانيةَ أزواج وإنما نصب الثمانية لأنها ترجمة عن الحمولة والفرش بدل منها، كأنَّ معنى الكلام: ومن الأنعام أنشأ ثمانيةَ أزواج، فلمّا قدَّم قبل الثمانية والحمولة والفرش بيَّن ذلك بعدُ فقال: «ثمانية أزواج» على ذلك المعنى من الضأن اثنين ومن المعز اثنين فذلك أربعة، لأن كل واحد من الإثنين من الضأن زوج فالأنثى منه زوج الذكر والذكر منه زوج الأنثى (**تفسير الطبري ٨/٤٨**).

(٢) قال الزجاج: المسفوح المصبوب، وكانوا إذا ذَكُّوا يأكلون الدم كما يأكلون اللحم (ابن الجوزي، **زاد المسير ٣/١٤٠**).

(٣) قال ابن عباس: البعير والنعامة ونحو ذلك من الدَّواب، (**تفسير الطبري ٨/٥٤**). وقال ابن زيد: الإبل، وقال مجاهد وقتادة: ما ليس بمنفرج الأصابع من البهائم والطير مثل الإبل والنعام والإوز والبط (القرطبي، **الجامع ٧/١٢٥**).

(٤) قال الفراء (ما) في موضع نصب بالفعل بالاستثناء. (والحوايا) في موضع رفع، تردها على الظهور: إلاّ ما حملت ظهورها أو حملت الحوايا، وهي المباعر وبنات اللبن. والنصب على أن تريد (أو شحوم الحوايا) فتحذف الشحوم وتكتفي بالحوايا كما قال (واسأل القرية) يريد: وأسأل أهل القرية. (**معاني القرآن ١/٣٦٣**).

(٥) قال أبو عبيدة: ذهاب ما في أيديكم؛ يقال: أملق فلان، أي ذهب ما له (**مجاز القرآن ١/٢٠٨**).

(٦) وهو قول ابن عباس ومجاهد وقتادة والسدي (**تفسير الطبري ٨/٧٠**). وقال ابن منظور: صَدَفَ عنه يَصْدِفُ صَدْفاً وصُدُوفاً: عَدَلَ، والصُّدوف: المَيْلُ عن الشيء (**لسان العرب مادة صدف**).

(٧) وهو قول ابن قتيبة في (**تفسير غريب القرآن: ١٦٤**).

١٥٨ ـ ﴿إِلاّ أَنْ تَأْتِيَهُمْ المَلاَئِكَةُ﴾ أي عند الموت[١].

١٥٨ ـ و ﴿يَأْتِي رَبُّكَ﴾ أي يوم القيامة[٢].

١٥٨ ـ ﴿أَوْ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ﴾: طلوع الشمس من مغربها.

١٥٩ ـ ﴿شِيَعاً﴾ أي فرقاً وأحزاباً[٣].

١٦٢ ـ ﴿نُسُكِي﴾ أي ذبائحي[٤].

١٦٥ ـ / ﴿خَلاَئِفَ﴾ أي سكاناً في الأرض يخلف بعضهم بعضاً. [١٥/
والواحد خليفة[٥].

١٦٥ ـ ﴿لِيَبْلُوَكُم﴾ أي يختبركم[٦].

---

(١) وهو قول مجاهد وقتادة والسدي وابن جريج (**تفسير الطبري** ٨/٧١).

(٢) وهو قول مجاهد وقتادة والسدي وابن جريج (**المصدر السابق** ٨/٧١). وقال ابن عباس: أَمْرُ رَبِّك فيهم بالقتل أو غيره (القرطبي، **الجامع** ٧/١٤٤).

(٣) الشيعة القوم الذين يجتمعون على الأمر؛ وقال الأزهري: ومعنى الشيعة الذين يَتْبَع بعضهم بعضاً وليس كلهم متفقين، كل فرقة تكفر الفرقة المخالفة لها؛ ويقال شايعه كما يقال: والاه. وأصل الشيعة الفرقة من الناس (**لسان العرب** مادة ـ شيع ـ).

(٤) قال مجاهد: النُسُك الذبائح في الحج والعمرة، وكذلك قال سعيد بن جبير وقتادة والسدي والضحاك (**تفسير الطبري** ٨/٨٣). وقيل: المراد بها هنا صلاة الليل، وقيل: صلاة العيد، وقال الحسن: نسكي ديني، وقال الزجاج: عبادتي، وقال قوم: النسك في هذه الآية جميع أعمال البر والطاعات (القرطبي، **الجامع** ٧/١٥٢).

(٥) قال السدي: أما خلائف الأرض فأهلك القرون واستخلفنا فيها بعدهم (**تفسير الطبري** ٨/٨٤). وقال القرطبي: كل من جاء بعد من مضى فهو خليفة، أي جعلكم خَلَفاً للأمم الماضية والقرون السالفة (**الجامع** ٧/١٥٨).

(٦) بلاه يبلوه بلواً إذا جرّبه واختبره. وابتلاه الله: امتحنه. والبلاء يكون في الخير والشر **لسان العرب** مادة (بلا).

٧ - سورة الأعراف

١ - ﴿الٓمٓصٓ﴾: روي عن ابن عبّاس رضي الله عنه أن تفسير الٓمٓصٓ: أنا الله الملك الصادق[١].

٢ - ﴿فِي صَدْرِكَ حَرَجٌ﴾ أي شك وأصله الضيق[٢].

١٢ - ﴿وَمَا مَنَعَكَ أَلَّا تَسْجُدَ﴾ أي أن تسجد «ولا» صلةٌ تُلقى للتأكيد[٣].

١٨ - ﴿مَذْؤماً﴾ أي مذموماً بأبلغ الذم[٤].

١٨ - ﴿مَدْحُوراً﴾ أي مَقْصيًّاً مبعداً[٥].

٢٢ - ﴿وَطَفِقَا﴾ أي عمدا وأَقْبَلا[٦].

---

(١) قال ابن عباس: أنا الله أفصّل، وكذلك قال أيضاً سعيد بن جبير. وقال السدي: هي هجاء المصور. وقال ابن عباس هو من أسماء الله، وقال قتادة: اسم من أسماء القرآن وقال آخرون هي من حساب الجمل، وقال آخرون هي حروف تحوي معاني كثيرة دلّ الله بها خلقه على مراده من كل ذلك، وقال آخرون هي حروف اسم الله الأعظم (**تفسير الطبري** ٨/٨٥).

(٢) وهو قول ابن عباس ومجاهد وقتادة والسدي (**تفسير الطبري** ٨/٨٦). وقد تقدم الكلام عنها في الآية (١٢٥) من سورة الأنعام.

(٣) قال أبو عبيدة: مجازه: ما منعك أنْ تسجد، والعرب تضع «لا» في موضع الإيجاب وهي من حروف الزوائد (**مجاز القرآن** ١/٢١١). والقول الذي في النص هو قول الفراء في (**معاني القرآن** ١/٣٧٤).

(٤) أي مسبوباً. والذأم العيب، وقال ابن زيد: مذؤماً ومذموماً سواء، مجاهد: المـذؤم المنفي (القرطبي، **الجامع** ٧/١٧٦). وورد في **لسان العرب** مادة (ذأم) ذأم الرجل: حقّره وعابه، وذأمه أخزاه.

(٥) الدحر الطرد والإبعاد، يقال دحره دحوراً. (الأصفهاني، **المفردات**: ١٦٥). وورد في **لسان العرب** مادة (دحر) الدحر: الدفع بعنف على سبيل الإهانة والإذلال.

(٦) طفق أي أخذ في الفعل (القرطبي، **الجامع** ٧/ ١٨٠). لزم، وطفق يفعل كذا جعل يفعل وأخذ (**لسان العرب** مادة ـ طفق).

٢٢ ـ ﴿يَخْصِفَانِ﴾ أي يصلان بعض الورق إلى بعض(١).

٢٦ ـ [﴿وريشاً﴾](٢): والريش والرياش ما ظهر من الثياب(٣).

٣٣ ـ ﴿مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِ سُلْطَانًا﴾ أي حجة.

٣٧ ـ ﴿يَنَالُهُمْ نَصِيبُهُمْ مِنْ الكِتَابِ﴾ أي حظهم مما كتب الله عليهم من العقوبة(٤).

٣٨ ـ و ﴿ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ﴾ أي مع الأمم(٥).

٤٠ ـ ﴿لا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ﴾ أي ليس لهم عمل صالح يفتح لهم أبواب السماء، وقيل لأرواحهم(٦).

٤٦ ـ و ﴿الأَعْرَافِ﴾: سور بين الجنة والنار وسمي بذلك لارتفاعه(٧).

---

(١) قال مجاهد: يرقعان كهيئة الثوب (**تفسير الطبري** ٨/١٠٦). وقال القرطبي: يقطعان الورق ويلزقانه ليستترا به (**الجامع لأحكام القرآن** ٧/١٨١). وقال ابن منظور: كلّ ما طُورِقَ بعضه على بعض فقد خُصِفَ (**لسان العرب** مادة ـ خصف ـ).

(٢) زيادة غير موجودة في الأصل المخطوط.

(٣) أي اللباس، وريش الطائر ما ستره الله به. والذي عليه أكثر أهل اللغة أن الريش ما ستر به من لباس أو معيشة (القرطبي، **الجامع** ٧/١٨٤). وورد في **لسان العرب** مادة (ريش) راشه الله يريشه ريشاً: نعشه. وتريش الرجل وارتاش: أصاب خيراً فرأي عليه أثر ذلك. وارتاش فلان إذا حسنت حاله. والريش والرياش الخصب والمعاش، وقيل: الريش الزينة.

(٤) اختلف أهل التأويل في صفة ذلك النصيب الذي لهم في الكتاب، قال السدي: ما كتب لهم من العذاب، مجاهد: كشقي وسعيد، وقال أيضاً هو ما سبق، وقال ابن عباس: الذي كتب عليهم من الأعمال، الضحاك: ما وعدوا فيه خير أو شر، وقال آخرون: ما كتب لهم من الرزق والعمر والعمل (**تفسير الطبري** ٨/١٢٦).

(٥) في جماعات من ضربائكم (**تفسير الطبري** ٨/١٢٧). وقال القرطبي: أي أدخلوا في جملتهم. (**الجامع**، ٧/٢٠٤).

(٦) لا تفتح لهم لأرواحهم إذا خرجت من أجسادهم أبواب السماء ولا يصعد لهم في حياتهم إلى الله قول ولا عمل لأن أعمالهم خبيثة وإنما يرفع الكلم الطيب والعمل الصالح (**تفسير الطبري** ٨/١٢٨).

(٧) الأعراف جمع واحدها عرف، وكل مرتفع من الأرض عند العرب فهو عرف، وإنما قيل لعرف الديك لارتفاعه على ما سواه من جسده، وكان السدي يقول إنما سمي الأعراف أعرافاً لأن =

٥٣ ـ ﴿إِلَّا تَأْوِيلَهُ﴾ أي عاقبته[١].

٥٣ ـ ﴿الذينَ نَسُوهُ﴾ أي تركوه وأعرضوا عنه[٢].

٥٧ ـ ﴿أَقَلَّتْ سَحَاباً ثِقَالاً﴾ أي حملت[٣].

٥٨ ـ ﴿إِلَّا نَكِداً﴾ أي قليلاً[٤].

٦٣ ـ ﴿عَلَى رَجُلٍ مِنْكُمْ﴾ أي على لسان رجل منكم[٥].

٦٩ ـ ﴿آلَاءَ اللَّهِ﴾: نِعَمهُ. واحِدُهُ (إِلًى) مثل حِمل وأحمال ويجوز أن يكون واحده (أَلًى) مثل ثوب وأثواب، ومثل واحد (آناء الليل) و (آناء الليل): أوقاته[٦].

٧٤ ـ ﴿وبوَّأَكُمْ﴾ أي أنزلكم[٧].

= أصحابه يعرفون الناس، وقال ابن عباس: الأعراف الشيء المشرف بين الجنة والنار حبس عليه ناس من أهل الذنوب (**تفسير الطبري** ٨/١٣٦).

(١) قال أبو عبيدة: أي هل ينظرون إلّا بيانه ومعانيه وتفسيره (**مجاز القرآن** ١/٢١٦).

(٢) وهو قول السدي ومجاهد (**تفسير الطبري** ٨/١٤٦).

(٣) أبو عبيدة: ساقت (**مجاز القرآن** ١/٢١٧). وقال القرطبي: أي أثقلت بحمله (**الجامع** ٧/٢٢٩).

(٤) أبو عبيدة: عسراً في شدة كما قال الشاعر:

لا تنجز الوعد إن وعدتَ وإن أعطيتَ أعطيتَ تافهاً نكداً

يعني بالتافه القليل وبالنكد العسر، يقال منه نكد ينكد نكداً فهو نكد والنكد المصدر ومن أمثاله نكداً وجحداً، والجحد: الشدة والضيق؛ واختلفت القراء في قراءة ذلك فقرأه بعض أهل المدينة «إلا نَكَداً» بفتح الكاف، وقرأه بعض الكوفيين بسكون الكاف «نَكْداً»، وخالفهما بعد سائر القراء في الأمصار فقرؤه «الا نكِداً» بكسر الكاف كأن من قرأه نَكَداً بنصب الكاف أراد المصدر (**تفسير الطبري** ٨/١٥٠).

(٥) مع رجل منكم (**تفسير الطبري** ٨/١٥١).

(٦) ذكره قتادة والسدي وابن زيد (**تفسير الطبري** ٨/١٥٣).

(٧) نزل وأقام. وأباءه منزلاً وبوّأه إيَّاه أنزله ومكّن له فيه. ومعناه لينزل من النار منزلاً (**لسان العرب** مادة [بوأ]).

٧٨ ـ ﴿الرَّجفة﴾: الصيحة والرجفة: الموت(١).

٧٨ ـ ﴿جَاثِمِينَ﴾: لا تتحركون وأصله للطير والأرنب وما يَجْثُم(٢).

٨٣ ـ / ﴿الغَابِرِينَ﴾: الباقين(٣). [١٥/

٨٩ ـ ﴿افْتَح بَيْنَنا﴾ أي احكم، ويقال للحاكم: الفتاح(٤).

٩٢ ـ ﴿كَأَنْ لَمْ يَغْنَوا فِيهَا﴾ أي لم يقيموا(٥).

٩٥ ـ ﴿عَفَوْا﴾: كثروا وهو من الأضداد(٦).

١١١ ـ ﴿أَرْجِهْ﴾ أي أخره(٧).

١٣٠ ـ ﴿السِّنِينَ﴾ أي بالجدب(٨).

---

(١) الرجفة الفعلة من قول القائل رجف بفلان كذا يرجف رجفاً وذلك إذا حركه وزعزعه (**تفسير الطبري ٨/١٦٤**). وقال القرطبي: أي الزلزلة الشديدة، وقيل: كانت صيحة شديدة خلعت قلوبهم (**الجامع**، ٧/٢٤٢).

(٢) يعني سقوطاً صرعى لا يتحركون لأنهم لا أرواح فيهم قد هلكوا، والعرب تقول للبارك على الركبة جاثم، وقال ابن زيد: ميِّتين (**الطبري ٨/١٦٤**). وقال أبو بكر السجستاني: بعضهم على بعض (**غريب القرآن**: ٦٩).

(٣) والماضين أيضاً، وهو من الأضداد، وقوله عز وجل: ﴿إلّا عجوزاً في الغابرين﴾ [آية: ١٧١ الشعراء، آية: ١٣٥ الصافات] أي الباقين في العذاب: أي بقيت فيه ولم تسر مع لوط عليه السلام، ويقال: في الغابرين، أي الباقين في طول العمر (أبو بكر السجستاني، **غريب القرآن** ١٤٨ ـ ١٤٩).

(٤) وهو قول أبي عبيدة في (**مجاز القرآن** ١/٢٢٠). وقال الزجاج: وجائز أن يكون المعنى: أظهر أمرنا حتى ينفتح ما بيننا وينكشف (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٣/٢٣٢).

(٥) قال أبو عبدالرحمن اليزيدي: يكونوا فيها، والمغاني: المنازل التي نزلوها واحدها مَغْنى، وقيل يعيشوا، وقال الزجاج معنى غَنِيْنا عشنا (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٣/٢٣٢). وبلغة جرهم «ينعموا» (ابن عباس ـ **اللغات في القرآن**: ٢٥).

(٦) قال القرطبي: قال ابن زيد: كثرت أموالهم وأولادهم، وعفا: درس (**الجامع** ٧/٢٥٢).

(٧) قرأ ابن كثير «أَرْجِئْهُو» مهموزة بواو بعد الهاء في اللفظ، وقرأ أبو عمرو مثله غير أنه يضم الهاء ضمة من غير أن يبلغ بها الواو. وقرأ قالون والمسيبي عن نافع «أرجهِ» بكسر الهاء (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٣/٢٣٨ ـ ٢٣٩). وقال السجستاني: أي احبسه وأخِّرْ أمره (**غريب القرآن**: ١١).

(٨) أي بالقحط عاماً بعد عام (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٣/٢٤٧).

١٣١ ـ ﴿فَإِذَا جَاءَتْهُمُ الْحَسَنَةُ﴾ أي الخصب[١].

١٣١ ـ ﴿وإِنْ تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ﴾ أي قحط[٢].

١٣١ ـ ﴿يطَّيَّروا بمُوسَى﴾: ....[٣].

١٣٢ ـ ﴿الطُوفَانَ﴾: السيل العظيم، وقيل الموت الكثير[٤].

١٣٢ ـ ﴿القُمَّلَ﴾: الدَّبا[٥].

١٣٣ ـ ﴿آيَاتٍ مُفَصَّلَاتٍ﴾ أي متفرقة[٦].

١٣٧ ـ ﴿يَعْرِشُونَ﴾ أي يبنون[٧].

١٣٨ ـ ﴿يَعْكُفُونَ﴾ أي يقيمون.

١٣٩ ـ ﴿مُتَبَّرٌ﴾ أي مُهْلَكٌ[٨].

---

(١) قال مجاهد: الحسنة: العافية والرخاء (تفسير الطبري ٩/٢٠).

(٢) قال مجاهد: بلاء وعقوبة، وقيل ما يكرهون (تفسير الطبري ٩/٢٠).

(٣) لم يرد معنى تفسير هذه الكلمة في الأصل المخطوط. قال ابن قتيبة: يقولون: هذا بشؤمه. (تفسير غريب القرآن: ١٧١).

(٤) قال أبو عبيدة: مجازه من السيل: البُعاقُ والدُّباش وهو دُباش شديد سيله ومن الموت الذريع المبالغ السريع (مجاز القرآن ١/٢٢٦). وقال ابن منظور: الطوفان الماء الذي يغشى كل شيء، وقيل: المطر الغالب الذي يُغرِق من كثرته. وقيل: الطوفان الموت العظيم (لسان العرب مادة ـ طوف ـ).

(٥) قال أبو عبيدة: عند العرب هو الحَمْنَانُ، والحَمْنَانُ: ضَرْبٌ من القردان واحدتها حَمْنانة (مجاز القرآن ١/٢٢٦)، وقيل: الصغار من الجراد، قال ابن عباس: القمل السوس الذي في الحنطة، وقال ابن زيد: البراغيث. وقال الحسن: دواب سود صغار. وقال عطاء الخراساني القمّل: القمل (القرطبي، الجامع ٧/٢٦٩). وورد في لسان العرب مادة (قمل) شيء يشبه الحلم يمتص الحب إذا وقع فيه.

(٦) بعضها على أثر بعض ليكون لله عليهم الحجة (تفسير الطبري ٩/٢٥).

(٧) قال ابن عباس ومجاهد: أي ما كانوا يبنون من القصور وغيرها. وقال الحسن: هو تعريش الكرم (القرطبي، الجامع ٧/٢٧٢)، وورد في لسان العرب مادة (عرش) عرش يعرش عرشاً أي بنى بناءً من خشب.

(٨) التبار الهلاك (القرطبي، الجامع ٧/٣٧٣). لسان العرب مادة (تبر) تبره: أي كسره وأهلكه. قال الزجاج: التتبير التدمير.

١٤٣ ـ ﴿تَجَلَّى﴾: ظهر، أي ظهر من أمره ما شاء الله عز وجل[١].

١٤٣ ـ ﴿جَعَلَهُ دَكًّا﴾ أي ألصقه بالأرض[٢].

١٤٩ ـ ﴿سُقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ﴾: ندموا[٣].

١٥٤ ـ ﴿ولمَّا سَكَتَ﴾ أي سكن[٤].

١٥٦ ـ ﴿هُدْنَا إِلَيْكَ﴾ أي تبنا[٥].

١٥٧ ـ ﴿الخَبَائِثَ﴾: المحرمات[٦].

١٥٧ ـ ﴿إِصْرَهُمْ﴾: الثقل: الذي ألزموه أنفسهم[٧].

١٥٧ ـ ﴿عَزَّروه﴾: عَظَّمُوهُ[٨].

---

(١) قال عكرمة: نظر الله تبارك وتعالى إلى الجبل (**تفسير الطبري** ٣٨/٩).

(٢) أي فَتَّتَهُ اعتباراً بقول الله: ﴿كَلَّا إِذَا دُكَّتِ الأَرْضُ دَكًّا دَكًّا﴾ [الفجر: ٢١]؛ وقرأته عامة قُرّاء الكوفيين «جعله دكاء» بالمد وترك الجر والتنوين مثل حمراء وسوداء. قال عكرمة: صار صخرة تراباً؛ وقال أنس بن مالك: فساخ الجبل (**تفسير الطبري** ٣٧/٩ ـ ٣٨)، وقيل: مستوياً (مكي، **العمدة في غريب القرآن**: ١٣٧).

(٣) يقال لِلنَّدِمِ المُتَحَيِّر: قد سُقِطَ في يده. والندم يكون في القلب، ولكنه ذكر اليد لأنه قال لمن تحصل على شيء: قد حصل في يده أمر كذا، لأن مباشرة الأشياء في الغالب باليد (القرطبي، **الجامع** ٢٨٥/٧).

(٤) أصل السكوت: السكون والإمساك (القرطبي، **الجامع** ٢٩٢/٧). وقيل المعنى: ولما سكت موسى عن الغضب، على القلب، كما قالوا أدخلت القلنسوة في رأسي والمعنى أدخلت رأسي في القلنسوة (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٢٦٧/٣).

(٥) تبنا إليك، وافقت لغة العبرانية (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٢٥ والسيوطي، **المهذب فيما وقع في القرآن من المعرب**: ٢٢٥). وقال ابن قتيبة: كأنهم رجعوا من شيء إلى شيء (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٢٧٠/٣).

(٦) قال ابن عباس: الخبائث وهو لحم الخنزير والربا وما كانوا يستحلونه من المحرمات من المآكل التي حرمها الله (**تفسير الطبري** ٥٧/٩).

(٧) قال ابن عباس: عهدهم وكذلك قال الضحاك والحسن ومجاهد والسدي. وقال قتادة: يضع عنهم التشديد الذي كان على بني إسرائيل، وعن سعيد بن المسيب شدة العمل (**المصدر نفسه** ٥٨/٩).

(٨) وقّروه وحموه من الناس ابن عباس (**المصدر نفسه** ٥٨/٩).

١٦٠ ـ ﴿فَانْبَجَسَتْ﴾ أي انفجرت(١).
١٦٣ ـ ﴿يَعْدُونَ في السَّبْتِ﴾ أي يتعدون(٢).
١٦٣ ـ ﴿شُرَّعاً﴾ أي شوارع ظاهرة في الماء(٣).
١٦٥ ـ ﴿بِعَذَابٍ بَئِيسٍ﴾ أي شديد(٤).
١٦٧ ـ ﴿وإِذْ تَأَذَّنَ ربُّك﴾ أي أَعْلَمَ(٥).
١٦٧ ـ ﴿مَنْ يَسُومُهُم سُوءَ العَذَابِ﴾ أي يأخذهم بذلك ويوليهم إيّاه، وسوء العذاب الجزية التي أُلْزِمُوها(٦).
١٦٨ ـ ﴿وَبَلَونَاهُمْ بالحَسَنَاتِ والسَّيئَاتِ﴾ أي اختبرناهم بالخير والشر والخصب والجدب.
١٦٩ ـ ﴿فَخَلَفَ مِنْ بعدهم خَلْفٌ﴾ أي الرديء من الناس(٧).

---

(١) البجس: الانشقاق في قربة أو حجر أو أرض ينبع منه الماء، فإن لم ينبع فليس بانبجاس (**لسان العرب ـ بجس ـ**). ويقال للرجل يستخرج العَينَ قد بجسها والانبجاس أكثر ما يقال فيما يخرج من شيء ضيق، والانفجار يستعمل فيه وفيما يخرج من شيء واسع (الأصفهاني، **المفردات: ٣٧**).

(٢) قال القرطبي أي يصيدون الحيتان، وقد نهوا عنه. ويقال سبت اليهود: تركوا العمل في سبتهم، وأسبت سكن فلم يتحرك **الجامع ٣٠٥/٧**). وقال ابن الجوزي: ﴿إذ يَعْدون﴾ أي يظلمون، يقال: عدا فلان يعدو عدواناً وعداءً وعدْواً وعُدُواً إذا ظلم (**زاد المسير ٢٧٦/٣**).

(٣) واحدها شارع وهو قول ابن عباس والضحاك (**تفسير الطبري ٦٢/٩**).

(٤) البأس العذاب والشدة، وبئيس على فعيل. وإذا قال الرجل لعدوه: لا بأس عليك فقد أمنه (**لسان العرب** مادة ـ بأس ـ). وهي بلغة غسان (ابن عباس **اللغات في القرآن: ٢٥**).

(٥) قال عطاء حَتَّمَ. وقال قطرب: وَعَدَ (ابن الجوزي، **زاد المسير ١٦٩/٣**). وتفعَّل أتى بمعنى فعل كقولهم: وعدني وتوعّدني (أبو بكر السجستاني، **غريب القرآن: ٥١**).

(٦) قيل: إن العرب بعثهم الله على اليهود يقاتلون من لم يسلم منهم ولم يعط الجزية؛ وهذا القول لابن عباس وقتادة. وقال سعيد: الخراج (**تفسير الطبري ٧٠/٩**).

(٧) يقول حدث بعدهم وخلافهم وتبدل منهم بدل سوء يقال منه هو خلَف صدق وخلْف سوء وأكثر ما جاء في المدح بفتح اللام وفي الذم بتسكينها، وأحسب أنه إذا وجه إلى الفساد مأخوذ من =

١٧١ ـ ﴿وَإِذْ نَتَقْنَا الجَبَلَ﴾/ أي زعزعناه(١) وقلعناه، وقيل: قطع منه قطعة [١٦
على قدر عسكر موسى عليه السلام فأظلّ عليهم(٢).

١٧٥ ـ ﴿فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ﴾ أي أدركه(٣).

١٧٦ ـ ﴿أَخْلَدَ﴾ أي ركن(٤).

١٨٠ ـ ﴿يُلْحِدُونَ﴾ أي يجورون عن الحق ويعدلون عنه(٥).

١٨٣ ـ ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ﴾ أي أؤخرهم(٦).

١٨٣ ـ ﴿إِنَّ كَيْدِي مَتِينٌ﴾ أي شديد(٧).

١٨٤ ـ ﴿مِنْ جِنَّةٍ﴾: من جنون.

= قولهم خلف اللبن إذا حمض من طول تركه في السقاء حتى يفسد فكان الرجل الفاسد مشبه به، وقد يجوز أن يكون منه قولهم خلف فم الصائم إذا تغيرت ريحه، وقيل إن الخلف الذي ذكر الله في هذه الآية هم النصارى (**تفسير الطبري** ٩/٧١).

(١) تصحفت في المخطوط إلى عززناه والتصويب من ابن قتيبة.

(٢) معناه رفعنا (القرطبي، **الجامع** ٧/٣١٣). قال أبو عبيدة: استخرجناه من مكانه. قال: وكل شيء قلعته فرميت به فقد نتقته. قال ابن الأعرابي: قلع من أصله (القرطبي، **الجامع** ١/٤٣٦). وورد في **لسان العرب** مادة (نتق): النتق الزعزعة والهز والجذب والنقض. وقال ابن الجوزي: أخرج الجبل من الأرض ورفع فوقهم كالظلة، فقيل لهم لتؤمنن أو ليقعن عليكم (**زاد المسير** ٣/٢٨٣).

(٣) قال اليزيدي: فأَتْبَعَهُ واتَّبَعَهُ لغتان. وكأنّ اتْبعه: قَفَّاهُ، واتَّبعه: حذا حَذْوَهُ. ولا يجوز أن تقول أَتْبعناك وأنت تريد اتَّبعناك لأن معناها اقتدينا بك (**غريب القرآن وتفسيره**: ١٥٣).

(٤) قال اليزيدي ـ أبو عبدالرحمن ـ سكن إليها وحكى اللحياني: أخلد بي فلان وأَلَظَّ بي إذالزمني (**غريب القرآن وتفسيره**: ١٥٣). وقال أبو بكر السجستاني: ﴿أخلد إلى الأرض﴾ اطمأن إليها ولزمها وتقاعس. ويقال: فلان مُخْلِد: أي بطيء الشيب، كأنه تقاعس عن أن يشيب، وتقاعس شعره عن البياض في الوقت الذي شاب فيه نظراؤه (**غريب القرآن**: ١١).

(٥) زاد القرطبي: الإلحاد الميل وترك القصد. يقال: ألحد الرجل في الدين. والإلحاد يكون بثلاثة أوجه: أحدها بالتغيير كما فعله المشركون، الثاني بالزيادة، الثالث بالنقصان (**الجامع** ٧/٣٢٨). وقال الزجاج: الإلحاد الشك (**لسان العرب** ـ لحد ـ).

(٦) أي أطيل لهم المدة وأمهلهم وأؤخر عقوبتهم (القرطبي، **الجامع** ٧/٣٢٩).

(٧) قوي، وأصله من المتن وهو اللحم الغليظ الذي عن جانب الصلب (القرطبي، **الجامع** ٧/٣٢٩).

١٨٧ ـ ﴿أَيَّانَ مُرْسَاهَا﴾ أي متى ثُبُوتها[١].

١٨٧ ـ ﴿لَا يُجَلِّيهَا﴾ أي لا يظهرها[٢].

١٨٧ ـ ﴿ثَقُلَتْ فِي السَّمَوَاتِ [وَالأَرْضِ][٣]﴾ أي خفي علمها عن أهل السموات والأرض[٤].

١٨٧ ـ ﴿كَأَنَّكَ حَفِيٌّ عَنْهَا﴾ أي كأنك مَعْنِيٌّ بطلب علمها.

١٨٩ ـ ﴿فَمَرَّتْ﴾ أي استمرت بالحمل.

١٨٩ ـ ﴿لَئِنْ آتَيْتَنَا صَالِحاً﴾ أي ولداً سوياً بشراً ولم تجعله بهيمة.

١٩٩ ـ ﴿خُذ العَفْوَ﴾ أي ما تيسر من الناس[٥].

١٩٩ ـ ﴿العُرف﴾: المعروف.

٢٠٠ ـ ﴿وإمَّا يَنْزَغَنَّكَ﴾ أي يستخفنك[٦].

٢٠١ ـ ﴿طَيْفٌ﴾: لمم[٧].

---

(١) قال أبو عبدالرحمن اليزيدي: متى وُقُوعُها. ويقال أرساها الله وأرساها القوم إذا جَسَّسُوها. وَرَسَتْ فهي ترسوا (**غريب القرآن وتفسيره**: ١٥٤). وقال ابن الجوزي متى منتهاها، ومُرْسا السفينة: حيث تنتهي (**زاد المسير** ٣/٢٩٧).

(٢) جَلَوْتُ أي أوضحت وكشفت. وتجلّى الشيء أي تكشّف (**لسان العرب** ـ جلا ـ).

(٣) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٤) وهو قول أبي بكر السجستاني (**غريب القرآن**: ٦٦).

(٥) قال أبو عبيدة: أي الفضل وما لا يجهده، يقال خذ من أخيك ما عفا لك (**مجاز القرآن** ١/٢٣٦).

(٦) قال أبو بكر السجستاني: أي يستخفنك منه خفة وغضب وعجلة، ويقال: ينزغنك: أي يحركنك بالشر، ولا يكون النزغ إلاّ في الشر. (**غريب القرآن**: ٢٢١).

(٧) قراءة أهل البصرة وأهل مكة «طيف» وهي التي ذكرها مكي. وقراءة أهل المدينة وأهل الكوفة «طائف» قال النحاس: ومعنى طيف في اللغة ما يتخيل في القلب أو يرى في النوم وكذا معنى طائف. وقيل: الطيف والطائف معنيان مختلفان فالأول التخيل، والثاني الشيطان نفسه. قال مجاهد: الطيف الغضب (القرطبي، **الجامع** ٧/٣٤٩). وقال ابن منظور: الطيف الخيال والمس من الشيطان. وأصل الطيف الجنون ثم استعمل في الغضب ومسّ الشيطان (**اللسان** ـ طيف ـ).

٢٠٢ ـ ﴿يَمدُونهم في الغيِّ﴾ أي يطيلون لهم فيه[١].

٢٠٢ ـ ﴿وَإخْوانُهُمْ﴾: شياطينهم لأن لكل كافر شيطاناً يغريه بالشر.

٢٠٣ ـ ﴿لَوْلَا اجْتَبَيْتَهَا﴾ أي هلا اخترت لنا آية من عندك[٢].

---

(١) يزينون لهم، حكى جماعة من أهل اللغة منهم أبو عبيد أنه يقال: إذا كَثَّرَ شَيءٌ شيئاً بنفسه مَدَّهُ، وإذا كَثَّرَهُ بغيره قيل: أَمَدَّهُ (القرطبي، **الجامع** ٣٥٢/٧). أصله الزيادة حكي عن الأخفش. مددت له إذا تركته، وأمددته إذا أعطيته (القرطبي، **الجامع** ٢٠٩/١). وقال ابن منظور: مَدَّهُ في الغَيِّ أي أَمْهَلَهُ وَطَوَّلَ له. (**اللسان**، مدد).

(٢) قال السدي: لولا أحدثتها، ابن عباس: لولا تقبلتها من الله، وحكى الفراء: اجتبيت الكلام واختلقته وارتجلته إذا افتعلته من قبل نفسك (**تفسير الطبري** ١٠٩/٩).

٨ - سورة الأنفال

١ - ﴿الأَنْفَالُ﴾: الغنائم واحدها نفل[١].

٢ - ﴿وَجِلَتْ﴾: خافت[٢].

٧ - ﴿ذَاتِ الشَّوْكَةِ﴾: ذات السلاح[٣].

٩ - ﴿مُرْدِفِينَ﴾: بعضهم في إثر بعض[٤].

١١ - [﴿أَمَنَةً﴾][٥] الأَمَنَةُ: الأمن[٦].

١١ - ﴿رِجْزَ الشَّيْطَانِ﴾: كيده[٧].

---

(١) النفل: الزيادة على الواجب، وهو التطوع. والغنيمة نافلة لأنها زيادة فيما أَحَلّ الله لهذه الأمة مما كان محرَّماً على غيرها (القرطبي، **الجامع** ٧/٣٦١). وفي **لسان العرب** (نفل) في الحديث «لا يزال العبد يتقرب إليّ بالنوافل» [أخرجه الإمام البخاري في صحيحه في الباب ٣٨ من كتاب الرقاق، والإمام أحمد في مسنده ٦/٢٥٦] وبه سميت النوافل في العبادات.

(٢) الوجل الفزع والخوف (**لسان العرب** - وجل -).

(٣) قال أبو عبيدة: أي غير ذات الحدّ. والشوك النبت الذي له حد (القرطبي، **الجامع** ٧/٣٦٩) وفي **لسان العرب** - (شوك) - شدة البأس.

(٤) مجازه: مجاز فاعلين، من أردفوا أي جاءوا بعد قوم قبلهم، وبعضهم يقول: ردفني أي جاء بعدي وهما لغتان، ومن قرأها بفتح الدال وضعها في موضع مفعولين من أردفهم الله من بعد من قبلهم وقدامهم (**مجاز القرآن** ١/٢٤١)، وهي بالفتح قراءة نافع، ذكره الداني في **التيسير**: ١١٦.

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٦) وهي مصدر بمنزلة أَمِنْتُ أَمَنَةً وأَمَاناً وأَمْناً كلهن سواء (**مجاز القرآن** ١/٢٤٢).

(٧) أي لطخ الشيطان، وما يدعو إليه من الكفر (**المصدر نفسه** ١/٢٤٢). وقال الرازي: الرِجز: القذر، مثل الرجس، وقال الفراء: ولعلهما لغتان، أُبْدِلَتْ السين زاياً. (**مختار الصحاح** - رجز -).

١٢ ـ ﴿فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ﴾ أي الأعناق وقيل الرؤوس[١].
١٢ ـ [﴿بَنَانٍ﴾][٢]: والبَنَانُ أطراف الأصابع[٣].
١٩ ـ ﴿إن تَسْتَفْتِحُوا﴾ أي تسألوا الفتح وهو النصر[٤].
٢٤ ـ ﴿يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ أي بين المؤمن والمعصية وبين الكافرين وبين الطاعة[٥].
٣٠ ـ ﴿ / لِيُثْبِتُوكَ﴾ أي يَحْبِسُوكَ[٦]. [١٦/ب]
٣٥ ـ [﴿مُكَاءً﴾][٧]: المُكَاءُ الصفير، والمُكَاء طائر[٨].
٣٥ ـ [﴿وَتَصْدِيَةً﴾][٩]: والتَّصْدِيَةُ التَّصْفِيقُ[١٠].
٤٦ ـ ﴿وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ﴾ أي دولتكم[١١].

---

(١) وهو قول أبي عبيدة (**مجاز القرآن** ١/٢٤٢).
(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.
(٣) قال الزجاج: واحد البَنَانِ: بَنَانَةٌ، وهي هاهنا الأصابع وغيرها من الأعضاء، ويقال الأطراف. وقال الضحاك: البَنَانُ كُلُّ مِفْصَل. (القرطبي، **الجامع** ٧/٣٧٩).
(٤) وقال ابن الجوزي: الاستفتاح طلب الحكم، والمعنى: إن تسألوا الحكم بينكم وبين المسلمين فقد جاءكم (**زاد المسير** ٣/٣٣٥).
(٥) أي يملك عليه قلبه فيصرفه كيف شاء (**غريب القرآن**، أبو بكر السجستاني: ٢٢١). وقال الرازي: حَالَ الشيء بيني وبينه يَحُولُ حولاً، وحؤولاً أي حجز (**مختار الصحاح** ـ حول ـ).
(٦) ابن عباس: ليوثقوك وكذلك مجاهد وقتادة، وقال عطاء: ليسحروك (**تفسير الطبري** ٩/١٤٨ ـ ١٤٩).
(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.
(٨) المكاء التصفير بلغة قريش (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٢٦). وقال الرازي: مَكَا صَفَرَ، وبابه عَدَا (**مختار الصحاح** ـ مكا ـ).
(٩) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.
(١٠) قال أبو عبيدة: أي تصفيق بالأكف، قال: تصدية بالكف أي تصفيق، التصفيق والتصفيح والتصدية شيء واحد (**مجاز القرآن** ١/٢٤٦).
(١١) أي قُوَّتكم ونصركم، كما تقول: الريح لفلان إذا كان غالباً في الأمر (القرطبي، **الجامع** ٨/٢٤). وروى أبو صالح عن ابن عباس: تذهب شِدَّتكم (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٣/٣٦٥).

٤٨ ـ ﴿نَكَصَ عَلَى عَقِبَيْهِ﴾ أي رجع[١].

٥٧ ـ ﴿تَثْقَفَنَّهُمْ﴾ أي تظفر بهم.

٥٧ ـ ﴿فَشَرِّدْ بِهِمْ مِنْ خَلْفَهُمْ﴾ أي افعل بهم فعلاً من العقوبة والتنكيل ما يتفرق (به)[٢] من وراءهم من أعدائكم. وقيل معناه سَمِّع بهم، وقيل نكِّل بهم أي اجعلهم عظة لغيرهم[٣].

٥٨ ـ ﴿فَانْبِذْ إليهم عَلَى سَوَاء﴾ أي ألق إليهم نقضك العهد لتكون أنت وهم في العلم بالنقض سواء[٤].

٥٩ ـ ﴿سَبَقُوا﴾ أي فاتوا[٥].

٦٠ ـ [﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَةٍ﴾][٦] أي من سلاح وقيل هو القتل.

٦١ ـ و﴿جنحوا﴾ أي مالوا[٧].

---

(١) بلغة سليم (السيوطي، **الإتقان** ١/١٧٧). والنكوص الإحجام عن الشيء (الأصفهاني، **المفردات**: ٥٠٦).

(٢) عبارة ابن قتيبة: «. . . من العقوبة والتنكيل يتفرق بهم مَن وراءهم . . .».

(٣) يعني نكِّل بهم بلغة جرهم (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٢٧). وقال سعيد بن جبير: المعنى أنذر بهم من خلفهم. وقال أبو عبيدة: هي لغة قريش: شرد بهم سَمِّعْ بهم. والتشريد في اللغة التبديد والتفريق، يقال: شردت بين فلان: قلعتهم عن مواضعهم وطردتهم عنها حتى فارقوها (القرطبي، **الجامع** ٨/٣٠ ـ ٣١).

(٤) النبذ: الرمي والرفض: والمعنى: وإمّا تخافن من قوم بينك وبينهم عهد خيانة فانبذ إليهم العهد، أي قل لهم: قد نبذت إليكم عهدكم، وأنا مقاتلكم ليعلموا ذلك فيكونوا معك في العلم سواء (القرطبي، **الجامع** ٨/٣٢).

(٥) أي من أفلت من وقعة بدر سبق إلى الحياة (القرطبي، **الجامع** ٨/٣٣).

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٧) الجنوح: الميل. جنح الرجل إلى الآخر: مال إليه ومنه قيل للأضلاع: جوانح لأنها مالت على الحشوة (الأمعاء) قال النابغة:

جوانح قد أيقن أن قبيله ... إذا ما التقى الجمعان أول غالب

ومعنى الآية: إن مالوا إلى المسالمة، أي الصلح، فمل إليها (القرطبي، **الجامع** ٧/٣٩).

٦١ ـ و ﴿لِلسَّلْمِ﴾ السَّلم: الصلح[١].

٦٨ ـ ﴿لَوْلَا كِتَابٌ مِنَ اللَّهِ سَبَقَ﴾ أي قضاءٌ أنه ستحل لكم الغنائم[٢].

٦٨ ـ ﴿لَمَسَّكُمْ﴾: لعاقبكم على أخذها[٣].

٧٣ ـ ﴿إِلَّا تَفْعَلُوهُ تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ﴾[٤] أي إلّا تفعلوا الموالاة بين المؤمنين بأن يكون بعضهم من بعض وكذلك المهاجرون أولياء الأنصار كانت فتنة في الأرض وفساد كبير[٥].

---

(١) السَّلم والسَّلام هو الصلح، وقرأ الأعمش وأبو بكر وابن محيصن والمفضل «للسِّلم» بكسر السين والباقون بالفتح. ويجوز عند الحاجة للمسلمين عقد الصلح بمالٍ يبذلونه للعدو (القرطبي، **الجامع** ٨/٣٩).

(٢) يعني لولا قضاء من الله سبق لكم أهل بدر في اللوح المحفوظ بأن الله محل لكم الغنيمة وأن الله قضى فيما قضى (**تفسير الطبري** ١٠/٣٢).

(٣) يعني لولا أنه سبق في علمي أني سأحل الغنائم لمسَّكم فيما أخذتم من الأسارى عذاب عظيم (**المصدر السابق** ١٠/٣٢). وقال ابن منظور: يقال مَسِسْتُ الشيء أَمَسُّه مَسّاً إذا لَمَسْته بيدك، ثم استعير للأخذ والضرب لأنهما باليد (**لسان العرب** مادة ـ مسس ـ).

(٤) قال ابن حميد: حضّ الله المؤمنين على التواصل فجعل المهاجرين والأنصار أهل ولاية في الدين دون من سواهم، وجعل الكفار بعضهم أولياء بعض، ثم قال تعالى: ألّا تفعلوا أيها المؤمنون ما أمرتم به من موارثة المهاجرين منكم بعضهم من بعض بالهجرة والأنصار بالإيمان دون أقربائهم من أعراب المسلمين ودون الكفار «تكن فتنة» يقول يحدث بلاء في الأرض بسبب ذلك وفساد كبير يعني معاصي الله (**تفسير الطبري** ١٠/٣٩).

(٥) اضطربت العبارة في الأصل المخطوط كالتالي: (أي إن لا تفعلوا الموالاة بين المؤمنين بعضهم من بعض فكذلك المهاجرين هم أولياء الأنصار).

٩ ـ سورة التوبة

٢ ـ ﴿فَسِيحُوا فِي الأَرضِ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ﴾ أي فاذهبوا آمنين هذه المدة من كان عهده أكثر أو أقل. والأربعة أشهر هنّ أربعة أشهر من بعد يوم النحر، ويقال أشهر السياحة(١).

٣ ـ ﴿وَأَذَانٌ مِنَ اللَّهِ﴾ أي إعلام(٢).

[١/أ] ٣ ـ / ﴿الْحَجِّ الأَكْبَرِ﴾: يوم النحر عند مالك وأصحابه، وقيل يوم عرفة(٣).

٤ ـ ﴿فَأَتِمُّوا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُم إِلَى مُدَّتِهِمْ﴾ أي وإن كانت [أكثر](٤) من أربعة أشهر وهذا في بني (ضمرةَ)(٥) خاصة(٦).

---

(١) مجازه: سيروا وأقبلوا وأدبروا؛ والعرب تفعل هذا (**مجاز القرآن**، أبو عبيدة ١/٢٥١). وقال ابن عباس: حدَّ الله للذين عاهدوا رسوله أربعة أشهر يسيحون فيها حيثما شاؤوا فإذا انسلخ الأشهر الحرم أمره بأن يضع السيف فيمن عاهد (**تفسير الطبري** ١٠/٤٣). وقال ابن منظور: السِّياحةُ: الذهاب في الأرض للعبادة والتَّرَهُّب (**لسان العرب** مادة ـ سيح ـ).

(٢) قال أبو عبيدة: مجازه: وعِلْمٌ من الله، وهو مصدر واسم من قولهم: آذنتهم أي أعْلَمتهم، يقال أيضاً: «أذينٌ وإذنٌ» (**مجاز القرآن**، ١/٢٥٣). وقد ورد في الأصل المخطوط تفسير كلمة ﴿الإل﴾ من هذه السورة وتأتي في مكانها.

(٣) فيه اختلاف بين أهل العلم، فقال بعضهم هو يوم عرفة وذكر ذلك ابن جريج عن عطاء، وقال عمر رضي الله عنه: «هذا يوم عرفة يوم الحج الأكبر وأيضاً سعيد بن المسيب ومجاهد وابن عباس. وقال آخرون هو يوم النحر ذكر من قال ذلك سفيان وابن عباس وسعيد بن جبير والزهري

(٤) سقطت من المخطوطة، وهي من ابن قتيبة.

(٥) تصحفت في المخطوط إلى صخرة والتصويب من ابن قتيبة.

(٦) أي فَفُوا لهم بعهدهم الذي عاهدتوهم عليه ولا تنصبوا لهم حرباً إلى انقضاء أجل عهدهم الذي بينكم وبينهم؛ قال السدي إلى أجلهم (**تفسير الطبري** ١٠/٥٥).

٥ ـ ﴿مَرْصَدٍ﴾ أي طريق[١].

٨ ـ [﴿إلًّا﴾][٢]: والإلُّ العهد[٣]، ويقال القرابة[٤] والذمة، وقيل (الإل) هو الله جل ذكره[٥].

١٦ ـ ﴿الوَلِيجَةُ﴾: البِطَانة من غير المسلمين[٦].

٢٨ ـ ﴿إنَّمَا المشرِكُونَ نَجَسٌ﴾ أي قذر[٧].

٢٨ ـ ﴿عَيْلَةً﴾ أي فقراً[٨].

٢٩ ـ ﴿عَنْ يَدٍ﴾ أي مُبتَدِئاً منهم[٩].

٣٠ ـ ﴿يضاهئون﴾: يُشَبِّهُون[١٠].

٣٦ ـ [﴿أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ﴾][١١]: والأربعة الحرم ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب، وجعل قوم شوال منها وأخرجوا رجباً.

٣٧ ـ و ﴿النَّسِيء﴾: التأخير، كانوا يؤخرون تحريم المحـرم من أشهر

---

(١) الموضع الذي يرقب فيه العدو (**القرطبي** ٨/٨٣). وورد في **لسان العرب** مادة (رصد) رصده بالخير يرصده رصداً: يرقبه.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٣) وهو قول مجاهد (القرطبي، **الجامع** ٨/٧٩).

(٤) وهو قول ابن عباس والضحاك، وهي بلغة قريش (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٢٧).

(٥) وهو قول الأزهري أنه اسم الله تعالى بالعبرانية (القرطبي، **الجامع** ٨/٧٩).

(٦) **لسان العرب**: بطانة الرجل وخاصته. وقال أبو عبدالرحمن اليزيدي: كل شيء أدخلته في شيء ليس منه فهو وليجة، والرجل يدخل في القوم ليس منهم فهو وليجة. (**غريب القرآن وتفسيره**: ١٦٢).

(٧) قال قتادة: النجس الجنابة (**تفسير الطبري** ١٠/٧٤). وقال أبو عبيدة: كل نتن وطَفَسٍ نَجَسٌ (**مجاز القرآن** ١/٢٥٥).

(٨) عال: افتقر، والعيلة الفاقة، وعال الرجل: كثر عياله (**لسان العرب**ـعيل ـ).

(٩) يعني من يده إلى من يدفعه إليه وكذلك تقول العرب لكل معط قاهراً له شيئاً طائعاً له أو كارهاً أعطاه عن يده (**تفسير الطبري** ١٠/٧٧).

(١٠) المضاهأة المشاكلة (**لسان العرب** ـضها).

(١١) ساقطة من الأصل المخطوط.

الحرم سنة ويحرمون غيره لحاجتهم إلى القتال فيه ثم يردونه إلى المحرم في سنة أخرى كأنه استقراض[١].

٣٧ ـ ﴿لِيُوَاطِئُوا﴾ أي ليوافقوا العدة[٢].

٤٠ ـ [﴿سَكِينَتَهُ﴾][٣]: السكينة الطمأنينة[٤].

٤٧ ـ ﴿وَلَأَوْضَعُوا خِلَالَكُمْ﴾: الإيضاع ضرب من السير السريع، والوجيف مثله[٥] ﴿خلالكم﴾ فيما بينكم[٦].

٤٧ ـ ﴿يَبْغُونَكُمُ الْفِتْنَةَ﴾: يعني الشرك[٧].

٤٧ ـ ﴿وَفِيكُمْ سَمَّاعُونَ لَهُمْ﴾: يعني المنافقين[٨].

٥٠ ـ ﴿إِنْ تُصِبْكَ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ﴾ أي ظفر[٩].

٥٠ ـ ﴿وَإِنْ تُصِبْكَ مُصِيبَةٌ﴾ أي نكبة[١٠].

---

(١) قال أبو عبدالرحمن اليزيدي: «النسيء» التأخير و«النسأة» قوم من كنانة كانوا يؤخرون الحج، وقال آخرون كانوا يؤخرون الشهور الحرم (**غريب القرآن وتفسيره**: ١٦٣).

(٢) تواطأ القوم على كذا أي اجتمعوا عليه، أي لم يحلوا شهراً إلّا حرموا شهراً لتبقى الأشهر الحرم أربعة (القرطبي، **الجامع** ٨/١٣٩).

(٣) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٤) السكينة والسكن واحد وهو زوال الرعب (الأصفهاني، **المفردات** ٢٣٧)، والسكينة الوداعة والوقار وقيل الرحمة والطمأنينة (**لسان العرب** ـ سكن ـ).

(٥) أي لأسرعوا فيما بينكم بالإفساد (القرطبي، **الجامع** ٨/١٥٧).

(٦) الخلل فرجة بين الشيئين، والخلل في الأمر كالوهن فيه تشبيهاً بالفرجة الواقعة بين الشيئين. (الأصفهاني **المفردات**: ١٥٣).

(٧) أي يطلبون لكم ما تفتنون به عن مخرجكم في مغزاكم بتثبيطهم إياكم عنه، وقال مجاهد: يبطِّئونكم، ابن زيد: الفتنة: الكفر (**تفسير الطبري** ١٠/١٠٢).

(٨) معنى ذلك وفيكم سماعون لحديثكم لهم يؤدُّونه إليهم عيون لهم عليكم وقد ذكر ذلك مجاهد وابن زيد، وقال قتادة: وفيكم سماعون لهم وفيكم من يسمع كلامهم (**تفسير الطبري** ١٠/١٠٢).

(٩) قال ابن عباس: إن يُصِبْك سرور بفتح الله في سفرك تَسُؤهم، وقال قتادة: إن كان فتح للمسلمين كبر ذلك عليهم وساءهم (**تفسير الطبري** ١٠/١٠٥).

(١٠) مُصَابَة، ومَصُوبَة، الأمر المكروه يحل بالإنسان (أبو بكر السجستاني، **غريب القرآن**: ١٨٦).

٥٢ ـ [﴿الحُسْنَيَيْنِ﴾[(١)]] والحسنيان الشهادة والغنيمة[(٢)].
٥٧ ـ ﴿يَجْمَحُونَ﴾: يسرعون ومنه فرس جموح إذ لم يثنه شيء[(٣)].
٥٨ ـ ﴿يَلْمِزُكَ﴾ أي يعيبك ويطعن عليك[(٤)].
٦٠ ـ ﴿إِنَّمَا الصَّدَقَاتُ لِلْفُقَراءِ وَالمَسَاكِينِ﴾: للضعفاء الذين لهم البُلْغَة من العيش والمساكين الذين لا شيء لهم[(٥)]، وقيل / الفقير الذي [١٧/ به زَمَانَة، والمسكين الصحيح المحتاج[(٦)].
٦٠ ـ ﴿والعَامِلِينَ عَلَيْهَا﴾ أي عُمّال الصدقة وهم السعاة الجباة.
٦٠ ـ ﴿وَالمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ﴾: الذين كان رسول الله ﷺ يتألفهم على الإسلام.
٦٠ ـ ﴿وَفِي الرِّقَابِ﴾: المكُاتَبين[(٧)].
٦٠ ـ ﴿والغَارِمِينَ﴾: من عليه الدَّيْن ولا شيء له[(٨)].

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.
(٢) ابن عباس: فتح أو شهادة (تفسير الطبري ١٠/١٠٦).
(٣) وهو قول أبي بكر السجستاني في غريب القرآن: ٢٢١، وأبي عبدالرحمن اليزيدي في غريب القرآن وتفسيره: ١٦٥. وقال ابن منظور: كل شيء مضى لشيء على وجهه، فقد جمح به، والجَمُوحُ من الرجال: الذي يركب هواه فلا يمكن رَدُّه (لسان العرب مادة ـ جمح ـ).
(٤) اللمز: العيب في الوجه وأصله الإشارة بالعين والرأس مع كلام خفي، وقيل هو الاغتياب (ابن منظور، لسان العرب ـ لمز ـ).
(٥) عن الحسن: الفقير الجالس في بيته، والمسكين الذي يسعى ويسأل وكذلك قول ابن زيد ومجاهد وابن عباس (تفسير الطبري ١٠/١١٠).
(٦) وهو قول قتادة وسعيد بن جبير (المصدر نفسه ١٠/١١٠). وقال الضحاك: الفقراء فقراء المهاجرين والمساكين الذين لم يهاجروا قال سفيان يعني ولا يعطى الأعراب منها شيئاً، وأن معنى المسكنة عند العرب الذِّلة كما قال الله جلّ ثناؤه ﴿وضربت عليهم الذلة والمسكنة﴾ [البقرة: ٦١]، يعني بذلك الهون والذلة لا الفقر، فيكون ذلك معناه إنما الصدقات للفقراء المتعفف منهم الذي لا يسأل والمتذلل منهم الذي يسأل (تفسير الطبري ١٠/١١١).
(٧) قال مالك: هي الرقبة تعتق وولاؤها للمسلمين (القرطبي، الجامع ٨/١٨٢).
(٨) الذين استدانوا في غير معصية الله ثم لم يجدوا قضاء في عين ولا عرض، وقال مجاهد: =

٦٠ ـ ﴿وابن السبيل﴾: المنقطع بغير بلده.

٦١ ـ ﴿هو أُذُنٌ﴾ أي يقبل كل ما قيل له(١).

٦١ ـ ﴿قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ﴾ أي يقبل منكم ما تقولون له(٢).

٦٩ ـ ﴿اسْتَمْتَعُوا بِخَلاقِهِم﴾ أي بنصيبهم في الدنيا من الآخرة(٣).

٧٠ ـ ﴿والمُؤتفِكَاتِ﴾: مدائن قوم لوط لأنها ائتفكت عليهم أي انقلبت(٤).

٧٩ ـ ﴿إلَّا جُهْدَهُمْ﴾ أي إلّا طاقتهم، والجَهد بالفتح المشقة(٥).

٧٩ ـ ﴿سَخِرَ اللّهُ مِنْهُمْ﴾ أي جزاهم على سخريتهم.

٨٦ ـ و ﴿أُولُوا الطَّوْلِ﴾ أي القدرة والسعة.

٨٧ ـ ﴿مع الخَوَالِفِ﴾ أي النساء، وقيل هم أدنياء الناس(٦).

٩٠ ـ و ﴿المُعَذِّرُونَ﴾: الذين لا يجدون إنما يعرضون ما لا يريدون أن يفعلوا(٧)، وقيل هم المعْتَذِرُون والتاء مدغمّة في الذال(٨).

= الغارمون من احترق بيته فيذهب متاعه ويدان على عياله، قتادة: قوم غرقتهم الديون في غير إملاق ولا تبذير ولا فساد (**تفسير الطبري ١٠/١١٤**).

(١) هو من قولهم رجل أُذَنَه مثل فعلة إذا كان يسرع الاستماع والقبول (**تفسير الطبري ١٠/١١٦**).

(٢) اختلفت القراء في قراءة قوله: ﴿قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ﴾: فقرأ ذلك عامة قراء الأمصار قل: ﴿أُذُنُ خَيْرٍ لَكُمْ﴾ بإضافة الأذن إلى الخير. يعني قل لهم يا محمد هو أُذُنُ خير، لا أُذُنُ شر بتنوين أذن ويصير خير خبراً له، وقال أبو جعفر الصواب من قرأ: ﴿قل أذن خيرٍ لكم﴾ بإضافة الأذن إلى الخير وخفض الخير (**تفسير الطبري ١٠/١١٦ ـ ١١٧**).

(٣) قال الحسن بدينهم (**الطبري ١٠/١٢٢**).

(٤) المخسوف بها (مكي، **العمدة**: ١٤٩). وقال أبو عبدالرحمن اليزيدي: ومنه الإفك وهو الكذب لأنه قلب الحديث عن وجهه (**غريب القرآن وتفسيره**: ١٦٥).

(٥) قال ابن منظور: الجَهْد بلوغك غاية الأمر الذي لا تألوا على الجهد فيه (**لسان العرب مادة ـ جهد ـ**).

(٦) جمع خالفة، أي النساء والصبيان وأصحاب الأعذار من الرجال (**القرطبي ٨/٢٢٣**).

(٧) قال أبو عبيدة: أي من معذر وليس بجاد إنما يظهر غير ما في نفسه ويعرض ما لا يفعله (**مجاز القرآن ١/٢٦٧**). =

٩٩ ـ ﴿وَصَلِّ عَلَيْهِمْ﴾: ادع لهم[١].

٩٩ ـ ﴿سَكَنٌ لَهُمْ﴾ أي تثبيت لهم وطمأنينة[٢].

١٠١ ـ ﴿سنعذبهم مرتين﴾: عذاب الآخرة وعذاب الدنيا، وقيل القتل والأسر.

١٠٤ ـ ﴿ويَأْخُذُ الصَّدَقَاتِ﴾ أي يقبلها[٣].

١٠٧ ـ ﴿وَإِرْصَاداً﴾ أي ترقُّباً بالعداوة[٤].

١١٢ ـ ﴿السائحون﴾: الصائمون، وأصله الذهاب في الأرض فشبه الصائم به لامتناع كل واحد عن الطعام / والشراب واللّذات[٥]. [١٨/

١١٤ ـ [﴿لأَوَّاهٌ﴾][٦]: الأوّاه المُتَأَوِّه حُزناً وخَوفاً[٧].

= (٨) قرأ ابن مسعود «المعتذرون» وقرأ ابن عباس ومجاهد وقتادة وابن يعمر ويعقوب «المُعْذرون» بسكون العين وتخفيف الذال، وقرأ ابن السميفع «المعاذرون» بألف، قال الزجاج: من قرأ المعذّرون بتشديد الذال: فتأويله المعتذرون الذين يعتذرون كأن لهم عذْرٌ أو لم يكن. ويجوز أن يكون المعذّرون الذين يعذّرون: يوهمون أن لهم عذراً ولا عذر لهم. ومن قرأ المعْذرون بتسكين العين فتأويله الذين أعذروا وجاؤوا بعذر، وقال ابن الأنباري: المعذرون هاهنا المعتذرون بالعذر الصحيح (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٣/٤٨٢ ـ ٤٨٣).

(١) استغفر لهم لذنوبهم التي كانوا أصابوا (**تفسير الطبري** ١١/١٤).

(٢) قال ابن عباس: رحمة لهم، قتادة: وقار لهم (**المصدر السابق** ١١/١٤).

(٣) عن عبدالله بن مسعود قال: «ما تصدَّق رجل بصدقة إلا وقعت في يد الله قبل أن تقع في يد السائل وهو يضعها في يد السائل». (**تفسير الطبري** ١١/١٥).

(٤) قال ابن منظور: الإرصاد: الانتظار. وقال: الإرصاد الإعداد، أَرْصَدْت له شيئاً أُرْصِدُه: أعددت له (**لسان العرب** مادة ـ رصد ـ).

(٥) قال سفيان بن عيينة: إنما قيل للصائم: سائح لأنه يترك اللذات كلها، وقال عطاء: المجاهدون، وقيل: المهاجرون، وقيل: المسافرون لطلب العلم، وقيل: المتفكّرون (القرطبي، **الجامع** ٨/٢٦٩).

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٧) مختلف فيه، قيل: الرحيم بعباد الله، والموقن، والمؤمن بلغة الحبشة، والمسبّح الذي يذكر الله في الأرض القفر الموحشة والكثير الذكر لله تعالى، والذي يكثر تلاوة القرآن، =

١١٨ ـ ﴿بِمَا رَحُبَتْ﴾ أي اتسعت[١].

١٢٨ ـ ﴿عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ﴾ أي شديد عليه ما أعنتكم وضرّكم، أي يعزّ عليه أن تعصوهُ وتدخلوا النار[٢].

١٢٨ ـ ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾: أن تطيعوه وتدخلوا الجنّة[٣].

= والفقيه، والمتضرع الخاشع والذي إذا ذكر خطاياه استغفر منها. وأصله من التأوه، وهو أن يسمع للصدر صوت من تنفس الصعداء (القرطبي، **الجامع** ٨/٢٧٥).

(١) أي على رحبها وسعتها، أرض رحيبة: واسعة، والرحبة ما اتسع من الأرض وجمعها رحب (ابن منظور، **لسان العرب** مادة ـ رحب ـ).

(٢) هو دخول المشقة عليهم والمكروه والأذى، وقال ابن عيينة: «عزيز عليه ما عنتم» قال لم يصبه شيء من شرك في ولادته، السدي: ما عنتم ما ضللتم (**تفسير الطبري** ١١/٥٥ ـ ٥٦). وقال ابن الأثير: العَنَتُ: المشقة، والفساد، والهلاك، والإثم، والغَلَطُ والخطأ، والزنا؛ كل ذلك قد جاء وأطلق العنتُ عليه (**لسان العرب** مادة ـ عنت ـ).

(٣) قال قتادة: حريصٌ على من لم يسلم أن يسلم، وقال ابن جرير: حريص على هدى ضلالكم (**تفسير الطبري** ١١/٥٥ ـ ٥٦).

١٠ - سورة يونس عليه السلام

١ - ﴿الٓر﴾: روي عن ابن عبّاس رضي الله عنه أن تفسير ﴿الٓر﴾ أنا الله الرحمن[١]. وروي عنه أنّه[قال]: أنا الله أرى[٢].

٢ - ﴿قَدَمَ صِدْقٍ﴾: سابقة عند ربهم[٣].

٧ - ﴿لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾ أي لا يخافون[٤].

٢٢ - ﴿أُحِيطَ بِهِمْ﴾: دنوا من الهلكة[٥].

٢٤ - ﴿زُخْرُفَهَا﴾: زينتها بالنبات[٦].

---

(١) وهو قول سعيد بن جبير، وقال قتادة: «الٓر» اسم من أسماء القرآن (**تفسير الطبري** ١١/٥٧ - ٥٨).

(٢) وهو قول الضحاك أيضاً (**المصدر السابق** ١١/٥٧).

(٣) قيل مَنزِل صِدْقٍ وأجراً حسناً بما قدّموا من عمل، وقيل: سبق السعادة، وقيل: درجة عالية، وسلف صدق، وثواب صدق، ومقام صدق وإيمان صدق، وقيل: دعوة الملائكة، وقيل: أن يوافق صدق الطاعة صدق الجزاء، وقيل: هو النبي محمد ﷺ فإنه شفيع مطاع يتقدمهم، وقيل: هو تقديم الله هذه الأمة في الحشر من القبر وفي إدخال الجنة، وحقيقته أنه كناية عن السعي في العمل الصالح فكني عنه بالقدم كي يكنى عن الانعام باليد وعن الثناء باللسان، وكل سابق من خير أو شر فهو عند العرب قدم، وقيل: القدم التقدم في الشرف (القرطبي، **الجامع** ٨/٣٠٦).

(٤) قيل: يطمعون، فالرجاء يكون بمعنى الخوف والطمع (القرطبي، **الجامع** ٨/٣١١). وفي **لسان العرب** (مادة رجا): الرجاء من الأمل نقيض اليأس والمبالاة.

(٥) أي أحاط بهم البلاء، يقال لمن وقع في بلية: قد أحيط به؛ وأصل هذا أن العدو إذا أحاط بموضع فقد هلك أهله (القرطبي، **الجامع** ٨/٣٢٥). وفي **لسان العرب** (مادة حوط) أحيط بفلان إذا دنا هلاكه.

(٦) يعني ظهر حسنها وبهاؤها، وقال قتادة: أنبتت وحسنت (**تفسير الطبري** ١١/٧٢).

٢٤ ـ ﴿كَأَنْ لَمْ تَغْنَ بِالأَمْسِ﴾: كأن لم تكن عامرة بالأمس. والمغاني: المنازل، يقال غنينا بالمكان: أقمنا به[١].

٢٦ ـ ﴿وَلاَ يَرْهَقُ﴾ أي يغشى[٢].

٢٦ ـ ﴿قَتَرٌ﴾ أي غبار يعلوه سواد.

٢٧ ـ ﴿مِنْ عَاصِمٍ﴾: من مانع.

٢٧ ـ ﴿قِطَعاً﴾: جمع قطعة. ومن قرأ بإسكان الطاء فمعناه بعض الليل وقطعة منه[٣].

٢٨ ـ ﴿فَزَيَّلْنَا بينهم﴾: فَرَّقْنا[٤].

٣٠ ـ ﴿تَتْلُو﴾ أي تقرأ في الصحف ما قدمت، ومن قرأ ﴿تَبْلُو﴾ أراد: تختبر[٥].

٣٣ ـ ﴿حَقَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ﴾ أي سبق قضاؤه[٦].

٣٩ ـ ﴿ولمَّا يأتِهِمْ تأويلُهُ﴾ أي عاقبته[٧].

---

(١) قال ابن منظور: وَغَنِيَ به أي عاش، وقال: «كأن لم يغن»: كـأَنْ لَمْ يَكُنْ (لسان العرب مادة ـ غنا ـ).

(٢) رهقه الأمر: غشيه بقهر (الأصفهاني، المفردات: ٢٠٤). وقال ابن منظور: والمُـرْهَقُ: المحمول عليه في الأمر ما لا يُطيق، وبه رَهْقة شديدة: وهي العَظَمة والفساد، وقيل ولا يَرْهَقُ: ولا يَلْحقُها (لسان العرب مادة ـ رهق ـ).

(٣) قرأ نافع وعاصم وابن عامر وأبو عمرو وحمزة «قِطَعاً» مفتوحة الطاء، وقرأ ابن كثير والكسائي ويعقوب «قِطْعاً» بتسكين الطاء؛ قال ابن قتيبة: وهو اسم لما قُطِع. (ابن الجوزي، زاد المسير ٤/٢٦). والجميع: أقطاع من الليل أي ساعات من الليل (مجاز القرآن ١/٢٧٨).

(٤) من المزايلة، زَالَهُ يُزيلُهُ مثل مَازهُ يُميزُهُ (غريب القرآن وتفسيره: ١٧٠). وقال ابن عباس ميّزنا بينهم بلغة حمير (اللغات في القرآن: ٢٨).

(٥) قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو وعاصم وابن عامر «تبلو» بالباء وتبلو: تعلم (ابن الجوزي، زاد المسير ٤/٢٧، ٢٨). وقرأ حمزة والكسائي وخلف وزيد عن يعقوب «تَتْلو» بالتاء (ابن الجوزي، زاد المسير ٤/٢٧ ـ ٢٨).

(٦) وجب عليهم قضاؤه وحكمه في السابق من علمه (تفسير الطبري ١١/٨٠).

(٧) بيان ما يؤول إليه (الطبري ١١/٨٣).

٥٨ ـ ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ﴾ أي بالإسلام[١].

٥٨ ـ ﴿وَبِرَحْمَتِهِ﴾: بالقرآن[٢].

٦١ ـ ﴿إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ أي تأخذون[٣].

٦١ ـ ﴿وما يَعْزُبُ﴾ أي يبعد ويغيب[٤].

٦١ ـ ﴿مِثْقَالِ ذَرَّةٍ﴾ أي وزن مثقال ذرة[٥].

٦٤ ـ ﴿لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾: هي الرؤيا الصالحة[٦]، وقيل ما يراه عند الموت.

٦٤ ـ ﴿وَفِي الآخِرَةِ﴾: الجنّة.

٦٤ ـ / ﴿لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ﴾ أي لا خُلْف لمواعيده[٧]. [١٨]

٦٦ ـ ﴿إِنْ هُمْ إِلَّا يَخْرُصُونَ﴾ أي يحْدِسُونَ ويَحْزِرُوُن ويكذبون[٨].

٦٨ ـ ﴿مِنْ سُلْطَانٍ﴾ أي من حجة[٩].

٧١ ـ ﴿ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ﴾ أي اعملوا ما تريدون[١٠].

---

(١) قال أبو سعيد الخدري: أي القرآن، وقال سفيان: بالإسلام والقرآن (تفسير الطبري ١١/٨٧).

(٢) وبرحمته أن جعلكم من أهله (المصدر نفسه ١١/٨٧).

(٣) تكثرون وتَلغَطون (أبو عبدالرحمن اليزيدي غريب القرآن وتفسيره: ١٧١). أفاض القوم في الحديث إذا اندفعوا فيه وخاضوا وأكثروا (ابن منظور، اللسان ـ فيض ـ).

(٤) بلغة كنانة (ابن عباس، اللغات في القرآن: ٢٨).

(٥) أي زنة نملة صغيرة، ويقال خذ هذا فإنه أخف مثقالاً، أي وزناً (أبو عبيدة، مجاز القرآن ١/٢٧٨).

(٦) عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «الرؤيا الحسنة هي البشرى يراها المسلم أو ترى له» (تفسير الطبري ١١/٩٤).

(٧) لا تغيير لقوله (المصدر السابق ١١/٩٦).

(٨) إن هم إلّا يتقوّلون الباطل تظنُّناً وتخرصاً من غير علم منهم بما يقولون (المصدر السابق ١١/٩٧).

(٩) برهان (ابن منظور، اللسان مادة ـ سلط ـ).

(١٠) امضوا إليَّ كما يقال قد قضى فلان يراد قد مات ومضى، وقال آخرون معناه ثم افرغوا إليَّ، =

٧٨ ـ ﴿لِتَلْفِتَنَا﴾ أي لِتَصْرِفَنا[١].

٧٨ ـ ﴿الكِبْرِيَاءُ﴾: الملك والشرف[٢].

٨٣ ـ و ﴿أن يَفْتِنَهُمْ﴾: أن يقتلهم ويعذّبهم[٣].

٨٧ ـ ﴿وَاجْعَلُوا بُيُوتَكُمْ قِبْلَة﴾ أي مساجد[٤] وقيل نحو القبلة[٥].

٨٨ ـ ﴿اطْمِسْ عَلَى أَمْوالِهِمْ﴾ أي أهلكها[٦].

٨٨ ـ ﴿واشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ أي قسِّها[٧].

٩٠ ـ ﴿بَغْياً وعَدْواً﴾ أي ظلماً[٨].

= وقالوا القضاء الفراغ، وكأن قضى دينه من ذلك إنما هو فرغ منه، وقد حكى عن بعض القراء أنه قرأ ذلك«ثم اقضوا إليَّ»بمعنى توجهوا إليَّ حتى تصلوا إليَّ من قولهم قد أفضى إلى الوجع (**تفسير الطبري** ١١/٩٩).

(١) ومنه الالتفات وهو الانصراف عما كنت مقبلاً عليه (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٤/٥٠). وقال قتادة: لتلوينا (**تفسير الطبري** ١١/١٠١).

(٢) العظمة وهي الفعلياء من الكبر ومنه قول ابن الرقاع:

سوددا غير فاحش لا يدا نيه تجباره ولا كبرياء

وقال مجاهد: السلطان، وقال الضحاك: الطاعة (**المصدر السابق** ١١/١٠١).

(٣) يصدّهم، يحملهم على الرجوع (**المصدر السابق** ١١/١٠٤).

(٤) وهو قول ابن عباس وعكرمة ومجاهد والسدي والضحاك وسفيان (**المصدر السابق** ١١/١٠٦).

(٥) وهو قول سعيد بن جبير وابن جرير ومجاهد وقتادة والضحاك، وقال آخرون اجعلوا بيوتكم يقابل بعضها بعضاً وهو قول سعيد بن جبير (**المصدر السابق** ١١/١٠٨).

(٦) أي أَذهِب أموالهم، ويقال: طمست عينه وذهبت، وطمست الريح على الديار (أبو عبيدة، **مجاز القرآن** ١/٢٨١). وقال ابن منظور: أي غيِّرها، قيل: إنه جعل سُكَّرَهم حجارة. والطَّمْسُ آخر الآيات التسع التي أوتيها موسى عليه السلام حين طُمِسَ على مال فرعون بدعوته فصارت حجارة (**لسان العرب** مادة ـ طمس ـ).

(٧) قال ابن عباس: واطبع على قلوبهم، وقال الضحاك: أهلكهم كفاراً (**تفسير الطبري** ١١/١٠٩ ـ ١١٠).

(٨) مجازه عدواناً (أبو عبيدة، **مجاز القرآن** ١/٢٨١). قال ابن منظور: البَغْيَ معناه الكبر، وأَصلُ البَغْي مجاوزة الحدّ، وقيل أصله: الحسد، ثم سمي الظلم بغْياً لأن الحاسد يظلم المحسود (**لسان العرب** مادة ـ بغا ـ).

٩٢ ـ ﴿فاليوم نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ﴾ أي نلقيك على نَجْوَة من الأرض، أي ارتفاع ببدنك: بدرعك الذي تعرف به[١].

٩٣ ـ ﴿بَوَّأْنَا﴾: أنزلنا.

٩٣ ـ ﴿مُبَوَّأ صدقٍ﴾ أي منزل صدق[٢].

(١) قال ابن جريج: كذّب بعض بني إسرائيل بغرقه، فرمى به البحر على الساحل حتى رآه بنو إسرائيل قصيراً أحمر كأنه ثور. وقال أبو سليمان: عرفه بنو إسرائيل بدرع كانت له من لؤلؤ لم يكن لأحد مثلها (ابن الجوزي، زاد المسير ٤/٦١).

(٢) قال الضحاك: مصر والشام، وقال قتادة: الشام وبيت المقدس (تفسير الطبري ١١/١١٤).

١١ - سورة هود عليه السلام

١ - ﴿أُحْكِمَتْ آيَاتُهُ﴾ : فلم تُنْسَخ كلها[١].

١ - ﴿ثم فُصِّلَتْ﴾ : بالحلال والحرام، وقيل أنزلت شيئاً بعد شيء[٢].

١ - ﴿مِنْ لَدُنْ﴾ : من عنده.

٣ - [﴿يُمَتِّعْكُمْ﴾][٣] أي يعمّركم[٤].

٣ - ﴿إلَى أَجَلٍ﴾ : إلى أمة، إلى حينٍ[٥].

٥ - ﴿يَثْنُونَ صُدُورَهُمْ﴾ أي يطوون ما فيها ويسترونه[٦].

٥ - ﴿لِيَسْتَخْفُوا﴾ : بذلك من الله[٧].

٥ - و ﴿يَسْتَغْشُونَ ثِيَابَهُمْ﴾ أي يستترون بها[٨].

---

(١) أي أحكمت آياته بالأمر والنهي، وقال الحسن أحكمت بالثواب والعقاب، وقال قتادة: أحكمها الله من الباطل (تفسير الطبري ١١/١٢٣).

(٢) قال الحسن: بالثواب والعقاب وبالوعيد، وقال قتادة: طاعته ومعصيته، وقال ثم فصَّلها: بيَّنها وقال مجاهد: فسِّرت (المصدر السابق ١١/١٢٣).

(٣) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٤) يبسط عليكم من الدنيا (المصدر السابق ١١/١٢٤).

(٥) قال قتادة: يعني الموت (المصدر السابق ١١/١٢٤).

(٦) وقرئت: «تثنون صدورهم» أي تستتر، وتقديره تفعوعل، وهو للمبالغة، وقيل إن قوماً من المشركين قالوا: إذا أغلقنا أبوابنا وأرخينا ستورنا واستغشينا ثيابنا وثنينا صدورنا على عدواة محمد ﷺ كيف يعلم بنا؟ (أبو بكر السجستاني غريب القرآن: ٢٢٢).

(٧) كانوا يفعلون ذلك لئلا يسمعوا كلام الله تعالى (تفسير الطبري ١١/١٢٦). وقال ابن منظور: واسْتَخَفَّ فلان بحقي إذا اسْتَهانَ به (لسان العرب مادة ـ خفف ـ).

(٨) يعني يتغشون ثيابهم يتغطونها ويلبسون يقال منه استغشى ثوبه وتغشاه (تفسير الطبري ١١/١٢٧).

٦ ـ ﴿وَيَعْلَمُ مُسْتَقَرَّهَا﴾ أي في الأرحام(١).

٦ ـ ﴿وَمُسْتَوْدَعَها﴾ أي في الأرض التي تموت فيها(٢).

٢٢ ـ ﴿لَا جَرَمَ﴾: حقاً(٣).

٢٣ ـ ﴿وَأَخْبَتُوا إلى رَبِّهِمْ﴾ أي خشعوا وخافوا، وخضعوا، وذلّوا، وأنابوا واطمأنّوا، كل هذه الألفاظ قد رويت في معنى أخبتوا، وقد فسّر الله معنى المخبتين فقال: ﴿وبشر المخبتين﴾ [الحج آية ٣٤] ثم فسر
مَنْ هم فقال: ﴿الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم﴾/ إلى قوله ﴿ينفقون﴾ [١٩
[الحج ٣٥](٤).

٢٧ ـ ﴿بادِيَ الرَّأْيِ﴾: بغير همزة ظاهره، ومن همزه جعله من الابتداء أول الرأي(٥).

٤٣ ـ ﴿لَا عَاصِمَ﴾ أي لا معصوم أي لا ممنوع.

٤٤ ـ ﴿وَغِيضَ المَاءُ﴾ أي نقص(٦).

---

(١) حيث تستقر فيه وذلك مأواها الذي تأوي إليه ليلاً أو نهاراً (المصدر السابق ٢/١٢). وقيل مستقرها أيام حياتها.

(٢) الموضع الذي يودعها اما بموتها فيه أو دفنها، وقال آخرون في الصلب (المصدر السابق ٣/١٢).

(٣) جرمت كسبت الذنب وأجرمته، وإن العرب كثر استعمالها إياه في مواضع الإيمان وفي مواضع لا بدّ كقولهم «لا جرم أنك ذاهب» بمعنى لا بدّ (تفسير الطبري ١٥/١٢).

(٤) قال مقاتل: أخلصوا، وقيل: تواضعوا (تفسير الطبري ١٦/١٢). وفي (تفسير الغريب لابن قتيبة ص ٢٠٢). الإخبات التواضع والوقار.

(٥) قرأ الأكثرون بادي الرأي بغير همز، وقرأ أبو عمرو بالهمز بعد الدال (ابن الجوزي، زاد المسير ٤/٩٥ ـ ٩٦). أي اتبعوك حين ابتدؤوا ينظرون، ولو أمعنوا النظر والفكر لم يتبعوك (حجة القراءات: ٣٣٨).

(٦) غاض نضب أي ذهب في الأرض (الفيومي، المصباح: ٤٥٩). وفي لسان العرب (مادة غيض) غاض الماء نقص أو غار فذهب. وفي الصحاح: قلّ فنضب.

٥٤ ـ ﴿اعْتَرَاكَ﴾: أصابك[١].

٦٩ ـ ﴿حَنِيذٍ﴾ أي مشوي نضيج[٢].

٧٠ ـ ﴿أَوْجَسَ﴾: أضمر في نفسه خوفاً[٣].

٧١ ـ ﴿فَضَحِكَتْ﴾: قيل حاضت[٤]، وقيل الضحك بعينه تعجباً من أن يلد مثلها[٥]، وقيل تعجباً من حياة العجل المشوي بأمر الله، وقيل تعجباً من غفلة قوم لوط مما ينزل بهم[٦]، وقيل تعجباً من امتناع الأضياف من الأكل[٧]، وقيل تعجباً من فزع إبراهيم ﷺ[٨].

٧١ ـ ﴿وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ﴾ أي من بعده وهو ولد الولد[٩].

٧٧ ـ ﴿عَصِيبٌ﴾ أي شديد ومثله عَصَبْصَب[١٠].

٧٨ ـ ﴿يُهْرَعُونَ﴾: يسرعون[١١].

---

(١) عراه واعتراه غشيه (**لسان العرب** ـ عرا ـ). ويقال عراني كذا واعتراني إذا ألَمَّ بي (**تفسير الغريب** ابن قتيبة: ٢٠٤).

(٢) ما يشوى بخدّ في الأرض بلغة العمالقة، وما يشوى بالحجارة بلغة هذيل (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٣٠).

(٣) أحسَّ (القرطبي، **الجامع** ٩/٦٥) وفي **لسان العرب** (مادة وجس) الليث: الوجس فزعة القلب.

(٤) وهو قول مجاهد قال حاضت وكانت ابنة بضع وتسعين سنة وكان إبراهيم ابن مائة سنة (**تفسير الطبري** ١٢/٤٤).

(٥) وهو قول وهب بن منبه (**المصدر السابق** ١٢/٤٤).

(٦) وهو قول قتادة (**المصدر السابق** ١٢/٤٤).

(٧) وهو قول السدي (**المصدر السابق** ١٢/٤٤).

(٨) وهو قول الكلبي (**المصدر السابق** ١٢/٤٤).

(٩) من خلف إسحاق والوراء في كلام العرب ولد الولد (**تفسير الطبري** ١٢/٤٦).

(١٠) وهي بلغة جرهم (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٢٩)، يقال عصيب وعصبصب على التكثير أي مكروه مجتمع الشر، ومنه قيل عصبة وعصابة أي مجتمعو الكلمة، وَعَصَبَة الرجل: المجتمعون معه في النسب (القرطبي، **الجامع** ٩/٧٤).

(١١) قال أبو عبدالرحمن اليزيدي: يسرعون إسراعاً في رعدة، والإهراع الإسراع في رعدة (غريب =

٧٨ ـ ﴿هَؤُلَاءِ بَنَاتِي﴾ أي تزوجوهن، وعنا ببناته النساء من أمته لأن النبي ﷺ أب لأمته[١].

٧٨ ـ ﴿فِي ضَيْفِي﴾: يريد أضيافي والواحد يدل على الجميع.

٧٩ ـ ﴿مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍ﴾: إذ لم نتزوجهن من قبل.

٨٠ ـ ﴿إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ أي عشيرة[٢].

٨١ ـ ﴿بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ﴾: ببقية تبقى من آخره، والقِطْعُ والقِطْعة واحد[٣].

٨٢ ـ ﴿سِجِّيلٍ﴾: طين مختلطة حجارة، وقيل هو الشديد الكثير[٤].

٨٢ ـ ﴿منضُودٍ﴾: بعضه إلى بعض[٥].

٨٣ ـ ﴿مُسَوَّمَةً﴾: مُعَلَّمَة، قيل كانت مثل الخواتيم[٦].

٨٦ ـ ﴿بَقِيَّتُ اللَّهِ خَيْرٌ لَكُمْ﴾ أي / ما أبقى الله لكم من الحلال خير من التطفيف[٨]. [١٩/...]

= القرآن وتفسيره: ١٧٧). وقال الهروي: استحث، وقال ابن عباس وقتادة والسدي: يهرولون، وقال الضحاك: يسعون، وقال ابن عيينة: كأنهم يدفعون (القرطبي، **الجامع** ٧٤/٩). وفي **لسان العرب** مادة (هرع) الهرع والإهراع: شدة السوق وسرعة العدو.

(١) وهو قول ابن جريج وقتادة ومجاهد وسعيد بن جبير (**تفسير الطبري** ٥٢/١٢).

(٢) قال السدي: إلى جند شديد لقاتلتكم، وقال الحسن: ركن من الناس (**تفسير الطبري** ٥٣/١٢).

(٣) تقدم الكلام عليها في سورة يونس (١٠) آية (٢٧).

(٤) إنها بالفارسية «سنَك» و«كِلْ» السنك الحجر وال «كل» الطين، وهذا قول ابن عباس، وقال الزجاج: مِنْ سجلّ أي مما كتب لهم أن يعذّبوا به (ابن الجوزي، **زاد المسير** ١٤٤/٤ ـ ١٤٥).

(٥) يقال: نضدت المتاع واللبن إذا جعلت بعضه على بعض فهو منضود ونضيد ونضَدٌ (القرطبي، **الجامع** ٨٣/٨).

(٦) تقدم الكلام عليها في سورة آل عمران (٣) آية (١٤).

(٧) كذا رُسِمَتْ في القرآن الكريم بالتاء المفتوحة.

(٨) أي طاعة الله، وقال الربيع: وصية الله، وقال الفراء: مراقبة الله، ابن زيد: رحمة الله، قتادة والحسن: حظّكم من ربكم، وقال ابن عباس: رزق الله (القرطبي، **الجامع** ٨٦/٩).

٨٧ ـ ﴿أَصَلَوٰاتُكَ﴾: قيل دينك وقيل قراءتك ودعاؤك.

٨٩ ـ ﴿لَا يَجْرِمَنَّكُمْ﴾ أي لا يكسبنَّكم(١).

٩١ ـ ﴿لَرَجَمْنَاكَ﴾ أي قتلناك(٢).

٩٢ ـ ﴿وَرَاءكُمْ ظِهْرِيّاً﴾ أي لم تلتفتوا إلى ما جئتكم به عن الله(٣).

٩٩ ـ ﴿الرِّفْدُ﴾: العطية(٤).

٩٩ ـ ﴿المرْفُودُ﴾: المُعْطَى.

١٠٠ ـ ﴿مِنْهَا قَائِمٌ﴾: ظاهر للعين(٥).

١٠٠ ـ ﴿وَحَصِيدٌ﴾: قد خفي وأبيد(٦).

١٠١ ـ ﴿غير تَتْبِيبٍ﴾: غير تخسير(٧).

١٠٨ ـ ﴿غَيْرَ مَجْذُوذٍ﴾ أي مقطوع(٨).

---

(١) لا يحملنّكم (**تفسير الطبري** ١٢/٦٣).

(٢) لسبيناك (**المصدر السابق** ١٢/٦٤).

(٣) قال الفراء: رميتم بأمر الله وراء ظهوركم، وقال الزجاج: والعرب تقول لكل من لا يعبأ بأمر: جعل فلان هذا الأمر بظهر (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٤/١٥٣).

(٤) أي العون (مكي، **العمدة**: ١٥٧)، والرفد بالكسر ما في القدح من الشراب فكأنه ذمّ بذلك ما يسقونه في النار، وقيل: إن الرفد: الزيادة أي بئس ما يردفون به بعد الغرق النار (**القرطبي** ٩/٩٤) وفي **لسان العرب** (رفد) الرفد بالكسر العطاء والصلة. رفده أعطاه وأعانه.

(٥) أي عامر، وقال قتادة: يرى مكانه، ابن جريج: خاوٍ على عروشه، وقال ابن وهب: يرى أثره (**تفسير الطبري** ١٢/٦٧).

(٦) من قولهم زرع حصيد إذا كان قد استؤصل قطعه، وإنما هو محصود ولكنه صرف إلى فعيل، وقال ابن عباس: قرى خامدة، قتادة: لا يرى له أثر، ابن جريج: ملزق بالأرض، سفيان: خرّ بنيانه (**تفسير الطبري** ١٢/٦٧).

(٧) إهلاك وتدمير مثل ﴿تَبَّتْ يدا أبي لَهَبٍ﴾ ومنه ﴿في تباب﴾ وقوله: تباً لك (**غريب القرآن وتفسيره**: ١٧٨).

(٨) قال ابن قتيبة: يقال جذذت وجددت وجذفت وجدفت إذا قطعت (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٤/١٦٢) والجذ كسر الشيء الصلب، والجذ القطع المستأصل (ابن منظور، **اللسان** مادة ـ جذذ ـ).

١١٤ ـ ﴿زُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ﴾ أي ساعة بعد ساعة[١].

١١٦ ـ ﴿مَا أُتْرِفُوا فِيهِ﴾: ما أعطوا من الأموال، آثروه واتّبعوه[٢].

١١٩ ـ ﴿وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾: يعني مَنْ رَحِم للرحمة خَلَقَهم وهم الذين لا يختلفون في دينهم، وقيل للاختلاف خلقهم والله أعلم، وقيل ليملأن جهنم من الجِنّة والناس أجمعين خلقهم وهو مروي عن مالك.

١٢٠ ـ ﴿وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الحَقُّ﴾: يريد السورة[٣].

(١) ساعة بعد ساعة وهي الساعات القريبة بعضها من بعض ومنه سميت المزدلفة لأنها منزل بعد عرفة بقرب مكة (القرطبي، **الجامع** ٩/١١٠). قال الزجاج: معنى زلفا من الليل الصلاة القريبة من أول الليل أراد المغرب والعشاء (**المصدر السابق**).

(٢) الترف: التنعم والمترف الذي قد أبطرته النعمة وسعة العيش (**لسان العرب** مادة ـ ترف ـ).

(٣) وهو قول ابن عباس وسعيد بن جبير. وقال قتادة: في هذه الدنيا (**تفسير الطبري** ١٢/٨٨).

١٢ - سورة يوسف عليه السلام

٥ - ﴿فَيَكِيدُوا لَكَ كَيْداً﴾ أي يحتالوا ويغتالوك[١].

٦ - ﴿يَجْتَبِيكَ﴾ أي يختارك[٢].

٦ - ﴿تَأْوِيلِ الأَحَادِيثِ﴾ أي تفسير الرؤيا[٣].

٨ - ﴿ونحن عُصْبَةٌ﴾ أي جماعة، ويقال العصبة من العشرة إلى الأربعين[٤].

٩ - ﴿يَخْلُ لَكُم﴾ أي يفرغ لكم.

١٢ - ﴿يَرْتَعْ﴾: من أسكن العين أراد يأكل، ومن كسر العين فمعناه يحرس بعضنا بعضاً. ومنه رعاك الله أي حفظك الله[٥].

١٧ - ﴿بِمُؤْمِنٍ لَنَا﴾ أي بمصدّق[٦].

---

(١) يبغوك الغوائل ويناصبوك العداوة ويطيعوا فيك الشيطان (**تفسير الطبري** ١٢/٩١).

(٢) قال عكرمة: يصطفيك (**المصدر نفسه** ١٢/٩٢).

(٣) وهو قول قتادة ومجاهد (**المصدر السابق** ١٤/٩٢).

(٤) ذوو عدد أحد عشر رجلاً والعصبة من الناس عشرة فصاعداً قيل إلى خمسة عشر ليس لها واحد من لفظها كالنفر والرهط (**المصدر السابق** ١٢/٩٢).

(٥) قراءة أهل الكوفة ﴿يَرْتَعْ﴾ بالياء وإسكان العين، وقراءة أهل المدينة بالياء وكسر العين (القرطبي، **الجامع** ٩/١٣٩). وقال أبو عبدالرحمن اليزيدي: نلهو (**غريب القرآن وتفسيره**: ١٨٠). وقال ابن الجوزي: والرتع أصله أكل البهائم، يقال رتع يرتع رِتعاً ويستعار للإنسان إذا أريد به الأكل الكثير (**زاد المسير** ٤/١٨٧).

(٦) أي ولا مُقرّ لنا أنه صدق (أبو عبيدة، **مجاز القرآن** ١/٣٠٣).

١٩ ـ ﴿فَأَدْلَى دَلْوَهُ﴾ أي أرسلها، يقال أدلىٰ / إذا أرسل الدلو، ودلى إذا رفعها[١]. [٢٠]

١٩ ـ ﴿وَأَسَرُّوهُ بِضَاعَةً﴾: وأسروا في أنفسهم أنه بضاعة وتجارة[٢].

٢٠ ـ ﴿وَشَرَوْهُ﴾: بمعنى باعوه يعني الإخوة[٣]، ويكون بمعنى اشتَرْوه يعني السيَّارة[٤].

٢٠ ـ [﴿بَخْسٍ﴾][٥]: البخس[٦] الخسيس وقيل الحرام[٧] وقيل القليل غير موزون[٨].

٢٠ ـ ﴿دَرَاهِمَ مَعْدُودَةٍ﴾ أي قليلة سهل عددها لقلتها كانت عشرين درهماً.

٢١ ـ ﴿أَكْرِمِي مَثْوَاه﴾ أي منزله ومقامه عندك.

٢٢ ـ ﴿بَلَغَ أَشُدَّهُ﴾: قيل ثلاثون سنة واحده شدة، وقيل هو واحد وليس في كلام العرب اسم مفرد على أفعل إلّا هذا الاسم[٩].

---

(١) أرسلها ليملأها. ودلّاها: أخرجها (أبو بكر السجستاني، **غريب القرآن**: ١٣).

(٢) قال مجاهد والسديّ: إن سألونا ما هذا قلنا بضاعة استبضعناه، وقال أيضاً مجاهد: أسرّه التجار بعضهم من بعض، وقال قتادة: أسرّوا بيعه، وقال ابن عباس: أخوة يوسف أسرّوا شأن يوسف أن يكون أخاهم قالوا هو عبد لنا (**تفسير الطبري** ١٠١/١٢).

(٣) وهو قول الضحاك ومجاهد وابن جريج وابن عباس (**تفسير الطبري** ١٠٢/١٢).

(٤) وهو قول قتادة أن السيارة باعوا يوسف بثمن بخس (**المصدر السابق** ١٠٢/١٢).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٦) أي نقص وهو مصدر من قول القائل بخست فلاناً حقه إذا ظلمته عما يجب له من الوفاء، وإنما أريد منقوص وهو مصدر مكان مفعول (**تفسير الطبري** ١٠٢/١٢).

(٧) وهو قول الضحاك وابن عباس وقتادة (**المصدر السابق** ١٠٢/١٢).

(٨) وهو قول عكرمة (**المصدر السابق** ١٠٢/١٢).

(٩) قال أبو عبدالرحمن اليزيدي: انتهى قبل أن يأخذ في النقصان (**غريب القرآن وتفسيره**: ١٨١). وقيل منتهى قوته، وقال مجاهد وقتادة: الأَشُد ثلاث وثلاثون سنة، وقال ربيعة وزيد بن أسلم ومالك بن أنس الأَشُد: بلوغ الحلم (القرطبي، **الجامع** ١٦٢/٩).

٢٣ ـ ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ أي هلمّ لك أي تعال، ومن قرأ هِيت لك فمعناه تهيأت لك[١].

٢٩ ـ ﴿من الخَاطِئِينَ﴾: يقال خطأ يَخْطَأُ خِطْأً إذا تعمد الذنب وهو خاطىء، وأخطأ يخطىء إذا غَلِط ولم يتعمد، والاسم منه الخطأُ.

٣٠ ـ ﴿قد شغفها حباً﴾ أي بلغ حُبّه شَغَافَها وهو غلاف القلب يريد به القلب[٢].

٣١ ـ ﴿بِمَكْرِهِنَّ﴾: غِيبتهن[٣].

٣١ ـ ﴿مُتَّكَأً﴾ أي طعاماً يقال: اتكأنا عند فلان إذا أُطْعمنا. ومن أسكن التاء أراد الأُتْرجّ[٤].

٣٢ ـ ﴿اسْتَعْصَمَ﴾ أي امتنع[٥].

٣٦ ـ ﴿أَعْصِرُ خَمْراً﴾ أي عنباً[٦].

٤٢ ـ ﴿عِنْدَ رَبِّكَ﴾: عند سيّدك[٧].

---

(١) أي هلمّ وأقبل، ولا مصدر له ولا تصريف، قال النحاس: فيها سبع قراءات من أجلّ ما فيها ما رُويَ عن ابن مسعود «هَيْتَ لك» بفتح الهاء والتاء (القرطبي، **الجامع** ١٦٣/٩). وقرأ نافع وابن ذكوان «هِيتَ» بكسر الهاء من غير همز وفتح التاء، وهشام كذلك إلّا أنه يهمز، وقد روي عنه ضم التاء. وابن كثير بفتح الهاء وضم التاء (**التيسير**: ١٢٨).

(٢) اشتدّ وجدها به، وقيل: غلبها، والشغف: باطن القلب، وقيل وسطه (القرطبي، **الجامع** ١٧٦/٩). وقال ابن منظور: غَشَّى الحبُّ قَلْبَها، وذكر عن الفراء: أي خرق شغاف قلبها ووصل إليه، وشُغِف بالشيء: أُولِعَ به (**لسان العرب** مادة ـ شغف ـ).

(٣) قال السدي: بقولهن، وقال قتادة: حديثهن. (**تفسير الطبري** ١١٩/١٢).

(٤) قال سعيد: طعاماً وشراباً ومتكأ. ابن عباس: مجلساً. مجاهد: الترنج (**تفسير الطبري** ١١٩/١٢). وقرأ مجاهد وسعيد بن جبير ﴿مُتْكاً﴾ مخففاً غير مهموز (القرطبي، **الجامع** ١٧٨/٩).

(٥) قال السدي: استعصى (**المصدر السابق** ١٢٤/١٢).

(٦) قراءة ابن مسعود «أعصر عنباً» وذكر أن ذلك من لغة أهل عمان وأنهم يسمون العنب خمراً (**تفسير الطبري** ١٢٨/١٢).

(٧) أي للملك الأعظم (**المصدر السابق** ١٣٢/١٢) والرب يطلق على المالك والسيد والمدبّر والمربي والقيّم والمنعم.

٤٢ ـ [﴿بِضْعَ﴾][١]: والبضع: من الواحد إلى تسع، وقيل هو من الواحد إلى الأربعة.

٤٤ ـ ﴿أَضْغَاثُ أَحْلَامٍ﴾ أي أخلاط أحلام، واحدها حُلْمٌ[٢].

٤٥ ـ ﴿وادّكَرَ بعد أُمَّةٍ﴾: أراد بعد حين، ومن قرأ﴿بعْدَ أمْةٍ﴾ أراد بعد / نسيان[٣]. [٢٠/ب]

٤٦ ـ ﴿الصِّدِّيقُ﴾: الكثير الصدق، مثل شِرِّيبٌ وسكِّيرٌ.

٤٧ ـ ﴿دَأْباً﴾ أي جدًّاً في الزراعة ومتابعة، وكذلك من فتح الهمزة يقال دأَب يدأب دأْباً ودأَباً[٤].

٤٨ ـ ﴿تُحْصِنُونَ﴾ أي تُحرِزُون[٥].

٤٩ ـ ﴿يُغَاثُ النَّاسُ﴾ أي يُمطَرون.

٤٩ ـ ﴿يَعْصِرُونَ﴾ أي يعصرون الأعناب والزيت، وقيل يعصرون أي ينجون، والعصرة النجاة[٦].

---

(١) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٢) أي لا تأويل له. والضغث إلتباس الشيء بعضه ببعض. وكلام ضغث: لا خير فيه، وأضغاث أحلام الرؤيا: التي لا يصح تأويلها لاختلاطها (لسان العرب ـ ضغث ـ).

(٣) قراءة ابن عباس وعكرمة والضحاك بفتح الهمزة وتخفيف الميم، وعن شبيل بن عزرة الضبعي «بعد أَمْهٍ» بفتح الألف وإسكان الميم وهاء خالصة وهو مثل الأمة وهما لغتان ومعناهما النسيان. وقرأ الأشهب العقيلي «بعد إمّة» أي بعد نعمة: أي بعد أن أنعم الله عليه بالنجاة (القرطبي، **الجامع** ٢٠١/٩ ـ ٢٠٢) و«بعد أمهٍ» بعد نسيان بلغة تميم وقيس عيلان. (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٣٠).

(٤) أي على عادتكم في مضى والدأب (تفسير **الطبري** ١٣٦/١٢). حكى أبو حاتم عن يعقوب ﴿دَأَباً﴾ بتحريك الهمزة، وكذا روى حفص عن عاصم، وهما لغتان (القرطبي، **الجامع** ٢٠٣/٩).

(٥) تحبسون، لأن في استبقاء البذر تحصين الأقوات، قتادة: تدّخرون (القرطبي، **الجامع** ٢٠٤/٩).

(٦) تحلبون (مكي، **العمدة**: ١٦١). قراءة عيسى «تُعْصَرُون» بضم التاء وفتح الصاد ومعناه تمطرون، وقرأ غيره «يَعْصِرُونَ» بفتح الياء وكسر الصاد، وقال ابن عباس: الأعناب والدهن، وقيل: يعصرون العنب والسمسم والزيتون، وقيل: أراد حَلْب الألبان لكثرتها ويدل ذلك على كثرة النبات (القرطبي، **الجامع** ٢٠٥/٩).

٥١ ـ ﴿حَصْحَصَ﴾: وضح وتبين[١].

٦٥ ـ ﴿ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِيرٌ﴾ أي على الملك.

٦٦ ـ ﴿إِلَّا أَنْ يُحَاطَ بِكُمْ﴾ أي تشرفوا على الهلكة[٢].

٧٢ ـ ﴿زَعِيمٌ﴾ أي ضامن[٣].

٧٦ ـ ﴿كِدْنَا لِيُوسُفَ﴾ أي احتلنا له في دين الملك، أي في سلطانه[٤].

٧٧ ـ ﴿فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾: يعني يوسف[٥] قيل كان سرق صنماً يُعْبَدُ وألقاه[٦].

٨٠ ـ ﴿خَلَصُوا نَجِيًّا﴾ أي انفردوا، يتناجَوْن ويتناظرون ويتسارُّون في أمر أخيهم الذي حبس[٧].

٨١ ـ ﴿وما كُنَّا لِلْغَيْبِ حَافِظِينَ﴾ أي لم نعلم حين أعطيناك العهد أنه يسرق فيؤخذ[٨].

---

(١) الحصحصة بيان الحق بعد كتمانه (**لسان العرب ـ حصص ـ**). وأصل الحص استئصال الشيء ومعنى حصحص انقطع عن الباطل بظهوره وثباته، وقيل: مشتق من الحصة، فالمعنى بانت حصة الحق من حصة الباطل (القرطبي، **الجامع ٩/٢٠٨**).

(٢) قال مجاهد: الاّ أن تهلكوا جميعاً. قتادة: الاّ أن تغلبوا حتى لا تطيقوا ذلك (**تفسير الطبري ١٣/٩**).

(٣) الزعيم والكفيل والحميل والضمين والقبيل سواء (**القرطبي، الجامع ٩/٢٣١**).

(٤) قال مجاهد: كادها الله له فكانت علة ليوسف، ابن جريج: صنعنا ليوسف (**تفسير الطبري ١٣/١٧**).

(٥) وهو قول مجاهد وابن جريج (**تفسير الطبري ١٣/١٩**).

(٦) وهو قول سعيد بن جبير وقتادة (**المصدر السابق ١٣/٢٠**).

(٧) النجوى والنجي: السر، ونجاه نجواً ونجوى سارّة (ابن منظور، **لسان العرب مادة ـ نجا ـ**) وقد وحّد «نجيّا» لأنه يجري مجرى المصدر الذي يكون للإثنين والجمع والمؤنث بلفظٍ واحد (ابن الجوزي، **زاد المسير ٤/٢٦٦**).

(٨) وهو قول عكرمة وابن نجيح ومجاهد وقتادة (**تفسير الطبري ١٣/٢٥**).

٨٤ ـ [﴿يَاأَسَفَىٰ﴾][١]: الأسف شدة الحسرة[٢].

٨٤ ـ ﴿كَظِيمٌ﴾ أي ممسك لحزنه، لا يظهره، ولا يشكوه، وأصله التمسك[٣].

٨٥ ـ ﴿تَفْتَأُ تَذْكُرُ﴾ أي لا تزال تذكر[٤].

٨٥ ـ ﴿حَرَضاً﴾ أي دنفاً[٥].

٨٥ ـ ﴿أو تَكُونَ مِنَ الهَالِكِينَ﴾ أي ميتاً.

٨٦ ـ [﴿بَثِّي﴾][٦]: البَثُّ أشد الحزن[٧].

٨٨ ـ ﴿مُزْجَاةٍ﴾: قليلة وقيل رديئة، وقيل كاسدة، وقيل كثيرة[٨].

٩٢ ـ ﴿لَا تَثْرِيبَ عَلَيْكُمُ﴾: بعد الموت بما فعلتم وأصله الإفساد[٩].

٩٤ ـ ﴿تُفَنِّدُونِ﴾: تُعَجِّزون، وقيل تُجَهِّلُون، تسفهون[١٠].

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٢) خرج مخرج الندبة، وإذا وقفت عندها قلت: يا أسفاه، فإذا اتصلت ذهبت الياء والأسف أشد الحزن والتندم (أبو عبيدة، **مجاز القرآن** ١/٣١٦).

(٣) أي فهو مكظوم على الحزن يعني أنه مملوء منه ممسك عليه لا يبينه، وقال مجاهد: مكمود، وقال عطاء الخراساني: مكروب، وقال السدي: كظيم: الغيظ (**تفسير الطبري** ١٣/٢٧).

(٤) معناه: تالله لا تفتأ، فلما كان موضعها معلوماً «لا» خفف الكلام بسقوطها من ظاهره، كما تقول العرب: والله أقصدك أبداً يعنون: لا أقصدك (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٤/٢٧١).

(٥) أي تألفاً، وقال ابن عباس ومجاهد: دنفا من الموت وهو ما دون الموت، وقال قتادة: هرماً، الضحاك بالياً دثراً، وقال محمد بن إسحاق: فاسداً لا عقل لك (القرطبي، **الجامع** ٩/٢٥٠).

(٦) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٧) ابن عباس: همي، وقال الحسن: حاجتي (**تفسير الطبري** ١٣/٣٠).

(٨) التزجية دفع الشيء، يقال: أزجيت الشيء أي دافعت بقليله (**لسان العرب** مادة ـ زجا ـ) وفي (**تفسير القرطبي** ٩/٢٥٣). قال ثعلب: ناقصة غير تامة.

(٩) التعيير والتوبيخ واللوم، وقال الزجّاج: الإفساد وهي لغة أهل الحجاز (القرطبي، **الجامع** ٩/٢٥٧).

(١٠) قال سعيد بن جبير والضحاك: تُكَذِّبون، والفند الكذب، وقيل: التقبيح، وقال أبو إسحاق: =

[٢/أ] ١٠٠ ـ ﴿عَلَى العَرْشِ﴾ / أي السرير[١].

١٠٧ ـ ﴿غَاشِيَةٌ﴾ أي مُجَلِّلَةٌ تغشاهم[٢].

ضعف الرأي من كبر، وقيل: تضلِّلون، وقال الأخفش: تلوموني، والتفنيد اللوم وتضعيف الرأي (القرطبي، **الجامع** ٩/٢٦٠).

(١) سرير الملك (**لسان العرب** ـ عرش ـ). وقد يعبّر بالعرش عن الملك (القرطبي، **الجامع** ٩/٢٦٤).

(٢) قال مجاهد: عذاب يغشاهم، وقال الضحاك: الصواعق والقوارع (القرطبي، **الجامع** ٩/٢٧٣) وفي **لسان العرب** مادة (غشا) الغشاء: الغطاء، وهنا بمعنى عقوبة مجللة تعمهم.

[١٣ - سورة الرعد]

١ - ﴿الٓمٓر﴾: روي عن ابن عباس أن تفسير الٓمٓر أنا الله الملك الرحمن. وروي عنه أن الألف الله واللام جبريل والميم محمد والراء رسول رحمة لجميع العالمين(١).

٣ - ﴿زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ﴾ أي جعل من كل الثمرات حلواً وحامضاً(٢).

٤ - ﴿وَفِي الأَرْضِ قِطَعٌ﴾ أي قرى(٣).

٤ - [﴿صِنْوَان﴾](٤): والصنوان من النخل: النخلتان وأكثر أصلها واحد(٥).

٤ - ﴿وغَيْرُ صِنْوَان﴾: متفرق الأصول وهو جمع بلفظ التثنية مثل قنوان.

٦ - ﴿المَثُلَاتُ﴾: العقوبات(٦).

---

(١) قيل: أنا الله أعلم وأدرى، وقال ابن عباس: أنا الله أرى (تفسير الطبري ١٣/٦١).

(٢) أي نوعين وضربين (تفسير الطبري ١٣/٦١).

(٣) أي متدانيات متقاربات غير جنات (أبو عبيدة، مجاز القرآن: ٣٢٢).

(٤) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٥) واحدها صِنُوٌ والاثنان صنوان والمعنى أن يكون الأصل واحداً فيشعب من الرؤوس فيصير نخلاً (أبو عبدالرحمن اليزيدي، غريب القرآن وتفسيره: ١٨٩). وقال الفراء هي لغة أهل الحجاز «صنوان» بكسر الصاد، وتميم وقيس يضمون الصاد (ابن الجوزي، زاد المسير ٤/٤٠٣).

(٦) الأمثال والأشباه، واحدها مَثُلَةٌ (أبو عبدالرحمن اليزيدي، غريب القرآن وتفسيره: ١٩٠). قال الزجاج: المعنى قد تقدم من العذاب ما هو مَثْلَةٌ وما فيه نكال لو أنهم اتعظوا. وقال ابن الأنباري: المثلة: العقوبة التي تبقي في المعاقب شيئاً بتغيير بعض خلقه، من قولهم: مَثَّلَ فَلانٌ بفلانٍ إذا شان خلقه بقطع أنفه أو أذنه أو سمل عينيه ونحو ذلك (ابن الجوزي، زاد المسير ٤/٣٠٥ - ٣٠٦).

٧ ـ ﴿ولِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ﴾ أي نبيّ يدعوهم[١].

٨ ـ ﴿مَا تَغِيضُ الأَرْحَامُ﴾ أي ما تنقص في الحمل عن تسعة أشهر[٢].

٨ ـ ﴿وَمَا تَزْدَادُ﴾ أي على التسعة[٣].

١٠ ـ ﴿وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ﴾ أي متصرف في حوائجه[٤].

١١ ـ ﴿لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ﴾: يعني ملائكة تعقب عليه بالليل والنهار، يخلف فريق فريقاً.

١١ ـ ﴿يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللّهِ﴾ أي بأمر اللّه[٥].

١١ ـ ﴿مِنْ وَالٍ﴾ أي من ولي.

١٢ ـ ﴿خَوْفاً وَطَمَعاً﴾ أي خوفاً للمسافر وطمعاً للمقيم[٦].

١٣ ـ ﴿شَدِيدُ المِحَالِ﴾ أي الكيد والمكر وأصله من الحول. وقيل: من مَحَلَ إذا مكر، وفيه اختلاف[٧].

---

(١) ولكل قوم إمام يأتمّون به وهاد يتقدمهم فيهديهم إما إلى خير وإما إلى شر. وأصله من هادي الفرس وهو عنقه الذي يهدي سائر جسده. قال قتادة: داعٍ يدعوهم إلى الله.
وقال سعيد بن جبير: الله الهادي، وقاله أيضاً الضحاك، ومجّاهد، وابن عباس (**تفسير الطبري** ٧١/١٣).

(٢) مجاهد: الغيض ما تنقصه الأرحام من الدم وقيل: الغيض انقطاع دم الحيض (القرطبي، **الجامع** ٢٨٦/٩). وفي **لسان العرب** (مادة غيض) غاض الماء يغيض نقص أو غار فذهب.

(٣) قال أبو عبيدة أي ما تُحدِث وتَحْدُث (**مجاز القرآن** ٣٢٣/١).

(٤) سالك في سربه، أي في مذاهبه ووجوهه. يقال أصبحت فانسرب (أبو عبدالرحمن اليزيدي، **غريب القرآن وتفسيره**: ١٩٠ ـ ١٩١). وقيل: هو المستتر يقال انسرب الوحش إذا دخل في كناسة وهذا قول الأخفش وذكره قطرب أيضاً (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٣١٠/٤).

(٥) أي بأمر الله يحفظونه من أمره (أبو عبيدة، **مجاز القرآن** ٣٢٤/١).

(٦) قال الحسن: خوفاً من صواعق البرق، وطمعاً للحاضر أن يكون عقبه مطر وخصب وهو قول قتادة ومجاهد وغيرهما (**تفسير القرطبي** ٢٩٥/٩).

(٧) قال ابن الأعرابي: المكر. والمكر من الله عز وجل التدبير بالحق. قال الأزهري: أي القوة والشدة. وقال ابن عرفة: الجدال. وقال القتبي: الكيد وأصله من الحيلة. وقال ابن عباس: =

١٤ ـ ﴿كَبَاسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى المَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ﴾ أي لا يصير في أيديهم منهم[١] إذا دعوهم إلّا ما يصير في يَديْ مَنْ قَبَضَ على الماءِ ليبلغ فاه.

١٧ ـ ﴿رَابِياً﴾: عالياً من الماء[٢].

١٧ ـ ﴿ابْتِغَاءَ حِلْيَةٍ﴾ أي حلى[٣].

١٧ ـ ﴿أَوْ مَتَاعٍ﴾: آنية/من الرصاص والحديد حيث يعلوها إذا أذيبت [٢١/
مثل زبد السّيل.

١٧ ـ ﴿والْجُفَاءِ﴾: ما رمى به الوادي في جانبيه[٤].

٢٢ ـ ﴿وَيَدْرَؤُنَ﴾ أي يدفعون.

٣١ ـ ﴿أَفَلَمْ يَيْأَسِ الذِينَ﴾ أي يعلم[٥].

٣١ ـ ﴿قَارِعَةٌ﴾: داهية تقرع رؤوسهم وجمعها دواه وهي خطورة الزمن[٦].

= العداوة، والحول. وقال علي بن أبي طالب: الأخذ. وقال الحسن: الهلاك بالمحل وهو القحط (القرطبي، **الجامع** ٩/٢٩٩).

(١) أي لا يصير في أيدي عَبَدة الأصنام شيئاً منهم إذا دعوهم (المصدر نفسه).

(٢) أي طالعاً عالياً مرتفعاً فوق الماء (القرطبي، **الجامع** ٩/٣٠٥) وفي **لسان العرب** (مادة ربا) ربا الشيء يربو: زاد ونما.

(٣) أي حلية الذهب والفضة (القرطبي، **الجامع** ٩/٣٠٥).

(٤) قال أبو عبدالرحمن اليزيدي: يقال قد أجفأ الناس وقد جفأتهم إذا سُقتُهم وقد أَجْفَأَتْ القِدْرُ إذا غَلَتْ فعلاها الزبدُ، فإذا سكنت لم يبق منه شيء (**غريب القرآن وتفسيره**: ١٩٣). وفي **لسان العرب** (مادة جفا): لم يلزم مكانه. وجفاء السيل ما يقذفه من الزبد والوسخ نحوهما.

(٥) قال ابن قتيبة: هي لغة للنَّخَع «ييأس» بمعنى يعلم، وإنما وقع اليأس في مكان العلم لأن في علمك الشيء وتيقنك به يأسك من غيره (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٤/٣٣١). وقال السيوطي «أفلم ييأس الذين...» أفلم يعلموا بلغة هوزان (**الإتقان** ١/١٧٦).

(٦) أو مصيبة تنزل (ابن قتيبة، **تفسير غريب القرآن**: ٢٢٨) ومعنى القارعة في اللغة النازلة الشديدة تنزل بأمر عظيم ولذلك قيل ليوم القيامة قارعة. يقال: قرعه أمر كذا إذا أتاه فجأة (ابن منظور، **لسان العرب** مادة ـ قرع ـ).

٣٨ ـ ﴿لِكُلِّ أَجَلٍ كِتَابٌ﴾ أي وقت[١].

٤١ ـ ﴿نَنْقُصُها مِنْ أَطْرَافِها﴾: قيل موت العلماء والعُبَّاد[٢].

٤١ ـ ﴿لَا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ﴾ أي لا يتعقَّبه أحد بتغيير ولا نقص.

---

(١) أي لكل أمر قضاه الله كتاب قد كتبه فهو عنده. وقال الضحاك: لكل كتاب أنزله الله من السماء أجل فيمحو الله من ذلك ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب (تفسير الطبري ١٣/١١١).

(٢) قال أبو عبيدة: مجاز ننقص من في الأرض ومن في نواحيها من العلماء والعباد (مجاز القرآن ١/٣٣٤). وقال عكرمة: نفتح لمحمد الأرض بعد الأرض. الضحاك: ما تغلبت عليه من أرض العدو. الحسن: ظهور المسلمين على المشركين. مجاهد: قال في الأنفس وفي الثمرات وفي خراب الأرض. قتادة: هو قبض الناس بالموت (تفسير الطبري ١٣/١١٦ ـ ١١٧).

[١٤-] سورة ابراهيم عليه السلام

٥ - ﴿وَذَكِّرْهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾ أي بنعمة الله وقيل أيامه في القرون الخالية أي كيف أهلكهم بكفرهم[١].

٩ - ﴿فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ﴾ أي يعضُّوا عليها حنقاً وغيظاً، وقيل معناه كفروا بما أمروا به، وقيل وضعوا أيديهم على أفواه الرسل يسكتوهم وقيل جعلوا أيديهم على أفواههم يشيرون بذلك إلى تسكيت الرسل[٢].

١٥ - ﴿واسْتَفْتَحُوا﴾ أي استنصروا[٣].

١٥ - ﴿وخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ﴾ أي خسر، وعنيد مثل معاند[٤].

١٦ - ﴿مِنْ وَرَائِهِ جَهَنَّمْ﴾ أي من أمامه[٥].

٢١ - ﴿من مَحِيصٍ﴾ أي من مَعْدِلٍ[٦].

---

(١) أي بما أنعم الله عليهم من النجاة من فرعون ومن التيه إلى سائر النعم، وقد تسمى النعم الأيام. وقال ابن زيد: يعني الأيام التي انتقم فيها من الأمم الخالية (القرطبي، **الجامع** ٩/٣٤١).

(٢) أي سكتوا فلم يجيبوا (مكي، **العمدة**: ١٦٩).

(٣) وهو قول أبي عبيدة في (**مجاز القرآن** ١/٣٣٧).

(٤) أي هلك كل ناكب عن الحق، أي الحائد. وقال قتادة: الذي أبى أن يقول لا إله إلّا الله. وقال ابن وهب: العنيد عن الحق الذي يعند عن الطريق (**تفسير الطبري** ١٣/١٣٠).

(٥) أي من وراء ذلك الكافر جهنم ووراء بمعنى بعد (القرطبي، **الجامع** ٩/٣٥٠).

(٦) من مَزَاغٍ يزوغون عنه يقال منه: حاص عن كذا إذا زاغ عنه، ابن المبارك: من منجى (**تفسير الطبري** ١٣/١٣٣).

٢٢ ـ ﴿مَا أَنا بِمُصْرِخكم﴾: أي مغيثكم[١].

٢٤ ـ ﴿كَلِمَةً طَيِّبَةً﴾: قول لا إله إلا الله[٢].

٢٤ ـ ﴿كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ﴾: قيل هي النخل[٣].

٢٦ ـ و ﴿كَلِمَةٍ خَبِيْثَةٍ﴾: الشرك بالله[٤].

٢٦ ـ [﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ﴾][٥]: قيل هي الحنظلة[٦].

٢٦ ـ ﴿اجْتُثَّتْ﴾: استؤصلت وقطعت[٧].

٢٨ ـ ﴿دَارَ البَوارِ﴾: الهلاك وهي جهنم[٨].

[٢١/أ] ٣١ ـ ﴿وَلَا خِلَالٌ﴾ / أي لا مُخَالَّةَ بمعنى لا صداقة[٩].

٣٥ ـ ﴿واجْنُبْنِي﴾ أي جَنِّبْنِي[١٠].

---

(١) الصارخ والمستصرخ هو الذي يطلب النصرة والمعاونة والمصرخ هو المغيث (القرطبي، **الجامع** ٣٥٧/٩).

(٢) الإيمان به جل ثناؤه، ابن عباس: المؤمن لا يزال يخرج منه كلام طيب وعمل صالح يصعد إليه. قال الربيع: الإخلاص لله وحده وعبادته لا شريك له (**تفسير الطبري** ١٣/١٣٦).

(٣) وهو قول أنس بن مالك، ومجاهد، والسدي، والضحاك، وقتادة، وعكرمة؛ وقال ابن عباس هي شجرة في الجنة (**المصدر نفسه** ١٣/١٣٦ ـ ١٣٧).

(٤) قيل: الكافر، لا يُقْبَلُ عمله ولا يصعد إلى الله (**المصدر نفسه** ١٣/١٤١).

(٥) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٦) وهو قول أنس بن مالك، ومجاهد، وابن عباس (**المصدر نفسه** ١٣/١٤١).

(٧) اقتلعت من أصلها؛ قاله ابن عباس: وَجَثَّهُ: قَلَعَهُ (القرطبي، **الجامع** ٣٦٢/٩). وقال ابن منظور: الجَثُّ القَطْعُ. وقيل: قطع الشيء من أصله. وقيل: انتزاع الشجر من أصوله (**اللسان** ـ جثث ـ).

(٨) وهي بلغة عمان (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٣٠). والبوار: الكساد، وبارت السوق إذا كسدت، والبور: الأرض الخراب التي لم تزرع. وبار عمله بطل (ابن منظور، **اللسان**).

(٩) قال أبو عبدالرحمن اليزيدي: أي لا مُخَالَّةَ، والمَخَالَّةُ المَوَدَّةُ، وقال بعضهم: الخِلال جمع خَلّة، والخلّةُ: المَودَّةُ. (**غريب القرآن وتفسيره**: ١٩٨). والمعنى أي ليس هناك خليل فيصفح عمّن استوجب العقوبة بل هناك العدل والقسط (**تفسير الطبري** ١٣/١٤٩).

(١٠) قال أبو عبيدة: جنَبتُ الرجلَ الأمرَ، وهو يَجْنبُ أخاه الشر، وجنَّبْتُهُ واحد (**مجاز القرآن** ٣٤٢/١).

٣٧ - ﴿تَهْوِي إِلَيْهِم﴾: تنزع إليهم[٤].

٤٣ - ﴿مُهْطِعِينَ﴾: مسرعين، يقال أهطع البعير في سيره إذا أسرع وقيل هو أن يديم النظر فلا يطرق[٢].

٤٣ - ﴿مُقْنِعِي رؤُوسِهِمْ﴾: المقنع رأسه الذي رفعه وأقبل بطرفه إلى ما بين يديه[٣].

٤٣ - ﴿لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِم طَرْفُهُم﴾: أي نظرهم إلى شيء واحد[٤].

٤٣ - ﴿وأَفْئِدَتُهُمْ هَوَاء﴾ أي لا تعي شيئاً من الخير، وقيل هَوَاءٌ مَنْخُوبَةٌ من الخَوْفِ والجُبْنِ[٥].

٤٩ - ﴿مُقَرَّنِينَ في الأَصْفَادِ﴾ أي قُرِنَ بعضُهم إلى بعض في الأغلال. والأَصْفَادُ والأَغْلالُ واحِدُهَا صَفَدٌ[٦].

---

(١) قال أبو بكر السجستاني: أي تقصدهم. وتهوي إليهم: تحبّهم وتهواهم (غريب القرآن: ٥٤).

(٢) وهو قول الحسن، وقتادة، وسعيد بن جبير. وقيل: المهطِع الذي ينظر في ذُلٍّ وخشوع؛ قاله ابن عباس (القرطبي، الجامع ٣٧٦/٩) وفي لسان العرب مادة (هطع) يهطع: أقبل على الشيء ببصره فلم يرفعه عنه.

(٣) ينظرون في ذل (القرطبي، الجامع ٣٧٦/٩) وفي لسان العرب مادة (قنع) المقنع الرافع رأسه إلى السماء.

(٤) لا ترجع إليهم أبصارهم لشدة النظر (تفسير الطبري ١٥٨/١٣).

(٥) وهو قول ابن قتيبة (تفسير غريب القرآن: ٢٣٤) والمعنى: أن قلوبهم خلت عن العقول لما رأوا من الهول. والعرب تسمي كل أجوف خاوٍ: هواء (ابن الجوزي، زاد المسير ٣٧١/٤).

(٦) قال ابن عباس: في وَثَاقٍ. وقال الضحاك: الأَصفاد السلاسل. وقال قتادة: مقرنين في القيود والأغلال. وقال ابن زيد: صفدت فيها أيديهم وأرجلهم ورقابهم (تفسير الطبري ١٦٧/١٣).

٥٠ - ﴿سَرَابِيلُهُم﴾ أي قُمُصهم[1].

٥٠ - ﴿مِنْ قَطِرَانٍ﴾: من قرأ: ﴿قَطْرٍ آنٍ﴾ أي من نحاس قد بلغ في حَرِّهِ[2].

---

(١) قال الزجّاج: السربال كل ما لبس (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٤/٣٧٧).

(٢) قاله ابن قتيبة في **تفسير الغريب**: ٢٣٤. وقال القرطبي: يعني قطران الإبل الذي تُهْنَأُ به - أي تُدْهَنُ - قاله الحسن (**الجامع** ٩/٣٨٥). وقال ابن عباس: النحاس المذاب. قتادة: الصفر المذاب (**تفسير الطبري** ١٣/١٦٨) وقراءة ابن عباس وأبي هريرة وجماعة: ﴿قَطِرانٍ﴾ وقراءة عيسى: ﴿قِطْر ءان﴾ (ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن**: ٧٠).

١٥ ـ سورة الحجر

٤ ـ ﴿كِتَابٌ مَعْلُومٌ﴾ أي مؤقت إلى أجل[١].

٧ ـ ﴿لو ما تأتينا﴾: هلّا[٢].

١٠ ـ ﴿شِيَعِ الأَوَّلِينَ﴾ أي أصحابهم[٣].

١٣ ـ ﴿وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الأولينَ﴾ أي تَكذيبهم الأنبياء، وقيل سنتنا في هلاك الأولين بكفرهم.

١٤ ـ ﴿يَعْرُجُونَ﴾: يَصْعَدون والمعارج الدرج[٤].

١٥ ـ ﴿سُكِّرَتْ﴾: غشيت[٥].

١٦ ـ ﴿بُروجاً﴾: هي الاثنا عشر برجاً وأصل البرج القصر والحصن[٦].

---

(١) مدّة معروفة (تفسير الطبري ١٤/٥).

(٢) تحضيض على الفعل (القرطبي، **الجامع** ١٠/٤٠). وقال الفراء: «لوما» «لولا» لغتان معناهما: هلا (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٤/٣٨٣).

(٣) في أمم الأولين واحدتها شيعة (أبو عبيدة، **مجاز القرآن** ١/٣٤٧). وقال ابن منظور: يقال هذا شَيْعُ هذا أي مِثله (**لسان العرب** مادة ـ شيع ـ).

(٤) عرج في الدرجة والسلم يعرج أي ارتقى (**لسان العرب** مادة ـ عرج ـ).

(٥) وقيل سُدَّت بالسحر، وعميت، وأخذت وخدعت وحبست (القرطبي، **الجامع** ١٠/٨).

(٦) قال ابن عباس: بروج الشمس والقمر أي منازلهما وهي اثنا عشر برجاً، وأصل البروج الظهور، وقال الحسن وقتادة: البروج النجوم، وسميت بذلك لظهورها وارتفاعها (القرطبي، **الجامع** ١٠/٩).

٢٢ ـ ﴿لَوَاقِحَ﴾ أي تلقح الشجر والسحاب، وقيل لواقح أي حوامل أي تحمل السحاب(١).

٢٦ ـ [﴿صَلْصَالٍ﴾](٢): والصّلصال الطين اليابس الذي لم تصبه نار. فإذا نقرته صوَّت وإذا مسته النار فهو فخار(٣).

٢٦ ـ [﴿حَمَإٍ﴾](٤): الحمأ جمع حَمْأَة مثل حَلْقَة وحَلَق(٥).

ب] ٢٦ ـ [﴿مسنون﴾](٦): / والمسنون المتغير الرائحة. وقيل المصبوب(٧).

٥٥ ـ ﴿من القانطين﴾ أي من اليائسين.

٦٦ ـ ﴿وَقَضَيْنَا إِلَيْهِ﴾ أي أعلمناه(٨).

٧٥ ـ ﴿لِلْمُتَوَسِّمِينَ﴾: المتفرِّسين(٩).

٧٩ ـ ﴿وإنَّهما لَبِإمَامٍ مُبينٍ﴾ أي بطريق واضح بيّن(١٠).

---

(١) معنى لواقح حوامل لأنها تحمل الماء والتراب والسحاب والخير والنفع، وقال الأزهري: وجعل الريح لاقحاً لأنها تحمل السحاب أي تقلّه وتصرفه ثم تمريه فتستدره أي تنزله؛ وقيل لواقح بمعنى مُلْقِحه ولكنها لا تلقح إلاّ وهي في نفسها لاقح كأن الريح لقحت بخير وقيل ذات لقح، أي منها ما يلقح الشجر ومنها ما يأتي بالسحاب (القرطبي، **الجامع** ١٠/١٥).

(٢) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٣) إنه الطين المنتن، يقال صَلَّ اللحم إذا تغيرت رائحته (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٤/٣٧٩).

(٤) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٥) الحمأ الطين الأسود (القرطبي، **الجامع** ١٠/٢١).

(٦) ساقط من الأصل المخطوط.

(٧) قيل: الرطب، ومنه الأثر المروي عن عمر أنه كان سنّ الماء على وجهه؛ وقال سيبويه: المصوّر أُخِذ من سُنّة الوجه وهو صورته؛ وإنما قيل له مسنون لتقادم السنين عليه. (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٤/٣٩٨).

(٨) أي فرغنا إلى لوط من ذلك الأمر، وقيل أوحينا (**تفسير الطبري** ١٤/٢٩).

(٩) قال مقاتل وابن زيد: المتفكّرين، الضحاك: الناظرين، قتادة: المعتبرين، أبو عبيدة: المتبصرين، وقال العلماء الوسم العلامة التي يستدل بها على مطلوب غيرها؛ ويكون التوسم بجودة القريحة وحدّة الخاطر وصفاء الفكر، (القرطبي، **الجامع** ١٠/٤٢).

(١٠) الإمام كل ما ائتممت واهتديت به (أبو عبيدة، **مجاز القرآن** ١/٣٥٤).

٨٢ ـ ﴿بُيُوتاً آمِنِينَ﴾ أي أمنوا أن تقع عليهم لإنها بقيت في الجبل نقباً(١).

٨٨ ـ ﴿أَزْوَاجاً مِنْهم﴾ أي أصنافاً(٢).

٩٠ ـ ﴿المُقْتَسِمينَ﴾: قوماً تحالفوا على عَضْهِ رسول الله ﷺ، أي على الأخذ منه والأذى له(٣).

٩١ ـ ﴿عِضِينَ﴾ أي فرقوا القول فيه فقالوا سحر وقالوا شعر وقالوا كهانة، وقيل معناه عضّوه عضاً فآمنوا ببعض وكفروا ببعض، والعضه السحر بلغة قريش(٤).

٩٤ ـ ﴿فَاصْدَعْ بِمَا تُؤْمَر﴾ أي أظهره، وقيل افرق به بين الحق والباطل(٥).

٩٩ ـ ﴿اليَقينَ﴾: الموت(٦).

---

(١) آمنين من عذاب الله، وقيل من الخراب أن تخرب بيوتهم التي نحتوها من الجبال، وقيل من الموت (**تفسير الطبري ١٤/٣٤**).

(٢) أي أمثالاً في النعم، أي الأغنياء بعضهم أمثال بعض في الغنى، فهم أزواج (القرطبي، **الجامع ١٠/٥٦**).

(٣) قال ابن عباس: هم اليهود والنصارى آمنوا ببعض وكفروا ببعض، وقال سعيد بن جبير: هم أهل الكتاب جزؤه فجعلوه أعضاء، قتادة: رهط من قريش عضهوا كتاب الله. وقال ابن زيد: قوم صالح الذين تقاسموا على تبييت صالح وأهله (**تفسير الطبري ١٤/٤٢ ـ ٤٣**).

(٤) قال أبو عبدالرحمن اليزيدي: العضهُ الكذب وجمعه عضون وهو من العضيهة (**غريب القرآن وتفسيره**: ٢٠٣) والعضيهة البهتان، وهو أن يعضه الإنسان ويقول فيه ما ليس فيه (القرطبي، **الجامع ١٠/٥٩**).

(٥) أي امضِ لما تؤمر به (أبو عبدالرحمن اليزيدي **غريب القرآن وتفسيره**: ٢٠٣) وقيل بلّغ رسالة الله جميع الخلق؛ وأصل الصدع الفرق والشق؛ وقال الفراء: أي أظهر دينك، وقال ابن الأعرابي: أي اقصد (القرطبي، **الجامع ١٠/٦١**). **لسان العرب** مادة (صدع) صدع بالحق تكلّم به جهراً.

(٦) وهو قول مجاهد وقتادة وأكثر العلماء. (**تفسير الطبري ١٤/٥١ ـ ٥٢**).

١٦ - سورة النحل

٢ - ﴿يُنَزِّلُ الملَائِكَةَ بِالرُّوحِ﴾ أي بالوحي[١].

٥ - [﴿دِفْءٌ﴾][٢]: والدفء ما استدفأت به.

٦ - ﴿تُرِيحُونَ﴾: بالعشي[٣].

٦ - ﴿تَسْرَحُونَ﴾: بالغداة[٤].

٩ - ﴿وَمِنْهَا جَائِرٌ﴾ أي من الطرق جائر لا يهتدون فيه[٥]

١٠ - ﴿فِيهِ تُسِيمُونَ﴾ أي تَرْعَون السائمة، والسائمة كل ما رُعي من الأنعام[٦].

١٤ - ﴿مَوَاخِرَ فِيهِ﴾ أي جواري تشق الماء. يقال مَخَرَت السفينة الماء إذا شقته بصدرها[٧].

---

(١) قال مجاهد: لا ينزل ملك إلاّ ومعه روح، وقيل كل كلم تكلم به ربنا فهو روح منه ﴿كذلك أوحينا إليك روحاً من أمرنا...﴾ [الشورى: ٥٢]. وقال قتادة: بالرحمة والوحي (تفسير الطبري ١٤/٥٤).

(٢) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٣) الرواح رجوع الإبل بالعشي من المرعى (القرطبي، **الجامع** ١٠/٧١).

(٤) سرّحت الإبل إذا غدوت بها إلى المرعى فخليتها (القرطبي، **الجامع** ١٠/٧١). وفي لسان العرب (سرح) التسريح: التسهيل، وسرّح عنه: فرّج.

(٥) الجائر العادل عن القصد (ابن قتيبة، **تفسير الغريب**: ٢٤٢).

(٦) وأصل السوم الإبعاد في المرعى، وقال الزجّاج: أخذ من السومة وهي العلامة، أي أنها تؤثر في الأرض علامات برعيها أو لأنها تُعَلَّم للإرسال في المرعى (القرطبي، **الجامع** ١٠/٨٢).

(٧) قال ابن عباس: جواري من جرت تجري، وقال سعيد بن جبير معترضة، وقال قتادة والضحاك: تذهب وتجيء مقبلة ومدبرة بريح واحدة وقيل ملججة في داخل البحر؛ وأصل =

١٥ ـ [﴿رَوَاسِيَ﴾][(١)]: الرواسي الجبال[(٢)].

٢٦ ـ ﴿مِنَ القَوَاعِدِ﴾ أي من الأساس، وقيل مثل في هلاكهم كما أهلك من تهدم / مسكنه من أسفل فخرّ عليه. [٢٣/]

٤٧ ـ ﴿عَلَىٰ تَخَوُّفٍ﴾ أي تَنَقُّص ومثله التخـون [(٣)].

٤٨ ـ ﴿يَتفَيَّأُ﴾ أي تدور وترجع من جانب. والفَيءُ: الرجوع وهو اسم الظل من الزوال إلى الليل[(٤)].

٤٨ ـ ﴿وهُمْ دَاخِرُونَ﴾ أي صاغرون[(٥)].

٥٢ ـ ﴿وَلَهُ الدِّينُ وَاصِباً﴾ أي دائماً، والدين الطاعة[(٦)].

٥٣ ـ ﴿تَجْأَرُونَ﴾ أي تعجّون بالدعاء والتضرع[(٧)].

= المَخْر شق الماء عن يمين وشمال مع صوت، وقال الطبري: المخر في اللغة صوت هبوب الريح (القرطبي، **الجامع** ١٠/٨٩).

(١) ساقط من الأصل المخطوط.

(٢) أي جبالاً ثوابت قد رست (أبو عبيدة، **مجاز القرآن** ١/٣٥٧).

(٣) قال ابن عباس ومجاهد: تنقص من أموالهم ومواشيهم وزروعهم، وقال الضحاك: هـو من الخوف. المعنى يأخذ طائفة ويدع طائفة فتخاف الباقيـة أن ينزل بهـا ما نـزل بصاحبتهـا، الليث بن سعد: عَجَل (القرطبي، **الجامع** ١٠/١٠٩).

(٤) تتميل قاله ابن عباس، وقال مجاهد: إذا زالت الشمس سجد كل شيء لله عزّ وجل، وقال ابن جريج: سجود ظلال الدواب وظلال كل شيء وسجودها ميلانها ودورانها من جانب إلى جانب وناحية إلى ناحية (**تفسير الطبري** ١٤/٧٩).

(٥) قال أبو عبدالرحمن اليزيدي: دَخَرَ الله يَدْخُر أي خضع (**غريب القرآن وتفسيره**: ٢٠٧). وقال الأصفهاني: أذلّاء (**المفردات**: ١٦٦). والداخر هو الذي يفعل ما يؤمر به شاء أو أبى صاغراً قميئاً، وقال الزجّاج: كل ما خلقه الله من جسم وعظم ولحم وشجر ونجم خاضع ساجد لله (ابن منظور، **اللسان** ـ دخر ـ).

(٦) قال ابن عباس: واجباً، وقال الفراء والكلبي: خالصاً. (القرطبي، **الجامع** ١٠/١١٤). وهي بلغة قريش (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٤٠).

(٧) أي يرفعون أصواتهم (مكي، **العمدة**: ١٧٨). وجأر: صاح، وجأر إلى الله تضرّع بالدعـاء (القرطبي، **الجامع** ١٠/١١٥).

٥٦ ـ ﴿وَيَجْعَلُونَ لِمَا لَا يَعْلَمُون نَصِيباً مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ﴾: هذا ما جعلوا لآلهتهم من الحظ في الزَّرع وأنعامهم[(١)].

٥٨ ـ ﴿وَهُوَ كَظِيمٌ﴾ أي حزين، لا يبدي حزنه وأصل الكظم الحبس[(٢)]،

٥٩ ـ ﴿عَلَىٰ هُونٍ﴾ أي هوان[(٣)].

٥٩ ـ ﴿أم يَدُسُّهُ فِي التُّرَابِ﴾ أي يئِدهُ[(٤)].

٦٠ ـ ﴿وَلِلَّهِ المَثَلُ الأَعْلَىٰ﴾ أي شهادة أن لا إله إلّا الله[(٥)].

٦٢ ـ ﴿لَهُمُ الحُسْنَىٰ﴾ أي الجنّة[(٦)].

٦٢ ـ ﴿وأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ﴾ أي معجّلون، والفارط المتقدم إلى الماء[(٧)].

٦٦ ـ [﴿فَرْثٍ﴾][(٨)]: والفرث ما يكون في كروش الأنعام من غذائها[(٩)].

٦٧ ـ ﴿سَكَراً﴾ أي خمراً، نزل هذا قبل تحريم الخمر، وقيل السكر الحرام، والرزق الحلال الحسن وقيل السكر الطُّعم.

---

(١) أي يجعل هؤلاء المشركون من عبدة الأوثان لما لا يعلمون منه ضراً ولا نفعاً حظّاً وجزاء مما رزقناهم من الأموال إشراكاً منهم له (تفسير الطبري ١٤/٨٣).

(٢) الإمساك على غيظ وغم (لسان العرب مادة ـ كظم ـ). وقيل ممتلىء من الغمّ (القرطبي، الجامع ١٠/١١٦).

(٣) أي الذُّل (مكي، العمدة: ١٧٨). وقال ابن منظور: الهُون: الخِزْيُ (لسان العرب مادة ـ هون ـ).

(٤) أي يدفنه حيّاً (تفسير الطبري ١٤/٨٤).

(٥) قال قتادة: الإخلاص والتوحيد (المصدر السابق ١٤/٨٥).

(٦) أي الذكور من الأولاد قاله مجاهد وقتادة (المصدر السابق ١٤/٨٦).

(٧) قال أبو عبدالرحمن اليزيدي: مخسؤون مُبْعَدُون (غريب القرآن وتفسيره: ٢٠٧). وقيل تفرطوا في النار؛ وقال أبو عبيدة: أي متركون منسيون مخلفون (مجاز القرآن ١/٣٦١).

(٨) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٩) الفرث ما كان في الكرش من السرجين (أبو بكر السجستاني، غريب القرآن: ١٥٣).

٧٠ ـ ﴿إِلَىٰ أَرْذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْلَا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا﴾ أي الهرم حتى لا يعلم شيئاً بعد ما كان ذا علم لشدّة هرمه[١].

٧١ ـ ﴿وَاللَّهُ فَضَّلَ بَعْضَكُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ فِي الرِّزْقِ﴾: يعني فضّل السادة على المماليك.

٧١ ـ ﴿فَمَا الَّذِينَ فُضِّلُوا﴾: يعني السادة.

٧١ ـ ﴿بِرَادِّي﴾ ما في أيديهم فيشركون فيه عبيدهم فيكونون سواء، هو مثل / ضربه الله تعالى لمن جعل له شركاء من خلقه[٢]. [٢٣/ب]

٧٢ ـ [﴿وَحَفَدَةً﴾][٣]: الحفدة: الخدّام والأعوان، وقيل الأصهار، وأصل الحَفْد: مُدَارَكَةُ الخطو والإسراع في المشي وهذا فعل الخدم[٤].

٨٠ ـ ﴿ظَعْنِكُمْ﴾ أي سفركم.

٨١ ـ ﴿مِمَّا خَلَقَ ظِلَالًا﴾: يعني الشجر والجبال.

٨١ ـ والـ ﴿سَرَابِيلَ﴾: القُمُص[٥].

---

(١) أي أرذؤه يقال منه رذل الرجل يرذل رذالة، قيل خمس وسبعون سنة ويعود جاهلاً كما كان في حال طفولته (**تفسير الطبري ١٤/٩٥**).

(٢) أي في الدنيا؛ وقال ابن عباس: لم يكونوا يشركون عبيدهم في أموالهم ونساءهم فكيف يشركون عبيدي معي في سلطاني؛ وقال هذه الآية نزلت في شأن عيسى ابن مريم (**تفسير الطبري ١٤/٩٥ ـ ٩٦**).

(٣) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٤) قال الأزهري: أولاد الأولاد (القرطبي، **الجامع ١٠/١٤٣**). وقال أبو عبدالرحمن اليزيدي الحفدة: واحدها حافد وقالوا الأختان في التفسير، ويقال: مرّ فلان يحفد حفداناً ومنه «وإليك نسعى ونحفد» قالها عمر بن الخطاب رضي الله عنه (**غريب القرآن وتفسيره: ٢٠٨**).

(٥) قال قتادة: ثياب القطن والكتان والصوف وقمصها (**تفسير الطبري ١٤/١٠٤**). وقال ابن منظور: الظعن: سَيْرُ البادية (**لسان العرب مادة ـ ظعن ـ**).

٨١ ـ ﴿تَقِيكُمْ بَأْسَكُمْ﴾: يعني الدروع تقيكم بأس الحرب، واكتفى في الأول بذكر الحرّ عن البرد لدلالته[١].

٩٢ ـ ﴿الأَنْكَاثُ﴾: ما نقض من غزل، يقول الله تبارك وتعالى لا تؤكدوا على أنفسكم الأيمان والعهود ثم تنقضوا ذلك وتحنثوا فتكونوا كامرأة غزلت ونسجت ثم نقضت ذلك[٢].

٩٢ ـ ﴿دَخَلاً بَيْنَكُمْ﴾ أي دخلاً وخيانة[٣].

٩٢ ـ ﴿أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ﴾ أي أغنى من فريق[٤].

١٠٠ ـ ﴿والذينَ هُمْ بِهِ مُشْرِكُونَ﴾ أي من أجله أشركوا بالله تعالى، والهاء به تعود على الشيطان ويجوز أن تعود على الله جلّ ذكره أي والذين هم به مشركون[٥].

١٠٣ ـ ﴿يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ﴾ أي يميلون إليه ويزعمون أنه يعلمك وأصل الإلحاد: الميل[٦].

(١) أي دروعاً تقيكم الحرب أي السلاح، أن يَصِلَ إليكم، وقال قتادة: هي سرابيل من حديد (تفسير الطبري ١٤/١٠٤).

(٢) كل حبل وغزل ونحو ذلك نقضته فهو نِكْث (أبو عبيدة، مجاز القرآن: ٣٦٧).

(٣) أي الخديعة والغش، أبو عبيدة: كل أمر لم يكن صحيحاً (القرطبي، الجامع ١٠/١٧١). وقال ابن الجوزي: أي دخلاً ومكراً وكل شيء دخله عيب فهو مدخول وفيه دخل (زاد المسير ٤/٤٨٦).

(٤) أبو عبيدة: أكثر (مجاز القرآن ١/٣٦٧). أبو بكر السجستاني: أي أزيد عدداً ومن هذا سمى الربا (غريب القرآن: ١٥).

(٥) قال مجاهد: يعدلون برب العالمين، الضحاك: عدلوا إبليس بربهم فإنهم بالله مشركون. وقال الربيع: الذين أشركوه في أعمالهم (تفسير الطبري ١٤/١١٨).

(٦) أي يعدلون إليه، ويقال: ألحد فلان أي جار (أبو عبيدة، مجاز القرآن ١/٣٦٨). وقال ابن منظور: المُلْحِدُ العادلُ عن الحق المُدْخِلُ فيه ما ليس فيه، يقال لحد في الدين حاد عنه (لسان العرب مادة ـ لحد ـ).

١٢٠ ـ ﴿كَانَ أُمَّةً﴾ أي معلِّماً للخير[١].
١٢٠ ـ ﴿قَانِتاً﴾: مطيعاً[٢].
١٢١ ـ ﴿شَاكِراً لِأَنْعُمِهِ﴾: جمع نِعَمٍ يقال نِعَم وأَنْعُم، وبُؤْس وأَبْؤُس وليس جمع نعمة.
١٢٧ ـ ﴿فِي ضَيْقٍ﴾ أي في ضَيِّق[٣].

---

(١) يعني إماماً يقتدى به بلغة قريش (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٣٢). وسمي أمّة لأنه سبب الاجتماع، وقد يجوز أن يكون سمي أمَّة لأنه اجتمع عنده من خلال الخير ما يكون مثله في أمة؛ ومن هذا يقال: فلان أمة وحده: أي هو يقوم مقام أمة (ابن قتيبة، **تأويل مشكل القرآن**: ٤٤٥).

(٢) قال ابن منظور: القُنوتُ على أربعة أقسام: الصلاة، وطول القيام، وإقامة الطاعة، والسكوت (**لسان العرب** مادة ـ قنت ـ).

(٣) أي حرج (**تفسير الطبري** ١٤/١٣٣).

١٧ ـ سورة بني اسرائيل أو [الإسراء]

٤ ـ ﴿وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ﴾ أي اخترناهم[١].

٥ ـ ﴿فَجَاسُوا خِلَالَ الدِّيَارِ﴾ أي أفسدوا بين الديار ومثله حاسوا[٢].

٦ ـ ﴿أكثر نفيراً﴾ أي أكثر عدداً[٣].

[٢/أ] ٧ ـ / ﴿لِيَسُوءُوا﴾: من السوء[٤].

٧ ـ ﴿وَلِيُتَبِّروا﴾ أي يدمِّروا ويُخَرِّبوا[٥].

٨ ـ ﴿حَصِيراً﴾ أي مَحْبِساً، وقيل فراشاً[٦].

---

(١) أبو عبدالرحمٰن اليزيدي: أخبرنا (**غريب القرآن وتفسيره**: ٢١١). وقال قتادة: حَكَمْنا وأصل القضاء الإحكام للشيء والفراغ منه (القرطبي، **الجامع** ١٠/٢١٤). وقيل: أعلمناهم لأنه لما خبّرهم أنهم سيفسدون في الأرض حتم بوقوع الخبر (ابن قتيبة، **تأويل مشكل القرآن**: ٤٤١).

(٢) قال أبو عبدالرحمٰن اليزيدي: طلبوا من فيها كما يجوس الرجل الأخبار؛ خلال الديار: بين الديار وبين البيوت (**غريب القرآن وتفسيره**: ٢١١). وقال الزجّاج: طافوا خلال الديار ينتظرون هل بقي أحد لم يقتلوه (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٥/٩ ـ ١٠).

(٣) النفير القوم يجتمعون ليصيروا إلى أعدائهم فيحاربونهم، والنفر الجماعة ما بين الثلاثة إلى العشرة (أبو حيان الأندلسي، **تحفة الأريب** ٢٩٤ ـ ٢٩٥).

(٤) يقبحها (**تفسير الطبري** ١٥/٢٤).

(٥) قال الزجّاج: يقال لكل شيء ينكسر من الزجاج والحديد والذهب تِبَر. (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٥/١١). وتبّرْنا أهلكنا بلغة سبأ. (السيوطي، **الإتقان** ١/١٧٧).

(٦) أخذ من قولك: حصرت الرجل إذا حبسته فهو محصور، وهذا حصيره أي محبسه والحصير المنسوج سمي حصيراً لأنه حصرت طاقاته بعضها مع بعض. وقال الحسن: فراشاً ومهاداً. وقال أبو عبيدة: ويجوز أن تكون جهنم لهم مهاداً بمنزلة الحصير والحصير البساط الصغير. (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٥/١٢).

١١ ـ ﴿وَيَدْعُ الإِنْسَانُ بِالشَّرِّ دُعَاءَهُ بِالْخَيْرِ﴾ أي يدعو على نفسه بالشر عند غيظه.

١٢ ـ ﴿فَمَحَونا آيَةَ اللَّيْلِ﴾: يعني مَحْوَ القمر[١].

١٢ ـ ﴿مُبْصِرَةً﴾ أي مبصراً بها[٢].

١٣ ـ ﴿طَائِـرَهُ فِي عُنُقِهِ﴾: قيل حظّه، وقيل ما عمل من خير وشر[٣].

٣٣ ـ ﴿فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ﴾ أي لا يميل إذا قتل بالقَوَد، ولا يقتل غير قاتله[٤].

٣٥ ـ ﴿القسطاس﴾: الميزان وهو عجمي بلسان الروم[٥]،والضمة لغة.

٣٥ ـ ﴿وأَحْسَنُ تَأْوِيلاً﴾ أي عاقبة[٦].

٣٦ ـ ﴿وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ﴾ أي لا تتبعه الحدس والظنون ثم تقول رأيت ولم تر وسمعت ولم تسمع، ومنه القائف الذي يتبع الآثار، كأنه مقلوب وأصله القافي وهو كلمة من القفاء كأنك تقفو الأمور أي يكون في أقفائها[٧].

---

(١) قال ابن عباس: هو السواد بالليل، مجاهد: السواد الذي في القمر (**تفسير الطبري ١٥/٣٨**).

(٢) بعض نحوي الكوفة قال: مضيئة. وقال آخرون بل هو من أبصر النهار إذا صار الناس يبصرون فيه فهو مبصر، فكذلك النهار مبصر إذا كان أهله بصراء (**تفسير الطبري ١٥/٣٩**).

(٣) وهو قول أبي عبيدة، وعن قتادة عن جابر أن نبي الله ﷺ قال لا عدوى ولا طيرة وكل إنسان ألزمناه طائره في عنقه، مجاهد: ما كتب الله له، وقال أيضاً: عمله، قتادة: سعادته وشقائه بعمله (**تفسير الطبري ١٥/٣٩**).

(٤) قال سعيد بن جبير: لا تقتل اثنين بواحد، وقال سفيان: لا تقتل غير قاتله ولا تمثّل به، (**تفسير الطبري ١٥/٥٨**). وقال أبو عبيدة: يطوّل عليه العذاب ويمثل به (**مجاز القرآن ١/٣٧٨**).

(٥) ذكره الجواليقي في **المعرّب**: ٢٥١.

(٦) أحسن مردوداً عليكم، وقال قتادة: خير ثواباً وعاقبة (**المصدر السابق ١٥/٦٧**).

(٧) قال أبو عبيدة: ولا تتبع ما لا تعلمه ولا يعنيك (**مجاز القرآن ١/٣٧٩**). وقال مجاهد: لا تذم أحداً بما ليس لك به علم، وقال محمد بن الحنفيـة: هي شهاد الزور. وأصل القفو البهت والقذف بالباطل (القرطبي، **الجامع ١٠/٢٥٧**).

٣٩ ـ ﴿مَدْحُوراً﴾: مَقصياً مُبعداً(١).

٤٢ ـ ﴿إذاً لَابْتَغَوا إلَى ذِي الْعَرْشِ سَبِيلاً﴾: لو كان معه آلهة كما تقولون لابتغوا أولئك الآلهة التقرب إلى الله لأنه رب كل شيء وقيل لابتغين سبيلاً أي طريقاً إليه.

٤٦ ـ ﴿أكِنَّةً﴾: جمع كنان مثل غطاء وأغطية(٢).

٤٧ ـ ﴿وإذْ هُمْ نَجْوَىٰ﴾ أي متناجون يُسَارُّ بعضهم بعضاً(٣).

[١/ب] ٤٧ ـ ﴿إنْ تَتَّبِعُونَ إلَّا رَجُلاً مَسْحُوراً﴾ أي / مخادعاً ومنه قوله تعالى: ﴿فأنى تسحرون﴾[المؤمنون آية ٨٩]أي من أين تخدعون وقيل مسحوراً ذا رِئَةٍ. والسحر الرؤية، وقيل مخادعاً وقيل مُعَلَّلاً بالطعام والشراب وقيل مسحوراً بالسحر.

٥١ ـ ﴿فَسَيُنْغِضُونَ إلَيْكَ رُؤوسَهُمْ﴾ أي يحركون رؤوسهم كما يحرك رأسه اليائس من الشيء المستبعد له أن يكون(٤).

٥٧ ـ ﴿أُولَئِكَ الذِينَ يَدْعُونَ﴾: يعني الملائكة الذين يعبدون هؤلاء(٥).

---

(١) قال ابن عباس: مطرودا، وقال قتادة: مدحوراً في النار (تفسير القرطبي ١٥/٦٤).

(٢) ما يتغشى من خذلان الله إياها عن فهم ما يتلى عليهم (تفسير الطبري ١٥/٦٦).

(٣) السرار (مكي، العمدة: ١٨٢). وقال أبو عبيدة: هي مصدر من ناجيت أو اسم منها فوصف القوم بها (مجاز القرآن ١/٣٨١). قيل هم الذين تشاوروا في أمر رسول الله ﷺ في دار الندوة (تفسير الطبري ١٥/٦٧).

(٤) مجازه: فسيرفعون ويحركون استهزاءً منهم، ويقال: قد نغضت سِنّ فلان إذا تحركت وارتفعت من أصلها (أبو عبيدة، مجاز القرآن ١/٣٨٢). وقال ابن عباس: يحركون بلغة حمير (اللغات في القرآن: ٣٢).

(٥) اختلف أهل التأويل في المدعوّين: فقال بعضهم نفر من الجن كان ناس يعبدوهم فأسلم الجن وبقي الإنس على كفرهم قاله قتادة وسفيان، وقال آخرون هم عزير وعيسى وأمّه قاله السدي ومجاهد وابن جريج، وقال ابن عباس: هو عزير والمسيح والشمس والقمر (تفسير الطبري ١٥/٧٢ ـ ٧٣).

٥٧ ـ ﴿يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الوَسِيلَةَ﴾ أي القُرْبة[١].

٥٩ ـ ﴿مُبْصِرَةً﴾ أي مُبْصَراً بها[٢].

٥٩ ـ ﴿فَظَلَمُوا بِهَا﴾ أي كذبوا بها[٣].

٦٠ ـ ﴿الرُّؤْيَا التِي أَرَيْنَاكَ﴾: يعني ما أراه ليلة الإسراء[٤].

٦٠ ـ ﴿إلّا فِتنة للناس﴾: قيل فُتِنَ بها قوم فقالوا كيف تكون شجرة في النار فارتدوا وثبت الله من شاء[٥].

٦٠ ـ ﴿والشَّجَرَةَ المَلْعُوْنَة﴾: يعني شجرة الزقوم[٦].

٦٢ ـ ﴿كَرَّمْتَ﴾ أي فضّلت.

٦٢ ـ ﴿لأَحْتَنِكَنَّ﴾: لأستأصلن، يريد لأقود بهم كيف شئت، ولأحتنكن مأخوذ من حَنَك الدابة والذي تقاد به[٧].

٦٤ ـ ﴿واسْتَفْزِزْ﴾ أي استخف[٨].

---

(١) وهو قول ابن عباس وقتادة (تفسير الطبري ١٥/٧٣).

(٢) قال مجاهد: آية، وقيل: حجّة مبيّنة موضحة (تفسير الطبري ١٥/٧٥).

(٣) أي فكان بها ظلمهم وذلك أنهم قتلوها وعقروها، وقيل كفروا بها (تفسير الطبري ١٥/٧٥).

(٤) قال ابن عباس: هي رؤيا عين أريها رسول الله ﷺ ليلة أسري به وليست برؤيا منام، وقال قتادة: مسيره إلى بيت المقدس، وقال آخرون هي رؤيا منام إنما كان رسول الله ﷺ رأى في منامه قوماً يعلون منبره (تفسيره الطبري ١٥/٧٧).

(٥) أي إلّا بلاءً للناس الذين ارتدوا عن الإسلام لما أخبروا بالرؤيا التي رآها عليه الصلاة والسلام (المصدر نفسه ١٥/٧٨).

(٦) وهو قول ابن عباس ومسروق وسفيان وعكرمة وسعيد بن جبير ومجاهد والضحاك (المصدر نفسه ١٥/٧٨).

(٧) قال ابن عباس: لأستولين عليهم، وقال مجاهد: لأحتوينهم، وقال ابن زيد: لأضلّنهم. والمعنى متقارب أي لأستأصلن ذريته بالإغواء والإضلال، ولأجتاحنهم. وروي عن العرب: احتنك الجراد الزرع إذا ذهب به كله. وقيل: معناه لأسوقنهم من قولهم: حنكت الفرس إذا جعلت فيه الرسن (القرطبي، الجامع ١٠/٢٨٧).

(٨) أي استزل وأصله القطع (القرطبي، الجامع ١٠/٢٨٨) وفي «لسان لعرب مادة (فزز) استفزه ختله حتى ألقاه في مهلكة.

٦٤ ـ ﴿وشَارِكْهُمْ فِي الأَمْوالِ﴾: بالنفقة في المعاصي[١].

٦٤ ـ ﴿والأولاد﴾: بالزنا[٢].

٦٦ ـ ﴿يُزْجِي لَكُمُ الفُلْكَ﴾ أي يسيرها[٣].

٦٨ ـ [﴿حاصِباً﴾][٤]: الحاصبُ الريح سميت بذلك لأنها تحصب أي ترمي بالحصا[٥].

٦٩ ـ [﴿قاصفاً﴾][٦]: والقاصف من الريح الذي يقصف الشجرة أي يكسر بها.

[٢٥/أ] ٧١ ـ ﴿بِإمامِهِمْ﴾ أي بكتابهم / وقيل برئيسهم[٧].

٧١ ـ [﴿فتيلاً﴾][٨]: والفتيل ما في شق النواة؛ وقيل ما يحدث بين الأصابع من العرق إذا فتل بعضها إلى بعض[٩].

٧٣ ـ ﴿لَيَفْتِنُونَكَ﴾ أي يستزلونك.

٧٣ ـ ﴿لِتَفْتَرِيَ﴾: لتختلق[١٠].

---

(١) قال مجاهد: شاركهم في الأموال التي أصابوها من غير حلها، وما أكل من مال بغير طاعة الله. وقال ابن عباس: ما كانوا يحرمون من أنعامهم (**تفسير الطبري** ١٥/٨٢).

(٢) قيل: وأدهم أولادهم، وقيل صبغهم إياهم في الكفر (**المصدر نفسه** ١٥/٨٣).

(٣) أي يسوق (أبو بكر السجستاني، **غريب القرآن**: ٢٣٣). وقال ابن عباس: يجري الفلك (**تفسير الطبري** ١٥/٨٤).

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٥) وهي الحصا الصغار، وقال قتادة: يعني حجارة من السماء تحصبهم كما فُعِلَ بقوم لوط. ويقال للريح التي تحمل التراب والحصباء: حاصب (القرطبي، **الجامع** ١٠/٢٩٢).

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٧) أي بالذي اقتدوا به وجعلوه إماماً (أبو عبيدة، **مجاز القرآن** ١/٣٨٦).

(٨) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٩) يعني القشرة التي في بطن النواة (أبو بكر السجستاني، **غريب القرآن**: ١٥٣).

(١٠) قال ابن منظور: الفِرْيةُ الكذب، فَرَى كذباً فَرْياً وافْتَراه: اختلقه (**لسان العرب** مادة ـ فرا ـ).

٧٥ ـ ﴿ضِعْفَ الحَيَاةِ﴾ أي عذاب الحياة[١].

٧٥ ـ [﴿وَضِعْفَ المَمَاتِ﴾][٢]: وكذلك عذاب الممات[٣].

٧٨ ـ ﴿لِدُلُوكِ الشَّمْسِ﴾: غروبها وقيل زوالها، ويقال دَلَكَ النجم إذا غاب[٤].

٧٩ ـ [﴿فَتَهَجَّدْ﴾][٥]: والتهجد السهر ويقال تهجدت إذا سهرت وهَجَدْت إذا نمت[٦].

٨٤ ـ ﴿عَلَى شَاكِلَتِهِ﴾ أي على طبيعته وخَلِيقَتِهِ[٧].

٨٨ ـ ﴿ظهيراً﴾ أي عَوْناً.

٩٠ ـ ﴿يَنْبُوعاً﴾: عيناً[٨].

٩٢ ـ ﴿والمَلَائِكَةِ قَبِيلاً﴾ أي ضميناً وقيل مُعَايَنَةً[٩].

---

(١) قال ابن عباس: يعني ضعف عذاب الدنيا والآخرة، وقال مجاهد: ضعف الحياة: عذابها (تفسير الطبري ١٥/٨٥). وقال أبو عبيدة: مختصر كقولك ضعف عذاب الحياة وعذاب الممات فهما عذابان عذاب الممات به ضوعف عذاب الحياة (**مجاز القرآن ١/٣٨٦**).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٣) قال مجاهد: ضعف الممات قال عذاب الآخرة (**تفسير الطبري ١٥/٨٥**).

(٤) قال أبو عبيدة: دلوك الشمس من عند زوالها إلى أن تغيب (**مجاز القرآن ١/٣٨٧**). وقال ابن منظور: دلكت الشيء مرسته وعركته، وقال ابن عطية: الميل (لسان العرب مادة ـ دلك ـ). ودلوك الشمس زوالها بلغة قريش (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٢٢). وهي كذلك بلغة هذيل (السيوطي، **الإتقان ١/١٧٦**).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٦) من الهجود، وهو من الأضداد، والتهجد التيقظ بعد رقدة والقيام إلى الصلاة من النوم (القرطبي، **الجامع ١٠/٣٠٧**).

(٧) أي نيته وطريقته، وقالوا على شاكلته: على ناحيته، ويقال: إن لفلان لشاكلة من فلان أي لناحية. (**اليزيدي، غريب القرآن وتفسيره**: ٢٢٠).

(٨) أي فهو ينبع من الأرض؛ وقيل على وزن يفعول، من نبع الماء: أي ظهر (أبو بكر السجستاني، **غريب القرآن**: ٢٢٣).

(٩) أي جميعاً، وقال الضحاك وابن عباس: كفيلاً، وقال مقاتل: شهيداً، وقال مجاهد: هو جمع القبيلة (القرطبي، **الجامع ١٠/٣٣١**).

٩٣ ـ ﴿بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ﴾ أي من ذهب[١].
٩٧ ـ ﴿خَبَتْ﴾ سكنت من اللهب فإن لم يُطفأ الجمر قيل خمدت فإن طفىء قيل همدت[٢] هموداً.
١٠٠ ـ ﴿قَتُوراً﴾: بخيلاً[٣].
١٠٢ ـ ﴿مَثْبُوراً﴾ أي مهلكاً وقيل ملعوناً والظن هاهنا بمعنى اليقين[٤].
١٠٣ ـ ﴿يَسْتَفِزَّهُمْ﴾: يستخفّهم[٥].
١٠٤ ـ ﴿لفيفاً﴾ أي جميعاً[٦].

---

(١) أي مزين حسن (مكي، **العمدة**: ١٨٥).
(٢) سكون التهابها من غير نقصان في آلامهم ولا تخفيف عنهم من عذابهم، وقيل إذا أرادت أن تخبو (القرطبي، **الجامع** ١٠/٣٣٤). وقال ابن قتيبة: يقال: خبت النار إذا سكن لهبها، فاللهب يسكن والجمر يعمل، فإذا سكن اللهب ولم يطفأ الجمر قيل خمدت تخمد خموداً فإن طفئت ولم يبق منها شيء قيل: همدت تهمد هموداً (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٥/٩١).
(٣) قال أبو عبدالرحمن اليزيدي: مُقتّراً، يقال: قتر يقتُر، وقتر يقتِر إذا قصّر في الإنفاق (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٥/٩١). وهذا تنبيه على ما جُبِل عليه الإنسان من البخل (الأصفهاني، **المفردات**: ٣٩٢).
(٤) والمثبور أيضاً المحبوس، والمعنى انك صددت عن الخير، صدتك عنه نفسك وشيطانك (أبو عبدالرحمن اليزيدي، **غريب القرآن وتفسيره**: ٢٢١). وقيل: ناقص العقل وممنوعاً من الخير، ومسحوراً ومخبولاً لا عقل له (القرطبي، **الجامع** ١٠/٣٣٧).
(٥) أي أراد فرعون أن يخرج موسى وبني إسرائيل من أرض مصر إمّا بالقتل أو بالإبعاد (القرطبي، **الجامع** ١٠/٣٣٨).
(٦) أي مختلطين، قد التف بعضكم على بعض، وقال سفيان: من كل قوم (**تفسير الطبري** ١٥/١١٨).

١٨ - سورة الكهف

٢ - ﴿لِيُنْذِرَ بَأْساً شَدِيداً﴾ أي ببأس.

٦ - ﴿بَاخِعٌ نَفْسَكَ﴾ أي قاتل ومهلك[١].

٦ - ﴿أَسَفاً﴾ أي حُزْناً[٢].

٦ - [﴿صَعيداً﴾][٣]: الصعيد المستوي. وقيل وجه الأرض ومنه قيل للتراب صعيد[٤].

٨ - [﴿جُرُزاً﴾][٥]: الجرز التي لا تنبت شيئاً[٦].

---

(١) هذا قول اليزيدي أبي عبدالرحمٰن (غريب القرآن: ٢٢٣). وقال أبو عبيدة: ويقال: بخعت له نفسي ونُصحي أي جهدت له (مجاز القرآن ١/٣٩٣). وقال ابن منظور في اللسان: بخع نفسه: قتلها غيظاً.

(٢) هذا قول ابن قتيبة (تفسير غريب القرآن: ٢٦٣). وقال أبو عبيدة: أي ندماً وتلهّفاً وأسىً (مجاز القرآن ١/٣٩٣).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٤) هذا قول ابن قتيبة (تفسير غريب القرآن: ٢٦٣). وأخرج القرطبي: وجه الأرض كان عليه تراب أو لم يكن، قاله الخليل، وابن الأعرابي، والزجاج. وإنما سمّي صعيداً لأنه نهاية ما يصعد إليه من الأرض، ومنه الحديث: «إياكم والجلوس في الصُعُدات» [أخرجه البخاري في كتاب المظالم، الباب (٢٢)] (القرطبي، الجامع ٥/٢٣٦).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٦) هذا قول ابن قتيبة (تفسير غريب القرآن: ٢٦٣) وزاد أبو عبيدة: أي غُلْظاً. ويقال للسنة المجدبة: جُرز، وسنون أجراز، لجدوبها ويُبْسها وقلّة مطرها، قال ذو الرمّة:

طَوَى النَّحْرُ والأَجراز ما في عروضها ... فما بقيت إلا الصدورُ الجَراشعُ

[والبيت في ديوانه ص ٣٤١] (أبو عبيدة، مجاز القرآن ١/٣٩٣ - ٣٩٤).

٩ ـ ﴿الرَّقيم﴾: هو لوح كتب فيه خبر أصحاب الكهف ونصب على باب الكهف وهو بمعنى مفعول أي مرقوم(١).

١١ ـ ﴿فَضَرَبْنَا عَلى آذَانِهِم﴾ أي أنمناهم(٢).

١٢ ـ [﴿أمَداً﴾](٣): الأمد الغاية(٤).

/ب] ١٤ ـ / ﴿وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ أي ألهمناهم الصبر(٥).

١٤ ـ ﴿شَطَطاً﴾ أي غُلُوّاً(٦).

١٦ ـ ﴿مِرْفَقاً﴾: ما يُرْتَفَقُ به(٧).

---

(١) هذا قول ابن قتيبة (**تفسير غريب القرآن**: ٢٦٣). وقال اليزيدي، أبو عبدالرحمٰن: ويُرى أنه سمّي رقيماً لأن أسماءهم كانت مرقومة فيه، فسمّي مرقوماً (**غريب القرآن**: ٢٢٤). وقال أبو عبيدة: الرقيم: الوادي الذي فيه الكهف (**مجاز القرآن** ١/٣٩٤) وهو قول مجاهد.
وقال السدّي: الصخرة التي كانت على الكهف. وقال ابن عباس: لوح من رصاص كَتَبَ فيه القوم الكفّار الذينَ فرّ الفتية منهم، قصّتهم، وجعلوها تأريخاً لهم. وعن ابن عباس أيضاً كتاب مرقوم كان عندهم، فيه الشرع، تمسّكوا به من دين عيسى عليه السلام (القرطبي، **الجامع** ١٠/٣٤٩). قال ابن منظور في **اللسان**: الرقم الكتابة.

(٢) وهو قول ابن قتيبة (**تفسير غريب القرآن**: ٢٦٤). وقال أبو عبدالرحمٰن اليزيدي: والعرب تقول: ضرب الله على أذن فلان أي أنامه (**غريب القرآن**: ٢٢٤).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٤) وقال ابن منظور في **اللسان**: الأمد منتهى الأجل.

(٥) وهو قول أبي عبدالرحمٰن اليزيدي (**غريب القرآن وتفسيره**: ٢٢٤). وقال القرطبي: الربط عبارة عن شدّة العزم وقوة الصبر، يقال: فلان رابط الجأش إذا كان لا تفرق نفسه عند الفزع، ولما كان الفزع يشبه الانحلال، حسن في شدّة النفس أن يشبه الربط (**تفسير القرطبي** ١٠/٣٦٥).

(٦) قال ابن منظور في **اللسان**: (الشطط مجاوزة القدر في بيع أو طلب أو احتكام أو غير ذلك من كل شيء. وشطَّ عليه في حكمه يشِطّ، واشتطّ وأشطّ: جار في قضيّته). وقال ابن عباس في **لغات القرآن**: ٣٣. (شططاً يعني كذباً بلغة خثعم).

(٧) قال ابن منظور في **اللسان**: (الرفق لين الجانب، ضد العنف. والمرفق ما اسْتُعين به وانتُفِع) وقال ابن الأنباري: معنى الآية: ويهيّء لكم بدلاً من أمركم الصعب مِرفقاً (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٥/١١٦).

١٧ ـ ﴿تَزَاوَرُ﴾: تميل(١).

١٧ ـ ﴿تَقْرِضُهُمْ﴾ أي تعدل عنهم وتجاوزهم(٢).

١٧ ـ ﴿فَجْوَةٍ﴾: أي متسعاً وقيل مَقْنَأَةٍ(٣).

١٨ ـ ﴿الوَصِيدُ﴾: الفِناء(٤)، وقيل: عَتَبَة الباب(٥).

١٩ ـ ﴿أَزْكَىٰ طَعاماً﴾ أي أجود. وقيل: أرخص(٦). وقيل: أحلّ(٧).

٢٠ ـ ﴿يَرْجُمُوكُمْ﴾: يقتلوكم(٨).

٢١ ـ ﴿أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ﴾ أي أظهرنا وأطلعْنا(٩).

٢٨ ـ ﴿وَلَا تَعْـدُ عَيْنَاكَ﴾ [أي لا تجاوز(١٠)](١١).

---

(١) قال الراغب الأصفهاني: الأزور المائل، وبئر زوراء: مائلة الحفر، وقيل للكذب: زور، لكونه مائلاً عن جهته (**مفردات القرآن: ٢١٧**).

(٢) قال ابن منظور في **اللسان**: (القرض: القطع، قرض في سيره، يقرض قرضاً: عدل يمنة ويسرة. وقال النحاس: قرضه يقرضه إذا تركه (**تفسير القرطبي** ١٠/٣٦٩). وقال ابن الجوزي: كانت الشمس تميل عنهم طالعة وغاربة لا تدخل عليهم فتؤذيهم وتغيّر ألوانهم (**زاد المسير** ٥/١١٧).

(٣) قال ابن منظور في **اللسان**: (المقنأة: الموضع الذي لا تصيبه الشمس). وقال ابن عبّاس: الفجو: يعني ناحية بلغة كنانة (**اللغات في القرآن: ٣٣**).

(٤) هذه لغة مذحج (ابن عباس، **اللغات في القرآن: ٣٣**).

(٥) وهو قول عطاء. والباب الموصد هو المغلق (القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن ١٠/٣٧٣**). قال ابن قتيبة: وأصله أن تلصق الباب بالعتبة إذا أغلقته (**تفسير غريب القرآن: ٢٦٤**).

(٦) ذكر هذه الأقوال ابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن: ٢٦٥**، وزاد: ويجوز أن يكون أكثر، وقال: وأصل الزكاء: النماء والزيادة.

(٧) وهو قول أبي عبدالرحمن اليزيدي (**غريب القرآن وتفسيره: ٢٢٦**). وزاد القرطبي: أزكى أي أحلّ ذبيحة. وقيل: أكثر بركة، وقيل: أطيب (**الجامع لأحكام القرآن ١٠/٣٧٥**).

(٨) قال ابن قتيبة: كانوا يَقْتُلون رجماً، فسمّي القتل رجماً، ومثله قوله تعالى: ﴿لئن لم تنتهوا لنرجمنّكم وليمسّنكم منّا عذاب أليم﴾ [يّس: ١٣] (تفسير غريب القرآن: ٢٠٩).

(٩) قال ابن منظور في **اللسان**: (العَثْرُ: الاطّلاع على سرّ الرجل)، وقال القرطبي: وأصل العثور: الوقوع والسقوط على الشيء (**الجامع لأحكام القرآن ٦/٣٥٨**).

(١٠) قال ابن منظور في **اللسان**: (عدا الأمر يعدوه: تجاوزه). وقال ابن الجوزي: لا تصرف بصرك إلى غيرهم من ذوي الغنى والشرف (**زاد المسير ٥/١٣٣**)

(١١) ساقطة من الأصل المخطوط.

٢٨ ـ ﴿فُرُطاً﴾ أي ندماً،[١]، وقيل سَرَفاً[٢].

٢٩ ـ [﴿سُرَادِقُهَا﴾][٣]: السُّرَادِق[٤] دخان يحيط بالكفار كسرادق الفسطاط[٥]، وهو الظل [ذو][٦] الثلاث شعب[٧].

٢٩ ـ ﴿المُهْل﴾: دُرْدِي الزيت[٨]، وقيل[٩]: هو ما أذيب من الرصاص والنحاس.

٢٩ ـ ﴿وَسَاءَتْ مُرْتَفَقاً﴾ أي مجلساً، وأصل الارتفاق الجلوس والاتكاء على المرافق[١٠].

---

(١) عزاه ابن قتيبة لأبي عبيدة (تفسير غريب القرآن: ٢٦٦) ولدى رجوعي لمجاز القرآن لأبي عُبيدة ٣٩٨/١ لم أجد عنده هذا القول، وإنما الموجود عنده: (أي سرفاً وتضييعاً).

(٢) وهو قول المفسّرين، قاله ابن قتيبة، وزاد: وأصله العَجَلَة والسَّبق. يقال: فَرَط مِنّي قول قبيح: أي سبق. وفَرَسٌ فُرُطٌ: أي متقدّم (تفسير غريب القرآن: ٢٦٦).

(٣) ما بين الحاصرتين ليس في الأصل المخطوط، وهي زيادة يقتضيها النص.

(٤) قال الجواليقي: فارسي معرّب. وأصله (سرادر) وهو الدهليز. وقال غيره: الصواب أنه بالفارسية (سرابرده) أي ستر الدار (السيوطي، الإتقان ١٨١/١).

(٥) الفسطاط: بيت من شَعر (القرطبي، التفسير ٣٩٣/١٠). وسرادق الفسطاط: ما يمدّ فوق صحن الدار (المصدر نفسه).

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٧) وهو المذكور في سورة [المرسلات: ٣٠]. ﴿انْطَلِقُوا إلى ظِلٍّ ذي ثَلاثِ شُعَبٍ﴾.

(٨) وهو قول أبي عبدالرحمٰن اليزيدي (غريب القرآن: ٢٢٧). والدردي: هو عكر الزيت بلسان أهل المغرب، حكاه شيدلة. وقال أبو القاسم: بلغة البربر (السيوطي، الإتقان ١٨٣/١). وقال ابن عباس: المهل ماء غليظ مثل درديّ الزيت. وقال مجاهد: القيح والدم. وقال الضحّاك: ماء أسود. وقال سعيد بن جبير: هو الذي انتهى جزّه (القرطبي، التفسير ٣٩٤/١٠) وكل هذه الأقوال تؤدي معنى واحداً.

(٩) قاله أبو عبيدة في مجاز القرآن ٤٠٠/١.

(١٠) وقال أبو عبيدة: متكأً، قال أبو ذؤيب الهذلي:

إني أرِقتُ الليلَ مُرتَفِقاً كأنّ عينيَّ فيها الصابُ مَذبوحُ

(مجاز القرآن ٤٠٠/١). والبيت في ديوان الهذليين ١٠٤/١. وتفسير الطبري ١٤٨/١٥، وتفسير الكشاف ٥٧٠/١، وتفسير القرطبي ٣٩٥/١٠.

وقال مجاهد: مجتمعاً، وقال ابن عباس: منزلاً (القرطبي، الجامع ٣٩٥/١٠). وقال ابن =

٣١ ـ [﴿سُنْدس﴾][(١)]: السندس رقيق الديباج[(٢)].

٣١ ـ ﴿اسْتَبرق﴾: ثخينه[(٣)].

٣١ ـ ﴿الأَرَائِك﴾: السُّرُرُ في الحِجال[(٤)]، واحدتها أَريكَةٌ[(٥)].

٣٣ ـ ﴿وَلَمْ تَظْلِمْ مِنْهُ شَيْئاً﴾ أي لم تنقص منه[(٦)].

٤٠ ـ ﴿حُسْبَاناً مِنَ السَّمَاءِ﴾ أي مَرَامي[(٧)].

٤٠ ـ [﴿صعيداً﴾][(٨)]: الصعيد الأملس المستوي[(٩)].

= الأنباري: مطلباً للرفق؛ لأن من طلب رفقاً من جهة جهنم عدمه (ابن الجوزي، زاد المسير ١٣٦/٥).

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط، وهي زيادة يقتضيها المعنى.

(٢) وهو قول ابن قتيبة (تفسير غريب القرآن: ٢٦٧).

(٣) هذا قول ابن قتيبة (المصدر نفسه). وقال أبو منصور الجواليقي: الإستبرق غليظ الديباج، فارسي معرَّب، وأصله «استفره» (ابن الجواليقي، المعرَّب: ١٦).

(٤) الحِجال: واحدتها حَجَلة ـ بفتحتين ـ وهي بيت العروس يـزيَّن بالثياب والأسِرّة والستـور (الرازي، مختار الصحاح، مادة حجل).

(٥) هذا قول ابن قتيبة (تفسير غريب القرآن: ٢٦٧). وقال ابن منظور في اللسان: قيل: الأريكة سرير منجَّد مزيَّن في قبّة أو بيت، فإذا لم يكن فيه سرير فهو حَجَلة.

(٦) قال ابن منظور في اللسان: الظلم وضع الشيء في غير موضعه. وأصل الظلم الجور ومجاوزة الحد. وقال ابن قتيبة في تأويل مشكل القرآن ص ٤٦٧ ـ ٤٦٨: ويكون الظلم النقصان، ومنه يقال: ظلمتك: أي نقصتك، ومنه قوله تعالى: ﴿فلا تُظْلَمُ نفسٌ شيئاً﴾ [الأنبياء ٢١: ٤٧].

(٧) واحد الحُسْبان: حُسْبانَة، وهي المرامي من السماء. وقال ابن الأعرابي: الحُسبانَة السحابة، والوسادة، والصاعقة، وقال الجوهري: العذاب. وقال الزجّاج: الحُسبان من الحساب (القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٤٠٨/١٠). وقال ابن عباس: الحُسبان البرد بلغة حِمْيَر (ابن عباس، اللغات في القرآن: ٣٣).

(٨) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط، وهي زيادة يقتضيها المعنى.

(٩) هذا قول ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن: ٢٦٧، وقال أبو عبيدة: الصعيد وجه الأرض (مجاز القرآن ٤٠٣/١). وإنما سمّي صعيداً لأنه نهاية ما يصعد إليه من الأرض، ومنه الحديث: «إياكم والجلوس في الصعدات» [أخرجه البخاري في صحيحه، كتاب المظالم، باب ٢٢] (القرطبي، الجامع لأحكام القرآن ٢٣٦/٥).

٤٠ ـ [﴿زَلَقاً﴾][(١)]: الزلق الذي تزلق عليه الأقدام[(٢)].

٤١ ـ ﴿غَوْراً﴾ أي غائراً[(٣)].

٤٢ ـ ﴿وأُحِيطَ بِثَمَرِهِ﴾ أي أُهلِكَ[(٤)].

٤٢ ـ ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ﴾ أي نادماً[(٥)].

٤٢ ـ [﴿عروشها﴾][(٦)]: العُرُوش: السقوف[(٧)].

٤٤ ـ ﴿عُقْباً﴾ أي عاقبة[(٨)].

٤٦ ـ ﴿والبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ﴾: الصلوات الخمس[(٩)]. وقيل سبحان الله والحمد لله ولا إله إلاّ الله / والله أكبر[(١٠)]. [أ]

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط، وهي زيادة يقتضيها النص.

(٢) هي الأرض البيضاء لا ينبت فيها نبات، وهي أضرّ أرض، تـزلّ عنها الأقـدام لملاستهـا (القرطبي، المصدر السابق ١٠/٤٠٨).

(٣) وهو قول أبي عبيدة، وزاد: والعرب قد تصف الفاعل بمصدره، وكذلك الاثنين والجميع على لفظ المصدر (مجاز القرآن ١/٤٠٣). وقال ابن قتيبة: كما يقال: رَجُلٌ نَوْمٌ، ورَجُلٌ صَوْمٌ، ورَجُلٌ فِطْرٌ، ويقال للنساء: نَوْحٌ إذا نُحْنَ (تفسير غريب القرآن: ٢٦٧).

(٤) هذا قول ابن قتيبة (تفسير غريب القرآن: ٢٦٨). وقال ابن منظور في اللسان: أحيط بفلان إذا دنا هلاكه. وفي تفسير القرطبي ٨/٣٢٥: يقال لمن وقع في بلية: أحيط به. وأصل هذا أن العدو إذا أحاط بموضع فقد هلك أهله.

(٥) قال أبو عبيدة: تقول العرب للنادم: أصبح فلان يقلّب كفّيه ندماً وتلّهفاً على ذلك وعلى ما فاته (مجاز القرآن ١/٤٠٤).

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط، وهي زيادة يقتضيها النص.

(٧) هذا قول ابن قتيبة (تفسير غريب القرآن: ٢٦٨). وقال أبو عبيدة: مجازهُ: خالية على بيوتها (مجاز القرآن: ٤٠٥).

(٨) قال أبو عبيدة: مجازه مجاز العاقبة والعُقبى والعُقبة كلّهنّ واحـدة، والمعنى الآخرة (مجـاز القرآن ١/٤٠٥).

(٩) هذا قول ابن عبّاس، وسعيد بن جبير، وأبي ميسرة، وعمرو بن شُرحبيـل (تفسير القـرطبي ١٠/٤١٤).

(١٠) وهو قول الجمهور. نصّ عليه القرطبي، واستدلّ له بأحاديث، منها ما أخرجه مالك في الموطأ (بتحقيق عبدالباقي) ١/٢١٠ في كتاب القرآن (١٥)، باب ما جاء في ذكر الله تبارك وتعالى

٥٢ ـ ﴿مَوْبِقاً﴾: مَهْلِكاً[١].

٥٣ ـ ﴿مَصْرِفاً﴾: مَعْدِلاً[٢].

٥٥ ـ ﴿سُنَّةُ الأَوَّلِينَ﴾ أي (سُنَّتنا)[٣] في إهلاكهم.

٥٥ ـ ﴿قُبُلاً﴾: وقِبَلاً مَنْ كَسَرَ، وَمَنْ ضَمَّ[٤] فمعناه: مقابلة وعِياناً[٥]، ومن فتح[٦] أراد استئنافاً.

٥٨ ـ ﴿مَوْئِلاً﴾ أي ملجأ[٧].

٦٠ ـ [﴿حُقُباً﴾][٨]: الحقب ثمانون سنة[٩].

= (٧)، الحديث (٢٣) عن سعيد بن المسيّب في الباقيات الصالحات: «إنها قول العبد: الله أكبر، وسبحان الله، والحمد لله ولا إله إلاّ الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله».

(١) وهو قول أبي عبدالرحمن اليزيدي (غريب القرآن: ٢٣١)، وزاد: ويقال: موعداً، ومنه قول الله تعالى: ﴿أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِما كَسَبوا﴾ [الشورى ٤٢: ٣٤]. وفي تفسير القرطبي ١١/٢: قال أنس بن مالك هو واد في جهنّم من قيح ودم. وقال ابن عباس: أي حاجزاً. وقال عكرمة: نهر في جهنم يسيل ناراً. وقال الجوهري: وبِقَ يَبِقُ وُبوقاً: هلك.

(٢) وهو قول أبي عبيدة، واستشهد له بقول أبي كَبير الهذلي:

أَزُهَيْرَ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَصْرِفِ أم لا خلودَ لِباذِلٍ متكلِّفِ

(مجاز القرآن ١/٤٠٧).

[والبيت جاء في ديوان الهذليين ٢/١٠٤، وتفسير الطبري ١٥/١٦٠، ولسان العرب (صرف)، وشواهد الكشاف: ١٩٢] وزاد القرطبي في تفسيره ١١/٤: مهرباً، وقيل ملجأ يلجأون إليه.

(٣) تصحفت في المخطوط إلى سنة والتصويب من ابن قتيبة.

(٤) قرأ الكوفيون: ﴿قُبُلاً﴾ بضمتين، وقرأ الباقون بكسر القاف وفتح الباء (الداني، التيسير: ١٤٤).

(٥) هذا قول ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن: ٢٦٩، وقال أبو عبيدة في المجاز ١/٤٠٧: قِبَلاً أي أوّلاً، يقال: من ذي قِبَل... وإن ضمّوا أوّلها فالمعنى مقابلة... وله موضع آخر أن يكون جمع قَبيل، أي ضرباً ضرباً ولوناً لوناً.

(٦) نص على هذه القراءة أبو عبيدة وابن قتيبة، وليست لأحد من القرّاء السبعة أو غيرهم، وعزاها أبو حيّان الأندلسي في البحر المحيط ٦/١٣٩ لابن قتيبة في تفسير الغريب.

(٧) يقال: وَأَلَ فلان إلى كذا وكذا إذا لجأ. ويقال: لا وَأَلَتْ نَفْسُك: أي لا نَجَتْ (ابن قتيبة، تفسير الغريب: ٢٦٩).

(٨) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط، وهي زيادة يقتضيها النص. =

٦١ ـ ﴿سَرَباً﴾: مذهباً ومسلكاً[١].

٦٤ ـ ﴿قَصَصاً﴾ أي اقتص الأثر الذي جاء فيه[٢].

٧١ ـ ﴿شَيْئاً إِمْراً﴾ أي عَجَباً[٣].

٧٤ ـ ﴿نُكْراً﴾: مُنْكَراً[٤].

٧٩ ـ ﴿وَرَاءهُمْ مَلِكٌ﴾ أي أمامَهم[٥].

٨١ ـ ﴿رُحْماً﴾: رحمة[٦].

= (٩) هذا قول عبدالله بن عمرو رضي الله عنه، ذكره القرطبي في **الجامع** ١١/١١، وزاد: وقال مجاهد: سبعون خريفاً، وقال قتادة: زمان. وقال النّحاس: الذي يعرفه أهل اللغة أن الحقب والحقبة زمان من الدهر مبهم غير محدود ـ والمقصود بأهل اللغة في قول النحاس هو أبا عبيدة، نص عليه ابن الجوزي في **زاد المسير** ٥/١٦٤، ولم أجد قوله في **المجاز** ١/٤٠٩.

(١) قال ابن منظور في **اللسان** (سرب): سَرَبَ يَسْرُبُ: خَرَجَ. ونقل ابن الجوزي في **زاد المسير** ٤/٣٠٩ ـ ٣١٠: يقال: سربت الإبل تسرب إذا مضت في الأرض ظاهرة... وقيل: هو المستتر، يقال انسرب الوحش إذا دخل في كناسه، وهذا قول الأخفش، وذكره قطرب أيضاً.

(٢) هذا قول ابن قتيبة في **تفسير الغريب**: ٢٦٩، وقال ابن منظور في **اللسان** (قصص): قَصَصْتُ الشيء إذا تَتَبَّعْتُ أثره شيئاً بعد شيء، ومنه قوله تعالى: ﴿وقالَتْ لِأُخْتِهِ قُصِّيه﴾ [القصص: ١١].

(٣) هذا قول ابن قتيبة في **تفسير الغريب**: ٢٦٩. وقال أبو عبدالرحمٰن اليزيدي في **غريب القرآن**: ٢٣٢ شديداً عظيماً. وقال أبو عبيدة في **مجاز القرآن** ١/٤٠٩: أي داهِيَةً نُكراً عظيماً. ونقل القرطبي في **الجامع** ١٩/١١، وقال مجاهد: منكراً.

(٤) هذا قول ابن قتيبة في تفسير الغريب: ٢٧٠، وقال أبو عبيدة في **مجاز القرآن** ١/٤١٠ أي داهية أمراً عظيماً.

(٥) هذا قول أبي عبدالرحمٰن اليزيدي، وأبي عبيدة، وابن قتيبة، واستشهد له أبو عبيدة بقول الشاعر:

أتسرجو بني مَرْوانَ سَمْعي وطاعَتي ... وقَوْمي تميم والفلاةُ ورائِيا

أي أمامي. [والبيت لسوار بن المضرب في الكامل: ٢٨٩، والطبري ١٦/٢، وجمهرة اللغة ١/١٧٧ و٣/٤٩٥، والقرطبي ١١/٣٥].

لكن ذكر القرطبي قولاً آخر. أن وراء: أصلها بمعنى خلف. قال بعض المفسّرين: أنه كان خلفهم وكان رجوعهم عليه (القرطبي، **الجامع** ١١/٣٤).

(٦) وقال أبو عبدالرحمٰن اليزيدي: عطفاً (**غريب القرآن**: ٢٣٣). وقال ابن الجوزي: الرُّحْم =

٨٥ ـ ﴿فَأَتْبَعَ سَبَبًا﴾ أي طريقاً[١].

٨٦ ـ ﴿حَمِئَةٍ﴾ أي ذات حَمْأة، ومن قرأ ﴿حامية﴾[٢] أراد حارّة.

٩٧ ـ ﴿أن يَظْهَرُوهُ﴾ أي يَعْلُوه[٣].

١٠٨ ـ ﴿حِوَلًا﴾: تحويلاً[٤].

١١٠ ـ ﴿يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ﴾ أي يخاف[٥].

= والرُّحُم في اللغة العطف والرحمة، والمعنى هنا: أوصل للرَّحم وأبر للوالدين (**زاد المسير** ٥/ ١٨٠). ونقل القرطبي: أن الرُّحْم هنا بمعنى الرَّحِم، قرأها ابن عباس (القرطبي، **الجامع** ١١/ ٣٧).

(١) تصحّفت في الأصل المخطوط إلى (طريقة)، وزاد أبو عبدالرحمن اليزيدي في معناها: أي أثراً (**غريب القرآن**: ٢٣٣)، وزاد أبو عبيدة: أي منهجاً (**مجاز القرآن** ١/ ٤١٣) وأصل السبب: الحبل، فاستعير لكلّ ما يتوصّل به إلى شيء (القرطبي، **الجامع** ١١/ ٤٨).

(٢) قرأ ابن عامر، وأبو بكر، وحمزة، والكسائي: ﴿حامِيَة﴾ بألف من غير همز، والباقون بغير ألف مع الهمز (الداني، **التيسير**: ١٤٥)، والذي ذكره المصنّف في معناها هو قول ابن قتيبة (**تفسير غريب القرآن**: ٢٧٠) واستشهد له أبو عبيدة في المجاز ١/ ٤١٣ بقول الشاعر حاتم الطائي:

وسُقيتُ بالماء النمير ولم أترك الأطم حمأة الجَفْرِ

[الديوان: ٣٦].

(٣) قال أبو عبيدة: يقال: ظهرتُ فوق الجبل وفوق البيت أي علوته (**المجاز**: ٤١٥).

(٤) الحِوَل بمعنى التحويل والتحوّل: التنقّل من وضع إلى موضع (القرطبي، **الجامع** ١١/ ٦٨). وقال ابن منظور في اللسان: يقال: حوّلوا عنها تحويلاً وحِوَلاً، والحِوَل اسم يقوم مقام المصدر.

(٥) هذا قول ابن قتيبة في **تفسير الغريب**: ٢٧١ وزاد، قال الهذلي:

إذا لسعته النّحل لم يَرْجُ لسعها وحالَفَها في بيت نوبٍ عوامل

[ديوان أبي ذؤيب الهذلي: ١٤٣، **وتأويل مشكل القرآن** لابن قتيبة: ١٤٧].

١٩ - سورة مريم عليها السلام

١ - ﴿كهيعص﴾: روي عن ابن عباس رضي الله عنه أنه قال: إن الكاف: كافٍ والهاء هادٍ والياء يد من الله على خلقه، والعين عالم بهم، والصاد صادق فيما وعدهم به[١].

٥ - ﴿الْمَوَالِيَ﴾: العَصَبة[٢].

٨ - ﴿عِتِيّاً﴾: يَبَساً[٣].

١٠ - ﴿سَوِيّاً﴾ أي سليماً غير أخرس[٤].

١١ - ﴿فَأَوْحَى إِلَيْهِمْ﴾ أي أومأ[٥].

١١ - ﴿سَبِّحُوا﴾ أي صلّوا[٦].

---

(١) أخرج تفسير ابن عبّاس الإمام ابن جرير الطبري في جامع البيان ١٦/٣٣ - ٣٥.

(٢) قال القرطبي: الموالي هنا الأقارب والعَصَبَة الذين يلونه في النسب (تفسير القرطبي ١١/٧٨) والمولى لفظ مشترك يطلق على عدّة معاني: فيُسَمّى المُعْتِق - بكسر التاء - مَوْلى، والمُعْتَق - بفتح التاء - مولى، ويقال: المَوْلى الأسفل، والأعلى أيضاً، ويُسَمّى الناصر المَوْلى، ويسمّى ابن العم والجار مَوْلى (تفسير القرطبي ٥/١٦٦).

(٣) قال الزجّاج: كل شيء انتهى فقد عتا يعتو عِتيّا وعُتُوّاً (ابن الجوزي، زاد المسير ٥/٢١١)، وقال ابن عباس: ومعنى عِتِيّاً: قحولاً، وهو اليابس جلده على عظمة من الكبر (اللغات في القرآن ص ٣٤). وقال ابن منظور في اللسان: عتا الشيخُ أَسَنَّ، وكَبِرَ، وولّى. وعتا يعتو استكبر وجاوز الحدّ، والعاتي: الجبّار.

(٤) وهو قول ابن قتيبة في تفسير غريب القرآن ص ٢٧٣.

(٥) المصدر نفسه، وذكره القرطبي في التفسير ١١/٨٥.

(٦) هذا قول ابن قتيبة في تفسير الغريب ص٢٧٣، وقال القرطبي: التسبيح: التنزيه عمّا لا يليق بصفات الله، والتسبيح في كلام العرب التنزيه من السوء على وجه التعظيم، وهو مشتق من =

١٣ ـ ﴿وَحَنَاناً﴾ أي رحمة(١).

١٦ ـ ﴿انْتَبَذَتْ﴾ أي اعتزلت(٢).

٢٣ ـ ﴿فأجاءها﴾ أي جاء بها. من حيث [يقال: جاءت بي الحاجة إليك](٣) (٤).

٢٤ ـ ﴿سَرِيّاً﴾: نهراً(٥).

٢٦ ـ ﴿صَوْماً﴾: صمتاً، وأَصْلُ الصَّوْمِ الإمْسَاكُ(٦).

٤٦ ـ ﴿لأَرْجُمَنَّكَ﴾ أي لأشتمنك(٧).

= السّبح وهو الجري والذهاب، فالمسبّح جار في تنزيه الله وتبرئته من السوء (تفسير القرطبي ١/٢٧٦).

(١) الحَنان: الشفقة والرحمة والمحبّة. تقول: حنانك يا ربّ وحنانيك تريد: رحمتك. والحنان: الرزق والبركة قال طَرَفَة بن العَبْد:

أبا مُنذِرٍ أَفْنَيْتَ فاسْتَبْقِ بَعْضَنا ... حَنانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

[البيت في ديوان طرفة من الستّة ص ١٨٧، والكتاب لسيبويه ١/١٤٦، والكامل للمبرّد ص ٣٤٨] (القرطبي، التفسير ١١/٨٧).

(٢) قال ابن منظور في اللسان (نبذ): انتبذ أي ذهب ناحية، وقال القرطبي: النبذ الطرح والرمي (تفسير القرطبي ١١/٩٠).

(٣) ما بين الحاصرتين من تفسير غريب القرآن لابن قتيبة ص ٢٧٣، وهو ساقط من الأصل المخطوط.

(٤) قال القرطبي، يقال: جاء به وأجاءه إلى موضع كذا، كما يقال: ذهب به وأذهبه (تفسير القرطبي ١١/٩٠) واستشهد أبو عبيدة في المجاز ٢/٤ بقول زهير بن أبي سُلمى:

وَجارٍ سارَ مُعْتَمِداً إلَيْكُمْ ... أجاءَتْهُ المَخافَةُ والرَّجاءُ

[البيت في ديوان زهير ص ٧٧، واللسان (جيأ) والقرطبي ١١/٩٢).

(٥) هذا قول ثعلب، وقيل: النهر الصغير، كالجدول يجري إلى النخل، والجمع أسرية وسريان (ابن منظور، اللسان، سرا). وأخرج القرطبي في تفسيره ١١/٩٤ يعني عيسى عليه السلام، والسريّ من الرجال: العظيم الخصال، السيّد.

(٦) هذا قول أبي عبيدة في المجاز ٢/٦، وقال القرطبي في تفسيره ١١/٩٨ الذي تتابعت به الأخبار أن الصوم هو الصمت؛ لأن الصَّوْمَ إمساك، والصمت إمساك عن الكلام.

(٧) قال ابن منظور في اللسان (رجم): أصل الرجم: الرمي بالحجارة. والرجم: اللعن، والرجم: الهجران، والطرد، والسب، والشتم. وأخرج القرطبي في تفسيره ١١/١١١ قال الحسن: =

٤٦ - ﴿مَلِيّاً﴾: حيناً طويلاً(١).

٤٧ - ﴿حَفِيّاً﴾ أي بارّاً، عَوَّدني [منه](٢) الإجابة إذا دعوته(٣).

٦٨ - ﴿جِثِيّاً﴾: جمع جَاثٍ، والجاثي، البارك على ركبتيه(٤).

٧٣ - ﴿نَدِيّاً﴾: مجلساً(٥).

[ب] ٧٣ - / ﴿مقاماً﴾(٦): منزلاً.

٧٤ - ﴿وَرِءْياً﴾: منظراً(٧).

٨٣ - ﴿تَؤُزُّهُمْ﴾: تزعجهم إلى المعاصي(٨).

= يعني بالحجارة، وقال الضحّاك: بالقول، وقال ابن عبّاس: لأضربنّك، وقيل: لأظهرنّ أمرك.

(١) هذا قول ابن قتيبة في **تفسير الغريب** ص ٢٧٤. قال ابن منظور في **اللسان** (ملا): المَلِيُّ: مدّة العيش وأملى الله له: أمهله وطوّل له. وذكر الطبري في **تفسيره** ١٦/٦٩ معنى آخر مفاده أن المليّ هو الغنيّ، وإن المليّ في هذه الآية معناه: واهجرني وعرضك وافر من عقوبتي، وجسمك معافى من أذاي.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط، وهي زيادة يقتضيها النص اقتبسناها من ابن قتيبة في **تفسير الغريب** ص ٤٧٤، والكلام له.

(٣) قال ابن منظور في **اللسان** (حفا) حَفِيَ بالرجل: بالغ في إكرامه. والتحفّي: الكلام واللقاء الحسن. قال الأصمعيّ: حفي فلان بفلان إذا قام في حاجته وأحسن مثواه. وقال ابن عباس في **اللغات**: ٣٤ حفياً أي عالماً بلغة قريش.

(٤) قال ابن منظور في **اللسان** (جثا) جثا يجثو: جلس على ركبتيه للخصومة. وأخرج القرطبي في **تفسيره** ١١/١٣٣ عن ابن عباس: أي جماعات.

(٥) قال أبو عبدالرحمٰن اليزيدي في **غريب القرآن** ص ٢٤١: النديّ والنادي واحد، وهو قول أبي عبيدة في **المجاز** ٢/١٠، واستشهد له بقول حاتم طيّ:

ودُعِيتُ في أُولى النَّدِيِّ ... ولم يُنْظَرْ إلَيَّ بِأَعْيُنٍ خُزْرِ

[البيت في **ديوانه** ص ٣٦] قال ابن قتيبة في **تفسير الغريب** ص ٢٧٥: ومنه قيل: دار الندوة للدار التي كان المشركون يجلسون فيها ويتشاورون في رسول الله ﷺ.

(٦) تأخرت هذه الكلمة هكذا في الأصل المخطوط، وهي في القرآن قبل كلمة ﴿نَدِيّاً﴾.

(٧) زاد ابن قتيبة في **تفسير الغريب** ص ٢٧٥: والشارة والهيئة. وقال القرطبي في **تفسيره** ١١/١٤٣: منظراً حسناً.

(٨) قال أبو عبيدة في **المجاز** ٢/١١ أي تهيّجهم وتغويهم، قال رؤبة بن العجاج:

لا يَأْخُذُ التَّأْفِيكُ والتَّحَزِّي ... فينا ولا قَذْفُ العدى ذو الأَزِّ =

٨٩ ـ ﴿إدّاً﴾: عظيماً(١).

٩٨ ـ [﴿ركزاً﴾](٢) الرِّكْزُ الصوتُ الذي لا يُفْهَم(٣).

= [البيت في ديوانه ص ٦٤] وقال القرطبي في تفسيره ١١/١٥٠ أصله الحركة والغليان، ائْتَزَّتْ القِدْرُ ائتزازاً: اشتدّ غليانُها. قال ابن عبّاس: تؤزّهم أي تزعجهم إزعاجاً من الطاعة إلى المعصية، وعنه: تغريهم إغراءاً بالشرّ امض امض.

(١) وقال أبو عبيدة في المجاز ٢/١١: عظيماً من أعظم الدواهي، قال رُؤبة:

كيلاً على دُجْوَةَ كَيْلاً إدّاً ... كَيْلاً عليه أربعين مُدّاً

[والبيت في تفسير الطبري ١٦/٨٧، واللسان (دعا)] وأخرج القرطبي في تفسيره ١١/١٥٦. قال الجوهري: الإدّ الداهية والأمر الفظيع، والإدّ الشدّة.

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٣) وقال أبو عبيدة في المجاز ٢/١٤ الرِّكْزُ الصوتُ الخَفِيُّ والحَرَكة، كرِكْز الكتيبة، قال لبيد:

فتوجَّسَت رِكزَ الأنيسِ فَرابَها ... عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ وَالأنيس سَقامُها

[البيت من معلّقة في شرح العشر ص ٤٢] وقال ابن عبّاس في اللغات ص ٣٤: رِكزاً يعني صَوْتاً بلغة قريش.

٢٠ - سورة طه

١ - ﴿طه﴾: معناه عند ابن عباس: يا رجل، يريد النبيَّ ﷺ[١]، وقد قيل[٢] أنه أمر النبي ﷺ أن يطأ الأرض برجليه في صلاته ولا يتكلف الوقوف على رجل واحدة، وكذلك قال بعد ذلك: ﴿مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ القُرآنَ لِتَشْقَى﴾ فتكون الهاء عبارةً تعود على الأرض، ومن قرأ بغير ألف وإسكان الهاء[٣] جعل الهاء تعود على المكان أو الموضع، وأكثر أقوال العلماء أنها [حروف][٤] التهجي. كـ ﴿الر﴾ و ﴿حمٓ﴾ وشبه ذلك[٥].

٧ - ﴿يَعْلَمُ السِّرَّ﴾: ما أسررته لغيرك ولم تظهره.

٧ - ﴿وَأَخْفَى﴾: ما حدثت به نفسك[٦].

---

(١) وهو قول ابن عبّاس، والحَسَن، وابن جبير، ومجاهد، وعطاء، وعكرمة، وقال الكلبي: لو قلت في عك: يا رجل! لم يُجِبْ حتى تقولَ: طه (أبو حيان النحوي، **البحر المحيط** ٦/٢٢٤).

(٢) قال أبو حيّان، وقيل: (طا) فعل أمر، وأصله (طأ)، فخففت الهمزة بإبدالها ألفاً، و(ها) مفعول، وهو ضمير الأرض، أي: طأ الأرض بقدميك ولا تراوح، إذ كان يراوح حتى تورّمت قدماه (**المصدر نفسه**).

(٣) وهي قراءة الحسن، وعكرمة، وأبو حنيفة، وورش في اختياره (**المصدر نفسه**).

(٤) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٥) وقد ذكر ابن قتيبة تأويل الحروف المقطّعة بتوسّع في كتاب **تأويل مشكل القرآن** ص - ص: ٢٣٠ - ٢٣٩.

(٦) هذا قول ابن قتيبة في **تفسير الغريب** ص ٢٧٧ وابن عبيدة في **المجاز** ٢/١٦، وأبي عبدالرحمن اليزيدي في **غريب القرآن** ص ٢٤٣، وأخرج القرطبي عن ابن عباس معنى آخر =

١٠ ـ ﴿آنَسْتُ نَاراً﴾ أي أبصرت. و﴿آنستم منهم رشداً﴾ [النساء: ٦] أي علمتم(١).

١٥ ـ ﴿أَكَادُ أُخْفِيهَا﴾ أي أسترها من نفسي(٢)، وفي قراءة أُبيّ «أكاد أخفيها من نفسي»(٣).

١٦ ـ ﴿فَتَرْدَى﴾ أي تهلك، والرَّدى: الموت والهلاك(٤).

١٨ ـ ﴿وَ أَهُشُّ بِهَا﴾ أي أَخْبِطُ بِها الوَرَقَ(٥).

١٨ ـ ﴿مَآرِبُ﴾: حوائج(٦).

= في الجامع ١١/١٧٠ فقال: ﴿السِّرَّ﴾ حديث نفسك، و﴿أَخْفَى﴾ من السرّ ما ستحدّث به نفسك مما لم يكن وهو كائن، وأنت تعلم ما تسرّ به نفسك اليوم، ولا تعلم ما تسرّ به غداً.

(١) أخرج القرطبي في تفسيره ٥/٣٦: قيل: آنست، وأحسست، ووجدت بمعنى واحد.

(٢) هذا قول ابن عباس، وسعيد بن جبير، ومجاهد. قال الفرّاء: المعنى فكيف أظهرها عليكم. قال المبرّد: وهذا على عادة العرب فإنهم يقولون إذا بالغوا في كتمان الشيء: كتمته حتى من نفسي، أي لم أطلع عليها أحداً (ابن الجوزي، زاد المسير ٥/٢٧٥ ـ ٢٧٦) ولها معنى آخر قاله سعيد بن جبير: أي أظهرها، قال الفراء: من خفيت الشيء إذا أظهرته، وأنشد لامرىء القيس:

فَإِنْ تَدْفِنُوا الداءَ لا نُخْفِهِ وَإِنْ تَبْعَثُوا الحَرْبَ لا نَقْعُدِ

[البيت في ديوانه من الستّة ص ١٢٣]، فهذه الكلمة من الأضداد، تقع على الستر والإظهار (القرطبي، الجامع ١١/١٨٢)، وإلى هذا ذهب أبو عبيدة في المجاز ٢/١٦.

(٣) أخرجها ابن خالويه في مختصر في شواذ القرآن ص ٨٧، وأبو حيان النحوي في البحر المحيط ٦/٢٣٣ وتتمتها عندهما: (فكيف أظهرها عليكم).

(٤) هذا قول ابن قتيبة في تفسير الغريب ص ٢٧٨، واستشهد له أبو عبيدة في المجاز ٢/١٧ بقول دُرَيْد:

تَنَادُوا فَقَالُوا أَرْدَتِ الخَيْلُ فَارِساً فَقُلْتُ أَعْبُدُ اللهِ ذلكم الردى

[البيت في الجمهرة ٣/٢٤١]، وانظر اللسان (ردى).

(٥) هذا قول ابن قتيبة في تفسير الغريب ص ٢٧٨، قال أبو عبدالرحمن اليزيدي في غريب القرآن ص ٢٤٤: خبطت وهششت واحِدٌ. وقال الراغب الأصفهاني في المفردات ص ٥٤٣: والهش يقارب الهزّ في التحريك، ويقع على الشيء الليّن.

(٦) قال ابن منظور في اللسان (أرب) الإربة: الحاجة، أَرِبَ إليه: احتاج. وقال السيوطي في الإتقان ١/١٧٦ والمآرب الحاجات بلغة حِمْيَر. وقال أبو عبيدة في المجاز ٢/١٧: واحدتها مأرَبة ومأرُبة، الراء مفتوحة ويضمّها قوم.

٢٢ ـ ﴿إِلى جَنَاحِكَ﴾ أي جنبك[١].

٢٢ ـ ﴿مِنْ غَيْرِ سُوءٍ﴾: من غير برص[٢].

٣١ ـ ﴿أَزْرِي﴾: ظهري[٣].

٤٠ ـ ﴿وَفَتَنَّاكَ﴾ أي اختبرناك[٤].

٤٢ ـ ﴿وَلا تَنِيَا﴾ أي تَضْعُفا وَتَفْتُرا[٥].

٤٥ ـ ﴿يَفْرُطَ﴾: يَعْجَلَ ويُقْدِم، والفَرْطُ: التَّقَدُّمُ[٦].

٥١ ـ ﴿ما بَالُ القُرُونِ﴾: ما حالها[٧].

---

(١) هذا قول أبي عبيدة في **المجاز ١٨/٢** قال: إلى ناحية جنبك، والجناحان هما الناحيتان. وقال ابن قتيبة في **تفسير الغريب** ص ٢٧٨: أي إلى جيبك.

(٢) قال أبو عبيدة في **المجاز ١٨/٢**: والسوءُ كلّ داءٍ مُعْضِل من جذام أو برص أو غير ذلك، وقال أبو عبدالرحمٰن اليزيدي في **غريب القرآن** ص ٢٤٥: من غير برص في التفسير، وأخرجه القرطبي في التفسير ١٩٢/١١.

(٣) وقال أبو عبيدة في **المجاز ١٨/٢** ويقال: قد آزرني، أي كان لي ظهراً. وقال ابن قتيبة في **تفسير الغريب** ص ٢٧٨: ومنه يقال: آزرت فلاناً على الأمر: أي قوّيته عليه، وكنت له فيه ظهيراً. فأما وزارته فصرت له وزيراً. وأصله الوِزارة من الوِزْر، وهو الحِمْل، كأن الوزير يحمل عن السلطان الثقل. وقال القرطبي في تفسيره ١٩٣/١١: الإزر الظهر من موضع الحقوين. والأزر القوّة، وآزره قوّاه. وقال أبو طالب عمّ النبي ﷺ:

أَلَـيْسَ أَبُـونـا هـاشـم شـدّ أزره وأوصى بنيـه بـالـطعـان وبـالـضـرب

(٤) هذا قول أبي عبدالرحمٰن اليزيدي في **غريب القرآن** ص ٢٤٦. وقال ابن قتيبة في **تأويل مشكل القرآن** ص ٤٧٢: الفتنة الاختبار، يقال: فَتَنْتَ الذهبَ في النار إذا أدخلتَه إليها لتعلم جودته من رداءته.

(٥) هذا قول ابن قتيبة في **تفسير الغريب** ص ٢٧٩ وزاد: يقال: وَنَى في الأمر يَني. وفيه لغة أخرى: وَنِيَ يَوْنَى. وأخرج القرطبي في تفسيره ١٩٨/١١ عن ابن عباس: أي تضعفا عن أمر الرسالة.

(٦) قال ابن منظور في **اللسان** (فرط): فرط عليه في القول: أسرف، والفارط: المتقدم السابق. وأخرج القرطبي في تفسيره ٢٠١/١١ عن الفرّاء: فرط منه أمر: أي بدر، وأفرط: أسرف، ومعناه ـ هنا ـ يعجل ويبادر بعقوبتنا.

(٧) وقال أبو عبيدة في **المجاز ٢٠/٢**: أي ما خبر الأمم الأُولَى، وما حديثهم. وقال ابن قتيبة في **تفسير الغريب** ص ٢٧٩: يقال: اصلحَ الله بالك: أي حالك.

٥٤ ـ ﴿أُولِي النُّهى﴾: أولي العقول(١).

٥٩ ـ ﴿يَوْمُ الزِّينَةِ﴾: يوم العيد.

٦١ ـ ﴿فَيُسْحِتَكُم بِعَذاب﴾ أي يُهلككم(٢).

٦٤ ـ ﴿ثُمَّ أْتُوا صَفّاً﴾ أي جميعاً، وقيل(٣) الصفُّ: المُصَلَّى.

٦٧ ـ ﴿فَأَوْجَسَ/فِي نَفْسِهِ خِيفَةً﴾ أي أضمر خوفاً(٤). [٧

٩٧ ـ ﴿لَا مِسَاسَ﴾ أي لا تخالط أحداً(٥).

٩٧ ـ ﴿لَنُحَرِّقَنَّهُ﴾ أي بالنار. ومن قرأ ﴿لَنَحْرُقَنَّهُ﴾(٦) أراد لنبرُدنَّهُ(٧)، وقد يكون الأول من هذا معنى التكرير(٨).

---

(١) قال أبو عبدالرحمٰن اليزيدي في غريب الغريب ص ٢٤٦ واحِدُهُ نُهْيَةٌ. وقال ابن قتيبة في تفسير الغريب ص ٢٧٩ والنّهْيَةُ العقل، قال ذو الرّمّة:

لِعِرفانِها والعهدُ ناءٍ وقد بدا لِذِي نُهْيَةٍ إلّا إلى أُمِّ سالِم

[البيت في ديوانه ص ٦١٤] وقال القرطبي في تفسيره ١١/٢١٠ وأولي النُهَى هم الذين يُنْتَهى إلى رأيهم، وقيل: لأنّهم ينهون النفس عن القبائح.

(٢) قال ابن منظور في اللسان (سحت): سَحَتَ الشيءَ قشره قليلاً قليلاً، والسُّحْتُ: العذابُ سَحَتَ رَأسَهُ: استأصله حلقاً. واستشهد له أبو عبيدة في المجاز ٢/٢١ بقول الفرزدق:

وَعَضُّ زَمانٍ يا ابن مروانَ لَمْ يَدَعْ مِنَ المالِ إلّا مُسْحَتٌ أو مُجَلَّفُ

[البيت في ديوانه ص ٥٥٦].

(٣) وهو قول أبو العرب الكُلَيبي، أخرجه أبو عبيدة في المجاز ٢/٢٣ وهو هنا بعيد.

(٤) أخرج ابن منظور في اللسان (وجس) عن الليث: الوجس: فزعة القلب، وأوْجَسَ القلبُ فزعاً: أحسّ به. وقال الراغب الأصفهاني في المفردات ص ٥١٣ الوجس ـ قالوا ـ هو حالة تحصل من النفس بعد الهاجس، لأن الهاجس مبتدأ التفكير، ثم يكون الواجس: الخاطر.

(٥) هذا قول ابن قتيبة في تفسير الغريب ص ٢٨١، وفي تفسير القرطبي ١١/٢٤٠. قال الحسن: جعل الله عقوبة السامري ألا يماسّ الناسَ ولا يماسّوه. ويقال: ابتلي بالوسواس وقال أبو عبدالرحمٰن اليزيدي في غريب القرآن ص ٢٤٩: لا مِساسَ أي: لا مماسّة ولا مخالطة.

(٦) وهي قراءة ابن عباس، وحميد، وأبو جعفر ـ في رواية ـ وعمرو بن فائد بفتح النون وسكون الحاء وضم الراء، أخرجها أبو حيان النحوي في تفسيره البحر المحيط ٦/٢٧٦.

(٧) وهو قول أبي عبدالرحمٰن اليزيدي في غريب القرآن ٢٤٩.

(٨) قال أبو علي الفارسي أن التشديد ـ ﴿لَنُحَرِّقَنَّهُ﴾ ـ قد يكون مبالغة في حرق (أبو حيان، البحر المحيط ٦/٢٧٦).

١٠٢ ـ ﴿يَوْمَئِذٍ زُرْقاً﴾ أي بيض العيون من العمى قد ذهب السواد والنَّاظر[١]، وقيل: ﴿زُرْقاً﴾ عطاش[٢].

١٠٣ ـ ﴿يَتخافَتُونَ بَيْنَهُمْ﴾ أي يُسَارِر بَعْضُهُمْ بَعْضاً قَوْلَهُ[٣].

١٠٥ ـ ﴿يَنْسِفُها﴾ أي يذريها وهو تطييرها هنىً أي غباراً متفرقاً[٤].

١٠٦ ـ [﴿صَفْصَفاً﴾][٥]: الصَفْصَفُ الذي لا نبت فيه[٦].

١٠٧ ـ [﴿أَمْتَاً﴾][٧]: والأمت النَّبك[٨] وهو ما قام في الأرض من طين فجفّ واحده نبك[٩].

١٠٨ ـ ﴿لَا عِوَجَ له﴾ أي لا يَعْدِلُونَ عنه.

١٠٨ ـ ﴿إلَّا هَمْساً﴾ أي صوتاً خفيّاً هو صوت الأقدام[١٠].

---

(١) هذا قول الكلبي والفرّاء، أخرجه ابن قتيبة في تفسير الغريب ص ٢٨٢، والقرطبي في الجامع ٢٤٤/١١.

(٢) وهو قول الأزهري والزجّاج قال: لأن سواد العين يتغيّر ويزرقّ من العطش (القرطبي، المصدر نفسه).

(٣) هذا قول ابن قتيبة في تفسير الغريب ص ٢٨٢ وزاد: يقال: خَفَتَ الدعاء وخَفَتَ الكلام إذا سَكَنَ.

(٤) قال القرطبي في الجامع ٢٤٣/١١ النَّسْفُ نفض الشيء ليذهب به الريح، وهو التذرية، نسفت البناء نسفاً: قلعته. وقال أبو عبيدة في المجاز ٢٩/٢: يطيّرها فيستأصلها.

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٦) هذا قول ابن قتيبة في تفسير الغريب ص ٢٨٢. وقال أبو عبيدة في المجاز ٢٩/٢: الصفصف المستوي الأملس، واستشهد القرطبي في تفسيره ٢٤٦/١١ بقول سيبويه:

وكم دون بيتك من صَفْصَف ودكداك رمل وأعقادها

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٨) النبك هو التل الصغير (القرطبي، التفسير ٢٤٦/١١).

(٩) قال أبو عبدالرحمٰن اليزيدي في غريب القرآن ص ٢٥٠: العِوَج ما اعوجّ يميناً وشمالاً، والأمْتُ ما كان يرتفع فيه مرّة ويهبط فيه أخرى. وأخرج ابن الجوزي في تفسيره ٣٢٣/٥ عن ابن عباس من رواية ابن أبي طلحة وجهاً آخر: أن المراد بالعوج الأودية، وبالأمت الروابي.

(١٠) هذا قول الحسن، وابن جريج، وقال مجاهد: الصوت الخفي، وبه قال ابن عباس (القرطبي، التفسير ٢٧٤/١١).

١١١ ـ ﴿وَعَنَتِ الوُجُوهُ﴾ أي ذلت[(١)].

١١٢ ـ ﴿ولا هَضْماً﴾ أي نَقِيصَةً، ومنه قوله: هَضِيم الكَشْحَيْنِ، أي ضامِرُ الجَنْبَيْنِ كأنهما هُضِمَا، وقوله تعالى: ﴿وَنَخْلٍ طَلْعُها هَضِيمٌ﴾: [الشعراء: ١٤٨] أَيْ مُنْهَضِمٌ[(٢)].

١١٩ ـ ﴿وَلَا تَضْحَىٰ﴾ أي لا يصيبك الضُحى وهو الشمس[(٣)].

١٢٤ ـ ﴿ضَنْكاً﴾ أي ضَيِّقة[(٤)].

١٣١ ـ ﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾: لنختبرهم[(٥)].

---

(١) قال أبو عبدالرحمٰن اليزيدي في **غريب القرآن** ص ٢٥١: أي خضعت، يقال: عنا لك وجهي يعنو عُنواً أي خضع، والعاني: الأسير، والنساء عوانٍ عند أزواجهنّ منه.

(٢) هذا قول ابن قتيبة في **تفسير الغريب** ص ٢٨٢ ـ ٢٨٣. وقال القرطبي في **تفسيره** ١١/٢٤٩: أي ظلم، والفرق بينهما أن الظلم من المنع من الحق كله، والهضم المنع من بعضه. واستشهد أبو عبيدة في **المجاز** ٢/٣١ بقول لبيد:

ومُقَسِّم يُعْطِي العَشِيرَةَ حقَّها ... ومُغَذْمِرٌ لِحُقُوقِها هَضَّامُها

[البيت من معلّقته في **شرح القصائد العشر** ص ٨٧].

(٣) هذا قول ابن قتيبة في **تفسير الغريب** ص ٢٨٣، وقد نقله عن أبي عبيدة في **المجاز** ٢/٣٢، وعن أبي عبدالرحمٰن اليزيدي في **غريب القرآن** ص ٢٥١، وليس نقله دقيقاً، فليس الضحى هو الشمس وإنما هو البروز للشمس فيحصل الحرّ بسببه.

(٤) قال أبو عبيدة في **المجاز** ٢/٣٢: وكل عيش، أو منزل، أو مكانٍ ضيِّق فهو ضَنْكٌ، قال عنترة:

إنَّ المَنِيَّةَ لَوْ تُمَثَّلُ مُثِّلَتْ ... مِثْلي إذا نزلوا بِضَنْكِ المَنْزِلِ

[البيت في ديوانه من **الستّة** ص ٤٢]. وقال القرطبي في **تفسيره** ١١/٢٥٨: قال عكرمة: الضنك الكسب الحرام، وقال ابن مسعود: عذاب القبر، وروى أبو هريرة رضي الله عنه حديثاً مرفوعاً بذلك. وأخرج ابن الجوزي في **تفسيره** ٥/٣٣٠ عن الزجّاج: الضنك أصله في اللغة الضيق والشدّة.

(٥) راجع الآية (٤٠) من هذه السورة.

٢١ - سورة الأنبياء عليهم السلام

١٠ - ﴿فيه ذِكْرُكُمْ﴾ أي شَرَفُكم[١].

١١ - ﴿قَصَمْنَا﴾ أي أهلكنا[٢].

١٢ - ﴿يَرْكُضُونَ﴾ أي يَعْدُون وأصل الركض تحريك الرجلين[٣].

١٧ - ﴿أَنْ نَتَّخِذَ لَهْواً﴾ أي ولداً[٤]، وقيل: امرأة[٥]، وأصل اللهو النكاح[٦].

١٨ - ﴿فَيَدْمَغُهُ﴾[٧] أي يكسره، من دمغته إذا ضربت دماغه.

١٩ - ﴿لا يَسْتَحسِرُون﴾ / أي لا يَعْيُونَ[٨] وينقطعون. ب]

---

(١) هذا قول ابن قتيبة في تفسيرالغريب ص ٢٨٤، ونقله القرطبي في تفسيره ١١/٢٧٣.

(٢) قال ابن قتيبة في تفسير الغريب ص ٢٨٤: وأصل القَصْم الكسر. وقال الراغب الأصفهاني في المفردات ص ٤٠٥: أي حطمناها ـ القرية ـ وهشمناها، وذلك عبارة عن الهلاك، ويسمّى الهلاك: قاصمة الظهر.

(٣) قال أبو عبيدة في المجاز ٢/٣٥: أي يهربون، ويسرعون، ويَعْدون، ويعجلون. وقال القرطبي في تفسيره ١١/٢٧٤: والركض العدو بشدّة الوطء.

(٤) هذا قول ابن عباس، وقاله الحسن أيضاً، أخرجه القرطبي في تفسيره ١١/٢٧٦.

(٥) هذا قول قتادة، قال اللهو المرأة بلغة اليمن. وقال عقبة بن أبي جَسْرَة: اللهو الزوجة (المصدر نفسه).

(٦) قاله الجوهري، ومنه قول امرىء القيس:

أَلَا زَعَمَتْ بَسْبَاسَةُ اليَوْمَ أَنَّني   كَبِرتُ وأَلاَّ يُحْسِنُ اللهوَ أَمْثالي

(المصدر نفسه).

(٧) وقال القرطبي في تفسيره ١١/٢٧٧: أي يقهره ويهلكه. وأصل الدمغ شجّ الرأس حتّى يبلغ الدماغ، ومنه الدامغة.

(٨) هذا قول قتادة، أخرجه الطبري في تفسيره ١٧/٩. وقال ابن زيد: لا يملّون، وقال ابن =

٣٠ ـ ﴿كَانَتَا رَتْقاً﴾ أي ملتئمة[(١)].

٣٠ ـ ﴿فَفَتَقْنَاهُمَا﴾ أي السماء بالمطر والأرض بالنبات[(٢)]. وقيل: فتق من السماء سبع سموات ومن الأرض سبع أرضين[(٣)].

٣٧ ـ ﴿خُلِقَ الإِنْسَانُ مِنْ عَجَلٍ﴾ أي خلقت العجلة في الإنسان[(٤)].

٥٨ ـ ﴿جُذَاذاً﴾[(٥)] أي فُتاتاً.

٧٨ ـ ﴿نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ القَوْمِ﴾ أي رَعَتْ لَيْلاً، يُقالُ: نَفَشَتْ بِالليلِ، وسَرَحَتْ بالنهار[(٦)].

= عباس: لا يستنكفون (القرطبي، **التفسير** ١١/٢٧٧). وقال ابن الجوزي في **تفسيره** ٥/٣٤٤ ـ ٣٤٥؛ والحسير المنقطع الواقف إعياءً وكلالاً.

(١) قال أبو عبدالرحمٰن اليزيدي في **غريب القرآن** ص ٢٥٤: مسدوداً، والأُنثى فيه والذكر والجميع سواء، والرتقة: السِدَاد. وقال الراغب الأصفهاني في **المفردات** ص ١٨٧: الرتق الضم والالتحام خِلقةً كان أم صنعة. وقال ابن قتيبة في **تفسير الغريب** ص ٢٨٥: أي كانتا ـ السماء والأرض ـ شيئاً واحداً ملتئماً.

(٢) هذا قول عكرمة، وعطيّة، وابن زيد، وابن عباس فيما ذكره المهدوي، واختيار ابن جرير الطبري في **تفسيره** ١٧/١٥.

(٣) وهو قول مجاهد، والسدّي، وأبي صالح، نصّ عليه القرطبي في **تفسيره** ١١/٢٨٣، وقول ثالث ذكره القرطبي أيضاً لكعب، وهو أن الله خلق السموات والأرض بعضها على بعض، ثم خلق ريحاً بوسطها ففتحها بها، وجعل السموات سبعاً والأرضين سبعاً. وقال أبو حيان في **تحفة الأريب** ص ٢٥٠: الفتق هو الفصل بين المتصلين. والراجح من هذه الأقوال ما اختاره ابن جرير.

(٤) هذا قول ابن قتيبة في **تفسير الغريب** ص ٢٨٦. وفيها وجه ثان ذكره أبو عبدالرحمٰن اليزيدي في **غريب القرآن** ص ٢٥٤ قال: روي عن عباس أنه قال: العَجَلُ الطينُ، وأنشدوا هذا البيت:

النَّبْعُ في الصَّخْرَةِ الصَّمّاءِ منبتُه والنخلُ منبتُه في السَّهْلِ والعَجَلِ

[البيت غير منسوب في **اللسان**، وفي **تفسير القرطبي** ١١/٢٨٩].

(٥) الجذّ: الكسر والقطع، قال الشاعر:

جَذَّذَ الأَصْنَامَ في مِحْرابِها ذاك في الله العَلِيِّ المُقْتَدِرِ

(القرطبي، **التفسير** ١١/٢٩٧).

(٦) هذا قول ابن قتيبة في **تفسير الغريب** ص ٢٨٧. وقال ابن منظور في **اللسان** (نفش): نفشت الإبل إذا تفرقت فرعت بالليل من غير علم صاحبها، ولا يكن النفش إلاّ بالليل.

﴿رُخَاءً﴾ (١) أي لَيِّنَة.

٨٧ ـ ﴿وَذَا النُّونِ﴾ أي ذا الحوت وهو يونس صلوات الله عليه.

٨٧ ـ ﴿فَظَنَّ أَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ﴾ [أي نُضَيِّق عليه] (٢).

٩٤ ـ ﴿فَلَا كُفْرَانَ لِسَعْيِهِ﴾ أي لا يُجْحَدُ عَمَلُهُ (٣).

٩٥ ـ ﴿وَحَرَامٌ عَلَى قَرْيَةٍ﴾ أي واجب (٤).

٩٦ ـ ﴿مِنْ كُلِّ حَدَبٍ﴾ أي من كل نَشْزٍ من الأرض وأَكَمَةٍ (٥).

٩٦ ـ ﴿يَنْسِلُونَ﴾: النَّسَلان مقاربة الخُطا مَعَ الإسْراعِ ومثله العَسَلان (٦).

---

(١) هذه الكلمة ليست من سورة الأنبياء، وإنما هي من سورة صٓ، الآية (٣٦)، وقد نقلها المصنف عن ابن قتيبة في تفسير **الغريب** ص ٢٨٧ حيث استشهد بها في شرح كلمة ﴿عاصِفَة﴾ في الآية (٨١) من هذه السورة فقال: [﴿عاصفة﴾: شديدة الحرّ، وقال في موضع آخر: ﴿فَسَخَّرنا له الريحَ تجري بأمْرِهِ رُخَاءً﴾ أي ليّنةً، كأنها كانت تشتدّ إذا أراد، وتلين إذا أراد].

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط، وهو من تفسير الغريب لابن قتيبة ص ٢٨٧ قال: يقال فلان مقدّر عليه ومقتّر عليه في رزقه، وقال تعالى: ﴿وأمّا إذا ما ابتلاه فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ﴾ أي ضَيَّقَ عليه في رزقه.

(٣) قال القرطبي في **التفسير** ١١/٣٣٩: أي لا يضيع جزاؤه ولا يغطى، والكَفر ضدّه الإيمان، والكفر أيضاً جحود النعمة، وهو ضدّ الشكر، وقد كفره كفوراً وكفراناً.

(٤) هذا قول ابن عباس، أخرجه القرطبي في **تفسيره** ١١/٣٤٠ وفيها وجه آخر أنها بمعنى حرام عليهم ـ أي أهل القرية ـ أن يرجعوا؛ ذكره ابن قتيبة في **تفسير الغريب** ص ٢٨٨.

(٥) هذا قول ابن قتيبة في **تفسير الغريب** ص ٢٨٨، وأخرج القرطبي في **تفسيره** ١١/٣٤١: قال ابن عباس: من كل شرف يقبلون، أي لكثرتهم ينسلون من كل ناحية، والحدب ما ارتفع من الأرض، والجمع حداب، مأخوذ من حدبة الظهر، قال عنترة:

فَمَا رَعِشَتْ يَدايَ ولا ازْدَهاني ... تَواتُرُهُمْ إلَيَّ مِنَ الحِدابِ

(٦) هذا قول ابن قتيبة في **تفسير الغريب** ص ٢٨٨، وأخرج القرطبي في **تفسيره** ١١/٣٤١: قال ابن عباس: يقبلون، وقيل: يخرجون، وقيل: يُسرعون. يقال: نَسَلَ فلان في العَدْوِ أي أسرع، ومنه قول امرىء القيس:

وإنْ تَكُ قَدْ سَاءَتْكِ مِنّي خَلِيقَةٌ ... فَسُلّي ثِيابَكِ مِنْ ثِيَابي تَنْسُلِ

وقال الزجّاج: والنّسَلانُ مِشْيَةُ الذئب إذا أَسْرَعَ، يقال: نسل فلانٌ في العدو يَنْسِلُ بالكسر والضم نَسْلاً ونُسولاً ونَسَلاناً: أي أسرع.

٩٨ ـ ﴿حَصَبُ جَهَنَّمَ﴾: ما ألقي فيها، وهو مِنَ الحَصْباءِ واسم حصا الحجارة: حصب[١].

١٠٩ ـ ﴿آذَنْتُكُمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ أي أعلمتكم فصرتم أنتم وأنا سواء[٢].

---

(١) قال أبو عبيدة في **المجاز** ٤٢/٢: كل شيء ألقيته في نار فقد حصبتها، ويقال: حصب في الأرض أي ذهب فيها.

(٢) قال ابن الجوزي في **تفسيره** ٣٩٩/٥ نابذتكم وعاديتكم وأعلمتكم ذلك، فصرت أنا وأنتم على سواء قد استوينا في العلم بذلك.

٢٢ - سورة الحج

٢ - ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ﴾ أي تَسْلُو عن ولدها وتتركه(١).

٥ - ﴿مُخَلَّقَةٍ وغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾ أي غير تامة يريد السقط(٢).

٥ - ﴿هَامدةً﴾ أي ميِّتةً يابِسَةً(٣).

٥ - ﴿بَهِيجٍ﴾ أي حسنٌ يُبْهِجُ من رآه، وهو فعيل بمعنى فاعل(٤).

٩ - ﴿ثَانِيَ عِطْفِهِ﴾ أي مُتَكَبِّر مُعْرِض(٥).

١١ - ﴿عَلَىٰ حَرْفٍ﴾ أي على وجه واحد ومذهب واحد(٦).

---

(١) قال ابن منظور في **اللسان** (ذهل) الذهل تركك الشيء تنساه على عمد أو يشغلك عنه شغل. وأخرج القرطبي في تفسيره ١٢/٤ عن قطرب: تشغل، وأنشد:

ضَرْباً يُزيلُ الهامَ عن مَقِيلِهِ ... ويُذْهِلُ الخَليلَ عَنْ خَليلِهِ

(٢) وهو قول الفرّاء، أخرجه القرطبي في **تفسيره** ١٢/٩ ونقل عن ابن عباس قوله: المخلّقةُ ما كان حيّاً، وغير المخلّقة: السقط.

(٣) قال الهروي: جافّة ذات تراب. وهمود الأرض ألّا يكون فيها حيّ ولا نبت ولا عود، ولم يصبها مطر (القرطبي، **التفسير** ١٢/١٣) وقال ابن عبّاس في **اللغات** ص ٣٥: يعني مغبّرة بلغة هذيل.

(٤) قال الراغب الأصفهاني في **المفردات** ص ٦٣: البهجة حسن اللون وظهور السرور. وقال أبو عبيدة في **المجاز** ٢/٤٥: أي حسن قشيب جديد.

(٥) قال النحاس: معرضاً عن الذكر، وقال مجاهد وقتادة: لاوٍ عنقهُ كفراً، وقال المفضّل: العطف الجانب (القرطبي، **التفسير** ١٢/١٦) وقال أبو عبيدة في **المجاز** ٢/٤٥: يقال: جاءني فلان ثاني عطفه أي يتبختر من التكبّر، قال الشّمّاخ:

نُبِّئْتُ أَنَّ رُبَيْعاً أَنْ رَعَى إِبِلاً ... يُهدي إِلَيَّ خَنَاهُ ثانيَ الجيدِ

[البيت في **ديوانه** ص ٢٢].

(٦) هذا قول ابن قتيبة في تفسير **الغريب** ص ٢٩٠، وقال أبو عبيدة في **المجاز** ٢/٤٦: كلُّ شاكٍّ =

١٥ ـ ﴿أَنْ لَنْ يَنْصُرَهُ اللَّهُ﴾: قيل أن لن يرزقه الله[(١)]، وقيل أن لا ينصر محمداً ﷺ[(٢)].

[٢٨/ ١٥ ـ / ﴿فَلْيَمْدُدْ بسبب إلى السماء﴾ أي بحبل إلى سقف البيت[(٣)].

١٥ ـ ﴿ثم لِيَقْطَعْ﴾ أي ليختنق[(٤)].

١٥ ـ ﴿فَلْيَنْظُرْ هَلْ يُذْهِبَنَّ كَيْدُهُ﴾ أي ليجهد جهْده.

٢٠ ـ ﴿يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ﴾ أي يُذاب[(٥)].

٢٩ ـ ﴿ثُمَّ لِيَقْضُوا تَفَثهم﴾: الأخذ من الشارب والأظفار ونتف الإبط وحلق العانة[(٦)]. وقيل رمي الجمار[(٧)].

= في شيء فهو على حرف لا يثبت ولا يدوم، وتقول: إنما أنتَ لي على حرف، أي لا أثِقَ بك وأخرج القرطبي في **تفسيره** ١٧/١٢: وقيل على حرف: أي على وجه واحد وهو أن يعبده على السرّاء دون الضرّاء.

(١) هذا قول أبي عبيدة في **المجاز** ٤٦/٢، قال: مجازه أن لن يرزقه الله، وأن لن يعطيه الله، وقال الراعي:

أبوكَ الذي أجْدَى عَلَيَّ بِنَصْرِهِ   فَأنْصتَ عَنّي بَعْدَه كلُّ قائِلِ

[البيت في **الجمهرة** ٣٦٠/٢].

(٢) وهو قول أبي جعفر النّحاس، وكذا قال ابن عباس أن الكناية في ﴿ينصره﴾ ترجع إلى محمد ﷺ وقيل إن الهاء تعود على الدين، والمعنى: من كان يظنّ أن لن ينصر دينه (القرطبي، **التفسير** ٢١/١٢).

(٣) قال ابن الجوزي في **تفسيره** ١٧١/١ السبب في اللغة الحبل. وقال أبو عبدالرحمٰن اليزيدي في **غريب القرآن** ص ٢٦٠: فليختنق فينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ.

(٤) وذكر ابن الجوزي في **تفسيره** ٤١٤/٥ وجهاً آخر عن ابن زيد: فليقطع الوحي عن رسول الله إن قَدِرَ.

(٥) قال أبو عبدالرحمٰن اليزيدي في **غريب القرآن** ص ٢٦٠: الصهر الإحراق، صهرته بالنار أي أنضجته.

وقال الراغب الأصفهاني في **المفردات**: ١٨٧: الصهر إذابة الشحم، والصُهارة ما ذاب منه.

وأخرج القرطبي في **تفسيره** ٢٧/١٢ عن الشاعر ابن أحمر يصف فرخ قطاة:

تَرْوِي لِقىً أُلْقِيَ في صَفْصَفٍ   تَصْهَرُه الشَّمْسُ فما يَنْصَهِرْ

(٦) ذكره ابن قتيبة في **تفسير الغريب** ص ٢٩٢، وهو قول الأزهري، وبه قال أبو عبيدة في **المجاز** ٥٠/٢. =

٣١ ـ [﴿سحيق﴾][1]: السحيق: البعيد[2].

٣٤ ـ ﴿الْمُخْبِتِينَ﴾: الخاشعين[3]، وقيل: الخائفين[4]، وقيل: المطمئنين إلى الله[5]، وقيل: المتواضعين[6]، وقيل: هم الذين لا يظلمون الناس وإذا ظُلِموا لم ينتصروا[7]، وقد فسرهم الله عز وجل بعد الآية فقال: ﴿الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم﴾ إلى قوله: ﴿ينفقون﴾ [الأنفال: ٢ ـ ٣] وأصله في اللغة المكان المطمئن المنخفض[8].

= (٧) وهو قول صاحب «العين» الخليل بن أحمد الفراهيدي، أخرجه القرطبي في تفسيره ١٢/٥٠. وقال ابن الجوزي في تفسيره ٥/٥٢٧: التفث الوسخ والقذارة من طول الشعر والأظفار والشعث، وقضاؤه نقضه وإذهابه.

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٢) قال أبو عبيدة في المجاز ٢/٥٠: والسحيق البعيد، وهو من قولهم: أبعده الله وأسحقه، وسحقته الريح، ومنه: نخلة سَحُوقٌ أي طويلة، ويقال: بَعُدَ وسَحُقَ، وقال ابن قيس الرقيّات:

كانت لنا جارةٌ فأزعجها قاذورةٌ يَسْحَقُ النّوى قُدُما

[البيت في تفسير الطبري ١٧/١٠٧].

(٣) وهو قول الفرّاء، أخرجه ابن الجوزي في زاد المسير ٤/٩٣.

(٤) وهو قول ابن أبي طلحة عن ابن عبّاس. أخرجه ابن الجوزي في المصدر نفسه ٤/٩٢.

(٥) وهو قول مجاهد. أخرجه الطبري في تفسيره ١٧/١١٧، وبه قال ابن أبي نجيح على ما أخرجه القرطبي في تفسيره ١٢/٥٨.

(٦) وهو قول قتادة، أخرجه الطبري في المصدر نفسه.

(٧) وهو قول عمرو بن أوس، أخرجه الطبري في المصدر نفسه، وقد ذكر المصنف فيها خمسة أقوال من بين سبعة أقوال نصّ عليها ابن الجوزي في تفسيره ٤/٩٢ ـ ٩٣ عن الأئمة، والقولان الباقيان هما: أنهم المُنِيبِينَ، رواه العوفي عن ابن عباس، والسابع أنهم المخلصين، قاله مقاتل.

(٨) قال ابن فارس في معجم مقاييس اللغة ٢/٢٣٨: الخَبْت هو المفازة لا نبات فيها، وقال الزمخشري في أساس البلاغة ص١٠٢: نزلوا في خَبْت من الأرض وخُبُوتٍ: وهي البطون الواسعة المطمئنة، وقال الفيروز أبادي في القاموس ١/١٤٦: المتّسع من بطون الأرض.

٣٦ ـ ﴿صَوَافّ﴾ أي قد صُفَّت أيديها. وذلك إذا قُرِنَت يديها عند النحر[١].

٣٦ ـ ﴿وَجَبَتْ جُنُوبُهَا﴾[٢] أي سقطت ومنه قيل وجبت الشمس إذا غابت.

٣٦ ـ ﴿القَانِعَ﴾: السائل[٣].

٣٦ ـ ﴿المُعْتَرَّ﴾: الذي يلم[٤] بك لتعطيه ولا يسأل[٥]. وقيل القانع الذي لا يسأل وفيه اختلاف.

٣٧ ـ ﴿لَنْ يَنَالَ اللَّهَ لُحُومُهَا وَلَا دِمَاؤُهَا﴾: كان المشركون ينضحون الدم حول الكعبة دم البدن فَنُهي المسلمون عن ذلك[٦].

٤٠ ـ ﴿صَوَامِعُ﴾: للصابئين[٧].

---

(١) هذا قول ابن قتيبة في تفسير **الغريب** ٢٩٣، وقال اليزيدي في **غريب القرآن** ص ٢٦١: مصطفّه، والواحدة صافّة. وقال القرطبي في **تفسيره** ٦١/١٢: والبعير إذا أرادوا نحره تعقل إحدى قوائمه فيقوم. على ثلاث قوائم، وأصل هذا الوصف في الخيل، يقال: صفن الفرس إذا قام على ثلاث قوائم.

(٢) يريد إذا سقطت على جنوبها ميتة، كنى عن الموت بالسقوط على الجنب (القرطبي، **التفسير** ٦٣/١٢).

(٣) هذا قول مجاهد. يقال: قنع الرجل يقنع قنوعاً إذا سأل. وقال ابن السكّيت: من العرب من ذكر القنوع بمعنى القناعة وهي الرضا والتعفف وترك المسألة. وقال مالك: الفقير (القرطبي، **التفسير** ٦٤/١٢). وقال أبو عبيدة في **المجاز** ٥١/٢: القانع: السائل الذي قنع.

(٤) العبارة في الأصل المخطوط: (الذي لم يلمّ بك).

(٥) اعتره واعتراه إذا تعرّض لما عنده أو طلبه. ذكره النحاس (القرطبي، **التفسير** ٦٥/١٢).

(٦) هذا قول ابن عباس، أخرجه ابن قتيبة في **تفسير غريب القرآن** ص ٢٩٣. والقرطبي في **تفسيره** ٦٥/١٢.

(٧) الصابئون: قوم يعبدون الملائكة، ويُصَلّون للقبلة، ويقرأون الزّبور، قاله قتادة (السيوطي، **الدر المنثور** ٣٦٤/٤).

٤٠ ـ ﴿وَبِيَعٌ﴾: للنصارى[١].

٤٠ ـ ﴿وَصَلَوَاتٌ﴾ أي بيوت صَلَوات يعني كنائس اليهود[٢].

٤٠ ـ ﴿وَمَسَاجِدُ﴾: [للمسلمين][٣].

٤٥ ـ ﴿وَقَصْرٍ مَشِيدٍ﴾: المشيد[٤] المبني بالشِّيد وهو الجص، والمشيد: / المُطَوَّل. [/ب]

٥١ ـ ﴿مُعَاجِزِينَ﴾: مُسَابِقِين[٥].

٥٢ ـ ﴿تَمَنَّى﴾: تلا[٦].

٥٤ ـ ﴿فَتُخْبِتَ﴾ أي تخضع وتَذِلّ[٧].

٥٥ ـ ﴿عَذَابُ يَوْمٍ [عَقِيمٍ]﴾[٨] أي كأنه عَقُمَ عن أن يكون فيه خير للكافرين.

---

(١) و(٢) هذا قول قتادة، أخرجه ابن قتيبة في **تفسير الغريب** ص ٢٩٣ وقال أبو عبيدة في **المجاز** ٥٢/٢: ﴿صَلَوات﴾ مجازها مصلّيات.

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من المخطوط، وهو من ابن قتيبة في **تفسير الغريب** ص ٢٩٣.

(٤) قال ابن منظور في **اللسان** (شيد): كل ما أحكم من البناء فقد شيد، وتشييد البناء إحكامه ورفعه. وقال أبو عبدالرحمٰن اليزيدي في **غريب القرآن** ص ٢٦٢: مزيّن. وقال أبو عبيدة في **المجاز** ٥٣/٢: مزيّن بالشِّيد، وهو الجصُّ والكلس، وقال عدي بن زيد العِبادي:

شَادَهُ مَرْمَراً وَجَلَّلَهُ كِلْـ ـساً فَلِلطَّيْرِ فِي ذُرَاهُ وُكُورُ

[البيت للشمّاخ في ديوانه ص ٢٥].

(٥) هذا قول الأخفش، قال: معاندين مسابقين، وقال ابن عباس: مغالبين مشاقّين (القرطبي، **التفسير** ٧٨/١٢. وقال ابن منظور في **اللسان** (عجز): معنى الإعجاز الفوت والسبق، يقال: أعجزني فلان أي فاتني، ومنه قول الأعشى:

فذاك ولم يعجز من الموت ربّه ولكن أتاه الموت لا يتأبّق

(٦) قال ابن منظور في **اللسان** (مني): والتلاوة سمّيت أمنية؛ لأن تالي القرآن إذا مرّ بآية رحمة تمنّاها، وإذا مرّ بآية عذاب تمنى أن يُوَقّاه. وقال ابن عباس في **اللغات** ص ٣٥: فكّر، بلغة قريش.

(٧) راجع الآية (٣٤) من هذه السورة.

(٨) تصحفت في المخطوط إلى عظيم والتصويب ما جاء في تسلسل الآية «عقيم».

٦٧ ـ ﴿مَنْسَكاً﴾: أي عيداً[١].

٧٢ ـ ﴿يَسْطُونَ﴾[٢]: يتناولونهم بالمكروه[٢].

---

(١) وقال الطبري في تفسيره ١٧/١٣٨: والصواب من القول في ذلك أن يقال: عنى بذلك إراقة الدم أيام النحر بمنى؛ لأن المناسك التي كان المشركون جادلوا فيها رسول الله ﷺ كانت إراقة الدم في هذه الأيام. وقال القرطبي في تفسيره ٢/١٢٦: يقال: إن أصل النسك في اللغة الغسل، وهو في الشرع اسم للعبادة. يقال: رجل ناسك، إذا كان عابداً، واختلف العلماء في المراد بالمناسك فقيل: مناسك الحج، معالمه؛ قاله قتادة والسدّي. وقال مجاهد وعطاء وابن جريج: المذابح، أي مواضع الذبح. وقال ابن منظور في اللسان (نسك): النسك الذبيحة، والنسك ما أمرت به الشريعة، والمناسك المتعبدات، ثم سمّيت أمور الحج كلّها مناسك.

(٢) هذا قول ابن قتيبة في تفسير الغريب ص ٢٩٥، وقال أبو عبيدة في المجاز ٢/٥٤: أي يفرُطون عليه، ومنه السطوة. وقال أبو عبدالرحمن اليزيدي في غريب القرآن ص ٢٦٣: من السطوة، وهي الإفراط. وقال القرطبي في تفسيره ١٢/٩٥: يبطشون، والسطوة شدة البطش كان ذلك بضرب أو شتم. وقال محمد بن كعب: أي يقعون بهم، وقال الضحّاك: يأخذونهم أخذاً باليد.

٢٣ - سـورة المؤمنـون

٣ - ﴿اللَّغْوِ﴾: باطل الكلام[١].

١٢ - ﴿سُلالَةٍ﴾ أي اسْتُلَّ آدَمُ من طين، وخُلِقَتْ ذُرِّيَّتُهُ مِنْ ماءٍ مَهين[٢]، يقال للولد: سلالة [أبيه][٣].

٢٧ - ﴿فَاسْلُكْ﴾ أي أدخِل[٤].

٣٣ - ﴿وأَتْرَفْنَاهُم﴾ أي وسع عليهم حتى أترفوا، والمترف[٥] المنعم[٦].

---

(١) هذا قول ابن قتيبة في **تفسير الغريب** ص ٢٩٦. وقال القرطبي في **تفسيره** ٩٩/٣ مصدر لغا يلغو ويلغى إذا أتى بما لا يحتاج إليه في الكلام أو بما لا خير فيه.

(٢) هذا قول قتادة، أخرجه ابن قتيبة في **تفسير الغريب** ص ٢٩٦ والماء المهين هو النطفة؛ قاله أبو عبدالرحمٰن اليزيدي في **غريب القرآن** ص ٢٦٤.

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط، وهو من تفسير الغريب لابن قتيبة ص ٢٩٦. وقال أبو عبيدة في **المجاز** ٥٥/٢ مجاز السلالة الولد والنطفة، قالت بنت النعمان بن بشير الأنصارية:

وهَـلْ كُـنْـتُ إلاّ مُـهْـرَةً عَـرَبِـيَّـةً   سُـلالَـة أفـراسٍ تَـجَـلّلها بَـغْـلُ

[البيت في تفسير **الطبري** ٦/١٨] وقال القرطبي في تفسيره ١٠٩/١٢: يعني المنيّ، والسُلالة فُعالة من السلّ، وهو استخراج الشيء من الشيء، يقال: سللت الشعر من العجين، والسيف من الغمد، قال امرؤ القيس:

فسـلّي ثـيـابـك مـن ثـيـابـي تـنـسـل

(٤) هذا قول ابن قتيبة في **تفسير الغريب** ص ٢٩٧ وزاد: يقال سلكت الخيط في الإبرة وأسلكته. وقال أبو عبيدة في **المجاز** ٥٧/٢: مجازها فاجعل واحمل.

(٥) تصحفت الكلمة في الأصل المخطوط إلى (كالمترف).

(٦) قال ابن منظور في **اللسان** (ترف): الترف: التنعم، والمترَف: الذي قد أبطرته النعمة وسعة العيش.

٤١ ـ ﴿غُثَاء﴾ أي كغثاء السيل وهو الزبد الذي يذهب ويضمحل[١].

٤٤ ـ ﴿تَتْرَى﴾: متتابعين[٢].

٥٠ ـ [﴿رَبْوَةٍ﴾][٣]: والربوة المرتفع من الأرض وكل شيء ارتفع وزاد فقد رَبَا ومنه الرِبَا المحرم[٤].

٥٢ ـ ﴿أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ أي دينكم دين واحد وهو الإسلام.

٦٥ ـ ﴿يَجْأَرُونَ﴾: يَضِجّونَ ويَسْتَغيثونَ بِاللّهِ[٥].

٦٧ ـ ﴿مُسْتَكْبِرينَ بِهِ﴾ أي بالبيت العتيق يفخرون به.

٦٧ ـ ﴿تَهْجُرون﴾: من الهُجْرِ في قراءة من ضم التاء[٦] وهو السبُّ والإفحاش في المنطق في سبّ النبي ﷺ، ومن فتح التاء[٧] أراد يُهْذُونَ ويخلطون، يقال هجر إذا فحش في لفظه.

---

(١) وقال أبو عبيدة في **المجاز** ٢/٥٩: وهو ما أشبه الزبد، وما ارتفع على السيل، وما أشبه ذلك مما لا ينتفع به في شيء.

(٢) قال ابن قتيبة في **تفسير الغريب** ص٢٩٧: أي تتابع بفترة بين كل رسولين، وهو من التواتر. وقال أبو عبيدة في **المجاز** ٢/٥٩: أي بعضهم في إثر بعض، ومنه قولهم: جاءت كتبه تترى. وأخرج ابن الجوزي في **زاد المسير** ٥/٤٧٤. وحكى الزجاج عن الأصمعي أنه قال: معنى واترت الخبر اتبعت بعضه بعضاً، وبين الخبرين هنيّة. لكن قال القرطبي في **تفسيره** ١٢/١٢٥: والمواترة: التتابع بغير مهلة، خلاف قول الأصمعي وابن قتيبة، والصواب ما قالاه؛ لأن الله تبارك وتعالى جعل بين كل رسولين فترة كما جاءت قصصهم في القرآن والسِيَر.

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٤) هذا قول ابن قتيبة في **تفسير الغريب** ص٢٩٧. وقال القرطبي في **تفسيره** ٣/٣١٥ الربوة مأخوذة من ربا يربو إذا زاد. والربوة: المكان المرتفع ارتفاعاً يسيراً معه في الأغلب كثافة تراب، وما كان كذلك فنباته أحسن.

(٥) هذا قول ابن قتيبة في **تفسير الغريب** ص٢٩٨. وقال أبو عبيدة في **المجاز** ٢/٦٠ أي يرفعون أصواتهم كما يجأر الثور. قال عدي بن زيد:

إنني والله فاسمع حِلْفي بأبيل كلّما صلّى جَأَرْ

وقال القرطبي في **تفسيره** ١٠/١١٥: جأر صاح، وجأر إلى الله تضرع بالدعاء.

(٦) قرأ نافع ﴿تُهْجِرونَ﴾ بضم التاء وكسر الجيم (الداني، **التيسير**: ١٥٩).

(٧) قرأ الباقون بفتح التاء وضم الجيم (**المصدر نفسه**).

٧١ - ﴿بِذِكْرِهِمْ﴾: بشرفهم[١].

٧٤ - ﴿لناكبون﴾ أي عادلون[٢].

٧٦ - ﴿أَخَذْنَاهُمْ بالعذاب﴾ أي نقص الأموال والثمرات[٣].

٧٦ - ﴿فَمَا اسْتَكَانُوا﴾ أي ما خضعوا لربهم ولا يتضرعوا[٤].

[٢٩/أ] ٧٧ - ﴿حَتَّى إِذَا فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ بَاباً ذَا عَذَابٍ شَدِيدٍ﴾: / يعني الجوع[٥].

٧٧ - ﴿إِذَا هُمْ فِيهِ مُبْلِسُونَ﴾ أي يائسون من كل خير[٦].

٨٩ - ﴿فَأَنَّىٰ تُسْحَرُونَ﴾ أي تُخدعون وتُصرفون عن الحق[٧].

١٠٠ - [﴿بَرْزَخٌ﴾][٨]: والبرزخ ما بين الدنيا والآخرة، وكل شيء بين الشيئين فهو برزخ[٩].

(١) قال ابن عباس: بيّنا لهم (**تفسير الطبري** ١٨/٣٣).

(٢) نكب عن الطريق إذا عدل عنه ومال إلى غيره (القرطبي، **الجامع** ١٢/١٤٢).

(٣) أي أنزلنا بهم بأسنا وسخطنا وضيّقنا عليهم معايشهم وأجدْبنا بلادهم وقتلنا سراتهم بالسيف (**تفسير الطبري** ١٨/٣٤).

(٤) أي ينقادوا لأمره ونهيه وينيبوا إلى طاعته (**المصدر نفسه** ١٨/٣٤).

(٥) قال ابن عباس: باب القتال يوم بدر (**المصدر نفسه** ١٨/٣٥).

(٦) أي المتحيّر المنقطع عن حجته (مكي، **العمدة**: ٢١٧). وقال أبو عبدالرحمٰن اليزيدي: المبلِسُ: المنقطع به السيء الظن (**غريب القرآن وتفسيره**: ٢٦٧). وآيسون بلغة كنانة (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٣٦).

(٧) أي فكيف تَعْمون عن هذا وتصدّون عنه (**مجاز القرآن** ٢/٦١).

(٨) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٩) حاجز بين الموت والبعث قاله الضحاك ومجاهد وابن زيد، وعن مجاهد: الحاجز بين الموت والرجوع إلى الدنيا، وقال ابن عباس: حجاب، وقال السدي: أجل، وقال قتادة: بقيّة الدنيا (القرطبي، **الجامع** ١٢/١٥٠).

١١٠ ـ ﴿سِخْرِيًّا﴾: من ضم السين جعله من السُخَرة وهي الاستخدام، ومن كسر السين جعله من السخرية وهي الهزء[١]، فعلى القول الأول لا يجوز أن تقرأ الذي في الزخرف إلاّ بالضم بمعنى الاستخدام جميعاً. وجماعة القراء فيه على الضم بمعنى الاستخدام.

(١) بالضم قراءة نافع وحمزة والكسائي، وكسر الباقون. قال النحاس: وفرق أبو عمار بينهما فجعل المكسورة من جهة التهزؤ، والمضمومة من جهة السخرة (القرطبي، **الجامع** ١٢/١٥٤). وفي **اللسان** (سخر) يقال: سخرته أي قهرته. وسخره: كلفه ما لا يريد وقهره.

٢٤ ـ سورة النور

٨ ـ ﴿وَيَدْرَأُ﴾ أي يدفع.

٨ ـ ﴿عَنْهَا العَذَابَ﴾ أي الحد[١].

١١ ـ ﴿الإِفْكِ﴾: الكذب[٢].

١١ ـ ﴿لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ﴾: يعني بالخطاب عائشة رضي الله عنها أي إنكِ تؤجرين في ذلك[٣].

١٤ ـ ﴿أَفَضْتُمْ﴾ أي خضتم[٤].

١٥ ـ ﴿إِذ تَلَقَّوْنَهُ﴾ أي تَقْبَلُونه. ومن قرأ ﴿تَلِقُونه﴾ أخذه من الوَلْق وهو الكذب[٥].

٢٦ ـ ﴿الخبِيثَاتُ﴾: من الكلام ﴿لِلخَبِيثِينَ﴾: من الناس[٦].

---

(١) مائة جلدة إن كانت بكراً، أو الرجم إن كانت ثيباً قد أحصنت. وقال آخرون بل ذلك الحبس (**تفسير الطبري ١٨/٦٨**).

(٢) أبو عبدالرحمٰن اليزيدي: البُهتان (**غريب القرآن وتفسيره: ٢٦٩**). وقال أبو عبيدة: يقال: كذَب فلان وأفِك أي أثِم (**مجاز القرآن ٢/٦٣**).

(٣) أي لا تظنوا ما جاءوا به من الإفـك شراً لكم عند الله وعند الناس، بل ذلك خيراً لكم عنده وعند المؤمنين وذلك أن الله يجعل ذلك كفارة للمرمي به ويظهر براءته ممّا رمى به ويجعل له منه مخرجاً (**تفسير الطبري ١٨/٦٩**).

(٤) قال ابن منظور: فاض الحديث والخبر واستفاض: ذاع وانتشر (**لسان العرب مادة ـ فيض ـ**).

(٥) أي يأخذه بعضكم عن بعض ومن قرأ: ﴿تَلِقونَهُ﴾ فمعناه تصرفونه بألسنتكم وترددونه (**غريب القرآن وتفسيره: ٢٧٠**).

(٦) وقيل الأعمال الخبيثة تكون للخبيثين وهو قول مجاهد (**تفسير الطبري ١٨/٨٦**).

٢٦ ـ ﴿والخبيثُونَ﴾: من الناس ﴿لِلْخَبِيثَاتِ﴾: من الكلام. ومثله الطيبات للطيبين.

٢٧ ـ ﴿حتى تَسْتَأْنِسُوا﴾: الاستئناس أن يعلم مَن في الدار(١).

٣١ ـ ﴿إلّا ما ظَهَرَ﴾: قيل الكف والخاتم وقيل الكحل والخاتم(٢).

٣١ ـ ﴿أو نِسَائِهِنَّ﴾: قيل يعني المسلمات للكافرات، وقيل هو عام في كل النساء.

٣١ ـ ﴿غَيْرِ أُولِي الإِرْبَةِ﴾: يعني الشيخ الهرم والخصي والخنثى ونحوه(٣).

٣٣ ـ ﴿فإنّ اللّهَ مِنْ بَعْدِ إكْراهِهِنَّ غَفُورٌ رَحِيم﴾: / ذلك للإماء المكرهات على الزنا. [٢٩/

٣٥ ـ ﴿مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ﴾: وهي الكوة غير النافذة(٤).

٣٥ ـ ﴿دُرِّيٌّ﴾: منسوب إلى الدر في قراءة من قرأ ولم يهمز(٥)، ومن كسر وهمز نسبه إلى الدّراري من الكواكب(٦).

---

(١) عن سعيد بن جبير عن ابن عباس: «حتى تستأذنوا وتسلموا» وكان يقرؤها على أبيّ بن كعب، وقال مجاهد: حتى تنحنحوا وتَتَنَخَّمُوا، والاستئناس الاستفعال من الإنس وهو أن يستأذن أهل البيت في الدخول عليهم مخبراً بذلك من فيه (**تفسير الطبري** ١٨/٨٨ ـ ٨٩).

(٢) قال الثوري: الثياب، وقال ابن عباس: الكحل والخدّان، وقال سعيد بن جبير: الوجه والكف (**تفسير الطبري** ١٨/٩٣).

(٣) قال مجاهد: الأبله، وقال ابن جريج: الذي لا حاجة له في النساء (**تفسير الطبري** ١٨/٩٦).

(٤) الكوة في الحائط عبر النافذة قاله ابن جبير وجمهور المفسرين، وهي أجمع للضوء، والمصباح فيها أكثر إنارة منه في غيرها، وأصلها الوعاء يجعل فيه الشيء. قال الشاعر أبو زبيد:

كأن عينيه مشكاتان في حجر قيضا اقتياضا بأطراف المناقير

وقيل: المشكاة عمود القنديل الذي فيه الفتيلة، وقال مجاهد: هي القنديل (القرطبي، **الجامع** ١٢/١٥٧).

(٥) وهي قراءة ابن كثير ونافع وابن عامر وحفص عن عاصم أراد به مضيء كالدر (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٦/٤١ ـ ٤٢). =

٣٧ ـ ﴿تَتَقَلَّبُ فِيهِ الْقُلُوبُ والأَبْصَارِ﴾ أي تنقلب كما كانت عليه في الدنيا من الكفر وتنكشف الأغطية عن الأبصار[١].

٣٩ ـ [﴿بِقِيعَةٍ﴾][٢]: والقِيعةُ جمع القاع في الكثير ومثله قيعان، وأقواع جمع قاع في القليل، والقاع وجه الأرض[٣].

٤٣ ـ ﴿يُزجِي سَحَاباً﴾ أي يسوقه ويسيره.

٤٣ ـ ﴿ثُم يَجْعَلُهُ رُكَاماً﴾ أي يسوق بعضه فوق بعض.

٤٣ ـ ﴿الوَدْقَ﴾: المطر[٤].

٤٣ ـ ﴿سَنَا بَرْقِهِ﴾: ضوء برقه.

٤٩ ـ ﴿مذعنين﴾: مقرِّين خاضعين يتساءلون ويمضون[٥].

= (٦) قال ابن قتيبة: المعنى على هذا أنه من الكواكب الدراري وهي اللاتي يدرأن عليك أي يطلعن، وقال الزجّاج هو مأخوذ من درأ يدرأ إذا اندفع منقضاً فتضاعف نوره. (**تفسير الغريب** ص ٣٠٥).

(١) أي من هوله بين طمع بالنجاة وحذر بالهلاك، والأبصار أيّ ناحية يؤخذ بهم ذات اليمين أم ذات الشمال، ومن أين يؤتون كتبهم أمن قبل الأيمان أم من قبل الشمائل وذلك يوم القيامة (**تفسير الطبري** ١٨/١١٤).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقطة من الأصل المخطوط.

(٣) هي جمع قاع كالجيرة جمع جار والقاع ما انبسط من الأرض واتسع (**تفسير الطبري** ١٨/١١٤).

(٤) يعني بالودق المطر بلغة جرهم (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٣٧). وقال الليث الودق المطر كله شديده وهنيه (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٦/٥٢). وقال القرطبي في الودق قولان: أحدهما أنه البرق ومنه قول الشاعر:

أثرنا عجاجة وخرجن منها خروج الودق من خلل السحاب

والثاني أنه المطر ومنه قول الشاعر:

فلا مزنة ودقت ودقها ولا أرض أبقل أبقالها

(**الجامع لأحكام القرآن** ١٢/٢٨٨). واختار مكي أنه المطر.

(٥) أي طائعين منقادين، وقال النقاش: خاضعين، وقال مجاهد: مسرعين (القرطبي، **الجامع** ١٢/٢٩٣). وفي **اللسان** مادة (ذعن) قال أبو إسحاق: الإذعان في اللغة الإسراع مع الطاعة.

٢٥ ـ سورة الفرقان

١ ـ ﴿تَبَارَكَ﴾: من البركة[1].

١٢ ـ ﴿تَغَيُّظاً وَزَفِيراً﴾: قيل تغيظاً عليهم. قال الله تعالى: ﴿تكاد تَميّزُ من الغيظ﴾ [تبارك: ٨]، وقيل تغيظ المعذبين وزفيرهم كما قال تبارك وتعالى: ﴿لهم فيها زفير وشهيق﴾ [هود: ١٠٦] والأول أشبه بالخطاب[2].

١٨ ـ ﴿بُوراً﴾ أي هلكى. لا يجمع ولا يثنى[3].

١٩ ـ ﴿صَرْفاً وَلاَ نَصْراً﴾: قيل الصرف: الحيلة وقيل الدّية والعدل أي يفدي نفسه برجل مثله[4].

---

(١) أُختلِفَ في معناه، فقال الفراء: تقدّس، وهو للعظمة. وقال الزجّاج: من البركة وهي الكثرة من كل ذي خير، وقيل: تعالى، وقيل: دام وثبت إنعامه، وقال النحاس: وهذا أولاها في اللغة. قال الطرماح:

تبارکت لا معط لشيء منعته ... وليس لما أعطيت يا ربّ مانع

(القرطبي، **الجامع** ١٣/١).

(٢) إذا رأت هذه النار المكذّبين تغيظت عليهم وذلك أن تغلي وتفور، يقال فلان تغيظ على فلان وذلك إذ غضب عليه فغلى صدره من الغضب عليه وتبين في كلامه. وزفيراً وهو صوتها؛ والتغيظ لا يسمع ولكن المعنى سمعوا لها صوت التغيظ من التلهب والتوقد (**تفسير الطبري** ١٨/١٤٠).

(٣) يقال بار السعر والطعام أي هلك، والبوار الهلاك (أبو عبدالرحمٰن اليزيدي، **غريب القرآن وتفسيره**: ٢٧٦). وهلكى بلغة عمان (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٣٧).

(٤) أي فما يستطيع هؤلاء الكفار صرف عذاب الله حين نزل بهم عن أنفسهم ولا نصرها من الله حين عذّبها وعاقبها قاله مجاهد وابن زيد؛ وقيل: فما يستطيع يا محمد هؤلاء الكفار لك صرفاً =

٢١ ـ ﴿لا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا﴾ أي لا يخافون.

٢٢ ـ ﴿حِجْراً مَحْجُوراً﴾ أي حراماً محرّماً[١].

٢٣ ـ [﴿هَبَاءً مَنْثُوراً﴾][٢]: الهباء المنثور ما رأيته في ضوء الكوة مثل الغبار في الشمس والهباء / المنبث ما سطع من سنابك الخيل من الغبار[٣]. [٣٠/أ]

٢٥ ـ ﴿تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالغَمَامِ﴾ أي تتشقق عن الغمام[٤].

٢٧ ـ ﴿مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلاً﴾ أي سبباً ووصلة.

٣٠ ـ ﴿مَهْجُوراً﴾ أي هجروا أي جعلوا كالهذَيان. والهُجر الاسم. يقال يهجر في منامه أي يهذي[٥].

٣٨ ـ ﴿أَصْحَابَ الرَّسِّ﴾: الرس: المعدن، وكل رَكِيَّة تطوى فهي رسٌّ[٦].

= عن الحق الذي هداك الله له ولا نصر أنفسهم مما بهم من البلاء الذي هم فيه بتكذيبهم إياك. (تفسير الطبري ١٨/١٤٣ ـ ١٤٤).

(١) قال أبو عبدالرحمٰن اليزيدي: قالوا: تقول الملائكة: حراماً محرماً عليكم أن تدخلوا الجنة. والحجر ههنا الحرام، والحجر من الخيل الأنثى، والحجر ما حجرت عليه وبه سمي حجر البيت، والحجر أيضاً العقل (**غريب القرآن وتفسيره**: ٢٧٦)، وحراماً محرماً بلغة قريش (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٣٧).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٣) الهباء: التراب الذي تطيّره الريح فتراه على وجوه الناس (ابن منظور، **اللسان** مادة ـ هبا ـ).

(٤) اختلف القراء في قراءة قوله تَشَقَّقُ فقرأته عامة قراء الحجاز يوم «تشّقق» بتشديد الشين، وقرأ ذلك عامة قراء أهل الكوفة «تَشْقق بتخفيف الشين؛ وتأويل الكلام ويوم تتشقق السماء عن الغمام وقيل أن ذلك غمام أبيض مثل الغمام الذي ظلل على بني إسرائيل وجعلت الباء في قوله بالغمام مكان «عن» كما تقول رميت عن القوس وبالقوس (**تفسير الطبري** ١٩/٥).

(٥) قال أبو عبدالرحمٰن اليزيدي: في التفسير قالوا فيه غير الحق وهو من قولهم: هجر المريض يهجر (**غريب القرآن وتفسيره**: ٢٧٧). وقال ابن عباس ومقاتل: متروكاً لا يلتفتون إليه ولا يؤمنون به (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٦/٨٧).

(٦) قال اليزيدي: إنما سمّوا أصحاب الرس لأنهم حفروا بئراً فرسُّوا نبيهم فيها أي أثبتوه (غريب =

٣٩ ـ ﴿تَبَّرْنَا تَتْبِيراً﴾ أي أهلكنا[١].

٥٠ ـ ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ﴾: يعني المطر يسقي أرضاً ويترك أرضاً[٢].

٥٣ ـ ﴿مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ﴾ أي خلّاهما[٣].

٥٤ ـ ﴿فَجَعَلَهُ نَسَباً﴾: يعني قرابة النَّسب[٤].

٥٤ ـ ﴿وَصِهْراً﴾: قرابة النكاح[٥].

٦٣ ـ ﴿هَوْناً﴾ أي رويداً[٦].

٦٣ ـ ﴿قَالُوا سَلَاماً﴾ أي سداداً من القول[٧].

٦٥ ـ ﴿غَرَاماً﴾ أي هلكةً[٨].

٦٨ ـ ﴿يَلْقَ أَثَاماً﴾ أي عقوبةً[٩].

= القرآن وتفسيره: ٢٧٧). وفي العجائب للكرماني أنه عجمي ومعناه البئر (السيوطي، الإتقان ١/ ١٨١).

(١) أي استأصلنا (أبو عبيدة، مجاز القرآن ٢/ ٧٥).

(٢) لقد قسّمنا هذا الماء الذي أنزلناه (تفسير الطبري ١٩/ ١٥).

(٣) خلّى وخلط وأرسل، وقال مجاهد: أرسلهما وأفاض أحدهما في الآخر، وقال ابن عرفة: خلطهما فهما يلتقيان (القرطبي، الجامع ١٣/ ٥٨).

(٤) قال الضحاك: النَّسب سبع: قوله «حرمت عليكم أمهاتكم إلى قوله وبنات الأخت» (تفسير الطبري ١٩/ ١٧).

(٥) قال الضحاك: الصهر خمس: قوله «وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم إلى قوله وحلائل أبنائكم الذين من أصلابكم» (المصدر نفسه ١٩/ ١٧).

(٦) قال مجاهد: بالوقار والسكينة، وقال ابن عباس: بالطاعة والعفاف والتواضع، وقال زيد بن أسلم: هم الذين لا يفسدون في الأرض، وقال ابن وهب: لا يتكبرون على الناس ولا يتجبّرون، وقال الحسن: حلماء وإن جهل عليهم لم يجهلوا (تفسير الطبري ١٩/ ٢٢).

(٧) قال الحسن: سلاماً: حلماء (المصدر نفسه ١٩/ ٢٢).

(٨) ذكر ابن عرفة وابن الأعرابي: لازماً دائماً غير مفارق؛ ومنه سمي الغريم لملازمته، ويقال: فلان مغرم بكذا أي لازم له مولع به، وقال الزجّاج: أشد العذاب، وقال ابن زيد: الشر (القرطبي، الجامع ١٣/ ٧٢).

(٩) وهو قول أبو عبيدة في (مجاز القرآن ٢/ ٨١). ومن الأثام قول بلعام بن قيس الكناني:

جزى الله ابن عروة حيث أمسى ... عقوقاً والعقوق له أثام

(تفسير الطبري ١٩/ ٢٦).

٢٦ - سورة الشعراء

٧ - ﴿زَوْجٍ كَرِيمٍ﴾ أي جنس حسن[١].

١٩ - ﴿وَأَنْتَ مِنَ الكَافِرِينَ﴾ أي للنعمة[٢].

٢٠ - ﴿وَأَنَا مِنَ الضَّالِّينَ﴾ أي من الناسين[٣].

٣٦ - ﴿أَرْجِهْ﴾ أي أخِّره، وقيل اخفه، يقال أرجأت الرجل أي أخّرته.

٦٠ - ﴿مُشْرِقِينَ﴾ أي حين شرقت الشمس[٤].

٦٤ - ﴿أَزْلَفْنا﴾ أي أهلكنا وقيل جمعناهم حتى غرقوا. والازدلاف: الاجتماع ومنه ليلة المزدلفة[٥].

١٢٨ - [﴿رِيْعٍ﴾][٦]: الريع الارتفاع من الأرض جمع رِيعَة[٧].

---

(١) قال مجاهد: أنبتنا من نبات الأرض مما تأكل الناس والأنعام (**تفسير الطبري ١٩/ ٤٠**).

(٢) قال السُّدي: يعني على ديننا هذا الذي تعيب، وقال ابن وهب: أن قتلت منّا نفساً وكفرت نعمتنا. (**تفسير الطبري ١٩/٤٢**).

(٣) قال مجاهد: من الجاهلين، وفي قراءة ابن مسعود «وأنا من الجاهلين» (**المصدر نفسه ١٩/ ٤٢**).

(٤) أي مصبحين، وقال السدي: حين أشرقت الشمس بالشعاع، وقال قتادة: حين أشرقت الأرض بالضياء، وقال الزجاج: يقال شرقت الشمس إذا طلعت وأشرقت إذا أضاءت (القرطبي، **الجامع ١٣/١٠٥**).

(٥) أي قدمنا، وقيل أي قرّبنا فرعون وقومه إلى البحر (القرطبي، **الجامع ١٣/١٠٧**).

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٧) قال قتادة: الطريق، وقال عمارة: الجبل، وقال مجاهد: الفج بين الجبلين (القرطبي، **الجامع ١٣/١٢٢**) وقرأ عاصم الجحدري وأبو حيوة وابن أبي عبلة «بكل رَيْع» بفتح الراء؛ وقال الفراء: هما لغتان (ابن الجوزي، **زاد المسير ٦/١٣٥**).

١٣٧ ـ ﴿خَلْقُ الأَوَّلِينَ﴾ أي اختلاقهم وكذبهم، يقال خَلَقتُ الحديث إذا افتعلته. ومن قرأ ﴿خُلُقُ﴾ بالضم أراد عادتهم وشأنهم[١].

١٤٨ ـ ﴿طَلْعُهَا هَضِيمٌ﴾ أي منضم مُكْتَنِزٌ / وذلك قبل أن تنشق عنه [٣٠
القشور[٢].

١٤٩ ـ ﴿فَرِهِينَ﴾ أي أشرين بطرين. وقيل الهاء أصلها الحاء، والأصل فرحين[٣].

١٥٣ ـ ﴿إِنَّمَا أَنْتَ مِنَ الْمُسَحَّرِينَ﴾: المُعَلَّلين بالطعام والشراب، يريدون أنت بشر[٤].

١٦٨ ـ ﴿القَالِينَ﴾ أي من المبغضين[٥].

---

(١) اختلف القراء في قراءته، فقرأته عامة قراء المدينة والكوفة «إن هذا إلاّ خُلُق الأولين» من قبلنا وقرأ أبو جعفر وأبو عمرو بن العلاء «إن هذا إلاّ خَلق الأولين» بفتح الخاء وتسكين اللام بمعنى كذب الأولين وأحاديثهم، وقال ابن عباس: دين الأولين، وقال مجاهد: كذبهم، وقال ابن مسعود: اختلاف الأولين، وقال الشعبي: اختلاف الأولين (**تفسير الطبري** ١٩/٦٠).

(٢) قال ابن عباس: معناه اليانع النضيج، وقال مجاهد: تهشم هشيماً، وقال عكرمة: هو الرطب اللين، وقال الضحاك: هو الراكب بعضه بعضاً (**تفسير الطبري** ١٩/٦١).

(٣) «فرهين» بغير ألف قراءة ابن كثير وأبو عمرو ونافع، وذهب إلى هذا المعنى ابن عباس ومجاهد، وقال الكلبي والسدي: متخيّرين. ومنه قول الشاعر:

إلى فرهٍ يماجد كلّ أمر قصدت له لأختبر الطباعا

وقال ابن زيد: أقوياء، وقال الأخفش: فرحين (القرطبي، **الجامع** ١٣/١٢٩).

(٤) جائز أن يكون من السحر، والمعنى ممن قد سُحِر مرة بعد مرة (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٦/١٣٩). وقال أبو عبدالرحمن اليزيدي والمعنى أنك مخلوق (**غريب القرآن وتفسيره**: ٢٨٤).

(٥) المنكرين فعله (**تفسير الطبري** ١٩/٦٥).

١٨٧ - ﴿كِسْفاً﴾ أي قطعة من السماء[١].

٢٢٥ - ﴿في كل وادٍ يَهِيمونَ﴾ أي في كل وادٍ من القول يذهبون على وجوههم مثل البهائم[٢].

---

(١) وهي جمع كسفة، وقال الضحاك: جانبا من السماء، وقال ابن زيد: ناحية من السماء عذاب ذلك الكسف (تفسير الطبري ١٩/٦٦).

(٢) أي يذهبون على غير قصد، في كل لغو يخوضون ولا يتبعون سنن الحق (القرطبي، الجامع ١٣/١٥٢). وفي لسان العرب مادة (هيم) هامت الناقة: ذهبت على وجهها.

٢٧ - سورة النمل

١٠ - ﴿وَلَمْ يُعَقِّبْ﴾ أي لم يرجع ولم يلتفت.

١٧ - ﴿يُوزَعُونَ﴾ أي يدفعون(١) وأصل الوَزْع: الكف والمنع(٢).

١٩ - ﴿أَوْزِعْنِي﴾ أي ألهِمْني وأصل الإيزاع الإغراء بالشيء(٣).

٢٥ - ﴿الْخِبْءَ في السموات﴾ أي المستتر فيها(٤).

٤٤ - ﴿الصَّرْحُ﴾: القصر، وقيل هو بلاط اتخذ من قوارير وجعل تحته [ماء](٥) وسمك(٦).

٤٤ - [﴿مُمَرَّدٌ﴾](٧): والممرد المُطوَّل(٨).

---

(١) تصحفت في المخطوط إلى يدعون والتصويب ما أثبتناه كما عند ابن قتيبة.

(٢) قال أبو عبدالرحمٰن اليزيدي: يدفع أخراهم ويحبس أولاهـم، ويقال وزعته أزعه وزعاً إذا دفعته عني (**غريب القرآن وتفسيره**: ٢٨٦).

(٣) وهو بلغة قريش (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٣٧)، وقال أبو عبيدة: شدّدني إليه ومنه الوزعة الذين يدفعون الخصوم والناس عن القضاة والأمراء (**مجاز القرآن ٢/٩٣**).

(٤) أي ماء السماء ونبات الأرض، وخبء السماء قطرها، وخبء الأرض كنوزها ونباتها، وقال قتادة: السر، وقال النحاس: ما غاب في السموات والأرض (القرطبي، **الجامع ١٣/١٨٧**).

(٥) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٦) قيل السطح (مكي، **العمدة**: ٢٣٠). وفي **لسان العرب** مادة (صرح) الأرض المملسة. قال مجاهد: صحن من زجاج تحته ماء وفيه الحيتان، عمله ليريها ملكاً أعظم من ملكها، وقال أبو عبيدة: القصر، وقيل الصحن، كما يقال: هذه صرحة الدار وقاعتها (**تفسير القرطبي ١٣/٢٠٨**).

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٨) مملس (مكي، **العمدة**: ٢٣٠) وحكى أبو عبيدة في **الغريب المصنف** أن الممرد: الطويل، =

٧٢ ـ ﴿رَدِفَ لَكُم﴾ أي دنا لكم، وقيل تَبِعَكم[١].

٨٣ ـ ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾: يحبس أولهم على آخرهم[٢].

= وقال الفراء: المحكوك المملس ومنه الأمرد والشجرة المرداء التي لا ورق عليها (القرطبي، **الجامع** ١٣/٢٠٩).

(١) جاء بعدكم (أبو عبيدة، **مجاز القرآن** ٢/٩٦).

(٢) قال ابن زيد: يساقون، وقال الحسن: يتقدمون (**تفسير الطبري** ١٩/٨٨).

٢٨ ـ سورة القصص

١٠ ـ ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغاً﴾ أي من الحزن لعلمها أنه لم يُقتل، وقيل فارغاً من كل شيء إلّا من ذكر موسى(١).

١١ ـ ﴿فَبَصُرَتْ بِهِ عَنْ جُنُبٍ﴾ أي عن بعد منها عنه(٢).

١٥ ـ ﴿عَلَى حِينِ غَفْلَةٍ﴾: قيل نصف النهار(٣).

١٨ ـ ﴿يَتَرَقَّبُ﴾ أي ينتظر سوءاً يناله منهم(٤).

٢٠ ـ ﴿يأتمرون﴾: يتشاورون، وقيل: يَهِمُّونَ(٥).

٣٤ ـ ﴿رِدْءاً﴾ أي مُعيناً(٦)، ومن لم يهمز احتمل معنى الهمز، وروي عن نافع رحمه الله أنه قال في ردءاً بغير / همز أن معناه الزيادة. [٣١/

٤٥ ـ ﴿ثَاوِياً﴾ أي مقيماً.

---

(١) قال ابن مسعود وابن عباس وجماعة: خالياً من ذكر كل شيء في الدنيا إلّا من ذكر موسى، وقال أبو عبيدة: من الغمّ والحزن، وقال الكسائي: ناسياً ذاهلاً، وقال ابن القاسم عن مالك: هو ذهاب العقل (القرطبي، **الجامع** ١٣/٢٥٥).

(٢) قال ابن عباس: عن جانب. وقيل عن شوق، وحكى أبو عمرو بن العلاء: إنها لغة لجذام، يقول جنبتُ إليك أي اشتقت، وقيل مجانبة لها منه فلم يعرفوا أنها منه بسبيل (القرطبي، **الجامع** ١٣/٢٥٧).

(٣) أي وقت القائلة، وقال آخرون منهم ابن زيد: غفلة من ذكر موسى وأمره، وقيل ما بين المغرب والعشاء قاله ابن جريج (**تفسير الطبري** ٢٠/٢٨ ـ ٢٩).

(٤) قال سعيد بن جبير: يتلفت من الخوف ويميل، ينتظر الطلب (القرطبي، **الجامع** ١٣/٢٦٤).

(٥) قيل: يأمر بعضهم بعضاً (القرطبي، **الجامع** ١٣/٢٦٦).

(٦) قال ابن منظور: فلان رِدْءٌ لفلان أي يَنْصُرُهُ ويَشُدُّ ظهره (**لسان العرب** مادة ـ ردأ ـ).

٤٨ ـ ﴿تَظَاهَرَا﴾ أي تعاونا[١].

٥٨ ـ ﴿بَطِرَتْ﴾ أي أشِرَتْ وقطعت والبطر: الأشر، وقيل البطر الاستعانة بنعم الله على معاصيه، وأكثر المفسرين يقول الأشر البطر والأشر المرح[٢].

٦١ ـ ﴿مِن الْمُحْضَرِينَ﴾ أي من محضري النار[٣].

٦٦ ـ ﴿الأَنْبَاءُ﴾: الحجج، وفي غير هذا الموضع الأخبار.

٦٨ ـ ﴿مَا كَانَ لَهُم الخِيرَةُ﴾ أي لا يختص أحد برحمته ولا برسالته على اختيار ولكن الله يختار[٤].

٧٥ ـ ﴿وَنَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيداً﴾ أي أحضرنا رسولهم الذي بُعِث إليهم[٥].

٧٦ ـ ﴿تَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾ أي تميل بالعصبة من الثقل، والعصبة من العشرة إلى الأربعين[٦].

٧٦ ـ ﴿لا تَفْرَحْ﴾ أي لا تبطر ولا تأشر من الفرح، وليس السرور بمكروه.

---

(١) هما موسى وهارون وبه قال سعيد بن جبير ومجاهد وابن زيد (القرطبي، **الجامع ١٣/٢٩٤**).

(٢) قال أبو عبيدة: طغَت وبغَت (**مجاز القرآن ٢/١٠٨**)، وقيل كفرت بربها، وقيل: جهلت شكر معيشتها (القرطبي، **الجامع ١٣/٣٠١**).

(٣) أي من المشهدين عذاب الله وأليم عقابه قاله قتادة (**تفسير الطبري ٢٠/٦٢**).

(٤) بمعنى لم تكن لهم الخيرة أي لم يكن للخلق الخيرة وإنما الخيرة لله وحده (**تفسير الطبري ٢٠/٦٤**).

(٥) نزع الشيء: اقتلعه. وفرّق سيبويه بين نزع وانتزع فقال: انتزع استلب ونزع حوّل الشيء عن موضعه (**لسان العرب** مادة ـ نزع ـ).

(٦) قال أبو عبدالرحمن اليزيدي: لتثقلهم وتميلهم، ويقال نؤتُ بالحِمْلِ وناء بي إذا أثقلني، ويقال ناء بي الحمل وأناء بي كقولك: ذَهَبْتُ ببصره وأَذْهَبْتُ به وأتيته وأتيت به. وقال بعضهم: معناه لتنوء العصبة به، إن العصبة لتنوء بمفاتحه وهذا هو الكلام المنكوس (**غريب القرآن وتفسيره: ٢٩٣**).

٨٢ ـ ﴿وَيْكَأَنَّ اللَّهَ﴾: قيل معناه: ألم تعلم، وقيل: ألم تر، وقيل ويلك[١].

٨٥ ـ ﴿فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ﴾ أي أوجبه وقيل أنزله.

٨٥ ـ ﴿إِلَى مَعَادٍ﴾ أي إلى مكة[٢]، وقيل يوم القيامة[٣] وقيل الجنّة[٤].

---

(١) حكى ابن قتيبة عن بعض العلماء: أنه قال: ويكأن: رحمة لك بلغة حمير (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٦/٢٤٧). وقال أبو عبدالرحمن اليزيدي: وقالوا: ذلك أن الله؛ وحرف وَيْ حرف تندم، وقال الجوهري: حرف تعجب، ويقال: وَيْك، وقد تدخل وَيْ على كأن المخففة والمشددة؛ الخليل: هي مفصولة، تقول وَيْ ثم تبتدىء فتقول كأن، وقال الثعلبي: هي كلمة تقرير، وقال ابن عباس والحسن: «ويك» كلمة ابتداء وتحقيق وقيل هو تنبيه بمنزلة الا في قولك: ألا تفعل (القرطبي، **الجامع** ١٣/٣١٨).

(٢) وهو قول عكرمة وابن عباس ومجاهد (**تفسير الطبري** ٢٠/٨).

(٣) وهو قول عكرمة وعطاء ومجاهد والحسن والزهري (**المصدر نفسه** ٢٠/٨٠).

(٤) وهو قول السدي وسفيان وعكرمة ومجاهد (**المصدر نفسه** ٢٠/٧٩). وقال الثوري: الموت (**المصدر نفسه** ٢٠/٨٠).

٢٩ - سورة العنكبوت

٢ - ﴿يُفْتَنُونَ﴾ أي يقتلون ويعذبون[(١)].

٣ - ﴿فَتَنَّا الَّذينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ أي ابتليناهم.

١٧ - ﴿وَتَخْلُقُونَ إِفْكاً﴾ تختلقون كذباً[(٢)].

٢٧ - ﴿آتَيْنَاهُ أَجْرَهُ في الدُّنْيَا﴾ أي بالولد الطيب وحسن الثناء[(٣)].

٢٩ - [﴿نَادِيكُم﴾][(٤)]: النادي المجلس.

٤٥ - ﴿وَلَذِكْرُ اللّهِ أَكْبَرُ﴾: قيل ذكر الله تعالى للعبد ما كان في صلاته أكثر من ذكر العبد لله[(٥)]، وقيل الذكر هنا التسبيح / والتكبير[(٦)] أي هو أكبر بأن ينهى عن الفحشاء والمنكر[(٧)]. /ب]

(١) قال مجاهد: يبتلون في أنفسهم وأموالهم (تفسير الطبري ٨٢/٢٠). وقال اليزيدي: يختبرون (غريب القرآن وتفسيره: ٢٩٥).

(٢) قال اليزيدي: تخلقون وتفترون واحد (غريب القرآن وتفسيره: ٢٩٥).

(٣) قال عكرمة: أجره في الدنيا أن كل ملة تتولاه وهو عند الله من الصالحين، وقال قتادة: أجره في الدنيا عافية وعملاً صالحاً وثناء حسناً (تفسير الطبري ٩٣/٢٠).

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٥) وهو قول ابن عباس وعكرمة ومجاهد (تفسير الطبري ٩٩/٢٠ - ١٠٠).

(٦) وهو قول ابن عباس (المصدر نفسه ٩٩/٢٠). وقال آخرون بل معنى ذلك ولذكركم الله أفضل من كل شيء ذكره قتادة وابن وكيع، وقال آخرون معنى ذلك لذكر الله العبد في الصلاة أكبر من الصلاة (تفسير الطبري ١٠١/٢٠).

(٧) وهو قول ابن عون (المصدر نفسه ١٠١/٢٠).

٦٠ ـ [﴿كَـأَيِّـن﴾][١]: ومعنى كـأين حيث وقعت على وجـه الـخبـر بالكثرة[٢].

٦٠ ـ ﴿لا تَحْمِلُ رِزْقَهَا﴾ أي لا تدّخر وتخبأ، وليس شيء يَدَّخِرُ سوى الإنسان والنملة والفأرة.

(١) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٢) مجازه: وكم من دابة (مجاز القرآن ٢/١١٧).

٣٠ - سورة الروم

٩ - ﴿أَثَارُوا الأَرْضَ﴾ أي للزراعة(١).

١٠ - ﴿السُّوءَى﴾: جهنم(٢)، و﴿الحُسْنَى﴾ [يونس: ٢٦]. الجنة.

١٥ - ﴿يُحْبَرُونَ﴾ أي يُسَرُّون، والحبرة: السرور(٣).

٢٦ - ﴿كُلٌّ لَهُ قَانِتُونَ﴾ أي مُقِرُّون بالعبودية(٤).

٢٧ - ﴿وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾ أي على الخالق وأهون بمعنى هين(٥)، وقيل هو أهون على المخلوق لأنه يقال له يوم القيامة كن فيكون، ولا ينتقل من حال إلى حال كأول مرة، وأهون على بارئه ليس بمعنى هين.

٣٥ - ﴿أَنْزَلْنَا عَلَيْهِمْ سُلْطَاناً﴾ أي عذراً أو كتاباً أو حجة أو برهاناً.

٤١ - ﴿ظهر الفَسَادُ في البرِ والبحرِ﴾ أي أجدب البر وانقطعت مادة البحر بذنوب الناس(٦).

---

(١) أي استخرجوها، ومنه قولهم: أثار ما عندي: أي استخرجه، وأثار القوم: أي استخرجهم. (**مجاز القرآن ٢/١١٩**).

(٢) وهو قول قتادة، وقال ابن عباس: العذاب (**تفسير الطبري ٢١/١٨**).

(٣) ينعمون بلغة قيس عيلان (السيوطي، **الإتقان ١/١٧٧**). وقال الزجّاج: الحَبَرة في اللغة كل نغمة حسنة (ابن الجوزي، **زاد المسير ٦/٢٩٣**).

(٤) أي مطيعون و«كلٌ» لفظه لفظ الواحد ويقع معناه على الجميع فهو ههنا جميع وفي الكلام: كل له مطيع أيضاً(**مجاز القرآن ٢/١٢١**).

(٥) وهو قول منذر الثوري وابن عباس (**تفسير الطبري ٢١/٢٤**).

(٦) اختلف العلماء في معنى الفساد، فقال قتادة والسديّ: الشرك، وهو أعظم الفساد، وقال ابن عباس وعكرمة ومجاهد: فساد البر قتل ابن آدم أخاه، قابيل قتل هابيل، وفي البحر بالملك =

٤٨ ـ ﴿الوَدْقَ﴾: المطر[1].

٤٨ ـ ﴿خِلَالِهِ﴾ أي من بين السحاب.

٥٤ ـ ﴿من ضَعْفٍ﴾ أي من مني[2].

= الذي كان يأخذ كل سفينة غصباً، وقيل: الفساد القحط، وقلة النبات وذهاب البركة، وقيل: الفساد: كساد الأسعار وقلة المعاش، وقيل: المعاصي وقطع السبيل والظلم (القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن** ١٤/٤٠).

(١) الودق والقطر واحد قال:

فلا مُزنةٌ ودقت وَدْقَها ولا أرض أبقل أبقالها

(أبو عبيدة، **مجاز القرآن** ٢/١٢٤).

(٢) قال أبو عبيدة: أي صغاراً أطفالاً (**مجاز القرآن** ٢/١٢٥). وقال قتادة: من نطفة (**تفسير الطبري** ٢١/٣٧).

٣١ - سورة لقمان

٦ - ﴿ومن الناس من يشتري لهو الحديث﴾: كان النضر بن الحارث يشتري كتباً فيها أخبار الأعاجم ويحدث بها أهل مكة مضادة لمحمد ﷺ فأنزل الله تعالى: ﴿ومن الناس..﴾[1].

١٤ - ﴿وَهْناً عَلَى وَهْنٍ﴾ أي ضعفاً على ضعف[2].

١٨ - ﴿ولا تُصَعِّرْ﴾ أي لا تعرض بوجهك وتتكبر، ورجل أَصْعَرُ إذا أعرض بوجهه.

٣٢ - ﴿خَتَّارٍ﴾ أي غدّار وهو أشده[3].

٣٣ - ﴿الغَرُورُ﴾: / الشيطان، والغُرور بالضم الباطل[4].

---

(١) عن الباهلي قال: سمعت رسول الله ﷺ: «لا يحل تعليم المغنيات ولا بيعهن ولا شراؤهن وثمنهن حرام» وقد نزل تصديق ذلك في كتاب الله ومن الناس من يشتري لهو الحديث إلى آخر الآية؛ وقال قتادة: اشتراؤه استحبابه بحسب المرء من الضلالة أن يختار حديث الباطل على حديث الحق وما يضر على ما ينفع (**تفسير الطبري** ٣٩/٢١).

(٢) قال أبو عبيدة مجازه: ضعفاً إلى ضعفها (**مجاز القرآن** ١٢٦/٢).

(٣) قال عطية: إنه الجاحد (القرطبي، **الجامع** ٨٠/١٤).

(٤) تقديره فَعول من غررتَ تغرّ، وقال سعيد بن جبير: تعمل المعصية وتتمنى المغفرة (**تفسير الطبري** ٥٥/٢١).

٣٢ - سورة السجدة

٢٦ - ﴿أَوَ لَمْ يَهْدِ لَهُمْ﴾ أي يبيّن لهم[١].

٢٧ - ﴿الْجُرُزِ﴾: الأرض الشديدة التي لا ينبت فيها شيء[٢].

(١) الواو مفتوحة لأنها واو الموالاة وليست بواو «أو» فتكون ساكنة ولا الألف التي قبلها خرجت مخرج ألف الاستفهام وهي في موضع التقرير ومجاز «يهدلهم» يبين لهم وهو من الهدى (أبو عبيدة، **مجاز القرآن** ٢/١٣٣).

(٢) قال أبو عبيدة: أي الغليظة اليابسة التي لم يصبها مطر (**مجاز القرآن** ٢/١٣٣). وقال ابن عباس: أرض باليمن، وقال مجاهد: أبين ونحوها من الأرض، وقال قتادة: المغبرة (**تفسير الطبري** ٢١/٧٢).

٣٣ - سورة الأحزاب

٥ - ﴿أَقْسَطُ﴾ أي أعدل[١].

١١ - ﴿وَزُلْزِلُوا﴾ أي شدّد عليهم[٢].

١٣ - ﴿إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ﴾ أي خالية وقد أمكن منها من أراد دخولها[٣].

١٤ - ﴿من أقطارها﴾ أي من جوانبها[٤].

١٤ - ﴿سئلوا الفتنة﴾ أي الكفر[٥].

١٩ - ﴿سَلَقُوكُمْ﴾ أي آذوكم بالكلام، ويجوز فيه بالصاد كل سين بعدها طاء أو خاء أو عين أو قاف[٦].

٢٣ - ﴿مَنْ قَضَى نَحْبَهُ﴾ أي قُتل[٧].

---

(١) هو أصدق وأصوب (**الطبري ٢١/٧٦**).

(٢) قال أبو عبيدة: أي ابتلوا وفتنوا ومنه الزلازل (**مجاز القرآن ٢/١٣٤**).

(٣) وهو قول مجاهد وقتادة والحسن (**تفسير الطبري ٢١/٨٧**).

(٤) وهي البيوت أو المدينة، أي من نواحيها، الواحد قطر وهو الجانب والناحية (القرطبي، **الجامع ١٤/١٤٩**).

(٥) أي ثم سئلوا الرجوع من الإيمان إلى الشرك قاله قتادة (**تفسير الطبري ٢١/٨٧**).

(٦) قال أبو عبيدة: أي بالغوا في عيبكم ومنه قولهم خطيب مِسْلَقٌ ومنه الخاطب المسلاق وبالصاد أيضاً (**مجاز القرآن ٢/١٣٥**). وقال قتادة: ومعناه بسطوا ألسنتهم فيكم في وقت قسمة الغنيمة (القرطبي، **الجامع ١٤/١٥٣**). وورد في **لسان العرب** مادة (سلق) السلق: شدة الصوت، وسلقه بلسانه: أسمعه ما يكره فأكثر.

(٧) أي أجله، والنحب: النذر والعهد، وقيل الموت، أي مات على ما عاهد عليه، عن ابن عباس: والنحب أيضاً الوقت والمدة، يقال: فلان قضى نحبه إذا مات. والمعنى في هذه الآية النذر أي منهم من بذل جهده على الوفاء بعهده حتى قُتِل، مثل حمزة وسعد بن معاذ وأنس بن النضروغيرهم (القرطبي، **الجامع ١٤/١٥٨**).

٢٦ ـ [﴿مِنْ صَيَاصِيهِمْ﴾ أي من حصونهم][(١)] وأصل الصياصي قرون البقر لأنها تمتنع بها شبهت بذلك لامتناعهم بها[(٢)].

٣٠ ـ ﴿يُضَاعَفْ لَهَا العَذَابُ ضِعْفَين﴾: قال أبو عبيدة[(٣)] ثلاثة أضعاف، ولو قال ضعفاً لكان الواحد اثنين وقيل أن معناه مرتين بدليل قوله: ﴿نؤتها أجرها مرتين﴾[(٤)].

٣٨ ـ ﴿فِيمَا فَرَضَ اللّٰهُ لَهُ﴾ أي أحلّ.

٤٢ ـ ﴿الأَصيلُ﴾: ما بين العصر إلى الليل[(٥)].

٥٣ ـ ﴿نَاظِرِينَ إِنَاهُ﴾: حينه[(٦)].

٧٢ ـ ﴿عَرَضْنَا الأَمَانَةَ﴾ أي عمل الفرائض والجزاء عليها[(٧)].

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٢) أي أصولهم، يقال: جَذّ الله صِيْصَة فلان أي أصله وهي أيضاً شوك الحاكة (أبو عبيدة، **مجاز القرآن** ١٣٦/٢). وفي **اللسان** مادة (صيص) كل شيء امتنع به فهو صيصة.

(٣) **مجاز القرآن** ١٣٦/٢.

(٤) أي يضاعف لها العذاب على فجورها في الآخرة ضعفين على فجور أزواج الناس. وقرأ أبو عمرو «يضعّف» بتشديد العين بمعنى تضعيف الشيء مرة واحدة (**تفسير الطبري** ١٠١/٢١).

(٥) الأصيل: العشي (القرطبي، **الجامع** ١٩٨/١٤).

(٦) قال أبو عبيدة: إدراكه وبلوغه (**مجاز القرآن** ١٤٠/٢). وقال القرطبي: وقت نضجه، واناه مصدر أنى الشيء يأني إذا فرغ وحان وأدرك (**الجامع** ٢٦٦/١٤).

(٧) قال الضحاك وابن عباس: إن أحسنت جزيت وإن أسأت عوقبت (**تفسير الطبري** ٣٩/٢٢).

٣٤ - سورة سبأ

٢ - ﴿يَلِجُ﴾: يدخل[١].

٢ - ﴿يَعْرُجُ﴾ أي يصعد.

٣ - ﴿لَا يَعْزُبُ﴾: لا يبعد[٢].

١٠ - ﴿أوِّبي﴾ أي سبحي وأصله أن يسير النهار وينزل الليل فكأنها أمرت بالتسبيح بالنهار[٣].

١٢ - ﴿وأَسَلْنَا﴾: أَذَبْنا[٤].

١٢ - ﴿القطر﴾: النحاس.

١٣ - ﴿مَحَارِيبَ﴾: مساجد[٥].

---

(١) قال أبو عبيدة: يغيب (**مجاز القرآن ٢/١٤٢**).

(٢) قال أبو عبيدة: أي لا يشذّ ولا يغيب مثقال ذرة (**مجاز القرآن ٢/١٤٢**). وقال ابن منظور: معناه لا يغيب عن علمه شيء؛ وفيه لغتان: عَزَبَ يَعْزُبُ، وَيَعْزِبُ إذا غاب (**لسان العرب** مادة - عزبَ -).

(٣) قال أبو ميسرة: هو التسبيح بلسان الحبشة، وقيل: المعنى سيري معه حيث شاء من التأويب الذي هو سير النهار أجمع وينزل الليل، وقال الحسن وقتادة: أي أرجعي معه من آب يؤوب إذا رجع (القرطبي، **الجامع ١٤/٢٦٥**).

(٤) سال الشيء؛ جرى (**اللسان** مادة (سيل)

(٥) **محاريب**: هي جمع محراب، والمحراب مقدم كل مسجد وبيت ومصلى ومنه قول عدي بن زيد:

كدمى العاج في المحاريب أو كالـ ... ـبيض في الروض زهره مستنير

وقال مجاهد: بنيان دون القصور، وقال ابن وهب: المساكن (**تفسير الطبري ٢٢/٤٩**).

١٣ ـ ﴿الجواب﴾: الحياض جمع جابية[١].

١٣ ـ ﴿رَاسيَات﴾ / أي ثوابت لا تتحرك لعظمها[٢]. [٣٢

١٤ ـ [﴿مِنْسَأَتَه﴾][٣]: المنسأة: العصا[٤].

١٤ ـ ﴿تَبيَّنَتِ الجِنُّ﴾ أي علمت الإنس عجز الجنّ وأنها لا تعلم شيئاً إذ بقيت في السخرة مدة وسليمان عليه السلام ميّت، وقيل معناه تبيّن الجن في أن لا علم لهم فظهر للناس قلة علمهم إذ لم يعلموا بموت سليمان عليه السلام حتى خرّ، وفي حرف عبدالله بن مسعود رضي الله عنهم «تبينت الإنس أن الجنّ»[٥].

١٦ ـ ﴿العَرِمُ﴾: المُسنَّاة واحدها عرمة[٦].

١٦ ـ [﴿أُكُلٍ﴾][٧]: الأكل: الثمر[٨].

---

(١) الجواب هي جمع جابية، والجابية الحوض الذي يجبى فيه الماء (**تفسير الطبري ٢٢/٤٩**).

(٢) قال مجاهد: عظام (**المصدر نفسه ٢٢/٤٩**).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٤) وهي العصا بلسان الحبشة في قول السدي، وقيل: هي بلغة اليمن، ذكره القشيري (القرطبي، **الجامع ١٤/٢٧٨**). وفي **لسان العرب** مادة (نسأ) قال الفرّاء: هي العصا العظيمة التي تكون مع الراعي، أُخِذَت من نسأت البعير أي زجرته ليزداد سيره.

(٥) قال أبو عبيدة: مجازه مجاز المختصر الذي فيه ضمير لأن «تَبَيَّنَتْ» في موضع أبانت الجن للناس أن لو كانوا يعلمون الغيب لما كانوا في العذاب وقد مات سليمان صلى الله عليه وسلم (**مجاز القرآن ٢/١٤٦**).

(٦) قال أبو عبيدة: واحدها عَرِمة وهو بناء مثل المشار يُحْبَس به الماء ببناء فيشرف به على الماء في وسَط الأرض ويترك فيه سبيل للسفينة فتلك العرمات (**مجاز القرآن ٢/١٤٦**). وقيل: الوادي، وقال ابن عباس: السدّ، وقال قتادة: العرم وادي سبأ كانت تجتمع إليه مسايل من الأودية، وقال الزجّاج: العرم اسم الجرذ الذي نقب المسكر عليهم، وهو الذي يقال له: الخلد، وقال ابن عباس: المطر الشديد. والعرم مشتق من العرامة، وهي الشدة ومنه رجل عارم أي شديد (القرطبي، **الجامع ١٤/٢٨٥**).

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٨) كل ما اجتنى (أبو عبيدة، **مجاز القرآن ٢/١٤٧**).

١٦ ـ [﴿خَمْطٍ﴾][١]: الخمط: شجر العِضَاهِ وهي ذات الشوكة، وقيل هو الأراك[٢].

١٦ ـ [﴿وأَثْلٍ﴾][٣]: شبيه بالطرفاء[٤].

١٩ ـ ﴿ومزقناهم﴾: فرَّقناهم[٥].

٢٣ ـ ﴿فُزِّعَ عن قُلُوبِهِم﴾ أي خفِّف عنها الفزع[٦].

٣٣ ـ ﴿وأَسَرُّوا النَّدَامَةَ﴾ أي أظهروها وهو من الأضداد[٧].

٤٨ ـ ﴿يَقْذِفُ بِالحقِّ﴾ أي يلقيه إلى أنبيائه[٨].

٤٩ ـ ﴿وَمَا يُبْدِئُ البَاطِلُ﴾ أي الشيطان، أي ما يبدىء خلق واحد ويعيده بعد موته كما يفعل الله جلّ ذكره.

---

(١) ساقط من الأصل المخطوط.

(٢) قيل: شجر الأراك (أبو حيان الأندلسي، **تحفة الأريب**: ١١٢). والأراك شجر من الحمض الواحدة أراكة وهو شجر السواك يستاك بفروعه (**اللسان** (أرك) لابن منظور). وقال المبرد: الخمط: كل ما تغيّر إلى ما لا يشتهى، واللبن خمط إذا حمض (القرطبي، **الجامع** ١٤/٢٨٦). وقال الزجّاج: إنه كل نبت قد أخذ طعماً من المرارة حتى لا يمكن أكله (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٦/٤٤٦).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٤) قال ابن منظور: والأَثْل: أصول غليظة يسوّى منها الأبواب وغيرها، ورقُه هَدَبٌ طُوال ليس له شوك (**لسان العرب** مادة ـ أثل ـ).

(٥) أي قطّعناهم (أبو عبيدة، **مجاز القرآن** ٢/١٤٧).

(٦) قال ابن عباس: خلّي عن قلوبهم الفزع، وقال قطرب: أخرج ما فيها من الخوف، وقال مجاهد: كشف عن قلوبهم الغطاء يوم القيامة. أي أن الشفاعة لا تكون من أحد هؤلاء المعبودين من دون الله من الملائكة والأنبياء والأصنام، إلاّ أن الله تعالى يأذن للأنبياء والملائكة في الشفاعة وهم على غاية الفزع من الله (القرطبي، **الجامع** ١٣/٢٩٥).

(٧) أي ندموا على ما فرطوا من طاعة الله في الدنيا حين عاينوا عذاب الله الذي أعدّه لهم (**تفسير الطبري** ٢٢/٦٧).

(٨) أي ينزله من السماء فيقذفه إلى نبيه محمد ﷺ (**تفسير الطبري** ٢٢/٧٢). وقال أبو عبيدة: أي يأتي بالحق (**مجاز القرآن** ٢/١٥٠).

٥٢ ـ ﴿وأنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ﴾ أي لا تناول ما أرادوا بلوغه من التوبة والرجوع[١].

٥٤ ـ ﴿وبَيْنَ مَا يَشْتَهُونَ﴾: من الإيمان[٢].

---

(١) التناؤش بالهمز قراءة أبو عمرو والكسائي والأعمش وحمزة، وقال النحاس: وأبو عبيدة يستبعد هذه القراءة لأن «التناؤش» بالهمز البعد فكيف يكون: وأنّى لهم البعد من مكان بعيد؛ وقال أبو جعفر: القراءة جائزة وحسنة ولها وجهان في كلام العرب، فأحد الوجهين أن يكون الأصل غير مهموز ثم همزت الواو لأن الحركة فيها خفية. قال أبو إسحاق: يكون مشتقاً من النئيش وهو الحركة في إبطاء، وقال الجوهري: التناؤش: التأخر والتباعد (القرطبي، **الجامع** ١٤/٣١٦).

(٢) قال ابن عباس: الإيمان بالله، وقال مجاهد: الرجوع إلى الدنيا ليتوبوا، وقال قتادة: طاعة الله أن يكونوا عملوا بها في الدنيا حين عاينوا ما عاينوا، وقال الحسن: من مال أو ولد أو زهرة (**تفسير الطبري** ٢٢/٧٥).

٣٥ - سورة فاطر

١٠ - ﴿يبُور﴾ أي يبطل[(١)].

١٢ - ﴿مواخر﴾ أي جواري، ومَخْرُها: خرقها للماء[(٢)].

١٣ - ﴿قِطْمِير﴾: هو القشرة التي تكون على النواة[(٣)].

١٩ - ﴿الأَعْمَى والبَصِيرُ﴾: مثل للكافر والمؤمن، كما قال عزّ وجل: ﴿أو من كان ميتاً فأحييناه﴾ [الأنعام: ١٢٢] أي كافراً فأحييناه / بالإيمان[(٤)]. [/أ]

٢٧ - [﴿جُدَدٌ﴾][(٥)]: الجدد الطرائق تكون في الجبال[(٦)].

٣٥ - [﴿لُغُوبٌ﴾][(٧)]: اللُّغوب: الإعياء[(٨)].

---

(١) قال قتادة: يفسد، وقال ابن زيد: بار فلم ينفعهم ولم ينتفعوا به وضرّهم (**تفسير الطبري** ٨١/٢٢).

(٢) أي تشق الماء، وواحدتها ماخرة يقال منه مخرت تمخر مخراً وذلك إذا شقت الماء بصدورها، وقال قتادة: مقبلة ومدبرة بريح واحدة (**تفسير الطبري** ٨٢/٢٢).

(٣) القشرة الرقيقة البيضاء التي بين التمرة والنواة، قاله أكثر المفسرين، وقال ابن عباس: هو شق النواة وهو اختيار المبرد، وقال قتادة: القمع الذي على رأس النواة، وقال الجوهري: ويقال هي النكتة البيضاء التي في ظهر النواة (**القرطبي** ٣٣٦/١٤).

(٤) الأعمى عن دين الله والبصير الذي قد أبصر فيه رشده، وقال ابن عباس: مثل ضربه الله لأهل الطاعة وأهل المعصية (**تفسير الطبري** ٨٥/٢٢).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٦) قيل إن الجدد القِطع مأخوذ من جددت الشيء إذا قطّعته حكاه ابن حجر، وقال الجوهري: والجدَّة الخطة التي في ظهر الحمار تخالف لونه (القرطبي، **الجامع** ٣٤٢/١٤).

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط. =

٣٧ ـ ﴿وَجَاءَكُمُ النَّذِيرُ﴾: قيل محمد ﷺ، وقيل الشيب.
٤٣ ـ ﴿فَهَلْ يَنْظُرونَ﴾ أي ينتظرون.
٤٣ ـ ﴿إلّا سُنَّةَ الأَوَّلينَ﴾ أي سنة الله في إهلاك أمثالهم[1].

= (٨) أعيا أشد الإعياء (اللسان، ابن منظور مادة ـ لغب ـ).
(١) قال أبو عبيدة: الّا دأب الأولين وفعلهم وصنيعهم (مجاز القرآن ٢/١٥٦).

٣٦ - سورة يسٓ

١ - ﴿يسٓ﴾: معناه عند ابن عباس يا إنسان يريد محمد ﷺ[١].

٧ - ﴿حَقَّ الْقَوْلُ﴾ أي وجب.

٨ - ﴿مُقْمَحون﴾: المقمح الذي يرفع رأسه ويغض بصره[٢].

٩ - [﴿سَدّاً﴾][٣]: والسَدُّ والسُّدُّ: الجبل[٤].

١٢ - ﴿وَنَكْتُبُ مَا قَدَّمُوا﴾ أي من أعمالهم.

١٢ - ﴿وآثَارَهُمْ﴾ أي ما استُنَّ به من عمل صالح يجري ثوابه عليهم، وقيل هو خطاهم إلى المساجد والطاعات[٥] مثل قوله: ﴿ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم وأخر﴾ [القيامة: ١٣].

---

(١) قال ابن عباس: قسم أقسمه الله وهو من أسماء الله، وقال عكرمة: يا إنسان بالحبشية، وقال مجاهد: مفتاح كلام افتتح الله به كلامه، وقال قتادة: كل هجاء في القرآن اسم من أسماء القرآن (**تفسير الطبري** ٢٢/٩٧).

(٢) قال الأزهري: المراد أن أيديهم لما غلّت عند أعناقهم، رفعت الأغلال أذقانهم ورؤوسهم، فهم مرفوعو الرؤوس برفع الأغلال إياها (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٧/٧). ويقال: أقمحت الدابة: إذا جذبت لجامها لترفع رأسها، وقال النحاس: والقاف مبدلة من الكاف لقربها منها (القرطبي، **الجامع** ١٥/٨).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٤) أي الحاجز بين الشيئين، إذا فتح كان من فعل بني آدم وإذا كان من فعل الله كان بالضم، وقال قتادة: سَدّاً أي ضلالات (**تفسير الطبري** ٢٢/٩٩).

(٥) قال ابن منظور: الأثر: الخبر والجمع آثار؛ أي نكتب ما أسلفوا من أعمالهم (**لسان العرب** مادة ـ أثر ـ).

١٤ ـ ﴿فَعَزَّزْنَا﴾ أي قوّينا[١].

٣٥ ـ ﴿وَمَا عَمِلَتْهُ أَيْدِيهِم﴾: يجوز أن يكون نفياً وخبر ولا يجوز حذف الهاء إن كان نفياً[٢].

٣٦ ـ ﴿الأَزْوَاجَ كُلَّهَا﴾ أي الأجناس[٣].

٤٣ ـ ﴿فَلَا صَرِيخَ لَهُمْ﴾ أي لا مغيث ولا مجير[٤].

٥٥ ـ ﴿فَكِهُونَ﴾ أي يتفكهون[٥]، ومن قرأ «فاكهون» فمعناه ذو فاكهة كما يقال: فلان لابنٌ تامرٌ. وقال الفرّاء هما سواء مثل حاذر وحـذر، وقيل «فاكهون»[٦]: ناعمون و«فَكِهُونَ»: معجبون.

٥٦ ـ ﴿الأَرَائِكِ﴾: السرر في الحجال، الواحدة أريكة.

٥٧ ـ ﴿يدَّعُونَ﴾: يتمنون[٧].

٦٢ ـ ﴿جِبِلًّا﴾: جُبْلاً وجِبلاً كلاهما الخلق.

---

(١) أي شدَّدْنا، يقال: عزَّز منه أي قوَّ من قلبه، وتعزز لحم الناقة إذا صلب (ابن قتيبة، **تفسير غريب القرآن**: ٣٦٤).

(٢) أي مما غرسوا وزرعوا، وما التي في قوله وما عملته أيديهم في موضع خفض عطفاً على الثمر بمعنى ومن الذي عملت (**تفسير الطبري** ٢٣/٤).

(٣) أي الذي خلق الألوان المختلفة كلها من نبات الأرض ومن أنفسهم وخلق من أولادهم ذكوراً وإناثاً ومما لا يعلمون من الأشياء (**تفسير الطبري** ٢٣/٤).

(٤) روى شيبان عن قتادة: لا منعة لهم، وصريخ بمعنى مصرخ، فعيل بمعنى فاعل (القرطبي، **الجامع** ١٥/٣٥).

(٥) قال أبو عبدالرحمٰن اليزيدي: متفكهون، ومنه فلان فكه بأعراض الناس. ومنه يقال للمزاح فكاهة (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٧/٢٨).

(٦) قال ابن عباس: فَرِحون، وقال الحسن وقتادة: معجبون، وقال أبو مالك ومقاتل: ناعمون، وقال الفرّاء: إن فاكهين وفكهين بمعنى واحد، وقال أبو زيد: الفكه الطيب النفس الضحوك (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٧/٢٨).

(٧) أي من دعا بشيء أعطيه، وقال يحيى بن سلام: يشتهون، وقال ابن عباس: يَسْألون، فعلى هذا المذهب لا يحسن الوقف على «ما يدّعون»، أي ولهم أن يسلم الله عليهم وهذا مُنى أهل الجنة (القرطبي، **الجامع** ١٥/٤٥).

٧٠ ـ ﴿من كَانَ حيًّاً﴾ أي مؤمناً وقيل عاقلاً[١].

[/ب] ٧١ ـ ﴿مِمَّا عَمِلَتْ أَيْدِينَا﴾ / أي بقوتنا وقُدْرتنا.

٧٢ ـ ﴿رَكُوبُهُمْ﴾ أي ما يركبون[٢].

٨٠ ـ ﴿من الشَّجَرِ الأَخْضَرِ نَاراً﴾: أراد الشجر المَرْخ الذي يُخرج منه الأعراب النار وهو زنادُهم وكذلك الشجر العَفَار.

(١) قال قتادة: حي القلب وحي البصر (تفسير الطبري ٢٣/١٩).

(٢) قراءة العامة بفتح الراء، وقرأ الأعمش والحسن «فمنها رُكوبهم» بضم الراء على المصدر، وروي عن عائشة أنها قرأت «فمنها رَكوبتهم» (القرطبي، الجامع ١٥/٥٥ ـ ٥٦).

٣٧ - سورة الصافات

١ - ٣ - ﴿الصافات﴾ و ﴿الزاجرات﴾ و ﴿التاليات﴾: الملائكة(١).

٩ - ﴿دُحُوراً﴾: طرداً(٢).

٩ - ﴿وَاصبٌ﴾: دائم(٣).

١٠ - ﴿شِهَابٌ ثاقب﴾ أي كوكب مضيء نير(٤).

١١ - ﴿لاَزِبٍ﴾: لاصق لازم(٥).

٢٢ - ﴿أَزْوَاجَهُمْ﴾: أشكالهم.

٤٧ - ﴿لَا فِيها غَوْلٌ﴾ أي لا يغتال عقولهم فيذهب بها(٦).

---

(١) وهو قول ابن عباس وابن مسعود وعكرمة وسعيد بن جبير ومجاهد وقتادة تُصَفّ في السماء كصفوف الخلق في الدنيا للصلاة، وقيل: تصف أجنحتها في الهواء واقفة فيه حتى يأمرها الله بما يريد، وقيل: الصافات جماعة الناس المؤمنين إذا قاموا صفاً في الصلاة أو في الجهاد ذكره القشيري (القرطبي، **الجامع** ١٥/٦١).

(٢) قال أبو عبيدة: مصدر «دَحَرْتُ» تقول العرب: ادْحَرْ عنك الشيطان: أبعِدْ عنك الشيطان (**مجاز القرآن** ٢/١٦٦).

(٣) قال أبو عبدالرحمن اليزيدي: وقالوا واجب. يقال وَصَبَ يَصِبُ وُصُوباً (**غريب القرآن وتفسيره**: ٣١٤). وقال أبو صالح والسدي: موجع (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٧/٤٧).

(٤) المراد كواكب النار تتبعهم حتى تسقطهم في البحر، وقال ابن عباس: الشهب تحرقهم من غير موت (القرطبي، **الجامع** ١٥/٦٧) وورد في (**لسان العرب** لابن منظور مادة ـ ثقب ـ) قيل: النجم الثاقب زحل، والثاقب أيضاً الذي ارتفع على النجوم.

(٥) قال عكرمة: لزج، وقال سعيد بن جبير: أي جيد حرّ يلصق باليد. واللازب الثابت (القرطبي، **الجامع** ١٥/٦٨).

(٦) أي لا تغتال عقولهم ولا يصيبهم منها مرض ولا صداع؛ يقال: الخمر غول للحلم والحرب غول للنفوس، أي تذهب بها (القرطبي، **الجامع** ١٥/٧٨).

٤٧ ـ ﴿وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ﴾: لا ينفد خمرهم[١].

٤٨ ـ ﴿قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ﴾ أي قصرت أبصارهن على الأزواج[٢].

٤٩ ـ ﴿بَيْضٌ مَكْنُونٌ﴾ أي مصون[٣].

٥٣ ـ ﴿أَئِنَّا لَمَدِينُونَ﴾ أي مجزيون بأعمالنا[٤].

٦٧ ـ [﴿لَشَوْباً﴾][٥]: شوباً: خلطاً[٦].

٦٩ ـ ﴿أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ﴾ أي وجدوهم.

٧٠ ـ ﴿يُهْرَعُونَ﴾: يُسرعون[٧].

٩٣ ـ ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ﴾ أي مال[٨].

٩٤ ـ ﴿يَزِفُّونَ﴾ أي يسرعون في المشي[٩].

١٠٢ ـ ﴿بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ﴾: بلغ أن ينصرف معه ويعينه.

---

(١) قال أبو عبدالرحمٰن اليزيدي: من ضم الياء وفتح الزاي فالمعنى لا تذهب عقولهم ولا يسكرون، يقال شرب فلان حتى نُزف أي ذهب عقله من السكر. ويقال نَزَفَ فلان إذا سكر كما يُنْزَف الدم؛ ومن رفع الياء وكسر الزاي فالمعنى يُنفِدُون أي لا تفنى خمرهم؛ ومن نصب الياء وكسر الزاي يقول: لا يَنْزِفونها هم أي لا يأتون عليها كما ينزفون الرَكِيَّة. وكلٌ وَجْهٌ (**غريب القرآن وتفسيره**: ٣١٦).

(٢) قال أبو عبيدة: راضيات، اقتصر فلان على كذا (**مجاز القرآن** ٢/١٦٩).

(٣) قال الحسن وابن زيد: شبهن ببيض النعام تكنّها النعامة بالريش من الريح والغبار، وقيل: المكنون المصون عن الكسر، أي انهن عذارى، وقيل: المراد بالبيض اللؤلؤ (القرطبي، **الجامع** ١٥/٨٠).

(٤) أي محاسبون بعد الموت (القرطبي، **الجامع** ١٥/٨٢).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٦) يعني مزجاً بلغة جرهم (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٤٠).

(٧) يستحثون من خلفهم ويعطف أوائلهم (أبو عبيدة، **مجاز القرآن** ٢/١٧١).

(٨) قال قتادة: فأقبل عليهم يكسّرهم (**تفسير الطبري** ٢٣/٣٢٦).

(٩) أعرب القراءات فتح الياء وتشديد الفاء، وأصله من زفيف النعام وهو ابتداء عدو النعام، وأما ضم الياء فمعناه يصيرون إلى الزفيف (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٧/٦٩).

١٠٣ ـ ﴿وتَلَّهُ﴾ أي صرعه على جبينه[١].

١٠٦ ـ ﴿البَلَاءُ المُبِينِ﴾ أي الاختبار العظيم.

١٢٥ ـ ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلاً﴾ أي ربّاً، يقال أنا بعل هذه الناقة أي ربّها، وقيل اسم صنم كان لهم[٢].

١٤١ ـ ﴿من المُدْحضين﴾ أي من المقروعين، وقيل من المقمورين[٣].

١٤٢ ـ ﴿مُليم﴾: مذنب، يقال: ألام الرجل إذا أذنب ذنباً يلام عليه[٤].

١٤٣ ـ ﴿من المُسَبِّحِينَ﴾ أي من المصلين[٥].

١٤٥ ـ ﴿فَنَبَذْنَاهُ بِالعَرَاءِ﴾ أي ألقيناه بالأرض[٦].

١٤٦ ـ [﴿يَقْطِين﴾][٧]: اليقطين: الشجر الذي لا يقوم على ساق مثل القرع والحنظل والبطيخ[٨].

١٦٢ ـ ﴿بِفَاتِنِينَ﴾ أي بمضلين.

---

(١) قال قتادة: كبّه وحوّل وجهه إلى القبلة، يقال تللتُ الرجل إذا ألقيته (القرطبي، **الجامع** ١٥/١٠٤ ـ ١٠٥). وفي الحديث: «فجاء بناقة كوماء فتلّها» أي أناخها، والتل: الصب (**المصدر نفسه ١٥/٩٨**).

(٢) وهي بلغة حِمْيَر (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٤٠). وأخرج ابن عباس في قوله تعالى: ﴿أتدعون بعلاً﴾ قال: رباً بلغة أهل اليمن، وأخرج عن قتادة قال: بعلاً رباً بلغة أزد شنوءة (السيوطي، **الإتقان ١/١٧٥**).

(٣) قال أبو عبيدة: تقول العرب: أدحض الله حجته أي أبطلها والدحض الماء والزَّلف (**مجاز القرآن ٢/١٧٤**). وقال السدي: يعني من المسهومين المغلوبين (**تفسير الطبري ٢٣/٦٣**).

(٤) المليم: المعيب (القرطبي، **الجامع ١٥/١٢٣**). وورد في (**لسان العرب** مادة ـ لوم ـ) مليم: استحق اللوم؛ حكاها سيبويه.

(٥) قال قتادة: كان كثير الصلاة في الرخاء فنجاه الله بذلك، وقال أبو العالية: كان له عمل صالح فيما خلا، وقال الضحاك: كان عبداً لله ذاكراً (**تفسير الطبري ٢٣/٦٤**).

(٦) قال ابن عباس: ألقيناه بالساحل، وقال قتادة: بأرض ليس فيها شيء ولا نبات (**تفسير الطبري ٢٣/٦٥**).

(٧) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٨) واشتقاقه من قطن بالمكان: إذا أقام به؛ فهذا الشجر ورقه كله على وجه الأرض فلذلك قيل له يقطين (ابن الجوزي، **زاد المسير ٧/٨٨**).

٣٨ - سورة صٓ

١ - ﴿صٓ﴾: معناه عند ابن عباس صدق محمد فيما أتاكم به[١].

١ - ﴿ذِي الذكْر﴾ أي ذي الشرف[٢].

[٢/أ] ٣ - / ﴿ولات حين مناص﴾ أي لات حين مهرب. والنوص: التأخير في كلام العرب والبوص: التقدم[٣].

١٢ - ﴿ذُو الأَوْتَاد﴾: البناء المحكم[٤].

١٥ - ﴿من فَوَاقٍ﴾ أي مَثْنَويَّة[٥]. وقيل: ما لها من راحة[٦]. والضم والفتح

---

(١) قال الحسن: «صٓ» قال حادث القرآن وعنه أيضاً: عارض القرآن بعملك أي فانظر أين عملك من القرآن، وقال السدي: صٓ من الحروف، وقال ابن عباس: قَسَمٌ أقسمه الله وهو من أسماء الله، وقال قتادة: اسم من أسماء القرآن أقسم الله به، وقال الضحاك: صدق الله (تفسير الطبري ٢٣/٧٤ - ٧٥). وكان بعض أهل العربية تقول «صٓ» في معناها كقولك وجب والله، نزل والله وحق والله وهي جواب لقوله والقرآن (المصدر نفسه).

(٢) وهو قول السدي وسعيد بن جبير وابن عباس، وقال الضحاك: فيه ذكركم ونظيرتها ﴿لقد أنزلنا إليكم كتاباً فيه ذكركم﴾ [الأنبياء: ١٠]، وقال قتادة: أي ما ذكر فيه. وأولى القولين بالصواب معناه ذي التذكير لكم (تفسير الطبري ٢٣/٧٥ - ٧٦).

(٣) قال أبو عبدالرحمٰن اليزيدي: لات بمعنى ليس، والمناص المفر ويقال أيضاً ناص في البلاد أي ذهب فيها، فيكون بمعنى ليس حين مطلب ولا مذهب (غريب القرآن وتفسيره: ٣٢١).

(٤) قال ابن عباس: كانت له ملاعب يلعب له تحتها، وقال السديّ: كان يعذّب الناس بالأوتاد (تفسير الطبري ٢٣/٨٣).

(٥) وهو قول قتادة، وقال ابن عباس: ما لها من ترداد، والمعنى أن تلك الصيحة لا تكرر، وقال ابن جرير: ما لها من فتور ولا انقطاع؛ وأصله من الإفاقة في الرضاع إذا ارتضعت البهيمة أمها ثم تركتها حتى تنزل شيئاً من اللبن فتلك الإفاقة (ابن الجوزي، زاد المسير ٧/١٠٧ - ١٠٨).

(٦) وهو قول أبي عبدالرحمٰن اليزيدي (غريب القرآن: ٣٢١).

بمعنى [أن تُحْلَبَ الناقَةُ، وتُتْرَكَ ساعَةً حتى ينزلَ شيء من اللبن، ثم تحلب، فما بين الحلبتين فواق؛ فاستعير الفواق بمعنى التمكث والانتظار][١].

١٦ ـ ﴿قِطَّنَا﴾: القط: الصحيفة المكتوبة، أي عجل لنا كتابنا الذي وُعِدنا أخذه بشمالنا[٢].

٢٠ ـ ﴿وفَصْلَ الخِطَابِ﴾: قيل أما بعد، وقيل شاهد ويمين[٣].

٢٣ ـ ﴿وعزّني﴾ أي غلبني[٤].

٣١ ـ ﴿والصافنات﴾: الخيل القائمات على ثلاث قوائم، وقد أقامت الأخرى على طرف الحافر.

٣٤ ـ ﴿على كُرْسِيِّهِ جَسَداً﴾: قيل صنماً وقيل شيطاناً.

٣٦ ـ ﴿رُخَاءً﴾ أي رخوة لينة[٥].

٣٦ ـ ﴿حَيْثُ أَصَابَ﴾ أي حيث أراد.

٤١ ـ ﴿بِنُصْبٍ﴾ أي بشرٍ والنَصب بالفتح الإعياء وقيل واحد، وقيل معناهما الإعياء والتعب[٦].

---

(١) ما بين الحاصرتين من ابن قتيبة في **تفسير الغريب**: ٣٧٨، وتصحفت العبارة مكانه في المخطوطة هكذا (اللقطين بشركيهما).

(٢) قال مجاهد: عذابنا وكذا قال قتادة: نصيبنا من العذاب، وقال الحسن: نصيبنا من الجنة لنتنعم به في الدنيا، وقال إسماعيل بن أبي خالد: المعنى عجّل لنا أرزاقنا (القرطبي، **الجامع** ١٥/١٥٧).

(٣) قال ابن عباس: أعطي الفهم، وقال مجاهد: إصابة القضاء وفهمه، وقال السدي: علم القضاء. وقال شريح: الشهود والإيمان (**تفسير الطبري** ٢٣/٨٩).

(٤) قال أبو عبيدة: أي صار أعز مني فيه (**مجاز القرآن** ٢/١٨١).

(٥) قال الحسن والضحاك: مطيعة، وقال ابن قتيبة: كأنها كانت تشتد إذا أراد وتلين إذا أراد (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٧/١٤٠).

(٦) قال أبو عبيدة: النصب الشر والبلاء، وقيل: ما يلحقه من وسوسته، وقيل: إن النصب ما أصابه في بدنه (القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن** ١٥/٢٠٧).

٤٢ ـ ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ﴾ أي اضرب الأرض برجلك.

٤٤ ـ [﴿ضِغْثاً﴾](١)الضغث الحُزْمة من الخَلَى والعيدان أُمِرَ أن يضرب امرأته بقبضة من [الحشيش](١) أو عيدان ضربةً واحدة فيبر من يمينه التي حلف عليها ليضربنها إذا كان في القبضة من العيدان ما حلف عليه وهذا لأيوب خاصّة عند العلماء(٢).

٥٧ ـ [﴿غَسَّاقٌ﴾](٣): الغساق: ما يسيل من جلود أهل النار من الصديد(٤).

٦١ ـ ﴿مَنْ قَدَّمَ لنا هذا﴾ أي سنَّه وشَرَعه.

٦٣ ـ ﴿اتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيّاً﴾ أي كنا نسخر منهم، أي نهزأ بهم، ومن ضم أوّله جعله من السخرة أي سخَّروهُمْ واستذلوهم(٥).

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٢) قال أبو عبدالرحمٰن اليزيدي: هو الأسل؛ وهو الشوك الطويل من شوك الشجر ـ (**غريب القرآن وتفسيره**: ٣٢٣).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٤) قال ابن عباس: هو الزمهرير يخوفهم ببرده، وقال مجاهد ومقاتل: هو الثلج البارد ويقال في اللغة: غسق الجرح يغسق غسقاً إذا خرج منه ماء أصفر، وقال السدي: الغساق الذي يسيل من أعينهم ودموعهم، وقال كعب: الغساق عين في جهنم (القرطبي، **الجامع ١٥/٢٢١**).

(٥) قال مجاهد: أخطأناهم (**تفسير الطبري ٢٣/١١٦**).

[٣٤/ب]

٣٩ - / سورة الزُّمر

٥ - ﴿يُكوِّر اللَّيْلَ عَلَى النَّهَارِ﴾ أي يدخل هذا على هذا وأصله اللف والجمع ومنه ﴿إذا الشمس كوِّرت﴾ [التكوير: ١] أي لفت كالعمامة(١).

٢٣ - ﴿مَثَانِيَ﴾ أي يُثنى فيه ذكر الأنبياء والقصص والعقاب(٢).

٢٩ - ﴿رجلاً فيه شُرَكَاءُ مُتَشَاكِسُونَ﴾ أي مختلفون وقيل معناه متعاسرون ويقال رجل شكس الأخلاق أي عسرها، والرجل هاهنا الكافر والشركاء الشياطين يعمل لهم(٣).

٢٩ - ﴿وَرَجُلاً سَلَمَاً لِرَجُلٍ﴾: هو المؤمن يعمل لِلَّه وحده إلاَّ من شاء الله، قيل الشهداء(٤).

٦٣ - ﴿مَقَالِيدُ﴾: مفاتيح(٥).

---

(١) قال أبو عبيدة: يولج، وقال الضحاك: أي يلقي هذا على هذا وهذا على هذا، ومعنى التكوير في اللغة هو طرح الشيء بعضه على بعض. وقال قتادة: يغشى (القرطبي، **الجامع** ١٥/٢٣٤).

(٢) قال قتادة: ثنى الله فيه الفرائض والقضاء والحدود، وقال ابن عباس: ثنى فيه الأمر مراراً (**تفسير الطبري** ٢٣/١٣٥).

(٣) وقال ابن منظور: أي متضايقون مُتَضادُّون، وتفسير هذا المثل أنه ضرب لمن وَحَّد الله تعالى ولمن جعل معه شركاء، وأراد بالشركاء الآلهة التي كانوا يعبدونها من دون الله تعالى: (**لسان العرب** مادة ـ شكس ـ).

(٤) قرأ أهل مكة والبصرة ﴿ورجلاً سالماً لرجل﴾ وتأولوه بمعنى رجلاً خالصاً لرجل، وقال مجاهد: ليس فيه لأحد شيء؛ وقرأ عامة قراء المدينة والكوفة ﴿ورجلاً سلماً لرجل﴾ بمعنى صلحاً، وقيل: ليس معه شرك (**تفسير الطبري** ٢٣/١٣٧).

(٥) قال السدي: خزائن، وقيل: الطاعة (القرطبي، **الجامع** ١٥/٢٧٤). وواحدها مِقليد ومقلاد وقيل جمع لا واحد له (أبو حيان الأندلسي، **تحفة الأريب**: ٢٥٦).

٤٠ ـ سورة غافر

١ ـ ﴿حٰمٓ﴾: قال ابن عباس الٓر وَحٰمٓ ونٓ: الرحمن، وقيل هو اسم من أسماء الله عزّ وجل[١].

٣ ـ ﴿الطَّوْلُ﴾: التفضل[٢].

٥ ـ ﴿لِيَأْخُذُوهُ﴾ أي ليهلكوه كما قال تبارك وتعالى: ﴿فأخذتهم فكيف كان عقاب﴾ [المؤمن: ٥] أي فأهلكتهم. وقيل معناه ليحبسوه ويعذّبوه[٣].

١٨ ـ ﴿الآزِفَةُ﴾: القيامة[٤]. سميت بذلك لقربها.

١٩ ـ ﴿خَائِنَةَ الأَعْيُنِ﴾ أي خيانة، وهو همزه وإغماضه بعينه[٥].

٣٢ ـ ﴿يَوْمَ التَّنَادِ﴾: ينادي بعضهم بعضاً، ومن شدّد الدال فهو من نَدَّ

---

(١) قال أبو عبيدة: مجازها مجاز أوائل السور، وقال بعض العرب: بل هو اسم (**مجاز القرآن** ٢/١٩٣).

(٢) الطول مأخوذ من الطول كأنه طال بإنعامه على غيره، وقيل لأنه طالت مدة إنعامه (القرطبي، **الجامع** ١٥/٢٩٢).

(٣) قال قتادة: ليقتلوه (**الطبري** ٢٤/٢٨).

(٤) وهو قول مجاهد وقتادة والسدي وابن وهب (**تفسير الطبري** ٢٤/٣٤). وقال ابن منظور: أَزِفَ أَزَفاً أي دنا وأَفِدَ؛ وأَزِفَ الرجل أي عَجِلَ، فهو آزِفٌ على فاعل (**لسان العرب** مادة ـ أزف ـ).

(٥) قال سعيد بن جبير: إذا نظرت إليها تريد الخيانة أم لا، وقال مجاهد: نظر الأعين إلى مانهى الله عنه (**تفسير الطبري** ٢٤/٣٦).

البعير: شرد ومضى لوجهه وتصديق هذه القراءة ﴿يوم يفرُّ المرء من أخيه﴾ الآية [عبس: ٣٤][١].

٣٧ ـ ﴿فِي تَبَابٍ﴾ أي بطلان[٢].

٥٦ ـ ﴿إِلَّا كِبْرٌ﴾أي تكبر عن النبي ﷺ[٣].

٥٦ ـ ﴿بِبَالِغِيهِ﴾ أي ما هم ببالغي ما يريدون فيه.

٦٠ ـ ﴿دَاخِرِينَ﴾: / صاغرين[٤]. [٥

٧٥ ـ ﴿تَفْرَحُونَ﴾: تبطرون[٥].

٨٥ ـ ﴿سُنَّتَ اللَّهِ الَّتِي قَدْ خَلَتْ﴾ أي سنته في الخالين: أنهم يؤمنون عند معاينة العذاب فلا ينفعهم إيمانهم[٦].

---

(١) قال ابن زيد: يوم القيامة ينادي أهل الجنّة أهل النار (**المصدر نفسه** ٢٤/٤٠).

(٢) قال ابن عباس: في خسران، وقال ابن زيد: التباب والضلال واحد (**المصدر نفسه** ٢٤/٤٤).

(٣) عن مجاهد قوله «الّا كِبْرٌ» قال عظمة (**تفسير الطبري** ٢٤/٥٠).

(٤) قال مجاهد: الموت للكل (القرطبي، **الجامع** ١٥/٣٣٠). وقال ابن منظور: دَخِرَ دخراً: ذَلَّ وصَغُرَ، وهو الذي يفعل ما يؤمر به، شاء أو أبى صاغراً قميئاً (**لسان العرب** مادة ـ دخر ـ).

(٥) قال ابن عباس: الفرح والمرح الفخر والخيلاء والعمل في الأرض بالخطيئة، وقال مجاهد: تأشرون (**تفسير الطبري** ٢٤/٥٦).

(٦) قال ابن منظور: وخلا الشيءُ خُلُواً: مضى (**لسان العرب** مادة ـ خلا ـ).

٤١ - سورة فصّلت

١٧ - ﴿عَذَابُ الْهُونِ﴾ أي الهوان(١).

٢٠ - [﴿وَجُلُودُهُمْ﴾](٢): والجلود كناية عن الفروج(٣).

٢٣ - ﴿أَرْدَاكُمْ﴾: أهلككم.

٢٩ - ﴿أَرِنَا الَّذَيْنِ أَضَلَّانَا﴾: قيل هما إبليس وابن آدم الذي قتل أخاه(٤).

٣٢ - ﴿نُزُلًا﴾ أي رزقاً(٥).

٤٣ - ﴿مَا يُقَالُ لَكَ إلاّ مَا قَدْ قِيلَ لِلرُّسُلِ مِنْ قَبْلِكَ﴾ أي قد قيل لهم ساحر وكذّاب فعزّا الله تبارك وتعالى بذلك نبيّه ﷺ.

٤٤ - ﴿مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ﴾: لقلة أفهامهم وبعدها(٦).

٤٧ - ﴿مِنْ أَكْمَامِهَا﴾ أي من المواضع التي كانت فيها مستترة، وغلاف كل شيء كمه(٧).

---

(١) وهو قول أبو عبيدة (مجاز القرآن ٢/١٩٧). وقال ابن جرير العذاب المذلّ المهين لهم مهلكة أذلتهم وأخزتهم (تفسير الطبري ٢٤/٦٨).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٣) والجلود يعني بها الجلود بأعيانها في قول أكثر المفسرين (القرطبي، الجامع ١٥/٣٥٠).

(٤) وهو قول السدي وقتادة (تفسير الطبري ٢٤/٧٢).

(٥) أي أعطاكم ذلك ربكم، ونصب نزلاً على المصدر (المصدر نفسه ٢٤/٧٤).

(٦) قال مجاهد: بعيد من قلوبهم، وقال ابن زيد: ضيعوا أن يقبلوا الأمر من قريب يتوبون ويؤمنون فيقبل منهم فأبوا، وقال الضحاك: ينادى الرجل بأشنع اسمه (تفسير الطبري ٢٤/٨١).

(٧) قيل: أوعيتها، وقال الزجّاج: الأكمام ما غطى، وكل شجرة تخرج ما هو مكمم فهي ذات أكمام، وأكمام النخلة: ما غطى جُمّارها من السَّعف والليف والجذع، وكل ما أخرجته النخلة فهو ذو أكمام، فالطلعة كمها قشرها، ومن هذا قيل للقلنسوة كمّة لأنها تغطي الرأس ومن هذا: كما القميص لأنهما يغطيان اليدين. (ابن الجوزي، زاد المسير ٧/٢٦٥).

٤٢ - سورة الشورى
حمٓ عٓسٓقٓ

١١ - ﴿يَذْرَؤُكُمْ﴾ أي يخلقكم في الرحم أو في الزوج[١].

٢٦ - ﴿وَيَسْتَجِيبُ الذينَ آمَنُوا﴾ أي يجيبهم ويزيدهم من فضله[٢].

٣٢ - ﴿الجَوارِ﴾: السفن[٣].

٣٢ - ﴿كَالأَعْلَامِ﴾: الجبال[٤].

٣٣ - ﴿رَوَاكِدَ﴾: سواكن[٥].

٣٤ - ﴿يُوبِقْهُنَّ﴾: يُهْلِكْهنّ[٦].

---

(١) قال أبو عاصم: يخلقكم فيه، وقال مجاهد: نسل بعد نسل من الناس والأنعام. وقال ابن عباس: يجعل لكم فيه معيشة تعيشون بها (**تفسير الطبري** ٢٥/٩).

(٢) قال أبو عبيدة: أي يجيب الذين آمنوا (**مجاز القرآن** ٢/٢٠٠). وقال قتادة: يشفعون في إخوانهم، وقيل: أي استجاب فجعلهم هم الفاعلين. وقيل: أي الذين آمنوا يستجيبون لله ويزيدهم على إجابتهم (**تفسير الطبري** ٢٥/١٩).

(٣) سميت جارية لأنها تجري في الماء (القرطبي، **الجامع** ١٦/٣٢) والجارية هي المرأة الشابة، سميت بذلك لأنها يجري فيها ماء الشباب (المصدر نفسه).

(٤) قال مجاهد: الأعلام القصور واحدها علم؛ كل شيء مرتفع عند العرب فهو علم (القرطبي، **الجامع** ١٦/٣٢).

(٥) كل شيء ثابت في مكان فهو راكد، وركد الميزان استوى، وركد القوم هدؤوا (القرطبي، **الجامع** ٣٢ - ٣٣).

(٦) أي يفرّقهن (القرطبي، **الجامع** ٢٦/٣٣). والمراد هنا أهل السفن (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٧/٢٨٩).

٤٥ ـ ﴿مِنْ طَرْفٍ خَفِيّ﴾ أي قد غضّوا أبصارهم من الذّل[١].

٥١ ـ ﴿إلّا وَحْياً﴾ أي في المنام أو من وراء حجاب أو يرسل رسولاً أي ملكاً فيوحي إلى النبي ﷺ ما شاء الله مثل جبريل عليه السلام.

(١) أي لا يفتح عينه إنما ينظر ببعضها (أبو عبيدة، **مجاز القرآن** ٢/٢٠١).

٤٣ - سورة الزخرف

٥ - ﴿صَفْحاً﴾ أي إعراضاً(١).

١٣ - ﴿مُقْرِنِينَ﴾ أي مطيقين، يقال أنا مقرن لك، أي مطيق(٢).

١٧ - [﴿كَظِيم﴾](٣) الحزين الحابس حزنه.

١٨ - ﴿أَوَ مَنْ يُنَشَّأُ فِي الحِلْيَةِ﴾: يعني البنات يريد من رُبِّيَ في الحُليّ / وهو لا يبين عن نفسه، جَعَلْتُمُوهُ لِلّهِ، ويَسْوَدُّ وَجْهُ أَحَدِكُمْ إذا بُشِّر [٣٥/ب] بذلك لنفسه(٤).

٢٨ - ﴿وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي عَقِبِهِ﴾: يعني لا إله إلّا الله(٥).

٣٣ - ﴿أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ أي على دين واحد(٦).

---

(١) يقال: صفحت عن فلان إذا أعرضت عن ذنبه، والأصل فيه صفحة العنق. يقال: أعرضت عنه أي وليته صفحة عنقي قال الشاعر:

صفوحاً فما تلقاك إلا بحيلة ... فمن ملّ منها ذلك الوصل ملّت

(القرطبي، **الجامع** ١٦/٦٣).

(٢) قال الأخفش وأبو عبيدة: ضابطين، وقيل: مماثلين في الأيد والقوة (القرطبي، **الجامع** ١٦/٦٦).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٤) أي الزينة، قال ابن عباس وغيره: هنّ الجواري زيّهن غير زي الرجال (القرطبي، **الجامع** ١٦/٧١).

(٥) وهو قول مجاهد وقتادة والسدي، وقال ابن وهب: الإسلام. ومعنى عقبه: قال مجاهد: ولده، وقال ابن عباس: يعني من خلفه، وقال السدي: في عقب إبرهيم آل محمد ﷺ، وقال ابن شهاب: العقب: الولد وولد الولد، وقال ابن زيد: ذرّيته (**تفسير الطبري** ٢٥/٣٩).

(٦) أي جماعة واحدة، وقال ابن عباس: كفّاراً أجمعون يميلون إلى الدنيا (**المصدر نفسه** ٢٥/٤١-٤٢).

٣٣ ـ ﴿يَظْهَرُونَ﴾ أي يعلُون[١].

٣٦ ـ ﴿وَمَنْ يَعْشُ﴾ أي يعرض، ومن فتح الشين فمعناه يعمى عنه[٢].

٤٤ ـ ﴿لَذِكْرٌ لَكَ وَلِقَوْمِكَ﴾ أي شرف[٣].

٤٤ ـ ﴿وَسَوْفَ تُسْأَلُونَ﴾ أي تسألون عن الشكر عليه[٤].

٥٥ ـ ﴿آسَفُونا﴾ أي أغضبونا[٥].

٥٧ ـ ﴿يَصِدُّونَ﴾ أي يَضِجُّون، ومن ضم الصاد أراد يعدلون ويُعرضون[٦].

٦١ ـ ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ﴾ أي نزول عيسى ﷺ[٧]، وقيل بعث محمد ﷺ[٨].

٧٥ ـ ﴿مُبْلِسُونَ﴾ أي يائسون من رحمة الله[٩].

---

(١) قتادة: يصْعدون، يرفعون (**المصدر نفسه**: ٤٢).

(٢) قال أبو عبدالرحمٰن اليزيدي: يتعاشى والعشى ضعف البصر (**غريب القرآن وتفسيره**: ٣٣٤). وقال ابن قتيبة: أي يظلم بصره (**تفسير الغريب**: ٣٩٧).

(٣) قال مجاهد: يقال للرجل من أنت فيقول من العرب فيقال من أيّ العرب فيقول من قريش. وقال قتادة: هو هذا القرآن، وقال ابن زيد: النبوة والقرآن (**تفسير الطبري** ٢٥/٤٦).

(٤) سوف يسألك ربك وإياهم عما عملتم فيه وهل عملتم بما أمركم ربكم فيه وانتهيتم عما نهاكم عنه فيه (**تفسير الطبري** ٢٥/٤٦).

(٥) قال ابن عباس: أسخطونا، وقال قتادة: أغضبوا ربهم (**المصدر نفسه** ٢٥/٤٦).

(٦) قال الضحاك: يعجون، وقالوا: يكذبون، وقال ابن عباس: يضحكون (القرطبي، **الجامع** ١٦/١٠٣). وقال ابن منظور: صدّه عن الأمر يصده صداً منعه وصرفه عنه (**لسان العرب** مادة ـ صدد ـ). وقراءة نافع وابن عامر والكسائي بضم الصاد، والباقون بكسرها (الداني، **التيسير**: ١٩٧).

(٧) وهو قول ابن عباس ومجاهد وقتادة والسدي والضحاك، وقال الحسن: أي هذا القرآن (**تفسير الطبري** ٢٥/٥٤). وقرأ ابن عباس وأبو هريرة وقتادة ومالك بن دينار والضحاك «وإنه لَعَلَمٌ لِلسَّاعَةِ» بفتح العين واللام أي أمارة (القرطبي، **الجامع** ١٦/١٠٥).

(٨) وهو قول الحسن (**المصدر نفسه** ١٦/١٠٧).

(٩) قال قتادة: أي مستسلمون، وقال السدي: متغير حالهم (**تفسير الطبري** ٢٥/٥٨ ـ ٥٩).

٨١ ـ ﴿فَأَنَا أَوَّلُ العَابِدِينَ﴾: أول من عبده بالتوحيد[١]. و ﴿إِنْ﴾ بمعنى ما، وقيل أول الآنفين الغِضاب[٢]، وقيل أول الحامدين لذلك .

(١) وهو قول السدي والحسن وقتادة (**لسان العرب** مادة ـ عبد ـ).

(٢) أي الكافرين بذلك والجاحدين لما قلتم وهي من «عَبِدَ يعبِد عبداً». (أبو عبيدة، **مجاز القرآن** ٢٠٧/٢). وقال ابن منظور: ويُقْرأ: العَبِدين؛ قال الليث: العَبَدُ بالتحريك الأنَفُ والغَضَبُ والحَمِيَّةُ. والذي ورد في النص هو قول الكسائي، وقال: فأنا أول الجاحدين لما تقولون. وقال ابن الأنباري: «ما كان للرحمن ولد» والوقف على الولد ثم يبتدىء: فأنا أوّل العابدين له على أنه لا ولد له، والوقف على العابدين تام. وقال الأزهري: روي عن مجاهد فيه أنه يقول: إن كان لله ولد في قولكم فأنا أول من عبد الله وحده وكذبكم بما تقولون (**لسان العرب** مادة ـ عبد ـ).

٤٤ - سورة الدخان

١٠ - ﴿بِدُخَانٍ﴾ أي بجدب حتى يرى الجائع أن بينه وبين السماء دخاناً من الجوع وقيل إنه إذا احتبس المطر صعد من الأرض دخان فشبّه ذلك بالدخان لذلك قيل لِسَنَةِ المجاعة غَبْراءُ[١].

١٥ - ﴿إِنَّكُمْ عَائِدُونَ﴾: قيل إلى شرككم، وقيل إلى الآخرة[٢].

١٦ - ﴿البَطْشَةَ الكُبْرَى﴾: يوم بدر[٣].

٢٠ - ﴿أَنْ تَرْجُمُونِ﴾: أن تقتلون[٤].

٢١ - ﴿فَاعْتَزِلُونِ﴾ أي دعوني كفافاً لا عليَّ ولا ليَ[٥].

---

(١) أنه في أشراط الساعة لم يجيء بعد، القول الثاني: هو الجوع الذي أصاب قريشاً بدعاء النبي ﷺ، القول الثالث: يوم فتح مكة لما حجبت السماء الغبرة (القرطبي، **الجامع** ١٦/١٣٠)؛ وروى عن ابن عباس عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الدخان يجيء فيأخذ بأنفاس الكفار، ويأخذ المؤمنين منه كهيئة الزكام» (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٧/٣٩٩).

(٢) أي تعودون في ضلالتكم وغيّكم وما كنتم قبل أن يكشف عنكم، وقال قتادة: معناه أنكم عائدون في عذاب الله (**تفسير الطبري** ٢٥/٦٩).

(٣) وهو قول أبي عبيدة (**مجاز القرآن** ٢/٢٠٨). وقال الماوردي: يحتمل أنها قيام الساعة لأنها خاتمة بطشاته في الدنيا (القرطبي، **الجامع** ١٦/١٣٤). والبطش الأخذ بقوة (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٧/٣٤٢). وقال الزجّاج والحسن وعكرمة وابن عباس: عذاب جهنم يوم القيامة، وقيل: دخان يقع في الدنيا أو جوع أو قحط يقع قبل يوم القيامة (القرطبي، **الجامع** ١٦/١٣٤).

(٤) قال ابن عباس: رجم القول، وقال سفيان: أن تقولوا هو ساحر، وقال قتادة: أي أن ترجمون بالحجارة (**تفسير الطبري** ٢٥/٧٢).

(٥) قال قتادة: أي خلوا سبيلي غير مرجوم باللسان ولا باليد (**المصدر نفسه** ٢٥/٧٢).

٢٤ ـ ﴿رَهْواً﴾ أي ساكناً[١].

٤١ ـ ﴿مَوْلىً عَنْ مَّوْلَى﴾ أي وليٌّ عن وليِّه[٢].

٤٧ ـ ﴿فاعْتُلُوهُ﴾ / أي فُردُّوه بالعنف[٣]. [٦]

٥٣ ـ الـ ﴿آسْتَبْرق﴾: ما غلُظ من الديباج[٤].

٥٣ ـ والـ ﴿سُنْدُس﴾: ما رقَّ منه.

٥٤ ـ ﴿زَوَّجْنَاهُمْ﴾ أي قَرَنَّاهُمْ بِهِنَّ[٥].

---

(١) وهو قول أبي عبيدة، ويقال أرْهِ على نفسك أي ارفق بها ولا تخرق، يقال: عيش راهٍ (**مجاز القرآن ٢/٢٠٨**). وقال كعب والحسن: طريقاً، وقال ابن عباس: سمتاً، وقال الضحاك والربيع: سهلاً، وقال عكرمة: يبساً، وقال مجاهد: منفرجاً، وقال النابغة الذبياني يصف سير الخيل:

والخيل تمرج رهواً في أعنّتها ... كالطير تنجو من الشؤبوب ذي البرد

والشؤبوب: السحاب العظيم القطر (القرطبي، **الجامع ١٦/١٣٧**).

(٢) قال أبو عبيدة: ابن عم عن ابن عم (**مجاز القرآن ٢/٢٠٩**).

(٣) أي فادفعوه وسوقوه يقال منه عتله يعتله عتلاً إذا ساقه بالدفع والجذب (**تفسير الطبري ٢٥/٨٠**).

(٤) وهو قول قتادة وعكرمة، وقيل يلبسون من سندس وإستبرق ولم يقل لباساً استغناء بدلالة الكلام على معناه (**تفسير الطبري ٢٥/٨١**).

(٥) قال أبو عبيدة: جعلناهم أزواجاً كما تزوج النعل بالنعل جعلناهم اثنين اثنين جميعاً بجميع (**مجاز القرآن ٢/٢٠٩**). وقال مجاهد: أنكحناهم (**تفسير الطبري ٢٥/٨١**).

٤٥ ـ سورة الجاثية

١٠ ـ ﴿مِنْ وَرَائِهِمْ جَهَنَّمُ﴾ أي أمامهم[١].

٢١ ـ ﴿اجْتَرَحُوا السَّيِّئَاتِ﴾ أي اكتسبوها ومنه قيل لكلاب [الصيد][٢] جوارح.

٢٨ ـ ﴿جَاثِيَة﴾ أي على الركب[٣].

---

(١) أي من بين أيديهم نار جهنم هم واردوها ولا يغنيهم ما كسبوا شيئاً (**تفسير الطبري** ٢٥/٨٦).

(٢) سقطت من الأصل المخطوط، وهي عند ابن قتيبة في **تفسير الغريب**: ٤٠٥.

(٣) أي خاضعة بلغة قريش (القرطبي، **الجامع** ١٦/١٧٤). وقال مجاهد: مجتمعة مستوفزة (**تفسير الطبري** ٢٥/٩٤).

٤٦ ـ سورة الأحقاف

٤ ـ ﴿أَثَارَةٍ مِنْ عِلْمٍ﴾ أي بقيّة[١].

٩ ـ ﴿بِدْعاً مِنَ الرُّسُلِ﴾ أي أولاً[٢].

١٥ ـ ﴿أَوْزِعْني﴾: ألهمني.

٢١ ـ ﴿الأَحْقَاف﴾: واحدها حِقْف وهو من الرمل ما أشرف من كُثْبانه واستطال وانحنى[٣].

٢٢ ـ ﴿لِتَأْفِكَنَا﴾: لتصرفَنا[٤].

---

(١) وهي قراءة عامة قراء الحجاز والعراق، وقال ابن عباس: أثارة من علم. قال خط كان يخطه العرب في الأرض وقال ابن عياش الخط هو العيافة، وقال قتادة: خاصّة من علم، وقال ابن عباس: ببينة من الأمر. وروى عن أبي عبدالرحمٰن السلمي أنه كان يقرؤه أو «أثرة من علم» (**تفسير الطبري** ٣/٢٦).

(٢) أي بديعاً والمعنى ما كنت أولهم، والعرب تقول: ما هذا مني بِبِدْعٍ (أبو عبدالرحمٰن اليزيدي، **غريب القرآن وتفسيره**: ٣٣٧).

(٣) وهي ديار عاد وهي الرمال العظام، وقال قتادة: هي جبال مشرفة بالشِّحْر، والشِّحْر قريب من عَدَن. قال ابن عباس والضحاك: الأحقاف جبل بالشام. وعن ابن عباس أيضاً: وادٍ بين عُمان ومهرة (القرطبي، **الجامع** ٢٠٣/١٦).

(٤) راجع في سورة المائدة (٧٥/٥).

٤٧ - سورة محمد ﷺ

٢ - ﴿بَالَهُمْ﴾ أي حالَهم[١].

٤ - ﴿تَضَعَ الحَرْبُ أَوْزَارَهَا﴾: الأوزار: السلاح، وأصل «الوِزْر» ما حملته، وعنى بذلك أن الحرب لأهل الشرك واجبة حتى ينزل عيسى فيصير الدين واحد. [وأوزار الحروب: أحمالها][٢].

١١ - ﴿مَوْلَى الَّذينَ آمَنُوا﴾ أي وليّهم[٣].

١٥ - ﴿غَيرِ آسِنٍ﴾: غير متغير الريح[٤].

٣٥ - ﴿تَهِنُوا﴾: تضعفوا[٥].

٣٥ - ﴿ولن يَتِرَكُمْ﴾: ينقصكم ويظلمكم به[٦].

٣٧ - ﴿فَيُحْفِكُمْ﴾ أي فيلحّ عليكم بالمسألة. يقال: أحْفاني بالمسألة وألح علي وألْحَف[٧].

---

(١) وهي بلغة هذيل (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٤٣). وقال مجاهد: شأنهم (القرطبي، **الجامع** ١٦/٢٢٤). وقال ابن عباس: أمورهم، وقال المبرد: قد يكون البال في موضع آخر بمعنى القلب (**المصدر نفسه** ١٦/٢٢٤).

(٢) تصحفت العبارة في الأصل المخطوط إلى (ونزول الحروب طيبها) والصواب ما أثبتناه.

(٣) وهو قول مجاهد (**تفسير الطبري** ٢٦/٣٠).

(٤) يعني منتن وهي بلغة تميم. ومنتن بالكسر بلغة أهل الحجاز (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٤٣).

(٥) الوَهْن: الضعف في العمل والأمر (**لسان العرب** مادة ـ وهن ـ).

(٦) وهي بلغة حمير (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٤٣). وقال الفرّاء: هو مشتق من الوتر وهو الفرد، فكان المعنى: ولن يفردكم بغير ثواب (القرطبي، **الجامع** ١٦/٢٥٦). يقال: وترتني حقي: أي بخستنيه (ابن قتيبة، **تفسير غريب القرآن**: ٤١١).

(٧) قال ابن منظور: هو بمعنى المبالغة في البِرِّ به والنصيحةِ له (**لسان العرب** مادة ـ حفا ـ).

٤٨ - سورة الفتح

١ - ﴿فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً﴾ أي قضينا لك، ومنه [قيل] للقاضي: الفتاح[١].

٩ - ﴿وَتُعَزِّرُوهُ﴾ أي تعظموه[٢].

١٢ - ﴿قَوْماً بُوراً﴾ أي هَلْكى[٣].

٢٥ - ﴿مَعْكُوفاً﴾: محبوساً[٤].

٢٥ - ﴿تَزَيَّلُوا﴾: تميزوا[٥].

٢٦ - ﴿كَلِمَةَ التَّقْوَىٰ﴾) لا إلـه إلّا الله[٦].

٢٩ - ﴿شَطْأَهُ﴾: فِراخه وصغاره، وقيل / شَطْأَهُ: زيادته لأن الحبّة تنبت [٣٦
عشرة سنابل ونحوها[٧].

٢٩ - ﴿فَآزَرَه﴾ أي أعانه[٨].

---

(١) أي حكمنا لك يا محمد حكماً يبين لمن سمعه أو بلغه على من خالفك وناصبك من كفار قومك (تفسير الطبري ٢٦/٤٢).

(٢) انظر المائدة (٥/١٢).

(٣) انظر سورة إبراهيم (١٤/٢٨).

(٤) وهي بلغة حمير (ابن عباس، اللغات في القرآن: ٤٣). عكفه عن حاجته يعكفه عكفاً: صرفه وحبسه (اللسان مادة (عكف).

(٥) انظر يونس (١٠/٢٨).

(٦) قال مجاهد: الإخلاص، وقال الزهري: بسم الله الرحمن الرحيم (تفسير الطبري ٢٦/٦٧).

(٧) أي ما نبت في أصوله، وقال الزجاج: أخرج شطأه أي نباته، وقيل: إن الشطء شوك السنبل (القرطبي، الجامع ١٦/٢٩٤).

(٨) قال اليزيدي: ساواه على سوقه (غريب القرآن وتفسيره: ٣٤٢)، وانظر سورة طه (٢٠) آية (٣١).

٢٩ ـ ﴿سُوقِهِ﴾: جمع ساق، أي تناهى واستتم، وهو مثلٌ ضربه الله تبارك وتعالى للنبي ﷺ إذ خرج وحده فأيّده الله بأصحابه حتى يُقوّي أمره كما قويت الطاقة من الزرع بما نبت معها حتى كثرت وغلظت.

٤٩ ـ سورة الحجرات

٧ ـ ﴿لَعَنِتُّمْ﴾: من العنت وهو الضرر والفساد[١].

٩ ـ ﴿تَفِيءَ﴾: ترجع[٢].

١١ ـ ﴿تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ﴾ أي لا تعيبوا إخوانكم من المسلمين كما قال الله: ﴿لا تقتلوا أنفسكم﴾ [النساء: ٢٩][٣].

١١ ـ ﴿ولا تنابَزُوا بالألقاب﴾ أي لا تداعوا، والأنباز الألقاب ومنه تقول: «نبزهم الرافضة» أي لقبهم[٤].

١٤ ـ ﴿لَا يَلِتْكُمْ﴾ أي لا يَنْقصْكم[٥].

---

(١) أي المشقة والشدة في كثير من الأمور بطاعته إياكم لو أطاعكم (**تفسير الطبري** ٢٦/٨٠).

(٢) انظر البقرة (٢/٢٢٦).

(٣) قال مجاهد: لا تَطْعَنوا (**تفسير الطبري** ٢٦/٨٣). وقال ابن منظور: اللَّمْزُ العيب والوقوع في الناس، وقيل: هو العيب في الوجه. وَلَمَزَ الرجلَ: دفعه وضربه (**لسان العرب** مادة ـ لمز ـ).

(٤) قال الضحاك كان أهل الجاهلية يسمّون الرجل بالأسماء، فلما أسلموا نهوا أن يدعو بعضهم بعضاً بما يكره من أسمائه التي كان يدعى بها في الجاهلية، وقال عكرمة: قول الرجل للرجل يا منافق يا كافر، وقال مجاهد: قال دُعِيَ رجل بالكفر وهو مسلم (**تفسير الطبري** ٢٦/٨٤).

(٥) قرأ أبو عمرو (يألتكم) بألف وهمز، وروي عنه بألف ساكنة مع ترك الهمزة، وقرأ الباقون (يلتكم) بغير ألف ولا همز. قال أبو عبيدة فيها ثلاث لغات: أَلَتَ يأْلِتُ، وألاتَ يُلِيتُ ولات يَليتُ (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٧/٤٧٧).

٥٠ - سورة قٓ

١ - ﴿قٓ﴾: قال الفرّاء قضي الأمر والله فاكتفى به من الجملة، وقيل هو قسم، وقيل هو اسم من أسماء الله[١]، وقيل من أسماء القرآن[٢]، وقيل من أسماء السور، وقيل قٓ جبل مِن زمردة خضراء تحيط بالأرض واخضرَّ البحر والسماء منها[٣].

١ - ﴿المَجِيد﴾: الكريم[٤]، وقيل الرفيع القدرة.

٥ - ﴿مَرِيج﴾ أي مختلط[٥].

٦ - ﴿مِنْ فُرُوج﴾ أي من صدوع.

٧ - ﴿زوج بَهِيج﴾ أي [من كل][٦] جنس حسن[٧].

١٠ - ﴿نَضِيدٌ﴾: بعضه فوق بعض[٨].

---

(١) وهو قول ابن عباس (تفسير الطبري ٢٦/٩٣).

(٢) وهو قول قتادة (تفسير الطبري ٢٦/٩٣).

(٣) وهوقول ابن عباس من رواية أبي صالح (ابن الجوزي، زاد المسير ٨/٤).

(٤) وهو قول سعيد بن جبير (المصدر نفسه ٢٦/٩٣).

(٥) قال ابن قتيبة: يقال: مرج أمر الناس، ومرج الدين، وأصل هذا أن يقلق الشيء، ولا يستقر؛ ومعنى اختلاط أمرهم: أنهم كانوا يقولون للنبي ﷺ: مرة ساحر ومرة شاعر ومرة معلم، ويقولون للقرآن مرة سحر ومرة مفتري ومرة رجز فكان أمرهم ملتبساً مختلطاً عليهم (ابن الجوزي، زاد المسير ٨/٦ - ٧).

(٦) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٧) وهو قول قتادة وابن عباس (تفسير الطبري ٢٦/٩٥).

(٨) أي منضود (أبو عبيدة، مجاز القرآن ٢/٢٢٣).

١٥ ـ ﴿فِي لَبْسٍ﴾ أي شك من البعث(١).

أ] ١٦ ـ ﴿حَبْلِ الوَرِيدِ﴾ أي الحبل الوريد، مثل: صلاة الأولى / والوريد هو عرق بين [الحلقوم](٢) والعلباوين(٣).

٢٢ ـ ﴿حَدِيدٌ﴾ أي حادّ.

٢٣ ـ ﴿مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ﴾ أي ما عندي حاضرٌ.

٣١ ـ ﴿وَأُزْلِفَتِ الجَنَّةُ﴾ أي أُدنيَتْ وقربت(٤).

٣٦ ـ ﴿فَنَقَّبُوا فِي البِلَادِ﴾ أي طافوا وتباعدوا يطلبون النجاة من الموت فلم يجدوا ذلك(٥).

٣٦ ـ ﴿هَلْ مِنْ مَحِيصٍ﴾ أي ملجأ من الموت(٦).

٤١ ـ ﴿مِنْ مَكَانٍ قَرِيبٍ﴾: قيل صخرة ببيت المقدس(٧).

٤٥ ـ ﴿بِجَبَّارٍ﴾ أي بمسَلَّط(٨).

---

(١) وهو قول ابن عباس وسفيان وعطاء بن السائب وقتادة (**تفسير الطبري** ٢٦/٩٩). وقال ابن منظور: اللَّبْسُ واللَّبَسُ: اختلاط الأمر، وفيه لُبْسٌ أي إلتِباسٌ (**لسان العرب** مادة ـ لبس ـ).

(٢) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٣) قال أبو عبيدة: وريداه في حلقه والحبل حبل العاتق. قال الشاعر:

كأنْ وريديه رِشاءُ خُلْبٍ

(**مجاز القرآن** ٢/٢٢٣).

(٤) وهو قول قتادة (**تفسير الطبري** ٢٦/١٠٧) وقول اليزيدي في (**غريب القرآن وتفسيره**: ٣٤٦).

(٥) أي ساروا فيها وقيل أثّروا في البلاد، قاله ابن عباس (القرطبي، **الجامع** ١٧/٢٢).

(٦) قال اليزيدي: معدل (**غريب القرآن وتفسيره**: ٣٤٦) وهو أيضاً قول أبو عبيدة في (**مجاز القرآن** ٢/٢٢٤).

(٧) وهو قول قتادة، وقال ابن عباس: هي الصيحة (**تفسير الطبري** ٢٦/١١٤).

(٨) وهي بلغة حمير (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٤٣). وذكر السيوطي أنها كذلك بلغة جرهم (**الإتقان** ١/١٧٦). وقال مجاهد: لا تتجبر عليهم (**تفسير الطبري** ٢٦/١١٥).

٥١ - سورة الذاريات

١ - ﴿الذَّارِيَاتِ﴾: الرياح[١].

٢ - ﴿فَالحَامِلَاتِ﴾: السحاب[٢].

٣ - ﴿فَالجَارِيَاتِ﴾: السفن.

٤ - ﴿فَالمُقَسِّماتِ﴾: الملائكة.

٦ - ﴿الدِّينَ [لَوَاقِعٌ]﴾[٣]: هنا الجزاء بالأعمال[٤].

٧ - ﴿الحُبُكِ﴾: الطرائق[٥].

٩ - ﴿يُؤْفَكُ عَنْهُ مَنْ أُفِكَ﴾ أي يحرمهُ مَنْ حُرِمَ يَعني القرآن[٦].

١٠ - ﴿[قُتِلَ][٧] الخرّاصُونَ﴾: الكَذّابون، و﴿قُتِلَ﴾ بمعنى لُعن[٨].

---

(١) يقال: ذرت الريح التراب تَذروه ذرواً إذا فرقته، وقال الزجاج: يقال: ذرت فهي ذارية وأذرت فهي مذرية بمعنى واحد. (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٨/٢٧).

(٢) وقيل: الحاملات من النساء إذا ثقلن بالحمل (القرطبي، **الجامع** ١٧/٣٠).

(٣) ساقط من الأصل المخطوط.

(٤) أي الحساب والثواب والعقاب لواجب والله مجاز عباده بأعمالهم (**تفسير الطبري** ٢٦/١١٧).

(٥) قال مجاهد: البنيان المتقن، وقال سعيد بن جبير: ذات الزينة، وقال الحسن: حبكها: نجومها، وقال الزجّاج: المحبوك في اللغة ما أجيد عمله (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٨/٢٩). وكل هذه الأقوال ترجع إلى شيء واحد وهو الحسن والبهاء، فإن من حسنها: مرتفعة شفافة صفيقة شديدة البناء متسعة الأرجاء أنيقة البهاء ومكلّلة بالنجوم الثوابت والسيارات، موشحة بالشمس والقمر والكواكب الزاهرات (ابن كثير، **تفسير القرآن العظيم** ٤/٢٣٢).

(٦) انظر في سورة المائدة (٥/٧٥).

(٧) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٨) انظر في سورة الأنعام (٦/١١٦).

١٣ ـ ﴿يُفْتَنُونَ﴾: يعذَّبون[١].

١٨ ـ ﴿يَسْتَغْفِرُونَ﴾ أي يصلّون.

١٩ ـ ﴿السَّائِلِ﴾: الطوَّاف[٢].

١٩ ـ ﴿والمَحْرُومِ﴾: المُحارَف الذي لا سهم له في الغنائم.

٢٦ ـ ﴿فَرَاغَ﴾ أي عَدَل في خُفْية[٣].

٢٨ ـ ﴿فَأَوْجَسَ﴾ أي أضمر[٤].

٢٩ ـ ﴿في صَرَّةٍ﴾ أي في صَيْحَةٍ[٥].

٢٩ ـ ﴿فَصَكَّتْ وَجْهَهَا﴾ أي ضربت جبهتها بأصابعها[٦].

٣٤ ـ ﴿مُسَوَّمَةً﴾: مُعَلَّمَةً.

٣٩ ـ ﴿فَتَوَلَّىٰ﴾ أي أعرض[٧].

٤٠ ـ ﴿مُليمٌ﴾ أي مُذنب[٨].

٤٧ ـ ﴿بِأَيْدٍ﴾ أي بقوة.

---

(١) قال اليزيدي: يُحْرمون (**غريب القرآن وتفسيره: ٣٤٨**).

(٢) قال ابن عباس: السائل الذي يسأل الناس (**تفسير الطبري ٢٦/١٢٤**).

(٣) يقال أراغ بمعنى طلب، وأراغ إلى كذ أي مال إليه سراً وحادَ (القرطبي، **الجامع ١٧/٤٥**).

(٤) قال ابن منظور: الوَجْس فَزْعة القلب، والوَجْس: الصوت الخفي (**لسان العرب** مادة ـ وجس ـ).

(٥) قال أبو عبيدة: شدة صوت، يقال: أقبل فلان يصطر أي يصوت صوتاً شديداً (**مجاز القرآن ٢/٢٢٧**). وقال الجوهري: الضجة، والجماعة والشدة من كرب وغيره (القرطبي، **الجامع ١٧/٤٧**).

(٦) أي ضربت جبينها تعجباً، قاله مجاهد. ومعنى الصكّ ضرب الشيء بالشيء العريض (ابن الجوزي، **زاد المسير ٨/٣٧**).

(٧) قال قتادة: أدبر، وقال ابن عباس: يقول أنا أشك (**تفسير الطبري ٢٧/٣**).

(٨) هو الذي قد أتى ما يُلام عليه من الفعل. وقال قتادة: أي مليم في نعمة الله (**تفسير الطبري ٢٧/٤**).

٤٧ ـ ﴿مُوسِعُون﴾ أي قادرون على خلق أمثالها[١].
٤٩ ـ ﴿زَوْجَيْنِ﴾ أي ضدين ذكراً وأنثى وحلواً وحامضاً.
٥٧ ـ ﴿مَا أُرِيد مِنْهُم مِنْ رِزْق﴾ أي [ما أريد أن][٢] يطعموا أنفسهم.
٥٧ ـ ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ يُطْعِمُونِ﴾ أي أن يطعموا أحداً من الناس.
٥٨ ـ ﴿المَتِينُ﴾: القويّ الشديد[٢].
٥٩ ـ ﴿الذَّنُوبُ﴾: الحظ / والنصيب، وأصله الدلو العظيمة كانت نصيباً [٣٧/
لكل واحد في الاستسقاء[٣].

---

(١) قال سفيان: أي لذو سعة بخلقها وخلق ما شئنا أن نخلقه وقدرة عليه. وقال ابن وهب: قال أوسعها جل جلاله (تفسير الطبري ٢٧/٦).
(٢) سقطت من الأصل المخطوط، وهي من ابن قتيبة في تفسير الغريب: ٤٢٢.
(٣) اختلف القراء في قراءة قوله المتين فقرأته عامة قراء الأمصار رفعاً بمعنى ذو القوة الشديد فجعلوا المتين من نعت ذي ووجهوه إلى وصف الله به. وقرأه يحيى والأعمش المتينِ خفضاً فجعلاه من نعت القوة، والأصوب القراءة الأولى (تفسير الطبري ٢٧/٩).
(٤) يوم ذنوب أي طويل الشر (القرطبي، الجامع ١٧/٥٧)، وتعني نصيباً من العذاب بلغة هذيل (ابن عباس، اللغات في القرآن: ٤٤).

٥٢ ـ سورة الطور

٢ ـ ﴿مَسْطُورٍ﴾ أي مكتوب[1].

٣ ـ ﴿فِي رَقٍّ مَنْشُورٍ﴾: قيل هي ما يخرج لبني آدم يوم القيامة من الصحف[2].

٤ ـ ﴿والبَيْتِ المَعْمُور﴾: هو بيت في السماء بإزاء الكعبة يعمر بكثرة الملائكة لا ينقطعون يدخله كل يوم سبعون ألفاً من الملائكة ثم لا يعودون فيه أبداً وتصديقه في كثرة الملائكة ﴿وما يعلم جنود ربك إلّا هو﴾ [المدثر: ٣١] واسم ذلك البيت (الضراح)[3]، قيل هو في السماء السادسة[4].

٥ ـ ﴿السَّقْفِ المرْفُوعِ﴾: السماء[5].

---

(١) وهي لغة حميرية، يسمون الكتاب أسطوراً (السيوطي، **الإتقان** ١/١٧٦) وبلغة قريش (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٣٢) وبلغة أشعر أيضاً (السيوطي، **الإتقان** ١/١٧٧).

(٢) قال المبرد: الرّق ما رقّق من الجلد ليكتب فيه، وقال الجوهري في الصحاح: الرّق بالفتح ما يكتب فيه وهو جلد رقيق، والرّق أيضاً العظيم من السلاحف، وقال الفراء: الرّق: القلوب (القرطبي، **الجامع** ١٧/٥٩).

(٣) تصحفت في المخطوطة إلى: (الداخ) والصواب ما أثبتناه كما جاء عند الطبري ٢٧/١٠ ـ ١١.

(٤) قال أبو عبيدة: الكثير الغاشية (**مجاز القرآن** ٢/٢٣٠).

(٥) وهو قول سفيان ومجاهد وقتادة (**تفسير الطبري** ٢٧/١٢).

٦ ـ ﴿والبَحْرِ المَسْجُورِ﴾: المملوء بالماء، وقيل بالنار، وقيل الفارغ من الماء[١].

٩ ـ ﴿تَمُورُ﴾ أي تدور[٢].

١٣ ـ ﴿يُدَعُّونَ﴾: يُدفعون[٣].

١٨ ـ ﴿فاكهين﴾ أي ناعمين و﴿فكهين﴾: أي معجبين[٤].

٢١ ـ ﴿أَلَتْنَاهُمْ﴾ أي نقصناهم[٥].

٢٣ ـ ﴿يَتَنَازَعُونَ﴾: بمعنى يتناولون أي يتعاطون.

٢٣ ـ ﴿لَا لَغْوٌ فِيهَا﴾ أي لا يلغُوا شاربها فيأثم كخمر الدنيا[٦].

٣٠ ـ ﴿رَيْبَ المنُونِ﴾: حوادث الدهر[٧].

---

(١) قال أبو عبيدة: بعضه في بعض من الماء (**مجاز القرآن ٢/٢٣٠**)، وقال مجاهد: الموقد وقيل: جهنم، وقال كعب: يسجر البحر غداً فيزاد في نار جهنم، وقال ابن عباس: المسجور الذي ذهب ماؤه. وقيل: المسجور أي المفجور، وقال عكرمة: هو بحر دون العرش، وقال علي: فيه ماء غليظ ويقال له بحر الحيوان يمطر العباد منه بعد النفخة الأولى أربعين صباحاً فينبتون في قبورهم. وقال الربيع بن أنس: المسجور المختلط العذب بالملح (القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن ١٧/٦١**).

(٢) تضطرب، قال أهل اللغة: مار الشيء يمور موراً أي تحرك وجاء وذهب، وقال الضحاك: يموج بعضها في بعض، وقال أبو عبيدة والأخفش: تكفأ، وقيل: تجري جرياً (القرطبي، **الجامع ١٧/٦٣**).

(٣) قرأ أبو رجاء العطاردي وابن السميفع «يوم يدعون إلى نار جهنم دعًا» بالتخفيف (القرطبي، **الجامع ١٧/٦٤**).

(٤) قال أبو عبيدة: أي عنده لبن كثير وتمر كثير ومن قرأ «فكهين» معناها متفكهين (**مجاز القرآن ٢/٢٣١ ـ ٢٣٢**).

(٥) قال أبو عبيدة: فيه ثلاث لغات «ألت يألِت» تقديرها: أفل يأفِل وألاتَ يُليتَ، تقديرها: أفال يُفيل ولات يليت (**مجاز القرآن ٢/٢٣٢**).

(٦) قال ابن عباس: لا باطل فيها ولا كذب، وقال مجاهد: لا لغو قال لا يستبّون.

(٧) قال اليزيدي: المنون من مننت تمن كل شيء تبليه (**غريب القرآن وتفسيره: ٣٥١**). وقال الأصمعي: المنون، الليل والنهار (القرطبي، **الجامع ١٧/٧٢**).

٤٤ ـ ﴿مَرْكُوم﴾ أي بعضه على بعض.

٤٥ ـ ﴿يُصْعَقُونَ﴾ أي يموتون[١].

(١) أي يهلكون وذلك عند النفخة الأولى. واختلف القراء في قراءة قوله «يصعقون» فقرأته عامة قراء الأمصار سوى عاصم بفتح الياء من يَصعقون وقرأه عاصم يُصعقون بضم اليـاء والفتح (تفسير الطبري ٢٧/ ٢٢).

٥٣ ـ سورة النجم

٥ ـ ﴿شَدِيدُ القُوَى﴾[١]: جبريل عليه السلام ﴿بالأفقِ الأعلى﴾.

٩ ـ ﴿قَابَ قَوْسَيْن﴾ أي قدرهما، وقيل قدر ذراعين[٢].

١٢ ـ ﴿أفتمارونه﴾ أي تجادلونه، ومن قرأ «أَفَتَمْرُونَهُ» فمعناه أفتجحدونه.

١٧ ـ ﴿مَا زَاغَ﴾ أي ما عدل[٣].

٢٢ ـ ﴿ضِيزَى﴾: جائرة[٤].

٣٤ ـ ﴿وأَكْدَى﴾ أي قطع[٥].

---

(١) جمع قوة ومعناه ذو قوة، والقوة من صفات الله تعالى (القرطبي، **الجامع** ١٧/٨٥). وأصله من «قوى الحبل» وهي طاقاته.

(٢) قرأ زيد بن علي «قاد» وقرىء «قيد» و «قدر» ذكره الزمخشري. والقاب ما بين المقبض والسِّيه ولكل قوس قوبين. قال النبي ﷺ: «ولقاب قوس أحدكم في الجنة خير من الدنيا وما فيها» وقال سعيد بن المسيب: القاب صدر القوس العربية حيث يشد عليه السير الذي يتنكبه صاحبه، ولكل قوس قاب واحد (القرطبي، **الجامع** ١٧/٨٥).

(٣) قال أبو عبيدة: ما جاء (**مجاز القرآن** ٢/٢٣٦) وقال ابن عباس: ما زاغ يميناً ولا شمالاً ولا طغى ولا جاوز ما أمر به (**تفسير الطبري** ٢٧/٣٤).

(٤) قال أبو عبيدة: ناقصة ضِزتَه حقه وضُزتَه حقه تضيزه وتضوزه تنقصه وتمنعه، وقال: ربما همزها قوم فقال أضأزته وأنا أضأزه وهي من ضيزى (**مجاز القرآن** ٢/٢٣٧).

(٥) قال أبو عبيدة: اشتقت من كُدْيَة الركية وكُدْية الرَّحْل وهو أن يحفر حتى ييئس من الماء فيقول: بلغنا كُدْيتها (**مجاز القرآن** ٢/٢٣٨).

٣٧ ـ ﴿الذي وفَّىٰ﴾ أي بلَّغ[١].

٤٨ ـ ﴿أقْنَى﴾: جعله يقتني وأعطاه ذلك[٢].

٥٣ ـ ﴿والمؤْتَفِكَة﴾: / مدينة قوم لوط ائتفكت: أي انقلبت على أهلها. [أ/

٥٣ ـ ﴿أَهْوَى﴾: أسقط.

٦١ ـ ﴿سَامِدُونَ﴾ أي لاهون[٣].

---

(١) أي في طاعة الله وقال عكرمة في هؤلاء الآيات العشر ألاّ تزر وازرة وزر أخرى حتى بلغ و «أن عليه النشأة الأخرى» (**تفسير الطبري** ٢٧/٤٣).

(٢) أي جعل لهم قنية وهي أصل مال (أبو عبيدة، **مجاز القرآن** ٢/٢٣٨).

(٣) قال ابن عباس: معرضون وقال عكرمة: هو الغناء بلغة حمير، وقال الضحاك: سامدون شامخون متكبرون. والسمود: اللهو والسامد اللاهي، وقال الحسن واقفون للصلاة قبل وقوف الإمام. وقال المبرد: سامدون خامدون (القرطبي، **الجامع** ١٧/١٢٣).

٥٤ ـ سورة القمر

٢ ـ ﴿مُسْتَمِرٌّ﴾: متمار شديد قوي[(١)].

٤ ـ ﴿مُزْدَجَر﴾ أي متَّعَظ[(٢)].

٦ ـ ﴿إِلَى شَيْءٍ نُكُر﴾: [أي منكر][(٣)].

٨ ـ ﴿مُهْطِعِينَ﴾ أي مسرعين وقيل ناظرين قد رفعوا رؤوسهم إلى الداعي[(٤)].

١٣ ـ [﴿دُسُر﴾][(٥)]: الدسر: المسامير واحدها دسَار[(٦)].

١٤ ـ ﴿لِمَنْ كَانَ كُفِر﴾: أي جحد فلم يؤمن به يعني نوحاً ﷺ.

١٩ ـ ﴿صَرْصَراً﴾ أي ريحاً شديدة ذات صوت.

---

(١) أي ذاهب، من قولهم: مرّ الشيء واستمر إذا ذهب، قاله أنس وقتادة ومجاهد والفراء والكسائي وأبو عبيدة، واختاره النحاس. وقال أبو العالية والضحاك: محكم قوي شديد وهو من المرّة وهي القوة. وقال الربيع: مستمر نافذ، وقال يمان: ماض. أبو عبيدة: باطل وقيل: دائم. وقيل: يشبه بعضه بعضاً (القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن ١٧/١٢٧**).

(٢) يعني ما يردعهم ويزجرهم عما هم عليه، وهو مفتعل من الزجر، وقال مجاهد: منتهى. قتادة: أي هذا القرآن (**تفسير الطبري ٢٧/٥٢**).

(٣) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٤) قال قتادة: عامدين إلى الداع (**تفسير الطبري ٢٧/٥٤**).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقطة من الأصل المخطوط.

(٦) روى العوفي عن ابن عباس أنه صدر السفينة، سمي بذلك لأنه يدسر الماء أي يدفعه (ابن الجوزي، **زاد المسير ٨/٩٣**)، وعن ابن عباس أيضاً: يعني المسامير: الواحد داسر بلغة هذيل (**اللغات في القرآن: ٤٥**).

٢٠ ـ ﴿تَنْزِعُ النَّاسَ﴾ أي تقلع الناس من الحفر التي كانوا حفروها لأنفسهم، وقيل إن الريح فرقت رؤوسهم من أجسادهم فتركتهم كنخل ملقاة.

٢٠ ـ ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ مُنْقَعِرٍ﴾ أي أصول نخل ساقط(١).

٢٤ ـ ﴿وَسُعُرٍ﴾ أي جنون(٢).

٢٥ ـ [﴿أَشِرٌ﴾](٣): الأشِرُ: المرح المتكبر(٤).

٢٨ ـ ﴿مُحْتَضَرٌ﴾ أي يحضره صاحبه ويستحقه.

٢٩ ـ ﴿فَتَعَاطَى﴾ أي تعاطى أن يعقرها ففعل(٥).

٣١ ـ [﴿كَهَشِيمِ﴾](٦): والهشيم: يابس الزرع الذي يتهشم.

٣١ ـ [﴿الْمُحْتَظِرِ﴾](٧): صاحب الحظيرة(٨).

---

(١) المنقلع من أصله، قعرت الشجرة قعراً قلعتها من أصلها فانقعرت، وقال الكسائي: قعرت البئر أي نزلت حتى انتهيت إلى قعرها. والأعجاز جمع عجز وهو مؤخر الشيء وكانت عاد موصوفين بطول القامة فشبهوا بالنخل انكبت لوجوهها (القرطبي، **الجامع** ١٧/١٣٧).

(٢) جمع سعيرة، من قولهم: ناقة مسعورة، أي كأنها من شدة نشاطها مجنونة (القرطبي، **الجامع لأحكام القرآن** ١٧/١٣٨).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٤) قيل: إنه المتعدي إلى منزلة لا يستحقها، وقال ابن زيد وعبدالرحمٰن بن حماد: الأشر الذي لا يبالي ما قال: وقرأ أبو جعفر وأبو قلابة «أشرّ» بفتح الشين وتشديد الراء يعني به أشرنا وأخبثنا (القرطبي، **الجامع** ١٧/١٣٨).

(٥) قال ابن عباس: تناولها بيده (**تفسير الطبري** ٢٧/٦٠).

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٧) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٨) قرأ الحسن وقتادة وأبو العالية «المحتظر» بفتح الظاء أرادوا الحظيرة، والباقون بالكسر أرادوا صاحب الحظيرة، وقال سعيد بن جبير: هو التراب المتناثر من الحيطان في يوم ريح (القرطبي، **الجامع** ١٧/١٤٢). وقد وردت في المخطوط «المحتضر» بالضاد.

٣٦ ـ ﴿فتماروا﴾ أي شكُّوا في الإنذار[١].

٥٣ ـ ﴿مُسْتَطَر﴾ أي مكتوب[٢].

٥٤ ـ ﴿وَنَهَر﴾: قيل ضياء وقيل أنهار.

---

(١) أي تفاعلوا من المرية، وقال قتادة: لم يصدّقوه (**تفسير الطبري ٢٧/٦٢**).

(٢) أي مثبت في الكتاب، وقال قتادة: محفوظ، وإنما هو مفتعل من سطرت إذا كتبت سطراً (**تفسير الطبري ٢٧/٦٦**).

٥٥ - سورة الرحمن

٦ - ﴿والنَّجْمُ﴾: العشب والبقل[١].

٦ - ﴿والشَّجَرُ﴾: ما قام على ساق.

١١ - ﴿ذَاتُ الأَكْمَامِ﴾: ذات الكفرَّى وغلاف كل شيء كمه[٢].

١٢ - ﴿العَصْفُ﴾: ورق الزرع الذي يصير إذا جفّ تبناً[٣].

١٢ - ﴿الرَّيْحَانُ﴾: الرزق[٤].

١٤ - [﴿صَلْصَالٍ﴾][٥]: الصلصال: طين يابس وقيل منتن، والصاد الثانية / على هذا التفسير بدل من لام كأنه قال «صَلاَّلاً» مأخوذ من «صلَّ اللحم» إذا أنْتَنَ[٦]. [١/ب]

---

(١) اشتقاق النجم من نجم الشيء ينجم بالضم نجوماً: ظهر وطلع، وقال مجاهد والحسن: نجم السماء (القرطبي، **الجامع** ١٧/١٥٣).

(٢) الأكمام جمع كم وهو ما تكممت فيه. وقال الحسن: سعفة من ليف عصبت بها، وقال: أكمامها ليفها، وقال قتادة: أكمامها رفاتها، وقال ابن زيد: ذات الأكمام هو الطلع (**تفسير الطبري** ٢٧/٧٠).

(٣) قال مجاهد: ورق الشجر والزرع، وقال سعيد بن جبير: بقل الزرع أي أوّل ما ينبت منه. والعصف أيضاً الكسب، وقال الهرويّ: والعصف ورق السّنبل (القرطبي، **الجامع** ١٧/١٥٦).

(٤) قال ابن عباس والضحاك وقتادة: أنه الريحان الذي يشمّ، عن ابن عباس أيضاً أنه خضرة الزرع، وقال سعيد بن جبير: هو ما قام على ساق، وقال الفراء: ما لا يؤكل، وقال الكلبي: هو الحبّ المأكول (القرطبي، **الجامع** ١٧/١٥٧).

(٥) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٦) أي طين يابس لم يطبخ له صوت إذا نقر، فهو من يبسه كالفخار (أبو عبيدة، **مجاز القرآن** ٢/٢٤٣).

١٥ ـ ﴿من مارج﴾ أي من لهب النار، قال أبو عبيدة من مارج من نار، من خِلْط من النار يقال مرج الشيء إذا لم يستقر[١].

١٩ ـ ﴿مَرَجَ البَحْرَيْنِ﴾ أي خَلَّاهما، يعني بحر السماء وبحر الأرض فهما يلتقيان في كل عام[٢]، وقيل هما بحر فارس والروم[٣]، وقيل إنهما لم يلتقيا لقوله تعالى: ﴿بينهما برزخ﴾ [الرحمن: ٢٠] أي حاجز. يقال مرج الشيء إذا لم يستقر.

٢٢ ـ ﴿اللؤلؤ﴾: [كبار الحب][٤].

٢٢ ـ ﴿المَرْجَان﴾: الصغار[٥].

٢٤ ـ ﴿كالأَعْلَام﴾: كالجبال[٦].

٣٣ ـ ﴿أَقْطَارُ السَّمَوات﴾: جوانبها[٧].

٣٥ ـ الـ﴿شُوَاظ﴾: [النار][٨] التي لا دخان فيها[٩].

---

(١) قال ابن منظور: المارِجُ: الخِلْطُ. والمارِجُ: الشُّعْلَةُ السَّاطِعَةُ ذاتُ اللَّهَبِ الشديد (**لسان العرب** مادة ـ مرج ـ).

(٢) وهو قول سعيد وابن عباس (**تفسير الطبري** ٢٧/٧٤). وقال ابن منظور: مَرَجَ خَلَطَ؛ يعني البحر المِلح والبحر العذب (**لسان العرب** مادة ـ مرج ـ).

(٣) وهو قول سفيان وقتادة (**تفسير الطبري** ٢٧/٧٤).

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٥) عظام اللؤلؤ وكباره قاله علي وابن عباس رضي الله عنهما، وقال الضحاك وقتادة: اللؤلؤ: كبار اللؤلؤ والمرجان صغاره، وقال ابن مسعود ومالك: المرجان الخرز الأحمر (القرطبي، **الجامع** ١٧/١٦٣).

(٦) وهو قول أبي عبيدة، قال جرير يصف الإبل:

إذا قطعن علماً بدا علَمْ

(**مجاز القرآن** ٢/٢٤٤).

(٧) يعني أن تعلموا ما في السموات، والأقطار جمع قطر وهي الأطراف قاله سفيان (**تفسير الطبري** ٢٧/٨٠).

(٨) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٩) لهبها من حيث تشتعل قاله ابن عباس ومجاهد، وقيل الشواظ: الأخضر المنقطع من النار، (**تفسير الطبري** ٢٧/٨١).

٣٥ ـ ﴿نحاس﴾: الدخان.

٣٧ ـ ﴿وَرْدَةً كالدِّهان﴾ أي حمراء في لون الفَرَسِ الورد، ويقال الدهان: الأديم الأحمر(١).

٥٤ ـ الـ ﴿إسْتَبْرَق﴾: ما غلظ من الديباج. والـ ﴿سُنْدُس﴾ ما رقّ منه(٢).

٥٥ ـ وقوله: ﴿قاصِرات الطرف﴾ أي قصرن طرفهن على أزواجهن فلا ينظرن إلى غيرهن(٣).

٥٦ ـ ﴿لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إنْسٌ قَبْلَهُمْ وَلَا جَانٌ﴾: أي لم يمسسهنّ ولم يَفْتَضّهن(٤).

٦٦ ـ [﴿نَضَّاخَتَان﴾](٥): «النَّضْخ» أكثر من «النَّضْح» ولا يقال منه فَعَلْتُ(٦).

٧٠ ـ ﴿خيرات﴾: مخفف من خيِّرات مثل هين ولين(٧).

---

(١) قال ابن عباس: أي تغيّر لونها، وقال ابن زيد: مشرقة، وقال مجاهد: كالدهن، وقال الضحاك: خالصة (تفسير الطبري ٨٣/٣٧).

(٢) يسمى المتاع الصيني الذي ليس له صفاقة الديباج ولا خفة الفِرندِ استبرقاً (أبو عبيدة، مجاز القرآن ٢/٢٤٥).

(٣) لا تطمح أبصارهن (أبو عبيدة، مجاز القرآن ٢/٢٤٥).

(٤) لم يفتضهن، والطمث النكاح بالتدمية، ومنه قيل للحائض طامث (ابن الجوزي، زاد المسير ٨/١٢٢).

(٥) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٦) أي: فوّارتان (أبو عبيدة، مجاز القرآن ٢/٢٤٦). وقال عكرمة: ينضخان بالماء، وقال الضحاك: ممتلئتان لا تنقطعان، وقال سعيد: نضّاختان بألوان الفاكهة، وقال ابن عباس: نضّاختان بالخير (تفسير الطبري ٣٧/٩١).

(٧) يعني الحور، روت أم سلمة عن النبي ﷺ أنه قال: خيرات الأخلاق حسان الوجوه (ابن الجوزي، زاد المسير ٨/١٢٥ ـ ١٢٦).

٧٢ ـ قوله: ﴿مقصورات﴾: حبسن على أزواجهن فلا يرين غيرهم، وقال الحسن: «مقصورات» محبوسات، أي ليس بطوافات في الطرق.

٧٦ ـ [﴿رَفْرَفٍ﴾][١] الرفرف الفرش والبسط[٢].

٧٦ ـ / ﴿عَبْقَري﴾: الطنافس الثِّخان، وقيل عبقري: اسم بلدة نسبت هذه إليها[٣]. [٣٩

---

(١) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٢) قال النقاش: الرفرف المحابس الخضر فوق الفرش، وقال ابن عباس: أنها رياض الجنة (ابن الجوزي، زاد المسير ٨/١٢٧). واشتقاق الرفرف من رفّ يرف إذا ارتفع، ومنه رفرفة الطائر لتحريكه جناحيه في الهواء (القرطبي، **الجامع** ١٧/١٩٠ ـ ١٩١).

(٣) قال الزجّاج: أصل العبقري في اللغة أنه صفة لكل ما بولغ في وصفه، وأصله من عبقر: بلد يوشى فيها البسط وغيرها، فنسب كل شيء جيد إليه (ابن الجوزي، زاد المسير ٨/١٢٨). وقال الخليل: كل جليل نافس فاضل وفاخر من الرجال والنساء وغيرهم عند العرب عبقري؛ ومنه قول النبي ﷺ في عمر رضي الله عنه: «فلم أرَ عبقرياً يفري فريه»، وقال الجوهري: العبقري موضع تزعم العرب أنه من أرض الجن (القرطبي، **الجامع** ١٧/١٩٢).

٥٦ - سورة الواقعة

٣ - ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾ أي تخفض قوماً إلى النار وترفع آخرين إلى الجنة[١].

٤ - ﴿رُجَّت﴾: زلزلت[٢].

٥ - ﴿وبُسَّتِ﴾: فُتَّت[٣].

٦ - ﴿هَبَاءً مُنْبَثاً﴾: ما سطع من الغبار من سنابك الخيل[٤].

٩ - ﴿المَشْأَمَةِ﴾ أي الشمال، يقال لليد اليسرى الشُّؤمى، والجانب الأيسر الأَشْأَمَ[٥].

١٣ - ﴿ثلَّةٌ﴾ أي جماعة[٦].

---

(١) قال قتادة: تخللت كل سهل وجبل حتى أسمعت القريب والبعيد ثم رفعت أقواماً في كرامة الله وخفضت أقواماً في عذاب الله (**تفسير الطبري ٢٧/٩٦**).

(٢) قال اليزيدي: اضطربت وتحركت والسهم يرتج في الأرض (**غريب القرآن وتفسيره: ٣٦٥**). وقال ابن عباس: الرجّة الحركة الشديدة التي يسمع لها صوت (القرطبي، **الجامع ١٧/١٩٦**).

(٣) يعني فتت بلغة كنانة (ابن عباس، **اللغات في القرآن: ٤٦**). وقال القرطبي: أي تصير الجبال تراباً فيختلط البعض بالبعض (القرطبي، **الجامع ١٧/١٩٧**).

(٤) قال أبو عبيدة: الهباء الغبار الذي تراه في الشمس من الكوّة منبثاً منثوراً متفرقاً والهبوة من الغبار والعَجاج يُرى في الظل (**مجاز القرآن ٢/٢٤٨**).

(٥) وهي بلغة كنانة (ابن عباس، **اللغات في القرآن: ٤٦**).

(٦) وتجيء بقية (**غريب القرآن وتفسيره** لأبي عبدالرحمن اليزيدي: ٣٦٦). والثلة من ثللت الشيء أي قطعته (القرطبي، **الجامع ١٧/٢٠**).

١٥ ـ ﴿مَوْضُونَة﴾ أي منسوجة أدخل بعضها في بعض[١].

١٩ ـ ﴿لَا يُصَدَّعُونَ﴾ أي لا يتفرقون، وقيل لا ينالهم الصداع الذي يُعْرَضُ لِشُرَّاب الخمر في الدنيا.

٢٨ ـ ﴿مُخْضُود﴾: لا شَوكَ فيه قد خُضِدَ شوكه أي قطع[٢].

٢٩ ـ ﴿وَطَلْحٍ﴾: شجر من العِضاه عظيم، والعضاه: كل شجر له شوكة. وقيل الطلح هنا الموز[٣].

٢٩ ـ ﴿مَنْضُود﴾ أي نُضِدَ بالثمر من أوله إلى آخره فليس له ساق من كثرة الورق والثمر[٤].

٣١ ـ ﴿وَمَاءٍ مَسْكُوبٍ﴾ أي جارٍ غير منقطع[٥].

٣٧ ـ ﴿عُرباً﴾: جمع عَروب وهي المتحببة إلى زوجها وقيل الغنجة[٦].

٤٣ ـ ﴿مِنْ يَحْمُوم﴾ أي من دخان أسود[٧].

٤٦ ـ ﴿يُصرُّون﴾ أي يقيمون[٨].

---

(١) قال اليزيدي: مضاعفة بعضها في بعض، ويقال موضونة موصولة بالذهب (**غريب القرآن وتفسيره**: ٣٦٦)، وقال ابن عباس: مصفوفة (القرطبي، **الجامع** ١٧/٢٠١).

(٢) قال الضحاك ومجاهد ومقاتل بن حيان: وهو الموقر حملاً، وقال سعيد بن جبير: ثمرها أعظم من القلال (القرطبي، **الجامع** ١٧/٢٠٧).

(٣) قال الحسن: ليس هو موز ولكنه شجر له ظل بارد رطب، وقال الفرّاء وأبو عبيدة: شجر عظام له شوك (القرطبي، **الجامع** ١٧/٢٠٨).

(٤) أي بعضه على بعض (مكي، **العمدة**: ٢٩٧).

(٥) أي مصبوب سائل (أبو عبيدة، **مجاز القرآن** ٢/٢٥٠).

(٦) أي ضواحك، وقال زيد بن أسلم: الحسنة الكلام؛ وقرأ حمزة وأبو بكر عن عاصم «عُرْباً» بإسكان الراء (القرطبي، **الجامع** ١٧/٢١١).

(٧) أي من دخان جهنم، واليحموم في اللغة الشديد السواد وهو من الحمم وهو الشحم المسود باحتراق النار، وقيل هو مأخوذ من الحُمَم وهو الفحم (القرطبي، **الجامع** ١٧/٢١٣).

(٨) قال ابن عباس: كانوا يقيمون على الذنب العظيم، وقال مجاهد: يدمنون، وقال ابن زيد: لا يتوبون ولا يستغفرون والإصرار عند العرب على الذنب الإقامة عليه (**تفسير الطبري** ٢٧/١١١).

٤٦ ـ ﴿على الحِنْثِ﴾: وهو الشرك، والذنوب العظام.

٥٥ ـ ﴿الهِيم﴾: جمع أَهْيَم وهي الإبل يُصيبها داء فلا تروى من الماء، وقيل الهيم: الرمال(١).

٥٦ ـ ﴿هذا نُزُلُهُمْ﴾ أي رزقهم وطعامهم.

٦٠ ـ ﴿بِمَسْبُوقِينَ﴾: بمغلوبين.

٦٥ ـ ﴿تَفَكَّهُون﴾ أي تَنَدَّمون في لغة لِعُكْل(٢).

٦٦ ـ ﴿لَمُغْرَمُون﴾ أي معذَّبونَ ومهلكون / من قوله إنّ عذابها كان غراماً، [الفرقان: ٦٥] أي هلكة(٣). ب]

٧٣ ـ ﴿لِلمُقْوِينَ﴾: المسافرين سموا بذلك لنزولهم القَواء وهو القَفْر، وقيل المقوي الذي لا زاد معه(٤).

٨١ ـ ﴿وأنتم مُدْهِنُون﴾ أي مداهِنون، وقيل مُدهنـون مكذّبـون، وقيل منافقون وقيل أنتم تكتبون القول للمكذبين(٥).

---

(١) جمع أهيم والأنثى هيماء؛ ومن العرب من يقول هائم والأنثى هائمـة وهي الإبل العـطاش (تفسير الطبري ٢٧/١١٣).

(٢) أي تعجبون بذهابها، وقال عكرمة: تلاومون وتندمون على ما سلف منكم من معصية الله التي أوجبت عقوبتكم حتى نالتكم في زرعكم، وقال ابن كيسان: تحزنون. وفيه لغتان: «تفكهون» و «تفكنون»؛ وفي الصحاح: التفكن التندم على ما فات، وقيل: التفكه التكلم فيما لا يعنيك (القرطبي، **الجامع** ١٧/٢١٩).

(٣) قال مجاهد: أي لمولع بنا (**تفسير الطبري** ٢٧/١١٥).

(٤) قال اليزيدي: الذين لا زاد معهم ولا مال لهم، ومنه منزل قواء أي لا شيء فيه (**غريب القرآن وتفسيره**: ٣٦٨). وقال مجاهد للمستمتعين الناس أجمعين، وقال ابن زيد: الجائع (**تفسير الطبري** ٢٧/١١٦).

(٥) المدهن الذي ظاهره خلاف باطنه كأنه شبه بالدهن في سهولة ظاهره، والإدهان والمداهنة التكذيب والكفر والنفاق وأصله اللين (القرطبي، **الجامع** ١٧/٢٢٧ ـ ٢٢٨).

٨٦ ـ ﴿غَيْرَ مدينين﴾ أي غير مملوكين(١) وقيل مجزيين بأعمالكم عند أنفسكم(٢) وقيل غير مبعوثين على قولكم(٣)، وقيل غير محاسبين(٤).

٨٨ ـ ﴿فَرَوْحٌ﴾ أي طيب نسيم من القبر ومن قرأ «فَرُوحٌ» أراد حياة وبقاء(٥).

٨٨ ـ ﴿وَرَيْحَانٌ﴾: رزق(٦).

---

(١) قال القرطبي: أيّ فهلّا إن كنتم غير محاسبين ولا مجزيين بأعمالكم (**الجامع ١٧/٢٣١**).

(٢) وهو قول أبي عبيدة دِنْته كما تَدين تُدان والعبد مدَينٌ (**مجاز القرآن ٢/٢٥٢**).

(٣) وهو قول ابن عباس (**اللغات في القرآن**: ٤٦).

(٤) بلغة حمير (السيوطي، **الإتقان ١/١٨٦**).

(٥) قال اليزيدي: بَرْدٌ، والجمهور يفتحون الراء، وقال ابن عباس: المغفرة والرحمة، وقال محمد بن كعب رَوْحٌ من الغمّ الذي كانوا فيه، وقال الضحاك: الروح الاستراحة، وقال أبو العباس بن عطاء: الروح النظر إلى وجه الله، وقال الحسن: الروح الرحمة لأنها كالحياة للمرحوم (القرطبي، **الجامع ١٧/١٣٢**).

(٦) قال قتادة: الريحان: المعروف يتلقى به عند الموت، وقال الضحاك: الاستراحة. وقال الثوري: يجاء له من الجنة عند الموت، وقال الحسن: ذلك في الآخرة (**تفسير الطبري ٢٧/١٢٢**).

٥٧ ـ سورة الحديد

١٤ ـ ﴿فَتَنتُم أَنفُسَكُم﴾: أنّبتموها.

١٥ ـ ﴿هي مَوْلَاكُم﴾ أي أولى بكم[١].

٢٠ ـ ﴿الكُفَّار﴾: الزّراع.

٢٨ ـ ﴿كِفْلَيْن﴾: نصيبين وحظّين[٢].

٢٩ ـ ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الكِتَابِ﴾ أي ليعلموا[٣].

---

(١) المولى من يتولى مصالح الإنسان، ثم استعمل فيمن كان ملازماً للشيء. وقيل النار تملك أمرهم (القرطبي، **الجامع** ١٧/٢٤٨).

(٢) قال الضحاك: ضعفين من الأجر لإيمانكم وأصل الكفل الحظ وأصله ما يكتفل به الراكب من السقوط (**تفسير الطبري** ٢٧/١٤٠).

(٣) قال الفرّاء: والعرب تجعل «لا» صلة في كل يوم دخل في آخره أو أوله جحد، فهذا مما جعل في آخره جحد (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٨/١٧٩).

٥٨ ـ سورة المجادلة

٥ ـ ﴿كُبِتُوا﴾ أُهلِكوا، وقيل غيظوا وأحزنوا[١].

٨ ـ ﴿النَّجْوى﴾: السِّرَار[٢].

١١ ـ ﴿انشُزُوا﴾ أي قوموا، ومثله نَشَزَت المرأة على زوجها[٣].

١٩ ـ ﴿اسْتَحوذَ﴾ أي غلب واستولى[٤].

٢٢ ـ ﴿حادّ الله﴾ أي شاقّه[٥].

---

(١) لعنوا بلغة مَذْحِج (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٤٦).

(٢) ما حرم الله عليهم من الفواحش والعدوان (**تفسير الطبري** ٢٨/١٠).

(٣) قرأ نافع وابن عامر وحفص عن عاصم: «انشُزوا» برفع الشين وقرأ ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي بكسر الشين، وقال الفراء وهما لغتان (ابن الجوزي، **زاد المسير** ١٩٢/٨). والمعنى: انهضوا إلى الصلاة والجهاد وعمل الخير، وقال قتادة: اجيبوا إذا دعيتم إلى أمر بمعروف، وقال ابن قتيبة: توسّعوا (القرطبي ٢٩٩/١٧).

(٤) أي استعلى بوسوسته في الدنيا، وقيل: قوي عليهم، وقال المفضل: أحاط بهم (القرطبي، **الجامع** ٣٠٥/١٧).

(٥) المحادة: وقوع هذا في حد وذاك في حد، يقال: حاد فلان فلاناً أي صار في حد غير حدّه (القرطبي، **الجامع** ١٩٤/٨).

٥٩ ـ سورة الحشر

٥ ـ ﴿اللينَةُ﴾: الدَّقَلَة من التمر، والياء بدل من واو، والواحد من التمر لون[١].

٦ ـ ﴿أَوْجَفْتُمْ﴾: من الإيجاف وهو ضربُ [الإبل للسير][٢].

(١) قال اليزيدي: واللينة كل نخلة سوى العجوة والجمع الليـن (**غريب القرآن وتفسيره**: **٣٧٣**). وهي تعني النخـل بلغة الأوس (ابن عبـاس، **اللغات في القـرآن**: **٤٦**). وقال الكلبي: لا أعلمها إلاّ بلسان يهود يثرب (السيوطي، **الإتقان** **١/١٨٣**). وقـال الزجّـاج: أهل المـدينة يسمون جميع النخيل الألوان ما خلا البرني والعجوة، وأصل لينة لِوْنة فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها (ابن الجوزي، **زاد المسير** **٨/٢٠٨**).

(٢) ما بين الحاصرتين ليس من الأصل المخطوط وهي زيادة مني لإيضـاح المعنى. والإيجاف الإيضاع في السير، وهو الإسراع، يقال: وجف الفرس إذا أسرع وأوجفته أنا أي حركته وأتعبته (القرطبي، **الجامع** **١٨/١٠**).

٦٠ - سورة الممتحنة

٤ - ﴿أسوة﴾ أي عبرة وائتمام(١).

١٠ - ﴿واسألوا ما أنفقتم﴾ أي اسألوا أهل مكة يردون عليكم مهور النساء اللاتي / يخرجون إليكم مرتدات من عندكم(٢). [٤٠]

١٠ - ﴿ولْيَسألوا ما أنفقوا﴾ أي وليسألوكم مهور من خرج إليكم من نسائهم وهذا منسوخ(٢).

١١ - ﴿وإن فاتكم شيء من أزواجكم﴾ أي إن خرجت امرأة من نسائكم فلحقت بالمشركين بمكة(٣).

١١ - ﴿فَعَاقَبْتُم﴾ أي أصبتم عقبى أو غزو أو غنيمة، فأعطوا المسلمين الذين ذهبت أزواجهم إلى مكة مثل ما أنفقوا يعني المهر من تلك الغنيمة قبل الخمس وهذا منسوخ(٤).

---

(١) أي قدوة، والقوم أسوةٌ من هذا الأمر أي حالُهم فيه واحدة (ابن منظور، **لسان العرب** مادة ـ أسا ـ).

(٢) وذلك يوم الحديبية والعهد الذي كان بين قريش ورسول الله بردّ الصداق إلى المشركين من كفار مكة، ويأخذ المؤمنون الذين ذهبت أزواجهم فلحقن بالمشركين ما أنفقوا على أزواجهم من الصداق (**تفسير الطبري** ٢٨/٤٨).

(٣) قال مجاهد وقتادة: إن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار: إذا فَرَرْن من أصحاب النبي ﷺ إلى كفار ليس بينهم وبين رسول الله ﷺ عهد (**تفسير الطبري** ٢٨/٤٩).

(٤) اختلفت القراء في قراءة ذلك فقرأته عامة قراء الأمصار «فعاقبتم» بالألف على مثال فاعلتم، وقرأه حميد الأعرج «فعقّبتم» على مثال فعلّتم مشددة القاف (**تفسير الطبري** ٢٨/٤٩). وقرأ =

١٢ ـ ﴿وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ﴾ أي بولد ملقوط فتقول لزوجها هذا ولدك مني.

٦١ ـ سورة الصَّف

١٤ ـ ﴿الحواريون﴾: شيعة عيسى عليه السلام يقال كانوا غسَّالين، وقيل كانوا قَصَّارين من قولك حَوَّرتُ الثوبَ أي بيضته، وقيل هم صفوة الأنبياء من أصحابهم وأحبارهم كما أن الحُوَّارَى خيار الدقيق، وقيل سموا بذلك لبياض ثيابهم[1].

١٤ ـ ﴿ظَاهِرِينَ﴾: غالبين[2].

= مجاهد «فَأَعْقَبْتُم» وقال: صنعتم كما صنعوا بكم، وقرأ الزهري «فعقبتم» خفيفة بغير ألف. وقرأ مسروق وشقيق بن سلمة «فعقِبتم» بكسر القاف خفيفة، وقال: غنمتم، وقال القتبي: «فعاقِبتم» فغزوتم معاقبين غزواً بعد غزو، وقال ابن بحر: أي فعاقبتم المرتدة بالقتل فلزوجها مهرها من غنائم المسلمين (القرطبي، **الجامع** ١٨/٦٩).

(١) قيل: الصفوة، وقال ابن عباس: كانوا صيادي السمك (**تفسير الطبري** ٢٨/٦٠).

(٢) أي في إظهار محمد دينهم على دين الكفار فأصبحوا ظاهرين، وقال ابن حميد: أصبحت حجة من آمن به ظاهرة، وقال مغيرة: قال أصبحت حجة من آمن بعيسى ظاهرة بتصديق محمد ﷺ كلمة الله وروحه (**تفسير الطبري** ٢٨/٦٠ ـ ٦١).

٦٢ - سورة الجمعة

٥ - ﴿أَسْفَاراً﴾ أي كتباً، كما أن الحمار لا ينتفع بما يحمل من الكتب، كذلك هؤلاء لا ينتفعون بالتوراة إذ لا يعملون بها[١].

٦٣ - سورة المنافقون

٢ - ﴿اتخَذُوا أَيْمانَهُم جُنَّـةً﴾ أي استتروا باليمين الكاذبة، ومن كسر الهمزة أراد تصديقهم في الظاهر جعلوه من القتل[٢].

---

(١) واحده سِفْرٌ، وهي الكتب بالسريانية، وأخرج ابن أبي حاتم عن الضحاك قال هي الكتب بالنبطية (السيوطي، **الإتقان** ١/١٨٠) والأسفار الكتب بلغة كنانة (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٤٧)، والسفر الكتاب باللغة العبرانية والظاهر أنها كلمة مشتركة بين هذه اللغات جميعها.

(٢) قال مجاهد: يجتنون بها قال ذلك بأنهم آمنوا ثم كفروا، وقال قتادة: جنة ليعصموا بها دماءهم وأموالهم (**تفسير الطبري** ٢٨/٦٩).
وقراءة الكسر قراءة الحسن (ابن خالويه، **مختصر في شواذ القرآن من كتاب البديع**: ١٥٧).

٦٤ - سورة التغابن

١٦ - ﴿شُحَّ نفسه﴾ أي ظلمها، ليس بخلها كذا قال ابن عيينة[١].

٦٥ - سورة الطلاق

ب] ٦ - ﴿مِنْ وُجْدِكُمْ﴾ أي بقدر / سعتكم[٢].

٦ - ﴿وأْتَمِرُوا﴾ أي هُمُّوا به، واعزموا عليه[٣].

٩ - ﴿خُسْراً﴾ أي هَلَكة[٤].

---

(١) الشح والبخل سواء، وجعل بعض أهل اللغة الشح أشد من البخل، وفي الصحاح: الشح البخل مع حرص (القرطبي، **الجامع** ١٨/٢٩).

(٢) أي مما تملكون، وقيل من سعتكم، والوجد، الغنى والمقدرة (القرطبي، **الجامع** ١٨/١٦٨).

(٣) أي اصنعوا المعروف، وقال ابن حميد: حث بعضهم على بعض (**تفسير الطبري** ٢٨/٩٦).

(٤) يعني غبناً لأنهم باعوا نعيم الآخرة بخسيس من الدنيا قليل وآثروا اتباع أهوائهم على اتباع أمر الله (**تفسير الطبري** ٢٨/٩٨).

٦٦ - سورة التحريم

٤ - ﴿صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ أي عدلت ومالت[١].

٤ - ﴿تَظَاهَرَا﴾ أي تعاونا.

٤ - ﴿مَوْلَاه﴾ أي وليُّهُ.

٥ - ﴿قَانِتَاتٍ﴾ أي مطيعات.

٥ - ﴿سَائِحَات﴾ أي صائمات[٢].

١٢ - ﴿مِنَ القَانِتِينَ﴾ أي المطيعين[٣].

(١) وهو قول أبي عبيدة (**مجاز القرآن** ٢/٢٦١)، يقال: قد صغا فلان إليك: يعني مال إليك بلغة خثعم (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٥٤).

(٢) أي مهاجرات، وقيل: ذاهبات في طاعة الله عزّ وجل (القرطبي، **الجامع** ١٨/١٩٣).

(٣) قال أبو عبيدة: مجاز لفظ خبرها مجاز الذكور إذا كان مع المؤنث مذكّر (**مجاز القرآن** ٢/٢٦١) أي وكانت من القوم المطيعين.

٦٧ - سورة الملك

٢ - ﴿لِيَبْلُوَكُمْ﴾ أي ليختبركم.

٣ - ﴿مِنْ تَفَاوُت﴾ أي اختلاف واضطراب وأصله من فات الشيء بعضه بعضاً إذا اختلف[١].

٣ - ﴿مِنْ فُطُور﴾ أي من صدوع[٢].

٤ - ﴿خَاسِئاً﴾: مبعداً[٣].

٤ - ﴿حَسِير﴾ أي كليل منقطع لا يلحق ما نظر إليه[٤].

٨ - ﴿تَمَيَّزُ مِنَ الغَيْظِ﴾ أي تنشق غيظاً على الكفار، وقال الفرّاء تميز تَقَطَّع[٥].

١١ - ﴿فَسُحْقاً﴾ أي بُعداً[٦].

---

(١) اختلفت القراء في قراءة ذلك فقرأته عامة قراء المدينة والبصرة وبعض الكوفيين «من تفاوت» بألف؛ وقرأ عامّة قراء الكوفة «من تفوّت» بتشديد الواو بغير ألف وهما قراءتان بمعنى واحد (**تفسير الطبري ٢٩/٣**).

(٢) وهو قول أبي عبيدة (**مجاز القرآن ٢/٢٦٢**). ومنه يقال فطر ناب البعير إذا شق اللحم وظهر (ابن قتيبة، **تفسير الغريب**: ٤٧٤). وقال ابن عباس: الفطور: الوهى، وقال قتادة: خلل (**تفسير الطبري ٢٩/٣**).

(٣) أي صاغراً مبعداً (**تفسير الطبري ٢٩/٣**).

(٤) قال اليزيدي: مُعْيى (**غريب القرآن وتفسيره**: ٣٨١). وقال ابن عباس: وهو حسير بسواد الليل، وقال: ذليلاً، مرجف، وقال قتادة: صاغراً (**تفسير الطبري ٢٩/٣**).

(٥) أي تتفرق وتفوح؛ يعني تنقطع وينفصل بعضها من بعض (القرطبي، **الجامع ١٨/٢١٢**). وتمزّق بلغة قريش (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٤٨). وانظر معاني الفراء ٣/١٧٠.

(٦) قال سعيد بن جبير «سحقاً» وادٍ في جهنم، والقراء على تخفيف الحاء من السُحْق وهو =

١٥ ـ ﴿فِي مَنَاكِبِهَا﴾ أي جوانبها، ومنكبا الرجل جانباه[١].

١٦ ـ ﴿هِيَ تَمُورُ﴾ أي تدور[٢].

١٧ ـ ﴿حاصباً﴾: الحصباء حجارة صغار[٣].

١٩ ـ ﴿صَافَّاتٍ﴾: باسطاتٍ أجنحتهن.

١٩ ـ ﴿وَيَقْبِضْنَ﴾ أي يضربْن بها جنوبهن.

٢٧ ـ ﴿زُلْفَة﴾ أي قريباً منهم[٤].

٢٧ ـ ﴿تَدَّعونَ﴾ أي تدْعون وهو «تَفْتَعِلُونَ» من الدعاء[٥].

٣٠ ـ ﴿بِمَاءٍ مَعين﴾ أي ظاهر وهو مفعول من العين كأنه منظور إليه[٦].

= الصواب لأن الفصيح من كلام العرب ذلك، ومن العرب من يحركها بالضم (**تفسير الطبري** ٢٩/٥).

(١) قال مجاهد: في أطرافها وطرقها وفجاجها؛ وأصل المنكب الجانب ومنه منكب الرجل (القرطبي، **الجامع** ١٨/٢١٥).

(٢) قال اليزيدي: تتكفأ (**غريب القرآن وتفسيره**: ٣٨١). وقيل: تضطرب، وقال أبو عبيدة: كما يمور السحاب (**مجاز القرآن** ٢/٢٦٢)، وقيل: تذهب بكم وتجيء، (**تفسير الطبري** ٢٩/٦).

(٣) وهو التراب فيه الحصباء الصغار (**تفسير الطبري ٢٩/٦**).

(٤) قال الحسن: لما عاينوه أي معاينة، وقال مجاهد: قد اقترب، وقال ابن زيد: الزلفة حاضر قد حضرهم (**تفسير الطبري**: ٨٢٩).

(٥) قال أبو عبيدة: أي تدّعون به وتكذبون وتردّون، وقد اختلف القراء في قراءة ذلك فقرأته عامة قراء الأمصار «تدّعون» بتشديد الدال، وذكر عن قتادة والضحاك أنهما قرآ ذلك تَدْعون بمعنى تفعلون في الدنيا (**تفسير الطبري ٢٩/٨**).

(٦) أي جار على وجه الأرض، وقال ابن عباس: بماء عذب، فوصف الماء بالمصدر (**تفسير المصدر ٢٩/٩**).

٦٨ ـ سورة [القلم] نٓ

١ ـ قوله: ﴿نٓ﴾: قيل هي الدواة، ويقال هي الحوت تحت الأرض، وقيل الٓرٓ وحمٓ ونٓ: الرحمن، وقيل نٓ اللوح وقيل قسم وقيل هو اسم للسور، وقيل هو حرف يدل على أن القرآن مؤلف منه ومن شبهه.

١ ـ ﴿وما يَسْطُرُون﴾ أي يكتبون يعني الملائكة[١].

٣ ـ ﴿غَيْرَ مَمْنُونٍ﴾: / أي غير مقطوع يقال: مَنَنْتُ الحبل إذا قطعته[٢]. [٤١/أ]

٦ ـ ﴿بِأَيِّكُمْ المَفْتُون﴾ أي المجنون، ويقال الباء ليست بزائدة، ولكنها بمعنى في أيكم المفتون بمعنى الفتون أي الجنون والتقدير بأيّكم الجنون[٣].

٩ ـ ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهنون﴾ أي لو تداهن في دينك فيداهنون في أديانهم[٤]، وقيل معناه ودّوا لو تكفر بالله فيتمادون على كفرهم[٥] وقيل معناه ودّوا لو ترخص في دينك فيرخصون[٦]، وقيل معناه ودّوا

---

(١) وما يخطّون قاله قتادة (تفسير الطبري ٢٩/١٢).

(٢) غير منقوص، من قوله حبل منين إذا كان ضعيفاً، وقد ضعفت منته إذا ضعفت قوّته؛ وقال مجاهد: محسوب (تفسير الطبري ٢٩/١٢).

(٣) قال مجاهد: الشيطان معنى ذلك أيكم أولى بالشيطان (تفسير الطبري ٢٩/١٤).

(٤) وهو قول القتيبيّ، طلبوا منه أن يعبد آلهتهم مدّة ويعبدوا إلٰهه مدة (القرطبي، **الجامع** ١٨/٢٣٠).

(٥) وهو قول ابن عباس وعطية والضحاك والسُّدّي (**المصدر نفسه** ١٨/٢٣٠).

(٦) وهو قول ابن عباس أيضاً (**المصدر السابق**).

لو تركن إلى دينهم فيركنون إليك[١]، وقال الفرّاء: الادهان التليين له مأخوذ من الدهن لأنه يلين ما وقع عليه[٢].

١٠ ـ ﴿مهين﴾ أي حقير[٣].

١١ ـ ﴿همّاز﴾ أي عيَّاب[٤].

١٣ ـ ﴿عُتلٍّ﴾ أي غليظ جاف[٥].

١٣ ـ والـ ﴿زنيم﴾: الدَّعِيُّ[٦].

١٧ ـ ﴿لَيَصْرِمُنَّها مُصْبِحِين﴾ أي ليَجُذنَّ ثمرها صباحاً.

٢٠ ـ ﴿كالصَّرِيم﴾ أي سوداء كالليل، وقيل مثل المصروم أي المقطوع[٧].

٢٣ ـ ﴿يتخافتون﴾ أي يَتَسَارُّون[٨].

٢٥ ـ ﴿على حَرْدٍ﴾ أي على منع، وقيل على قصد[٩].

---

(١) وهو قول مجاهد (**المصدر نفسه**).

(٢) وهو أيضاً قول الكلبي؛ وقال الربيع بن أنس: ودّوا لو تكذب فيكذبون (**المصدر نفسه**).

(٣) أي ضعيف، وقيل: الكذاب قاله ابن عباس، وقال قتادة: المكثار في الشر (**تفسير الطبري** ١٥/٢٩).

(٤) قال ابن عباس: يعني الاغتياب، وقال قتادة: يأكل لحوم المسلمين، وقال ابن زيد: قال الهماز الذي يهمز الناس بيده ويضربهم وليس باللسان (**تفسير الطبري ١٥/٢٩**).

(٥) العتل: الجافي، الشديد في كفره؛ وقال الكلبي والفراء: هو الشديد الخصومة بالباطل، وقيل: إنه الذي يعتل الناس فيجرهم إلى حبس أو عذاب (القرطبي، **الجامع** ١٨/٢٣٢).

(٦) أي الملصق إلى القوم وليس منهم، وقال ابن جبير: إنه الذي يُعرف بالشر كما تعرف الشاة بزنمتها، وقال عكرمة: هو اللئيم الذي يعرف بلؤمه، وقال ابن عباس: هو الظلوم، وقال عكرمة: ولد الزنى الملحق في النسب بالقوم (**القرطبي** ١٨/٢٣٤).

(٧) قال ابن عباس: كالرماد الأسود، وحكى ابن قتيبة: أصبحت وقد ذهب ما فيها من الثمر، فكأنه قد صرم أي قُطِعَ وجُدَّ (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٨/٣٣٦).

(٨) قال أبو عبيدة: أي يَتسارُّون (**مجاز القرآن** ٢/٢٦٥).

(٩) أي على قصد وقدرة في أنفسهم، وقال قتادة ومجاهد: أي على جدّ، وقال الحسن: على =

٤٠ ـ ﴿زعيم﴾ أي كفيل[١].

٤٢ ـ ﴿يُكْشَفُ عَنْ سَاقٍ﴾ أي عن شدة من الأمر[٢].

٤٣ ـ ﴿تَرْهَقُهُمْ ذِلَّة﴾ أي تغشاهم.

٤٥ ـ ﴿وَأُمْلِي لَهُمْ﴾ أي أُطِيلُ لهم[٣].

٤٥ ـ [﴿كَيْدِي﴾][٤]: والكيد: الحيلة.

٤٥ ـ ﴿مَتين﴾ أي شديد.

٤٩ ـ ﴿العَرَاء﴾: الأرض التي ليس فيها نخيل ولا شجر[٥].

٥١ ـ ﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾ أي يَعْتانونك أي يصيبونك بالعين من إعجابهم[٦].

= حاجة وفاقة، وقال السُّدّي وسفيان: على غضب والحرد الغضب، وقيل: على انفراد (القرطبي، **الجامع** ١٨/٢٤٢).

(١) الزعيم عند العرب هو الضامن والمتكلم عن القوم (**تفسير الطبري** ٢٩/٢٣).

(٢) يكشف عن نور عظيم يخرّون له سجداً (القرطبي، **الجامع** ١٨/٢٤٨). وقال ابن عباس: قال هو يوم حرب وشدة، وقال أيضاً: حين يكشف الأمر وتبدو الأعمال وكشفه دخول الآخرة وكشف الأمر عنه، وقيل: هي أشد ساعة في يوم القيامة (**تفسير الطبري** ٢٩/٢٤).

(٣) أي أُنسِيء في آجالهم ملاوة من الزمان وذلك برهة من الدهر على كفرهم وتمردهم على الله لتتكامل حجج الله عليهم (**تفسير الطبري** ٢٩/٢٨).

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٥) أي الصحراء، وقال قتادة: الفضاء من الأرض ومنه قول قيس بن جعدة:

ورفعت رجلاً لا أخاف عثارها ونبذت بالبلد العراء ثيابي

(تفسير الطبري ٢٩/٢٩).

(٦) قال اليزيدي: ليزيلونك وليرمون بك. يقال أزلقت شعره وزلقته أي حلقته من أصله (**غريب القرآن وتفسيره**: ٣٨٥). وقال سعيد بن جبير: يصرفونك عما أنت عليه من تبليغ الرسالة، وقال الأخفش: يفتنونك؛ زلقه يزلقه إذا نحاه وأبعده (القرطبي، **الجامع** ١٨/٢٥٤).

٦٩ - / سـورة الحاقـة [٤١/ب]

١ - ﴿الحَاقَّةُ﴾: القيامة سميت بذلك لأن فيها حواق الأمور[١].

٥ - ﴿بالطاغية﴾ أي بالطغيان[٢].

٧ - ﴿حُسُوماً﴾: تِباعاً، أي متابعة[٣].

٧ - ﴿أَعْجَازُ نَخْلٍ﴾ أي أصول نخل.

٧ - ﴿خَاوِيَة﴾ أي بالية[٤].

٩ - ﴿بالخَاطِئَةِ﴾ أي بالذنوب.

١٠ - ﴿رابِيَةً﴾ أي عالية مذكورة[٥].

١٧ - [﴿عَلَىٰ أَرْجَائِهَا﴾][٦]: على جوانبها[٧].

٢٣ - ﴿قُطُوفُهَا﴾: ثمرها واحدها «قِطْفٌ».

---

(١) سميت حاقة لأنها أحقت لأقوام الجنة وأحقت لأقوام النار، وقيل سميت بذلك لأن فيها يصير كل إنسان حقيق بجزاء عمله (القرطبي، **الجامع** ١٨/٢٥٧).

(٢) قال قتادة: أي بالصيحة الطاغية، أي المجاوزة للحد أي لحد الصيحات من الهول (القرطبي، الجامع ١٨/٢٥٨)، وقيل: الريح، وقال الكلبي: الصاعقة.

(٣) قيل: الحسم الاستئصال (القرطبي، **الجامع** ١٨/٢٥٩).

(٤) أصول نخل قد خوت (**تفسير الطبري** ٢٩/٣٣).

(٥) قال أبو عبيدة: نامية زائدة شديدة من الربا (**مجاز القرآن** ٢/٢٦٧). وقيل: عالية زائدة على الأخذات وعلى عذاب الأمم (القرطبي، **الجامع** ١٨/٢٦٢).

(٦) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٧) يعني نواحيها بلغة هذيل (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٤٨).

٣٦ ـ ﴿غِسْلِين﴾: هـو فِعْلين من غَسَلت وهـو مـا يسيـل من صـديـد المعذبين في النار أعاذنا الله منها[1].

٤٥ ـ ﴿لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِاليمين﴾ أي بالقوة[2].

٤٦ ـ و﴿الوَتِين﴾: نياط القلب وهو عرق يتعلق بالقلب إذا انقطع مات صاحبه[3].

(١) قال اليزيدي: كل شيء غسلته من جرح أو غيره فخرج منه شيء فهو غسلين (**غريب القرآن وتفسيره**: ٣٨٨). وهو يعني الحار الذي قد انتهت شدته بلغة أزد شنوءة (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٤٨). وقال الضحاك والربيع بن أنس: هو شجر يأكله أهل النار، وقال قتادة: شر الطعام وأبشعه (القرطبي، **الجامع** ٢٧٣/١٨).

(٢) أي لأخذنا منه باليد اليمنى من يديه قالوا وإنما ذلك مثل، ومعناه إنا كنا نذله ونهينه ثم نقطع منه (**تفسير الطبري** ٤٢/٢٩).

(٣) قال مجاهد: هو حبل القلب الذي في الظهر وهو النخاع، فإذا انقطع بطلت القوى ومات صاحبه (القرطبي، **الجامع** ٧٢٦/١٨).

٧٠ - سورة المعارج

١ - ﴿سَأَلَ سَائِل﴾ أي دعا داعٍ، وقيل معناه سأل الكافر عن عذاب واقع بهم، وتصديقه قوله تعالى حكاية عن الكفار: ﴿إن كان هذا هو الحق من عندك﴾ [الأنفال: ٣٢] الآية فرغبوا في العذاب، وقيل هو من السَّيْل والمعنى سال وادي جهنم بعذاب واقع على الكافرين لا دافع له(١).

٣ - ﴿المَعَارِج﴾: يريد معارج الملائكة، وأصله الدرج(٢).

٨ - ﴿المُهْل﴾: ما أذيب من الفضة والنحاس(٣).

٩ - ﴿كالعِهن﴾: كالصوف.

١٣ - ﴿وَفَصِيلَتُهُ﴾ أي عشيرته الأَدْنَوْن(٤).

١٦ - ﴿لِلشَّوى﴾: جلود الرؤوس(٥).

---

(١) اختلفت القراء في قراءة قوله سأل سائل فقرأته عامة قراء الكوفة والبصرة «سأل سائل» بهمز سأل سائل بمعنى سأل سائل من الكفار عن عذاب الله بمن هو واقع، وقرأ ذلك بعض قراء المدينة سال سائل فلم يهمز سأل ووجهه أنه فعل من السيل. والقراءة الأولى أصوب لإجماع القراء (**تفسير الطبري** ٢٩/٤٤).

(٢) قال ابن عباس: العلوّ والفواضل، وقال قتادة: النعم، وقال مجاهد: معارج السماء. وقال ابن زيد: الله ذو المعارج، وقال سعيد بن جبير: ذي الدرجات (**تفسير الطبري** ٢٩/٤٤).

(٣) الشيء المذاب، وقال مجاهد: كعكر الزيت، وقال قتادة: تتحول يومئذ لوناً آخر إلى الحمرة (**تفسير الطبري** ٢٩/٤٦).

(٤) قال اليزيدي: دون القبيلة، أدنى آبائه إليه (**غريب القرآن وتفسيره**: ٣٨٨). وقال مجاهد: أمه التي تربيه (القرطبي، **الجامع** ١٨/٢٨٦).

(٥) جمع شواة. والشوى: اليدان والرجلان والرأس من الآدميين وكل ما ليس مقتلاً. يقال: رماه =

١٩ ـ [﴿هَلُوعًا﴾][(١)]: الهلوع: الشديد الجزع، وقيل هو الضجور.
٣٧ ـ ﴿عِزِين﴾ أي جماعات متفرقات.
[٤٢/أ] ٤٣ ـ ﴿إِلَى نُصُبٍ﴾: النصب حجر ينصب ويذبح عنده / أو صنم[(٢)].
٤٣ ـ ﴿يُوفِضُونَ﴾ أي يسرعون.

= شواة إذا لم يصب المقتل، وقال أبو العالية: محاسن وجهه، وقال الكسائي: هي المفاصل (القرطبي، **الجامع** ١٨/ ٢٨٨).
(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.
(٢) قال اليزيدي: إلى عَلَمٍ يستبقون (**غريب القرآن وتفسيره**: ٣٩٠).

٧١ ـ سورة نوح

١٣ ـ ﴿لا تَرْجُون لِلّهِ وَقَاراً﴾: أي لا تخافون له عظمة[١].

١٤ ـ ﴿أطواراً﴾: أي ضروباً في أخلاقكم وألوانكم، وقيل نطفة ثم علقة ثم مضغة ثم عظاماً كباراً أي كبيراً[٢].

٢٣ ـ ﴿ودّاً﴾ اسم صنم[٣].

٢٣ ـ ﴿ولا سواعاً ولا يغوث ويعوق ونسراً﴾: من أولاد آدم ماتوا فأضل إبليس قومهم من بعدهم وصورهم في محاريبهم فعبدوهم من دون الله، وقيل هم أسماء أصنام.

---

(١) قال سعيد بن جبير عن ابن عباس: لا تخشون الله عقاباً وترجون منه ثواباً. وقال الوالبي: لا تعلمون لله عظمة. وقال ابن زيد: لا تؤدون لله طاعة، وقال الحسن: لا تعرفون لله حقاً ولا تشكرون له نعمة. وقيل: لا توحدون الله (القرطبي، **الجامع** ١٨/٣٠٣).

(٢) أي طوراً بعد طور إلى تمام الخلق، والطور في اللغة: المرة، وقيل: «أطواراً» صبياناً ثم شباباً ثم شيوخاً وضعفاء ثم أقوياء، وقيل: أنواعاً: صحيحاً وسقيماً وبصيراً وضريراً (القرطبي، **الجامع** ١٨/٣٠٣).

(٣) قال محمد بن كعب: كان لآدم عليه السلام خمس بنين: ودّ وسواع ويغوث ويعوق ونسر وكانوا عباداً فمات واحد منهم فحزنوا عليه، فقال الشيطان أنا أصور لكم مثله إذا نظرتم إليه ذكرتموه إلى أن تركوا عبادة الله بعد حين، قال الماوردي: سمي وداً لودهم له (القرطبي، **الجامع** ١٨/٣٠٧).

٧٢ ـ سورة الجن

٣ ـ ﴿جَدُّ رَبِّنَا﴾ أي جلاله وقيل عظمته، وقيل ملكه وسلطانه[١].

٤ ـ ﴿شَطَطًا﴾ أي جَوْراً[٢].

٦ ـ ﴿رَهَقًا﴾ أي ضلالاً وقيل سفهاً وطغياناً[٣].

٩ ـ [﴿رَصَداً﴾][٤]: والرصد الذي أرصد به من الكواكب للرجم.

١١ ـ ﴿قِدَداً﴾ أي فِرَقاً[٥].

١٣ ـ ﴿بَخْساً﴾ أي نقصاً من الثواب[٦].

١٣ ـ ﴿رَهَقاً﴾ أي ظلمة، أصل الرهق العيب.

١٤ ـ ﴿القَاسِطُون﴾: الجائرون، يقال قَسَطَ يَقْسِطُ، وَأَقْسَطَ يُقْسِطُ. قَسَطَ إذا جار وأقسط إذا عدل[٧].

---

(١) قال أنس بن مالك: غناه، وقال ابن عباس: قدرته، وقال الضحاك: فعله، وقال السدي: أمره (القرطبي، **الجامع** ١٩/٨).

(٢) أي عظيماً من القول، وقال قتادة: الشطط من القول فإنه ما كان تعدّياً، وقال ابن زيد: ظلماً (**تفسير الطبري** ٢٩/٦٧).

(٣) قتادة: أي ظلماً، وقيل: مأثماً (**تفسير الطبري** ٢٩/٧١).

(٤) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٥) واحد القدد قدّة. أي ضروباً وأجناساً (اليزيدي، **غريب القرآن وتفسيره**: ٣٩٣). والقدد نحو من الطرائق وهو توكيد لها، يقال لكل طريق قِدّة (القرطبي، **الجامع** ١٩/١٥).

(٦) قال ابن عباس: نقصاً من حسناته ولا زيادة في سيئاته، وقيل: أن يبخس من عمله شيء (**تفسير الطبري** ٢٩/٧١).

(٧) قال ابن عباس: العادلون عن الحق، وقال مجاهد: الظالمون، وقال قتادة: الجائرون (**تفسير الطبري** ٢٩/٧١).

١٤ ـ ﴿تَحَرَّوْا رَشَدًا﴾ أي توجهوا وأموا أي توخوا ذلك.

١٦ ـ ﴿أَسْقَيْنَاهُمْ مَاءً غَدَقًا﴾: يعني بالـ ﴿ماء﴾: الرزق، إذ الرزقُ، وكلُّ شيء بسببه، كما قال تبارك وتعالى: ﴿وَجَعَلْنَا مِنَ الماءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ﴾ [الأنبياء: ٣٠][١].

١٧ ـ ﴿لِنَفْتِنَهُمْ فِيهِ﴾ أي لنختبرهم في الشكر.

١٧ ـ ﴿عَذاباً صعداً﴾ أي شاقّاً ومنه ﴿صَعُوداً﴾ [المدّثر: ١٧] أي غلب شاق وأصله من الصعود/ وهو المشقة والتعب[٢]. [٤٢/ب]

١٩ ـ ﴿لِبَداً﴾: يَلْبُدون به رغبة في القرآن. وهو جمع لِبْدَة وهو القطعة من الناس[٣].

٢٢ ـ ﴿مُلْتَحداً﴾ أي مَعْدِلاً وموئلاً[٤].

٢٧ ـ ﴿فإِنَّهُ يَسْلُكُ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ومِنْ خَلْفِهِ﴾: من الملائكة من يدفع عنه الجن لئلا يسمعون الوحي فيلقونه إلى الكهنة قبل أن يخبر النبي ﷺ الناس.

---

(١) قال اليزيدي: الغدق الكثير (**غريب القرآن وتفسيره**: ٣٩٣). وقيل: غزيراً ومنه غَدِقت عينه تغدق (الأصفهاني، **المفردات**: ٣٥٨). وقيل: واسعاً (القرطبي، **الجامع** ١٩/١٨).

(٢) اليزيدي: جبل في جهنم، وقال عكرمة: صخرة ملساء في جهنم يكلف صعودها فإذا انتهى إلى أعلاها حدر إلى جهنم (القرطبي، **الجامع** ١٩/١٩).

(٣) أي جماعات، لبد أقام به ولزق؛ (**اللسان** ـ لبد ـ). وقيل يركب بعضهم بعضاً ازدحاماً ويسقطون حرصاً على سماع القرآن، وقال مجاهد: هو من تلبد الشيء على الشيء أي تجمع ومنه اللبد الذي يفرش لتراكم صوفه، وكل شيء ألصقته الصاقاً شديداً فقد لبدته (القرطبي، **الجامع** ١٩/٢٣).

(٤) أي ملجأ، وقال قتادة: نصيراً ومولى، وقال السدي: حرزاً، وقال الكلبي: مدخلاً في الأرض مثل السرب (القرطبي، **الجامع** ١٩/٢٦).

٢٨ ـ ﴿لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْلَغُوا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ﴾ أي ليعلم محمداً أن الملائكة قد بلغت عن ربها الرسالة إليه وأن الله قد أحاط بكل شيء علماً بما لديهم وحفظهم من أن يبلغ الشياطين إلى الاستماع قبل محمد ﷺ، والملائكة هنا جبريل عليه السلام[1].

(١) قال مجاهد: ليعلم من كذب الرسل أن قد أبلغوا رسالات ربهم (تفسير الطبري ٢٩/٧٧).

٧٣ - سورة المزمل

١ - ﴿المزمل﴾: الملتف في ثيابه(١).

٥ - ﴿قولاً ثقيلاً﴾ أي ثقيل الفرائض والحدود(٢).

٦ - ﴿نَاشِئَةَ اللَّيْلِ﴾ أي ساعاته(٣).

٦ - ﴿أَشَدُّ وَطْئاً﴾ أي أثقل على المصلي من ساعات النهار لأن الأصوات تهدأ فيفهم ما يقرأ، ومن قرأ ﴿وِطَاءً﴾ فهو مصدر «واطأْت» ومعناه مواطأة السمع واللسان والقلب على فهم ما يقرأ(٤).

٧ - ﴿سَبْحَاً طَوِيلاً﴾ أي تصرفاً ومن قرأ ﴿سَبْخاً﴾ فمعناه راحة(٥).

---

(١) يقال: تزمل وتدثر بثوبه إذا تغطى، وزمل غيره إذا غطاه، وكل شيء لفف فقد زمل ودثر (القرطبي، **الجامع** ١٩/٣٢ - ٣٣).

(٢) قال الحسن: العمل به ثقيل، وقال ابن زيد: ثقيل مبارك، القرآن ثقيل محمله (**تفسير الطبري** ٢٩/٨٠).

(٣) قال اليزيدي: القيام بالليل، يقال نشأ من نومه أي قام (**غريب القرآن وتفسيره**: ٣٩٥). وقال ابن عباس: الليل كله ناشئة وإلى هذا ذهب اللغويون (القرطبي، **الجامع** ١٩/٣٩).

(٤) قال الفرّاء: أشد علاجاً، فهي أعظم أجراً لصعوبة مفارقة الراحة بالنوم، وقيل: أثبت قياماً، وقيل: أشد مكابدة واحتمالاً (القرطبي، **الجامع** ١٩/٤١). وقراءة أبي عمرو، وابن عامر ﴿وِطاءاً﴾ بكسر الواو وفتح الطاء والمد، والباقون بفتح الواو وإسكان الطاء (**التيسير**: ٢١٦).

(٥) قال اليزيدي: متقلباً طويلاً، وقيل: تصرفاً في حوائجك وإقبالاً وإدباراً وذهاباً ومجيئاً، والسبح الجري والدوران ومنه السابح في الماء لتقلبه بيديه ورجليه. وقراءة العامة ﴿سبحاً﴾ غير معجمة وقرأ يحيى بن يعمر وأبو وائل ﴿سبخاً﴾ بالخاء المعجمة (القرطبي، **الجامع** ١٩/٤٢). وهي قراءة شاذة (ابن خالويه، **شواذ القرآن**: ١٦٤).

٨ ـ ﴿وتبتل﴾ أي انقطع إليه[١].

١٢ ـ [﴿أَنْكَالاً﴾][٢]: الأنكال: القيود[٣].

١٤ ـ ﴿كَثِيباً مَهِيلاً﴾ أي رملاً سائلاً[٤].

١٦ ـ ﴿وَبِيلاً﴾ أي شديداً[٥].

١٨ ـ / ﴿مُنْفَطِرٌ﴾ أي منشق. [/أ]

٢٠ ـ ﴿أَلَّن تُحصُوهُ﴾ أن لن تطيقوه.

---

(١) قال اليزيدي: أخلِص إليه إخلاصاً ومنه أيضاً هي لك هبة بتة بتلة (غريب القرآن وتفسيره: ٣٩٧).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٣) قال الكلبي: اغلالاً، وقيل: أنواع العذاب الشديد قاله مقاتل واحدها نكل (القرطبي، **الجامع** ٤٧/١٩).

(٤) قيل: الرمل المجتمع، وقيل: كثيب الرمل العالي (القرطبي، **الجامع** ٤٧/١٩).

(٥) وهي بلغة حِمْيَر (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٤٩). وقال الزجّاج: الوبيل: الثقيل الغليظ جداً ومنه قيل للمطر العظيم وابل، والمراد بهذا الأخذ الوبيل الغرق (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٣٩٤/٨).

٧٤ ـ سورة المدثر

٥ ـ ﴿والرُّجْزَ فَاهْجُر﴾ أي الأوثان وأصل الرجز العذاب لكن الأوثان تؤدي إلى العذاب فسميت بذلك[١].

٦ ـ ﴿وَلَا تَمْنُنْ تَسْتَكْثِرْ﴾ أي لا تعطِ في الدنيا شيئاً لتأخذ أكثر منه وهذا خصوصاً للنبي ﷺ، وهذا مباح لأمته، وهذا إنما هو الهدية وشبهها[٢].

٨ ـ ﴿نُقِرَ فِي النَّاقُور﴾ أي نفخ في الصور[٣].

١٧ ـ ﴿سأرهقه صعوداً﴾ أي سَأُغْشِيه مشقة من العذاب، والصعود العقبة الشاقة مثل «الكؤود»[٤].

١٨ ـ ﴿فَكَّرَ وَقَدَّرَ﴾ أي في كيد النبي ﷺ[٥] وعيبه.

---

(١) قراءة العامة بكسر الراء وقرأ الحسن وحفص بضمها، وهي بالكسر النجاسة والمعصية (القرطبي، **الجامع** ١٩/٦٢).

(٢) قال الحسن: لا تمنن عملك تستكثره على ربك، وقال سفيان: لا يكثر عملك في عينك فإنه فيما أنعم الله عليك وأعطاك قليل، وقال مجاهد: لا تضعف أن تستكثر من الخير قال تمنن في كلام العرب، تضعف، وقال ابن وهب: لا تمنن بالنبوة والقرآن الذي أرسلناك به (**تفسير الطبري** ٢٩/٩٤).

(٣) النقر في كلام العرب الصوت (القرطبي، **الجامع** ١٩/٧٠)، وقال مجاهد: هو كهيئة البوق (المصدر نفسه).

(٤) قيل: جبل في النار يكلف أهل النار صعوده فإذا وضعوا أيديهم ذابت فإذا رفعوها عادت، وقال قتادة: عذاباً لا راحة منه (**تفسير الطبري** ٢٩/٩٨).

(٥) فكّر فيما أنزل الله على عبده محمد ﷺ من القرآن وقدّر فيما يقول فيه (**تفسير الطبري** ٢٩/٩٨).

٢١ ـ ﴿عَبَسَ وَبَسَرَ﴾ أي قطَّب وكرَّه[١].

٢٩ ـ ﴿لَوَّاحَةٌ﴾ أي مغيِّرةٌ[٢].

٤٢ ـ ﴿سَلَكَكُمْ﴾ أي أدخلكم.

٥٠ ـ ﴿مُسْتَنْفَرَةٌ﴾: مذعورة، ومن كسر فمعناه نافرة[٣].

٥١ ـ ﴿قَسْوَرَةٍ﴾: قيل هو الأسد، وقيل هم الرماة وقيل هو حِسُّ الناس وأصواتهم[٤].

---

(١) أي كلح وجهه وتغير لونه، قاله قتادة والسدي، وقيل: إن ظهور العبوس في الوجه بعد المحاورة وظهور البسور في الوجه قبل المحاورة، وقال قوم «بسر» وقف لا يتقدم ولا يتأخر؛ والعرب تقول: وجه باسر بيّن البسور: إذا تغير واسْوَدّ (القرطبي، **الجامع** ١٩/٧٥).

(٢) يعني حرّاقة بلغة قريش (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٥٠). وذكر السيوطي أنها كذلك بلغة أزدشنوءة (**الإتقان** ١/١٧٦).

(٣) النّفر: التفرق، ونفر الظبي: شرد (**اللسان** مادة ـ نفر ـ) وقرأ نافع وابن عامر بفتح الفاء أي منفّرة مذعورة، واختاره أبو عبيد وأبو حاتم (القرطبي، **الجامع** ١٩/٨٩) والباقون بكسرها (**التيسير**: ٢١٦).

(٤) أي من رماة يرمونها، وقال بعض أهل اللغة: إن القسورة الرامي، وجمعه القسورة، وقال ابن عرفة: من القسر بمعنى القهر أي أنه يقهر السباع، وروى أبو جمرة عن ابن عباس قال: عصب الرجال، وعنه أيضاً: «فرّت من قسورة» أي من حبال الصيادين، وقال ابن الأعرابي: القسورة أول الليل، أي فرت من ظلمة الليل (القرطبي، **الجامع** ١٩/٨٩).

٧٥ ـ سـورة القيامـة

٢ ـ ﴿النفس اللّوامة﴾: التي تلوم نفسها يوم القيامة إما على الازدياد من الخير وإما على ترك فعل الشر[١].

٤ ـ ﴿نُسَوِّيَ بَنَانَه﴾ أي يجعل أصابعه ملتصقة لا فتح بينهن[٢].

٧ ـ ﴿بَرِقَ البَصَرُ﴾: معناه حار بعد الموت وأصله الدهش ومن قرأ ﴿بَرَقَ﴾ بالفتح أراد بريقه إذا شخص[٣].

١١ ـ ﴿كَلَّا لَا وَزَرَ﴾ أي لا ملجأ وقيل لا بَرَاحَ. وأصل الوزر الذي يمتنع فيه[٤].

[٤٣/] ٢٤ ـ / ﴿بَاسِرَةٌ﴾ أي عابسة مقطِّبة[٥].

---

(١) قال ابن عباس: المذمومة، وقال قتادة: الفاجرة (تفسير **الطبري** ٢٩/١١٠).

(٢) قال اليزيدي: أطرافه حتى يكون كحافر حمار أو كخف بعير مصمتة (**غريب القرآن وتفسيره**: ٤٠١). وقال ابن قتيبة والزجاج: نقدر على أن نسوي بنانه كما كانت وإن صغرت عظامها، ومن قدر على جمع صغار العظام كان على جمع كبارها أقدر (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٨/٤١٨).

(٣) قال اليزيدي: شقَّ البصر (**غريب القرآن وتفسيره**: ٤٠١). وقرأ أهل المدينة وأبان عن عاصم (بَرَقَ) بفتح الراء والباقون بكسرها؛ قال الفراء: العرب تقول برِق البصر يبرَق وبرَق يبرُق، إذا رأى هولاً يفزع منه «وبرِق» أكثر وأجود؛ وقال المفسرون: يشخص بصر الكافر يوم القيامة فلا يطرف لما يرى من العجائب التي كان يكذِّب بها في الدنيا (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٨/٤١٨ ـ ٤١٩).

(٤) يعني لا جبل ولا ملجأ بلغة توافق النبطية. (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٥٠). وكان ابن مسعود يقول: لا حصن، وقال السُّدي: كانوا في الدنيا إذا فزعوا تحصنوا في الجبال (القرطبي، **الجامع** ١٩/٩٨).

(٥) راجع في سورة المدثر (٧٤) آية (٢٢).

٢٥ ـ [﴿فَاقِرَةٌ﴾][(١)]: والفاقرة الداهية[(٢)].

٢٧ ـ ﴿وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ﴾ أي من يرقيها فيشفيها، وقيل معناه من يرقا بالروح أملائكة الرحمة أم ملائكة العذاب.

٢٩ ـ ﴿التَفَّتْ السَّاقُ بِالسَّاقِ﴾ أي الشدة عند الموت. قيل هو أول ما يلقى من أمر الآخرة وشدتها[(٣)].

٣٣ ـ ﴿يَتَمَطَّىٰ﴾ أي يتبختر وأصله يتمطط فقلبت الطاء ياء كما يقال يتظنى أي يتظنن، ومنه المشية المُطَيْطاء، وأصل الطاء في هذا كله دال إنما هو مَدَّ يَمُدُّ من التمدد يقال مططت ومددت بمعنى واحد[(٤)].

٣٥ ـ ﴿أولى لك فأولى﴾: تهدد ووعيد[(٥)].

٣٦ ـ ﴿سُدى﴾: لا يؤمر ولا ينهى[(٦)].

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٢) قال ابن قتيبة: إنه من فقارة الظهر كأنها تكسره، يقال: فقرت الرجل إذا كسرت فقاره، كما يقال رأسته إذا ضربت رأسه وبطنته إذا ضربت بطنه (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٨/٤٢٣).

(٣) الشدّة بلغة قريش (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٥٠). وقال الضحاك وابن زيد: اجتمع عليه أمران شديدان: الناس يجهزون جسده والملائكة يجهزون روحه. والعرب لا تذكر الساق إلّا في المحن والشدائد العظام ومنه قولهم قامت الحرب على ساق (القرطبي، **الجامع** ١٩/١١٢ ـ ١١٣).

(٤) من المطا وهو الظهر، والمعنى يلوي مطاه، والتمطي يدل على قلة الاكتراث (القرطبي، **الجامع** ١٩/١١٤). وقال أبو عبيدة: جاء يمشي المطيطا وهو أن يلقي بيديه ويتكفّأ (**مجاز القرآن** ٢/٢٧٨).

(٥) قال الزجّاج: العرب تقول: أولى لفلان، إذا دعت عليه بالمكروه، (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٨/٤٢٥). وقال الأصمعي: «أولى» في كلام العرب معناه مقاربة الهلاك وأصله من الوَلي وهو القرب (القرطبي، **الجامع** ٩/١١٥).

(٦) قال اليزيدي: مهملاً ويقال للجميع كما يقال للواحد (**غريب القرآن وتفسيره**: ٤٠٣). يقال: أسديت الشيء إذا أهملته (ابن قتيبة، **تفسير الغريب**: ٥٠١).

٧٦ ـ سورة الدهر

١ ـ ﴿هَلْ أَتَىٰ﴾ أي قد أتى[١].

٢ ـ ﴿أَمْشَاجٍ﴾: أخلاط[٢].

٧ ـ ﴿مُسْتَطِيراً﴾ أي فاشياً منتشراً.

١٠ ـ ﴿عَبُوساً﴾ أي يعبس فيه الوجه[٣].

١٠ ـ الـ ﴿قمطريراً﴾ الصعب الشديد[٤].

١٤ ـ ﴿وذلّلت﴾ أي أُدنيت[٥].

١٥ ـ ﴿الأكْوَاب﴾: كيزان لا عرى لها[٦].

---

(١) قال الفرّاء: (هل) تكون جحداً وتكون خبراً. وقيل: هي بمنزلة الاستفهام والمعنى أتى (القرطبي، **الجامع** ١٩/١١٩).

(٢) واحدها مَشجٌ وَمَشِيْجٌ؛ عن ابن عباس قال: يختلط ماء الرجل وهو أبيض غليظ بماء المرأة وهو أصفر رقيق (القرطبي، **الجامع** ١٩/١٢١).

(٣) من صفة اليوم، أي يوماً تعبس فيه الوجوه من هوله وشدّته، فالمعنى: ذا عبوس؛ وعن ابن عباس: ضيق (القرطبي، **الجامع** ١٩/١٣٥).

(٤) أي الطويل، تقول العرب يوم قمطرير وقماطر وعصيب، وقال الأخفش: أشد ما يكون من الأيام وأطوله في البلاء، وجعلها مجاهد من صفات الوجه المتغير من شدائد ذلك اليوم (القرطبي، **الجامع** ١٩/١٣٥).

(٥) قال مجاهد: إذا قام ارتفعت بقدره وإن قعد تدلت حتى ينالها وإن اضطجع تدلت حتى ينالها فذلك تذليلها، وقال قتادة: لا يرد أيديهم عنها بُعد ولا شوك (**تفسير الطبري** ٢٩/١٣٣).

(٦) قال قتادة: جرار ضخام فيها الشراب وكل جرة ضخمة لا عروة لها فهي كوب، وقال مجاهد: ليس لها آذان، وقال أيضاً: الأكواب الأقداح (**المصدر السابق** ٢٩/١٣٣).

١٦ ـ ﴿قدَّروها﴾ أي على قدر الرِّيِّ[١].

١٧ ـ ﴿زنجبيلا﴾: قيل هو اسم العين[٢].

١٨ ـ [﴿سَلْسَبيلا﴾][٣]: وكذلك اسم السلسبيل اسم العين وقيل السلسبيل الشديد الجرْية.

٢٨ ـ ﴿أَسْرَهُمْ﴾ أي خَلْقَهم[٤].

---

(١) اختلفت القراء في قراءة قوله «قدّروها» فقرأ عامة قراء الأمصار بفتح القاف بمعنى قَدرها لهم السقاة الذين يطوفون بها عليهم؛ وروى عن الشعبي أنهم قرؤا بضم القاف بمعنى قُدرت عليهم فلا زيادة فيها ولا نقصان (**تفسير الطبري ٢٩/١٣٤**).

(٢) قال قتادة: تمزج بالزنجبيل، وقال مجاهد: قال يأثرهم ما كانوا يشربون في الدنيا زاد لحرث في حديثه فيحببه إليهم (**تفسير الطبري ٢٩/١٣٤ ـ ١٣٥**).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٤) شددنا مفاصلهم وأوصالهم بعضها إلى بعض بالعروق والعصب، واشتقاقه من الإسار وهو القِدُّ الذي يشد به الأقتاب ومنه الأسير لأنه يكتف بالإسار (القرطبي، الجامع ١٩//١٥١ ـ ١٥٢).

٧٧ ـ سورة المرسلات

١ ـ ﴿المرسلات﴾: الملائكة[١].

١ ـ ﴿عُرْفاً﴾: متتابعة[٢].

٢ ـ ﴿والعَاصِفَاتِ﴾: الرياح[٣]، ومثله: ﴿والناشرات﴾[٤] إلّا أن هذه تأتي بالمطر.

٤ ـ ﴿فالفارقات﴾: الملائكة[٥]. وكذلك / ﴿الملقيات﴾[٦]. [٤٤/أ]

٢٠ ـ ﴿مهين﴾: حقير[٧].

٢٥ ـ ﴿كفاتاً﴾ أي تضمهم فيها والكفت الضم[٨].

---

(١) قال اليزيدي: قالوا الرياح وقالوا الرُسُل تُرسَلُ بالمعروف (**غريب القرآن وتفسيره**: ٤٠٦).

(٢) يتبع بعضها بعضاً كعرف الفرس، وقيل جاريات، قاله الحسن، يعني في القلوب وقيل: معروفات في العقول؛ وروى مسروق عن عبدالله قال: هي الملائكة أرسلت بالمعروف من أمر الله تعالى ونهيه والخبر والوحي (القرطبي، **الجامع ١٩/١٥٤**).

(٣) قيل الملائكة الموكلون بالرياح يعصفون بها، وقيل الملائكة تعصف بروح الكافر، يقال عصف بالشيء: أي أباده وأهلكه (القرطبي، **الجامع ١٩/١٥٥**).

(٤) قال الضحاك: إنها الصحف تنشر على الله بأعمال العباد، وقال الربيع: إنه البعث للقيامة تنشر فيه الأرواح؛ والنشر بمعنى الإحياء، يقال: نشر الله الميت وأنشره أي أحياه (القرطبي، **الجامع ١٩/١٥٥**).

(٥) قال قتادة: يعني القرآن ما فرّق الله فيه بين الحق والباطل، وقيل كل فارقة بين الحق والباطل (**تفسير الطبري ٢٩/١٤٩**).

(٦) قتادة: الملائكة تلقي الذكر على الرسل وتبلغه (**المصدر نفسه ٢٩/ ١٤٣**).

(٧) أي من نطفة ضعيفة (**تفسير الطبري ٢٩/ ١٤٤**).

(٨) قال اليزيدي: أوعية. وقال بعضهم ظاهرها للأحياء وباطنها للموتى (**غريب القرآن وتفسيره**: ٤٠٧).

٢٧ ـ ﴿فُراتاً﴾ أي عذباً.

٣٢ ـ ﴿كالقَصْر﴾: يريد من البناء في أحد القصور، ومن قرأ بفتح الصاد أراد أصول النخل المقطوعة، وقيل أعناق النخل [شَبَّهَهَا][1] بقَصَرِ الناس أي بأعناقهم[2].

٣٣ ـ ﴿جِمَالَاتٌ صُفْرٌ﴾ أي إبل سود واحدها جمالة وقيل جمالات صفر هي حبال السفن يجمع بعضها إلى بعض[3].

---

(١) سقطت من الأصل المخطوط، وهي من ابن قتيبة

(٢) قال ابن عباس: القصر خشب كان يقطع في الجاهلية ذراعاً وأقل أو أكثر يعمر به. وقال مجاهد: حزم الشجر يعني الحزمة (**تفسير الطبري** ١٤٧/٢٩). وقراءة ابن عباس وسعيد بن جبير بفتح الصاد (**المحتسب** ٣٤٦/٢).

(٣) العرب تسمي السّود من الإبل صفراً لأنه يشوب سوادها شيء من صفرة (القرطبي، **الجامع** ١٦٥/١٩).

٧٨ - سورة النبأ

٨ - ﴿أَزْوَاجاً﴾ أي أصنافاً[١].

٩ - ﴿سُبَاتاً﴾ أي راحة وأصله التمدد[٢].

١٠ - ﴿لِبَاسَاً﴾ أي ستراً لكم[٣].

١٤ - ﴿المُعْصِرَاتِ﴾: السحائب[٤].

١٦ - ﴿ألفَافاً﴾ أي ملتفّة[٥].

٢٤ - ﴿بَرْداً﴾ أي نَوْماً[٦].

٢٥ - ﴿إلاّ حَميماً﴾: أي حاراً.

٢٥ - ﴿وغَسَّاقاً﴾ أي صديداً[٧].

٢٦ - ﴿وِفَاقاً﴾ أي وفاقاً لأعمالهم[٨].

---

(١) قال قتادة: ذكراناً وإناثاً وطوالاً وقصاراً أو ذوي دمامة وجمال (**تفسير الطبري ٣/٣٠**).

(٢) قال أبو عبيدة: ليس بموت، رجلٌ مسبوت فيه روح (**مجاز القرآن ٢/٢٨٢**). والسبت والسبات هو السكون ولذلك سمي السبت سبتاً لأنه يوم راحة ودعة (**تفسير الطبري ٣/٣٠**).

(٣) غشاءً يتغشاكم وتغطيكم ظلمته (**تفسير الطبري ٣/٣٠**).

(٤) قال ابن عباس: الريح، وقال الحسن: السماء (**المصدر نفسه ٥/٣٠**).

(٥) واحدها لِفٌّ ولفيف؛ وهذا الإلتفاف والانضمام معناه أن الأشجار والبساتين تكون متقاربة (القرطبي، **الجامع ١٩/١٧٥**).

(٦) وهي بلغة هذيل (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٥٠).

(٧) ما يغسق من جلود أهل النار ويسيل، وقال بعضهم الذي لا يستطاع من برده (اليزيدي، **غريب القرآن وتفسيره**: ٤٠٨).

(٨) أي موافقاً لأعمالهم، عن ابن عباس ومجاهد وغيرهما، فالوفاق بمعنى الموافقة وقال مقاتل: وافق العذاب الذنب (القرطبي، **الجامع ١٩/١٨١**).

٣١ ـ ﴿مَفَازاً﴾ أي نجاةً، أي موضع فوز ونجاة[١].

٣٢ ـ ﴿حَدَائِقَ﴾: بساتين نخل الواحدة حديقة.

٣٣ ـ ﴿كواعب﴾ أي نساء كعبن في ثديهن[٢].

٣٤ ـ ﴿دِهَاقَاً﴾ أي منزعة، ملأى[٣].

٣٦ ـ ﴿عَطَاءً حِساباً﴾ أي كثيراً، وقيل كافياً.

٣٨ ـ ﴿صَفّاً﴾ أي صفوفاً.

---

(١) قال مجاهد: فازوا بأن نجوا من النار، وقال قتادة: من عذاب الله إلى رحمته (**تفسير الطبري** ١٢/٣٠).

(٢) قال قتادة: نواهد (**تفسير الطبري** ١٢/٣٠).

(٣) أي مملوءة بلغة هذيل. (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٥١). وروى مجاهد عن ابن عباس أنها المتابعة، وقال عكرمة: إنها الصافية (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٩/١١).

٧٩ ـ سورة النازعات

١ ـ ﴿والنَّازِعَاتِ غَرْقاً﴾: هي الملائكة تنزع النفوس إغراقاً كما يُغرِقُ النازع في القوس[١].

٢ ـ ﴿والناشطات﴾: الملائكة[٢].

٣ ـ [﴿والسَّابِحَاتِ سَبْحاً﴾: الملائكة][٣] جعل نزولها كالسِّباحة، والسبح التصرف[٤].

٤ ـ ﴿والسابقات﴾: الملائكة تسبق الشياطين بالوحي[٥].

٥ ـ ﴿فالمدبراتِ أَمْراً﴾: الملائكة تنزل بالحلال والحرام، قال الحسن هذا كله النجوم خلا ﴿المدبرات أمراً﴾ فإنها الملائكة[٦].

---

(١) قال أبو عبيدة: النجوم تنزع تطلع ثم تغيب فيه (**مجاز القرآن ٢/٢٨٤**).

(٢) وقيل النجوم (**المصدر نفسه**). وكالحمار الناشط ينشط من بلد إلى بلد والهموم تنشط صاحبها، وقال ابن عباس: هي أنفس المؤمنين عند الموت تنشط للخروج، والنشط الجذب بسرعة، وقال مجاهد: هو الموت ينشط نفس الإنسان (القرطبي، **الجامع ١٩/١٩١**).

(٣) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٤) قال علي رضي الله عنه هي الملائكة تسبح بأرواح المؤمنين، وقال مجاهد: الملائكة تسبح في نزولها وصعودها، وعنه أيضاً: الموت يسبح في أنفس بني آدم، وقال عطاء: هي السفن تسبح في الماء، وقال ابن عباس: أرواح المؤمنين تسبح شوقاً إلى لقاء الله ورحمته حين تخرج (القرطبي، **الجامع ١٩/١٩٣**).

(٥) قال مجاهد: الموت يسبق الإنسان، وقال عطاء: الخيل التي تسبق إلى الجهاد (القرطبي، **الجامع ١٩/١٩٣**).

(٦) الملائكة المدبرة ما أمرت به من أمر الله قاله قتادة (**تفسير الطبري ٣٠/٢٠**).

٨ ـ ﴿واجفة﴾ أي تخفق(٢).

[٤٤/ب] ١٠ ـ ﴿في الحَافِرَة﴾ أي نرجع إلى أمرنا الأول، / ينكرون البعث(٢).

١٢ ـ ﴿كَرَّةٌ﴾ أي رجعة.

١٢ ـ ﴿خَاسِرَةٌ﴾ أي الكافر يخسر فيها لأنه أوعد فيها بالنار(٣).

١٤ ـ ﴿الساهرة﴾: وجه الأرض(٤).

٢٤ ـ ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الأَعْلَى﴾: وقوله: ﴿ما علمت لكم من إلـه غيري﴾ [سورة القصص: ٣٨] وكان سنه أربعين سنة.

٢٩ ـ ﴿أغطش ليلها﴾ أي جعلها مظلمة(٥).

٣٠ ـ ﴿دَحَاها﴾ أي بسطها(٦).

٣٣ ـ ﴿متاعاً لكم﴾ أي منفعة.

---

(١) أي خائفة، مضطربة (مكي، **العمدة في غريب القرآن**: ٣٣٤).

(٢) أي أرض الدنيا (مكي، **العمدة**: ٣٣٤).

(٣) قال ابن زيد: وأي خسارة منها أُحْيُوا ثم صاروا إلى النار (**تفسير الطبري** ٣٠/٢٣). وتصحفت العبارة في الأصل المخطوط إلى: (أي الكافر يخسر فيها لأنا دعونا فيها بالنار).

(٤) روى الضحاك عن ابن عباس: قال: أرض من فضة لم يعص الله جل ثناؤه عليها قط خلقها حينئذٍ، وقيل الساهرة: اسم الأرض السابعة يأتي بها الله تعالى فيحاسب عليها الخلائق وذلك حين تبدل الأرض غير الأرض (القرطبي، **الجامع** ١٩/١٩٩ ـ ٢٠٠).

(٥) بلغة أنمار وأشعر (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٥١). وقال الزجّاج: يقال: غطش الليل وأغطش وأغبش وغسق وأغسق وغشي وأغشى كله بمعنى أظلم (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٩/٢٢).

(٦) أي سوّاها، وقيل: حرثها وشقّها، وقيل: مهدها للأقوات (القرطبي، **الجامع** ١٩/٢٠٥).

٨٠ - سورة عبس

٦ - ﴿تصدى﴾: تَتعرّض[١].

٢١ - ﴿فَأَقْبَرَهُ﴾ أي جعله ممن يُقْبر، [ولم يجعله][٢] ممن يلقى على وجه الأرض.

٢٨ - ﴿قَضْباً﴾: القضب والـ (غُلْب) الغلاظ من النخل المجتمع وشبهه يقلعه الدواب[٣].

٣١ - ﴿الأب﴾: المرعى[٤].

٣٣ - ﴿الصَّاخة﴾: القيامة وهي الداهية أيضاً[٥].

---

(١) تصغي لكلامه، والتصدّي: الإصغاء؛ وأصله تتصدد من الصد، وهو ما استقبلك وصار قبالتك. يقال: داري صدد داره أي قبالتها (القرطبي، **الجامع** ١٩/٢١٤).

(٢) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٣) هو القتّ والعلف، وقال الحسن: سمّي بذلك لأنه يقضب أي يقطع بعد ظهوره مرة بعد مرة، وقال ابن عباس القتّ: الرطب (القرطبي، **الجامع** ١٩/٢٢١).

(٤) هو ما تأكله البهائم من العشب، وقال ابن عباس والحسن: كل ما أنبتت الأرض ممّا لا يأكله الناس، وقال الضحاك: التين خاصة، وقال الكلبي: كل نبات سوى الفاكهة، وقال الضحاك كل شيء ينبت على وجه الأرض (القرطبي، **الجامع** ١٩/٢٢٢).

(٥) الصيحة التي تكون عنها القيامة، وهي النفخة الثانية، تصخ الأسماع أي تصمّها (القرطبي، **الجامع** ١٩/٢٢٤).

٨١ - سورة التكوير

١ - ﴿كُوِّرَتْ﴾: لُفت كالعمامة وقيل ذهب ضَوْؤُها(١).

٢ - ﴿انْكَدَرَتْ﴾: انتثرت وانصبت(٢).

٤ - ﴿العِشَار﴾: الإبل الحوامل واحدها عُشَرَاء(٣).

٦ - ﴿سُجرت﴾: ملئت(٤).

٧ - ﴿زُوِّجَتْ﴾ أي قرنت بأشكالها في الجنّة والنار(٥).

٨ - ﴿المَوْؤُدَةُ﴾: البنت تدفن حيَّة أو تقتل فتدفن(٦).

---

(١) أي غُـوِّرت، روي عن ابن عباس وسعيـد بن جبير وابن الأنبـاري، وهذا من قـول النـاس بالفارسية «كورْ بكرد» (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٩/٣٨).

(٢) أي انطمست، وقيل تهافتت، وقال ابن عباس: تساقطت، وتغيرت فلم يبق لها ضوء لزوالها عن أماكنها (القرطبي، **الجامع** ١٩/٢٢٧).

(٣) الناقة التي قاربت أن تضع، وقيل: السحاب يعطّل مما يكون فيه وهو الماء فلا يمطر، والعرب تشبه السحاب بالحامل، وقيل: الديار تعطل فلا تسكن (القرطبي، **الجامع** ١٩/٢٢٨).

(٤) قال ابن زيد: إنها توقد يوم القيامة، وقال سفيان: أوقدت، وقال الضحاك: فجّرت. وقال قتادة: ذهب ماؤها فلم يبق فيها قـطرة، وقال الحسن: يبست. وأولى الأقـوال ملئت -حتى فاضت فانفجرت وسالت (**تفسير الطبري** ٣٠/٤٤).

(٥) قال سفيان: هما الرجلان يعملان العمل الواحد يدخلان به الجنة ويدخلان به النار، وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: يقرن بين الرجل الصالح مع الرجل الصالح في الجنة وبين الرجل السوء مع الرجل السوء في النار. وقال عكرمة: الأرواح ترجع إلى الأجساد (**تفسير الطبري** ٣٠/٤٤ - ٤٥).

(٦) سميت بذلك لما يطرح عليها من التراب فيؤودها أي يثقلها حتى تموت (القرطبي، **الجامع** ١٩/٢٣٢).

١١ ـ ﴿كُشِطَتْ﴾: نُزِعتْ وكشفت[١].

١٣ ـ ﴿أُزْلِفَتْ﴾ أي أدنيت وقربت.

١٥ ـ ﴿الخُنَّسُ﴾: النجوم الخمسة التي ترجع في مجراها[٢].

١٦ ـ ﴿الكُنَّسُ﴾: التي تستتر وهي النجوم أيضاً[٣].

١٧ ـ ﴿عسعس﴾: أقبل ظلامه، وقيل أدبر ظلامه[٤].

---

(١) قراءة عبدالله بن مسعود «قشطت» بالقاف وهكذا تقول: قيس وتميم وأسد بالقاف، وأما قريش فتقوله بالكاف والمعنى واحد (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٩/٤٠). والكشط: قلع عن شدة إلتزاق، فالسماء تكشط كما يكشط الجلد عن الكبش وغيره (القرطبي، **الجامع** ١٩/٢٣٥).

(٢) قال الحسن وقتادة: هي النجوم التي تخنس بالنهار وإذا غربت، وفي الصحاح: الكواكب كلها، ويقال: الكواكب السيارة منها دون الثابتة، سميت خنّساً لتأخرها، لأنها الكواكب المتحيرة التي ترجع وتستقيم؛ وروي عن ابن مسعود: هي بقر الوحش، وقال ابن عباس: الظباء، وقال الماوردي: الملائكة (القرطبي، **الجامع** ١٩/٢٣٦).

(٣) تَكْنُسُ في وقت غروبها أي تتأخر عن البصر لخفائها فلا تُرى، وقال جابر بن زيد: الظباء والبقر (القرطبي، **الجامع** ١٩/٢٣٦).

(٤) أي دنا، وقال زيد بن أسلم: ذهب، وقال الفرّاء: لم يبق منه إلّا اليسير، وقال الماوردي: أصله الامتلاء (القرطبي، **الجامع** ١٩/٢٣٨).

٨٢ ـ سورة الانفطار

١ ـ ﴿انفطرت﴾: انشقّت.

٤ ـ ﴿بُعْثِرَتْ﴾: قلبت[١].

٧ ـ ﴿فَعَدَّلَكَ﴾ أي قوّم خلقك، ومن خفف فمعناه صرفك إلى ما شاء الله من الصور، وإلى ما شاء الله من شبه قرابة أبيك[٢].

٩ ـ ﴿بالدِّين﴾: بالجزاء[٣].

(١) أي أخرج ما فيها من أهلها أحياء، يقال: بعثرت المتاع: قلبته ظهراً لبطن. وقال الفرّاء: أخرجت ما في بطنها من الذهب والفضة، وذلك من أشراط الساعة (القرطي، **الجامع** ٢٤٤/١٩).

(٢) اختلف القراء في قراءة ذلك فقرأته عامة قراء المدينة ومكة والشام والبصرة ﴿فعدّ لك﴾ بتشديد الدال ومعنى الكلام أنه جعلك معتدلاً معدّل الخلق مقوّماً. ومن قرأ بالتخفيف وجه معنى الكلام إلى صرفك. والقراءة الأولى أصوب (**تفسير الطبري** ٥٥/٣٠).

(٣) قال مجاهد: بالحساب وبيوم الحساب (**تفسير الطبري** ٥٦/٣٠).

٨٣ - سورة المطففين

١ - [﴿المطففين﴾][(١)]: / المطففُ الذي لا يوفي الكيل والمطفف الذي [٤٥/
ينقص والذي يزيد وهو من الأضداد[(٢)].

٣ - ﴿يُخْسِرُونَ﴾: ينقصون.

٧ - ﴿سِجِّين﴾: «فِعّيل» من سجنت[(٣)].

٩ - ﴿مَرْقُوم﴾ أي مكتوب[(٤)].

١٤ - ﴿بَلْ رَانَ﴾ أي غلب[(٥)].

٢٥ - ﴿رحيقٍ﴾: الشراب الذي لا غش فيه، وقيل هو الخمر العتيقة.

٢٦ - ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ﴾ أي آخر طعمه مسك[(٦)].

---

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٢) قال أهل اللغة: المطفف مأخوذ من الطفيف وهو القليل، والمطفف هو المقل حق صاحبه بنقصانه عن الحق في كيل أو وزن، وقال الزجّاج: إنما قيل للفاعل من هذا مطفف لأنه لا يكاد يسرق من الميزان والمكيال إلا الشيء الطفيف الخفيف (القرطبي، **الجامع** ١٩/٢٥١).

(٣) قال أبو عبيدة: في حبسٍ (**مجاز القرآن** ٢/٢٨٩). وقيل: جهنم، وقال مجاهد: صخرة تحت الأرض السابعة تقلب فيجعل كتاب الفجّار تحتها (القرطبي، **الجامع** ١٩/٢٥٧).

(٤) قال قتادة: رُقِمَ لهم بشر (**تفسير الطبري** ٣٠/٦١).

(٥) قال الحسن: الذنب على الذنب حتى يموت قلبه، وقال مجاهد: انبثت على قلبه الخطايا حتى غمرته، وقال ابن عباس: يطبع، وقال عطاء: غشيت على قلوبهم فهوت بها (**تفسير الطبري** ٣٠/٦٣).

(٦) قال ابن مسعود ومجاهد: خلطه مسك، وقال ابن عباس: إنّ ختمه الذي يختم به الإناء مسك (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٩/٥٩).

٢٧ ـ ﴿من تَسْنِيم﴾ أي من علو، أي يمزج مما ينزل من علو وهو أفضل شراب في الجنة[1].

(١) قال أبو عبيدة: مَعْرِفة (مجاز القرآن ٢/٢٩٠). وقال مسروق: عين في الجنة يشربها المقرّبون وتمزج لأصحاب اليمين، وقال ابن عباس: عيناً من ماء في الجنة تمزج به الخمر، وقال الحسن: خفايا أخفاها الله لأهل الجنة، وقال قتادة: شراب شريف في الجنة (تفسير الطبري ٣٠/٦٩).

٨٤ ـ سورة الانشقاق

٢ ـ ﴿أَذِنَتْ﴾ أي سمعت(١).

٢ ـ ﴿وَحُقَّتْ﴾ أي حق لها أن تسمع(٢).

٦ ـ ﴿كَادِحٌ﴾ أي عامل ناصب(٣).

١١ ـ ﴿ثُبُوراً﴾ أي هلكة.

١٤ ـ ﴿أَنْ لَنْ يَحُورَ﴾ أي يرجع ويبعث(٤).

١٧ ـ ﴿مَا وَسَقَ﴾ أي جمع(٥).

١٨ ـ ﴿إِذَا اتَّسَقَ﴾ أي امتلأ في الليالي البيض(٦).

---

(١) قال سعيد: سمعت وأطاعت قال رُؤبة:

صم إذا سمعوا خيراً ذكرت به ... وإن ذكرت بسوء عندهم أذنوا

(**مجاز القرآن ٢/٢٩١**).

(٢) قال الضحاك: أطاعت وحق لها أن تطيع ربها لأنه خلقها (القرطبي، **الجامع ١٩/٢٦٩**).

(٣) أي دائب في الطلب، وقيل الاكتساب بمشقة، وقال أبو إسحاق: الكدح في اللغة السعي والحرص والدؤوب في العمل في باب الدنيا وفي باب الآخرة (**لسان العرب** مادة ـ كدح ـ).

(٤) حار يحور إذا رجع قال لبيد:

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه ... يحور رماداً بعد إذا هو ساطع

ومعنى الكلمة في الآية: يرجع حياً مبعوثاً فيحاسب ثم يثاب أو يعاقب؛ (القرطبي، **الجامع ١٩/٢٧٣**).

(٥) أي ضمّ، وقال ابن عباس: جنّ وستر فالليل يجمع ويضم ما كان منتشراً بالنهار، وقال ابن جبير: ما عمل فيه يعني التهجد والاستغفار بالأسحار (القرطبي، **الجامع ١٩/٢٧٦**).

(٦) أي تمّ واستوى، وقال الحسن: امتلأ، وقال قتادة: استدار، يقال: اتسق الشيء إذا تتابع (القرطبي، **الجامع ١٩/٢٧٨**). وقال الفرّاء: اتساقه اجتماعه واستواؤه ليلة ثلاث عشرة وأربع =

١٩ ـ ﴿طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ﴾ أي حالاً بعد حال[(١)].

= عشرة إلى ست عشرة (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٩/٦٧). ويقال: قد اتسق القوم إذا اجتمعوا بلغة جرهم (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٥٣).

(١) قال سعيد بن جبير: منزلة، والطبق في اللغة الحال قال الشاعر:

كذلك المرء إن ينسأ له أجل يركب على طبق من بعده طبق

وقال الشعبي: لتركبن يا محمد سماء بعد سماء ودرجة بعد درجة ورتبة بعد رتبة في القربة من الله تعالى (القرطبي، **الجامع** ١٩/٢٧٨).

٨٥ - سورة البروج

١ - ﴿البروج﴾: اثنا عشر برجاً، وقيل هي القصور[١].
٤ - ﴿الأخْدُود﴾: الشق في الأرض[٢].
١٠ - ﴿فَتَنُوا﴾: عذّبوا[٣].

---

(١) قال أبو عبيدة: كل برج يومين وثلث وهو للشمس شهر وهي اثنا عشر برجاً يسير القمر في كل برج يومين وثلث فذلك ثمانية وعشرون منزلة ثم يستسر ليلتين ومجرى الشمس في كل برج منها شهر (**مجاز القرآن ٢/٢٩٣**).

(٢) الشق العظيم المستطيل في الأرض كالخندق. يقال تخدّد وجه الرجل صارت فيه أخاديد من جراح (القرطبي، **الجامع ١٩/٢٨٧**).

(٣) ابتلوا المؤمنين والمؤمنات بالله بتعذيبهم وإحراقهم بالنار قاله ابن عباس (**تفسير الطبري ٣٠/٨٨**).

٨٦ - سورة الطارق

١ - ﴿الطَّارِق﴾: النجم يسمى به لأنه يطرق أي يطلع ليلاً[١].

٣ - ﴿الثَّاقِبُ﴾: المضيء[٢].

٧ - ﴿التَّرَائِب﴾: معلق الحلى على الصدور[٣].

٩ - ﴿تُبْلَى﴾: تُختبر سرائر القلوب.

١١ - ﴿الرَّجْع﴾: المطر[٤].

---

(١) قالت هند بنت عتبة:

نحن بنات طارق نمشي على النمارق

تريد أن أبانا نجم في شرفه وعلوه (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٩/٨٠). وقال الماوردي: وأصل الطرق الدّق، ومنه سميت المطرقة، فسمي قاصد الليل طارقاً لاحتياجه في الوصول إلى الدّق (القرطبي، **الجامع** ٢٠/٢).

(٢) بلغة كنانة (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٥٢).

(٣) حكى الزجّاج: أن الترائب أربعة أضلاع من يمنة الصدر وأربعة أضلاع من يسرة الصدر. والمشهور من كلام العرب أنها عظام الصدر والنحر (القرطبي، **الجامع** ٢٠/٥).

(٤) الرجع أيضاً نبات الربيع، وقيل: الرجع: النفع. وقيل: الملائكة لرجوعهم إليها بأعمال العباد (القرطبي، **الجامع** ١٠/١٠).

٨٧ - سورة الأعلى

٥ - ﴿غُثَاءً﴾ أي يَبْساً[١].

٥ - ﴿أَحْوَى﴾ أسود وقيل أخضر فيكون منصوباً بإخراج على الحال، وعلى القول الأول هو نعت لغثاء[٢].

١٨ - ﴿إِنَّ هَـذَا لَفِي الصُّحُفِ الأُولى﴾ أي إن الفلاح لمن تـزكّى في الصحف الأولى[٣].

---

(١) قال الزجاج: أي جففه حتى جعله هشيماً كالغثاء الذي تراه فوق ماء السيل (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٩/٨٩ [ويمكن أن يكون المعنى] أخرج المرعى أحوى فجعله غثاءً.

(٢) وفي **الصحاح**: الحوّة: سمرة الشفة يقال: رجل أحوى وامرأة حواء وبعير أحوى: إذا خالط خضرته سواد وصفرة (القرطبي، **الجامع** ٢٠/١٧).

(٣) قال سفيان عن عكرمة: الآيات التي في سبح اسم ربك الأعلى، وقال ابن حميد: قصة هذه السورة لفي الصحف الأولى، وقال قتادة: إن هذا الذي قصّ الله في هذه السورة لفي الصحف الأولى صحف إبراهيم وموسى، وقال سعيد: تتابعت كتب الله تسمعون أن الآخرة خير وأبقى، وقال ابن زيد: الصحف التي أنزلها الله على إبراهيم وموسى أن الآخرة خير وأبقى (**تفسير الطبري** ٣٠/١٠١).

٨٨ - سورة الغاشية

[/ب] ٦ - ﴿الضَّريع﴾: نبت بالحجاز يقال / لرطبه الشِّبْرِق[١].

١١ - ﴿لَاغِيَة﴾ أي من يقول لغواً[٢].

١٥ - ﴿النَّمَارِقُ﴾: الوسائد[٣].

١٦ - ﴿الزَّرَابِيُّ﴾: الطنافس[٤].

٢٢ - ﴿بِمُسَيْطِر﴾ أي بمسلَّط.

٢٥ - ﴿إِيَابَهُمْ﴾: رجوعهم.

---

(١) قال عكرمة ومجاهد: نبت ذو شوك لاصق بالأرض تسميه قريش الشِبْرق إذا كان رطباً فإذا يبس فهو الضريع، لا تقربه دابة ولا بهيمة ولا ترعاه، وهو سم قاتل، وهو أخبث الطعام وأشنعه (القرطبي، **الجامع** ٢٠/٢٩).

(٢) لا تسمع فيها حالفة على الكذب، وقال ابن عباس: أذى ولا باطلاً، وقال مجاهد: شتماً.

(٣) يعني وسائد بلغة قريش (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٥٢).

(٤) قال أبو عبيدة: البسط واحدتها زريبة وزربي، والزرابي في لغة أخرى الشوي ذكيت (**مجاز القرآن** ٢/٢٩٦).

٨٩ ـ سورة الفجر

٢ ـ ﴿وَلَيَالٍ عَشْرٍ﴾ أي عشر الأضحى[١].

٣ ـ ﴿والوتْر﴾: يوم عرفة[٢].

٤ ـ ﴿إذا يَسْرِ﴾ أي يُسْرَى فيه يعني ليلة المزدلفة[٣].

٥ ـ ﴿لِذي حِجْرٍ﴾ أي عقل[٤].

٦ ـ قوله: ﴿بعادٍ﴾ أي بقبيلة عاد القديمة.

٧ ـ ﴿إِرَمَ ذات العماد﴾: إرم: معناه القديمة[٥]، وذات العماد أي ذات الأبنية بالعمد وقيل ذات البناء العظيم[٦]، وقيل ﴿إرم ذات العماد﴾

---

(١) قال ابن عباس: هي العشر الأواخر من رمضان (القرطبي، **الجامع** ٢٠/٣٩).

(٢) قال ابن زيد: الوتر يوم النفر الآخر، وقال ابن عباس: الوتر: الله، وقيل: الوتر: صلاة المغرب، وقال مجاهد: الخلق كله، وقال الحسن: هو العدد؛ واختلفت القراء في قراءة الوتر فقرأته عامة قراء المدينة ومكة والبصرة بكسر الواو (**تفسير الطبري** ٣٠/١١٠).

(٣) أي والليل إذا سار فذهب، وقال ابن وهب: هي ليلة جمع وهي ليلة المزدلفة، وقال ابن الزبير: يذهب بعضه بعضاً، وقال ابن عباس: إذا ذهب، وقال مجاهد: إذا سار؛ واختلفت القراء في قراءة ذلك فقرأته عامة قراء الشام والعراق «يسر» بغير ياء. وقرأ جماعة من القراء بإثبات الياء، والعرب تحذف الياء في موضع الرفع (**تفسير الطبري** ٣٠/١١٠).

(٤) أصل الحجر المنع، يقال لمن ملك نفسه ومنعها: إنه لذو حجر، وقال الحسن: العلم قال الشاعر:

وكيف يرجى أن تتوب وإنما ... يرجى من الفتيان من كل ذا حجر

(القرطبي، **الجامع** ٢٠/٤٣).

(٥) وهو قول مجاهد وابن أبي نجيح (**تفسير الطبري** ٣٠/١١١).

(٦) وهو قول ابن وهب وابن زيد (**المصدر نفسه** ٣٠/١١٢).

مدينة كانت لهم في ذلك الوقت(١)، وقيل «ذات العماد» أي ذات الطول في أجسادهم، كانوا ذوي عظم في أجسادهم كالعمد(٢)، وقيل إرم جدّ عاد وهو آدم بن عوص بن سام بن نوح(٣)، والأكثرون ان «إرم» قبيلة من عاد أهل مملكة عاد(٤)، وقيل معنى «بعاد إرم» أي بعاد الهالك(٥)، وقيل «إرم» هو سام بن نوح عليه السلام.

٩ - ﴿جَابُوا الصَّخْرَ بالواد﴾ أي نقبوا بيوتاً(٦).

١٦ - ﴿فَقَدَرَ عَلَيْهِ﴾ أي ضيّق عليه(٧).

١٩ - ﴿التُّراث﴾: الميراث(٨).

١٩ - ﴿أكلاً لَمّاً﴾ أي شديداً(٩).

٢٠ - ﴿حُبّاً جمّاً﴾ أي شديداً(١٠).

٢١ - ﴿دُكَّتِ﴾ أي دكت جبالها وأنشازها حتى استوت(١١).

---

(١) قال بعضهم عنيت به الإسكندرية، وقال آخرون هي دمشق، وقال عبدالله الهلالي: اسم بلدة (**المصدر نفسه ٣٠/١١١**).

(٢) وهو قول ابن عباس ومجاهد (**المصدر نفسه ٣٠/١١٢**).

(٣) وهو قول ابن حميد (**المصدر نفسه ٣٠/١١١**).

(٤) وهو قول قتادة (**المصدر نفسه ٣٠/١١١**).

(٥) وهو قول ابن عباس والضحاك (**المصدر نفسه ٣٠/١١٢**).

(٦) قال أبو عبيدة: يجوب الفلاة يدخل فيها ويقطعها (**مجاز القرآن ٢/٢٩٧**).

(٧) اختلفت القراء في قراءة قوله «فقدر عليه» فقرأت عامة قراء الأمصار ذلك بالتخفيف «فَقَدَرَ» بمعنى فقتر؛ خلا أبي جعفر القارىء فإنه قرأ ذلك بالتشديد فقدّر، وذكر عن أبي عمرو بن العلاء أنه كان يقول قدّر بمعنى يعطيه ما يكفيه (**تفسير الطبري ٣٠/١١٦**).

(٨) قال الحسن: نصيبه ونصيب صاحبه (**تفسير الطبري ٣٠/١١٧**).

(٩) قال مجاهد: السف لف كل شيء، وقال ابن زيد: الذي يأكل كل شيء يجده ولا يسأل فأكل الذي له والذي لصاحبه، وقال بكر بن عبدالله: الاعتداء في الميراث (**تفسير الطبري ٣٠/١١٧**).

(١٠) ومنه جمّ الماء في الحوض إذا كثر واجتمع (القرطبي، **الجامع ٢٠/٥٤**).

(١١) يعني إذا رجت وزلزلت زلزلة وحركت تحريكاً بعد تحريك (**تفسير الطبري ٣٠/١١٨**).

٩٠ ـ سورة البلد

٣ ـ ﴿وَوَالِدٍ وَمَا وَلَدَ﴾ أي بني آدم وولده[١].

٤ ـ ﴿فِي كَبَدٍ﴾ أي في شدة غلبة[٢].

٦ ـ ﴿لُبَداً﴾ / أي كثيراً من التلبد كأن بعضه على بعض لكثرته[٣]. [٤٦/أ]

١٠ ـ ﴿النَّجْدَيْنِ﴾: طريق الخير وطريق الشر، وقال ابن عباس: الثديين.

١٤ ـ ﴿مَسْغَبَةٍ﴾: ذا مجاعة[٤].

١٦ ـ ﴿ذَا مَتْرَبَةٍ﴾: ذا فقر[٥].

٢٠ ـ ﴿مُؤْصَدَةٌ﴾: مطبقة.

---

(١) قال ابن عباس: الوالد الذي يلد وما ولد العاقر الذي لا يولد له، ويقال أيضاً: الوالد وولده، وقال جعفر: إبراهيم وما ولد (**تفسير الطبري ٣٠/١٢٥**).

(٢) قال اليزيدي: في شدة ومكابدة وقالوا في انتصاب واعتدال (**غريب القرآن وتفسيره: ٤٢٨**)، وقال ابن عباس: من حمله وولادته ورضاعه ونبت أسنانه وغير ذلك من أحواله، وقال عكرمة: منتصباً في بطن أمه؛ والكبد الاستواء والاستقامة، وقال ابن قتيبة: مكابدة لأمور الدنيا والآخرة (القرطبي، **الجامع ٢٠/٦٢**).

(٣) اختلفت القراء في قراءته فقرأته الأمصار «مالاً لُبَداً» بتخفيف الباء وقرأه أبو جعفر بتشديدها (**تفسير الطبري ٣٠/١٢٧**).

(٤) وهي بلغة هذيل (ابن عباس، **اللغات في القرآن: ٥٢**). يقال سَغِبَ يسغَبُ سُغوباً إذا جاع (ابن الجوزي، **زاد المسير ٩/١٣٥**).

(٥) قال أبو عبيدة: قد لزق بالتراب (**مجاز القرآن ٢/٢٩٩**). وقال قتادة: ذو العيال، وقال ابن عباس: البعيد التربة يعني الغريب البعيد عن وطنه (القرطبي، **الجامع ٢٠/٧٠**).

٩١ ـ سورة الشمس

١ ـ ﴿ضحاها﴾: معناه نهارها كله[١].

٦ ـ ﴿وما طحاها﴾ أي بَسَطها وأرساها[٢].

١٢ ـ ﴿أشقاها﴾ أي أخفاها بعمل الفجور والمعاصي[٣].

٩٢ ـ سورة الليل

. . . .

---

(١) قال مجاهد: ضوئها (**تفسير الطبري** ١٣٣/١٣٠).

(٢) قال أبو عبيدة: بسطها يميناً وشمالاً ومن كل جانب (**مجاز القرآن** ٢/٣٠٠). وقال ابن عباس: قسَّمها (القرطبي، **الجامع** ٧٥/٢٠). وقال ابن قتيبة: يقال: حي طاح أي كثير متّسع، وقيل: خلقها (**تفسير الغريب**: ٥٢٩).

(٣) يقول إذ ثار أشقى ثمود وهو قدار بن سالف، وقال ابن زمعة: انبعث لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه مثل أبي زمعة، وقال قتادة: يعني أحيمر ثمود (**تفسير الطبري** ١٣٧/٣٠).

٩٣ - سورة الضحى

١ - ﴿والضحى﴾ وهو النهار كله وكذلك ﴿وَضُحاها﴾ [الشمس: ١] معناه ونهارها.

٢ - ﴿إذا سجى﴾ أي سكن(١).

٣ - ﴿وما قَلَىٰ﴾ أي أبغضك(٢).

٨ - ﴿عائلاً﴾: فقيراً.

٩٤ - سورة الانشراح

١ - ﴿نشرح﴾: نفتح(٣).

٣ - ﴿أنقض ظهرك﴾ أي أثقله(٤).

٧ - ﴿فانْصَب﴾ أي في الدعاء(٥).

---

(١) قال الضحاك: غطى كل شيء، وقال الأصمعي: سجو الليل تغطيته النهار مثلما يسجي الرجل بالثوب (القرطبي، **الجامع** ٢٠/٩٢).

(٢) القلى البغض، ويقلاه: لغة طيء (القرطبي، **الجامع** ٢٠/٩٤).

(٣) أي ألم نفتح صدرك للإسلام والإيمان بالله ومعرفة الحق فنلين لك قلبك ونجعله وعاء للحكمة (**تفسير الطبري** ٣٠/١٥٠).

(٤) قيل عصمناك من احتمال الوزر وحفظناك قبل النبوة من الأدناس حتى نزل عليك الوحي وأنت مطهر من الأدناس (القرطبي، **الجامع** ٢٠/١٠٦).

(٥) قال قتادة: أي إذا فرغ من غزوة أن يجتهد في العبادة، وقال مجاهد: فإذا فرغت من أمر الدنيا فصلِّ (**تفسير الطبري** ٣٠/١٥٢).

٩٥ - سورة التين

١ - ﴿والتين والزيتون﴾: جبلان بالشام يقال لهما «طور تينا» و «طور زَيْتا»[١].

٩٦ - سورة العلق

١٥ - ﴿لَنَسْفَعاً﴾: لَنأْخُذَنَّ[٢].

١٧ - ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَه﴾ أي أهل ناديه والنادي المجلس[٣].

١٨ - ﴿الزَّبَانية﴾: مأخوذ من الزبن وهو الدفع، وهم الذين يدفعون الكفرة إلى النار[٤].

---

(١) وروى عن ابن عباس: مسجد نوح عليه السلام الذي بني على الجودي (القرطبي، **الجامع** ٢٠/١١٠). والزيتون المسجد الأقصى (**المصدر نفسه** ٢٠/١١٠). وقال الحسن: التين الذي يؤكل والزيتون الذي يعصر، وقال قتادة: التين الجبل الذي عليه دمشق والزيتون الذي عليه بيت المقدس (**تفسير الطبري** ٣٠/١٥٣).

(٢) يقول أهل اللغة: سفعت بالشيء إذا قبضت عليه وجذبته جذباً شديداً، وقيل: السفع الضرب، أي لنلطمن وجهه (القرطبي، **الجامع** ٢٠/١٣٥). وهي بلغة قريش (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٥٣).

(٣) فليدع أبو جهل أهل مجلسه وأنصاره من عشيرته وقومه (**الطبري** ٣٠/١٦٤).

(٤) الملائكة الغلاظ الشداد، والعرب تطلق هذا الاسم على من اشتد بطشه، مأخوذ من الزّبن وهو الدفع (القرطبي، **الجامع** ٢٠/١٣٦).

٩٧ - سورة القدر

١ - ﴿ليلة القدر﴾ أي ليلة الحكم، كأنه يقدر فيها الأشياء.

٩٨ - سورة البينة

١ - ﴿مُنْفَكِّينَ﴾ أي زائلين[١].

٣ - ﴿كُتُبٌ قَيِّمَةٌ﴾ أي عادلة[٢].

٩٩ - سورة الزلزلة

٢ - ﴿أثقالها﴾ أي موتاها[٣].

٥ - ﴿أَوْحَى لَهَا﴾ أي أذن لها أن تخبر بما يحمل عليها[٤].

---

(١) منتهين عن كفرهم، مائلين عنه، وقيل: زائلين، وقال بعض اللغويين: هالكين (القرطبي، **الجامع** ٢٠/١٤٠).

(٢) أي القائمة بالحق والدين المستقيم (القرطبي، **الجامع** ٢٠/١٤٤).

(٣) قال أبو عبيدة: إذا كان الميت في بطنها فهو ثقل لها وإذا كان فوقها فهو ثقل عليها (**مجاز القرآن** ٢/٣٠٦).

(٤) قال العجّاج: أوحى لها القرار فاستقرت (**مجاز القرآن** ٢/٣٠٦). وقال مجاهد: أمرها فألقت ما فيها وتخلت، وقال سفيان: أعلمها (**تفسير الطبري** ٣٠/١٧٢).

١٠٠ - سورة العاديات

١ - ﴿العاديات﴾ : الخيل[١].

١ - [﴿ضبحاً﴾][٢] :الضبح :صوت حلوقها إذا عدت، وقيل هي الإبل[٣].

٢ - ﴿الموريات قدحاً﴾ أورت النار بسنابكها مع الحجارة[٤].

٤ - [﴿نقعاً﴾][٥] والنقع : الغبار[٦].

[٤٦/ب] ٦ - ﴿/ لَكَنُود﴾ : لكفور[٧].

٨ - ﴿لحُبِّ الخَير﴾ أي لحب المال.

٩ - ﴿بعثر﴾ : قلب[٨].

---

(١) وقيل: الإبل تعدو في الحج، وسميت العاديات لاشتقاقها من العدو وهو تباعد الأرجل في سرعة المشي (القرطبي، **الجامع** ٢٠/١٥٣).

(٢) ما بين الحاصرتين ساقط من الأصل المخطوط.

(٣) قال قتادة: تضبح إذا عدت، أي تحمم، وقال الفرّاء: صوت أنفاس الخيل إذا عدون، وقال أبو عبيدة: هو السير، وقال ابن عباس: ليس شيء من الدواب يضبح غير الفرس والكلب والثعلب، وإنما تصبح هذه الحيوانات إذا تغيّرت حالها من فزع وتعب (القرطبي، **الجامع** ٢٠/١٥٣).

(٤) قال عكرمة وعطاء والضحاك: الخيل حين توري النار بحوافرها وقال ابن عباس: مكر الرجال في الحرب والعرب تقول إذا أراد الرجل أن يمكر بصاحبه: والله لأمكرنّ بك، ثم لأورينّ لك. والخيل من شدة عدوها تقدح النار بحوافرها (القرطبي، **الجامع** ٢٠/١٥٦).

(٥) ساقطة من الأصل المخطوط.

(٦) قيل: النقع رفع الصوت، وقيل: ما بين مزدلفة إلى منى، وقيل: طريق الوادي والنقع محبس الماء (القرطبي، **الجامع** ٢٠/١٥٨). وقال ابن قتيبة: التراب (**تفسير الغريب**: ٥٣٦).

(٧) وكذلك الأرض الكنود التي لا تنبت شيئاً والكنود البخيل (اليزيدي، **غريب القرآن وتفسيره**: ٤٣٨).

(٨) أي أثير فأخرج (**مجاز القرآن** ٢/٣٠٨).

١٠١ - سورة القارعة

٤ - ﴿الفَرَاشُ﴾: ما تهافت في النار من البعوض[١].

٤ - ﴿المبثوث﴾: المنتشر.

٥ - ﴿والعِهْن﴾: الصوف المصبوغ[٢].

١٠٢ - سورة التكاثر

٢ - ﴿حتى زرتم المقابر﴾: وقيل حتى دفنتم في المقابر وقيل حتى تعاهدتم بالموتى[٣].

١٠٣ - سورة العصر

٢ - ﴿لَفِي خُسْر﴾ أي نقص[٤].

---

(١) قال أبو عبيدة: طير لا بعوض ولا ذباب هو الفراش (**مجاز القرآن ٢/٣٠٩**).

(٢) قال الزجّاج؛ واحدته عِهنة، ويقال عُهنة (ابن الجوزي، **زاد المسير ٨/٣٦٠**).

(٣) قيل: تعودون موتاكم، وقال القرطبي حين أتاكم الموت فصرتم في المقابر زوّاراً (**الجامع ٢٠/١٦٩**).

(٤) قال اليزيدي: لفي هلكة ونقصان (**غريب القرآن وتفسيره: ٤٤٠**)؛ وقال أهل المعاني: الخسر هلاك رأس المال أو نقصه، فالإنسان إذا لم يستعمل نفسه فيما يوجب له االربح الدائم فهو في خسران لأنه عمل في إهلاك نفسه (ابن الجوزي، **زاد المسير ٩/٢٢٥**).

١٠٤ - سورة الهمزة

١ - و ﴿الهمزة﴾ : العَيَّاب والطّعان[(١)].

١ - ﴿اللُّمَزَةُ﴾ : مثله[(٢)].

٤ - ﴿لَيُنْبَذَنَّ﴾ : ليُطرَحَنَّ.

٤ - ﴿الحطمة﴾ : جهنم[(٣)].

---

(١) قال اليزيدي: المشاء بالنميمة بين الإخوان الباغي للبريء العيب (**غريب القرآن وتفسيره**: ٤٤١). وهو اسم وضع للمبالغة، كما يقال سخرة وضحكة (ابن الجوزي، **زاد المسير** ٩/٢٢٧).

(٢) قال اليزيدي: الآكل لحوم الناس، واللُّمزة العائب ويقال للرجل الأكول الحطمة (**غريب القرآن وتفسيره**: ٤٤١).

(٣) سميت بذلك لأنها تكسر كل ما يلقى فيها وتحطمه وتهشمه (القرطبي، **الجامع** ٢٠/١٨٤).

١٠٥ ـ سـورة الفيـل

٣ ـ ﴿أَبَابِيلَ﴾: جماعة متفرقة واحدها إِبَّوْل وقيل إِبَّالَة مخفف ومثقل، وقيل إِيبَالَة، وقيل واحدها إِبِّيل، وقيل لا واحد لها، وقيل «أبابيل» جماعة مختلفة، وقيل بعضه في إثر بعض، قيل كانت بيضاء وقيل كـانت سوداء خرجت من البحر لها رؤوس كـرؤوس السباع في أظفـارها ومناقرها الحجارة.

٤ ـ ﴿من سجيل﴾ أي من آجُر[١].

٥ ـ ﴿كعصفٍ﴾: كورق الزرع[٢].

---

(١) قال اليزيدي: طين خلطه حجارة (غريب القرآن وتفسيره: ٤٤٢). وقال أبو عبيدة: هو كل شيء شديد (مجاز القرآن ٢/٣١٢). وقيل: هي الحجارة التي نزلت على قوم لوط من السماء وقيل: من الجحيم (القرطبي، الجامع ٢٠/١٩٨).

(٢) قتادة: التبن، وقال أبو عبيدة: العصيفة، وقال مجاهد: ورق الحنطة، وقال الضحاك: كزرع مأكول، وقال أيضاً الهبور بالنبطية، وقال ابن زيد: ورق البقل إذا أكلته البهائم فراثته فصار روثاً (تفسير الطبري؛ ١٩٧).

١٠٦ - سورة قريش

. . . .

١٠٧ - سورة الماعون

٢ - ﴿يَدُعُّ الْيَتِيمْ﴾ أي يدفعه[١].

٧ - و ﴿الماعون﴾: الزكاة، وقيل الماء والكلأ[٢].

(١) وهي بلغة قريش (ابن عباس، **اللغات في القرآن**: ٤٥). وقال أبو عبيدة: يتركه (مجاز القرآن ٢/٣٠٨).

(٢) قال سعيد بن المسيب: الماعون المال بلسان قريش، وقال قطرب أصل الماعون من القلة والمعنى الشيء القليل، فسمّى الله الزكاة والصدقة ونحوهما من المعروف ماعوناً لأنه قليل من كثير. وحكى الجوهري أن أصل الماعون معونة والألف عوض عن الهاء (القرطبي، **الجامع** ٢٠/٢١٣ - ٢١٤).

١٠٨ ـ سورة الكوثر

١ ـ ﴿الكوثر﴾: قال ابن عباس رضي الله عنه هو الخير الكثير، وقيل هو نهر في الجنة خصّ به محمد ﷺ وقيل هو حوض[١].

٢ ـ ﴿وانحر﴾ أي اذبح، وقيل ارفع يديك بالتكبير إلى نحرك[٢].

٣ ـ / ﴿شانئك﴾ أي مبغضك. [٤٧]

٣ ـ ﴿هو الأبتر﴾: لا عقب له[٣].

١٠٩ ـ سورة الكافرون

. . . .

١١٠ ـ سورة النصر

. . . .

---

(١) من الكثرة، والعرب تسمي كل كثير في العدد والقدر والخطر كوثراً، والكوثر من الرجال: السيد الكثير الخير، والكوثر العدد الكثير من الأصحاب والأشياع (القرطبي، **الجامع** ٢٠/٢١٦).

(٢) ابن الأعرابي: هو انتصاب الرجل في الصلاة بإزاء المحراب من قولهم: منازلهم تتناحر أي تتقابل (القرطبي، **الجامع** ٢٠/٢١٩).

(٣) كانت العرب تسمي به من كان له بنون وبنات ثم مات البنون وبقي البنات، والبتر القطع (القرطبي، **الجامع** ٢٠/٢٢٢).

١١١ ـ سورة اللهب

٤ ـ ﴿حمَّالة الحطب﴾ أي النميمة[١].

٥ ـ ﴿في جيدها حبل من مسد﴾ أي فُتِل [مِنْهُ][٢]، وقيل هي الـ ﴿سِلْسِلَة﴾ التي ذكرها الله في «الحاقة»[٣] [الآية: ٣٢].

١١٢ ـ سورة الاخلاص

٢ ـ ﴿الصّمد﴾: السيد وقيل هو الذي لا جوف له[٤].

٤ ـ ﴿كُفُواً﴾: مثلاً[٥].

---

(١) ابن عباس: كانت تحمل الشوك فتطرحه على طريق النبي ﷺ ليعقره (تفسير الطبري ٢١٩/٣٠).

(٢) سقطت من الأصل المخطوط.

(٣) من النار والمسد عند العرب جبال يكون من ضروب (أبو عبيدة، مجاز القرآن ٣١٥/٢).

(٤) «السيد الذي يصمد إليه في الحوائج»، رواه ابن عباس عن رسول الله ﷺ العرب تسمي أشرافها الصمد. وقال الزجاج الصمد هو الذي ينتهي إليه السؤدد، فقد صمد له كل شيء قصد قصده، وتأويل صمود كل شيء له أن في كل شيء أثر صنعه. وحكى الخطابيّ: الصمد الباقي بعد فناء الخلق (ابن الجوزي، زاد المسير ٢٦٧/٩ ـ ٢٦٨).

(٥) قرأ الأكثرون بالتثقيل والهمز، ورواه حفص بالتثقيل وقلب الهمز واواً. وقرأ حمزة بسكون الفاء. والكفء المثل المكافىء (ابن الجوزي، زاد المسير ٢٦٩/٩).

١١٣ - سورة الفلق

١ - ﴿الفلق﴾: الصبح[١].

٣ - ﴿الغاسق﴾: الليل وقيل الغاسق القمر[٢].

٣ - ﴿إذا وقب﴾: دخل في كل شيء، وقيل دخل في الكسوف فاسود[٣].

٤ - ﴿النفاثات﴾: السواحر ينفثن أي يتفلن إذا سحرن ورقين. والنفث ريح يخرج من الفم لا شيء معه والتفل ريح معه شيء من ريق.

(١) يقال: هذا أبين من فلق الصبح وفَرق الصبح (ابن الجوزي، زاد **المسير ٩/٢٧٢**). وقال ابن عباس: سجن في جهنم، وقال ابن وهب: فالق الحب والنوى قال: فالق الإصباح. وقال قتادة: فلق النهار، وقال ابن عباس: الخلق (**تفسير الطبري ٣٠/٢٢٦**).

(٢) الزجّاج قيل الليل غاسق لأنه أبرد من النهار، والغاسق البارد، والغسق البرد، ولأن في الليل تخرج السّباع من آجامها والهوام من أماكنها. وقيل: كل هاجم يضر (القرطبي، **الجامع ٢٠/٢٥٦**).

(٣) أي أظلم، قاله ابن عباس، وقال قتادة: ذهب. وقيل: نزل (القرطبي، **الجامع ٢٠/٢٥٦**).

١١٤ ـ سورة الناس

٤ ـ و ﴿الوسواس الخنّاس﴾: إبليس[١].

٦ ـ ﴿الجِنَّة﴾: الجن.

تم وكمل تفسير المشكل من غريب القرآن العظيم بحمد الله
وعونه وحسن توفيقه وصلى الله على سيدنا محمد
وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً
إلى يوم الدين آمين

---

(١) قال قتادة: الشيطان له خرطوم كخرطوم الكلب، في صدر الإنسان فإذا غفل الإنسان وسوس له وإذا ذكر العبد ربّه خنس، والخنس: الرجوع (القرطبي، الجامع ٢٠/٢٦٢). وقال ابن قتيبة: أقْصر وكفّ (تفسير الغريب ص ٥٤٣).

كشّاف الفَهَارِس الفَنّيَّةِ لِلْكِتَاب[1]

(١) اقتصرنا في هذه الفهارس على النص المحقّق، دون ما ورد في مقدمة التحقيق والحواشي.

دليـل الفهـارس

١ ـ راعيت في ترتيب هذه الفهارس النظام الألفبائي الكلمي، ما عدا فهرس الآيات القرآنية فهو مرتّب حسب تسلسل السور والآيات.

٢ ـ لم أميّز بين (الألف) و (الهمزة) واعتبـرتهما حـرفاً واحـداً يأتي في المـرتبة الأولى من الحروف، وعلى ذلك فليست (اللام ألف) معتبـرة، وتأتي الكلمات المرسومة بها في أول حرف (اللام).

٣ ـ اعتبرت الهمزة المفتوحة الممدودة أَلِفَيْن، مثل، (آمن) تأتي في الترتيب في أول الهمزة.

٤ ـ اعتبرت الهمزة المرسومة على واو مثل: (بؤس) تأتي في (ب و س)، وكذلـك الهمزة المرسومة على ياء تأتي في حرف الياء مثل: (عائشة) تأتي في (عايشة).

٥ ـ لم أفكّ الحرف المشدّد، واعتبرته حرفاً واحداً كما هو مرسوم.

٦ ـ اعتبرت تاء التأنيث الساكنة (ـة) بمنزلة الهاء مثل: (الصلاة)، و (القيامة).

٧ ـ اعتبرت الألف المقصورة المرسومة بصورة يـاء بمنزلـة الياء، مثـل: (صلى) تأتي في (ص ل ي).

٨ ـ لم آخذ الحركات بعين الاعتبار، وعلى ذلك فالكلمات (إنَّ) و (أنَّ) و (إنْ) و (أنْ) لم يُراع فيها سوى موقعها من ترتيب الحروف بعدها.

٩ ـ لم آخذ (أل التعريف) بعين الاعتبار، مثل (الحج عرفة) تجده في حرف الحاء، إلاّ إذا سُبِقَ بحرف مثل (بالحج)، فهي معتبرة، واعتبرت (أل) في اسم الجلالة (الله) أصلية، ويأتي في حرف الألف، وكذلك الأسماء الموصولة (الذي و (التي) وسواها.

١٠ ـ وضعت الكلمات (أبو) و (ابن) وأمثالها في أماكنها من الترتيب ولم أسقطها من الاعتبار.

١ - فِهْرِسُ الشَّواهِدِ القُرْآنِيَّةِ الكَرِيمَةِ

٢ - فِهرس الأحاديث النبوية الشريفة

٣ ـ فهرس القراءات القرآنية

٤ ـ فهرس ألفبائي بالكلمات الغريبة

«حرف الباء»

حرف التاء

حرف الثاء

﴿حرف الجيم﴾

﴿حرف الدال﴾

﴿حرف الزاي﴾

﴿حرف السين﴾

﴿حرف الشين﴾

﴿حرف ص﴾

﴿حرف الضاد﴾

﴿حرف العين﴾

حرف الميم

﴿حرف الهاء﴾

حرف الواو

﴿حرف الياء﴾

٥ - فهرس الأعلام

٦ - فهرس الأمم والقبائل والجماعات

٧ - فهرس القوافي والأشعار

٨ ـ قائمة المصادر والمراجع

● القرآن الكريم. القاهرة، طبعة الملك فؤاد الأول، مراجعة لجنة القراء بالديار المصرية، رواية حفص عن عاصم (مصور على الأوفست بدار المعرفة في بيروت عام ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥ م) ٦٢٦ صفحة.

● **ابن أبي داوود، عبدالله بن سليمان بن الأشعث السجستاني (٣١٦ هـ/٩٢٨ م).**

ـ كتاب المصاحف. تحقيق آثر جفري، مصر، المطبعة الرحمانية، ط ١، ١٣٥٥ هـ/١٩٣٦ م، ١ مج، ١ ج.

● **ابن الأثير، مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (٦٠٦ هـ/١٢٠٩ م).**

ـ النهاية في غريب الحديث والأثر. تحقيق محمود الطناحي، القاهرة، مطبعة عيسى الحلبي، ط ١، ١٣٨٥ هـ/١٩٦٥ م، ٥ مج، ٥ ج.

● **ابن الأنباري، محمد بن القاسم بن بشار (٣٢٨ هـ/٨٤٢ م).**

ـ إيضاح الوقف والابتداء. تحقيق د. محيي الدين رمضان، دمشق، مجمع اللغة العربية ط ١، ١٣٩٠ هـ/١٩٧١ م، ٢ مج، ٢ ج.

● **ابن الأنباري، كمال الدين، عبدالرحمن بن محمد (٥٧٧ هـ/١١٨١ م).**

ـ نزهة الألباء. تحقيق إبراهيم السامرائي، الأردن، الزرقاء، مكتبة المنار، ط ٣، ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥ م، ١ ج.

● **ابن بشكوال، أبو القاسم خلف بن عبدالملك (٥٧٨ هـ/١١٨٢ م).**

ـ الصلة. القاهرة، الدار المصرية ١٣٨٦ هـ/١٩٦٦ م، ٢ مج، ٢ ج.

● **ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي (٨٧٤ هـ/١٤١٩ م).**

ـ النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة. القاهرة، دار الكتب، ١٣٩٢ هـ/١٩٧٢ م، ١٦ مج، ١٦ ج.

● ابن الجزري، شمس الدين محمد بن محمد (٨٣٣ هـ/ ١٤٢٩ م).

- غاية النهاية في طبقات القراء. تحقيق إبراهيم عطوة عوض، القاهرة، مطبعة البابي الحلبي، ط ١، ١٣٨١ هـ/١٩٦١ م، ١ مج، ١ ج.

● ابن الجوزي، جمال عبدالرحمٰن بن علي بن محمد (٥٩٧ هـ/ ١٢٠٠ م).

- زاد المسير في علم التفسير. بيروت، المكتب الإسلامي، ط١، ١٣٨٤ هـ/١٩٦٤ م، ٩ مج، ٩ج.

● ابن حنبل، الإمام أحمد (٢٤١ هـ/ ٨٥٥ م).

- المسند. القاهرة، المطبعة، ط١، ١٣١٣ هـ/١٨٩٥ م، ٦ مج، ٦ ج.

● ابن خالويه، أبو عبدالله الحسين بن أحمد (٣٧٠ هـ/ ٩٨٠ هـ).

- مختصر في شواذ القرآن (من كتاب البديع). تحقيق برجستراسر، جمعية المستشرقين الألمانية، القاهرة، المطبعة الرحمانية، ط ١، ١٣٥٣ هـ/١٩٣٤ م، ١ مج، ١ ج.

● ابن خلكان، أبو العباس أحمد بن محمد (٦٨١ هـ/١٢٨٢ م).

- وفيات الأعيان. تحقيق د. إحسان عباس، بيروت، دار صادر، ط١ ، ١٣٨٨ هـ/١٩٦٨ م، ٨ مج، ٨ ج.

● ابن خير، محمد خير بن عمر، أبو بكر (٥٧٥ هـ/١١٧٩ م).

- فهرست ما رواه عن شيوخه. تحقيق الشيخ فرانسشكة قدرة زيدين، بيروت، دار الآفاق، ط ٢، ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩م ، ١ مج، ١ ج.

● ابن زنجلة، عبدالرحمن بن محمد (القرن الرابع الهجري/التاسع الميلادي).

- حجة القراءات. تحقيق سعيد الأفغاني، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط ٢، ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩ م، ١ مج، ١ ج.

● ابن عباس، عبدالله (٦٨ هـ/ ٦٨٧ م).

- معجم غريب القرآن مستخرجاً من صحيح البخاري. وفيه ما ورد عن ابن عباس من طريق ابن أبي طلحة خاصّة. وضعه محمد فؤاد عبدالباقي، القاهرة، ط ١، ١٣٧٠ هـ/ ١٩٥٠ م، ١ ج.

ـ **اللغات في القرآن**. تحقيق صلاح الدين المنجد، بيروت، دار الكتاب الجديد، ط ٣، ١٣٩٨ هـ/١٩٧٨ م، ١ مج، ١ ج.

● **ابن عبدالبر، يوسف بن عبدالله القرطبي (٤٦٣ هـ/ ١٠٧٠ م).**

ـ التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. تحقيق مصطفى بن أحمد العلوي ومحمد عبدالكبير البكري، المغرب، وزارة عموم الأوقاف ط ٢، ١٤٠٢ هـ/١٩٨٢ م.

● **ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا (٣٩٥ هـ/١٠٠٤ م).**

ـ **مجمل اللغة**. تحقيق زهير عبدالمحسن سلطان، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م، ٢ مج، ٤ ج.

ـ **معجم مقاييس اللغة**. تحقيق عبدالسلام هارون، إيران، دار الكتب العلمية طبعة مصورة بالأوفست عن الطبعة الثانية ١٣٨٩ هـ/١٩٦٩ م، ٧ مج، ٧ ج.

● **ابن فرحون، إبراهيم بن علي بن محمد (٧٩٩ هـ/١٣٩٧ م).**

ـ **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**. بيروت، دار الكتب العلمية (طبعة مصورة).

● **ابن قتيبة، أبو محمد عبدالله بن مسلم (٢٧٦ هـ/ ٨٨٩ م).**

ـ **تأويل مشكل القرآن**. تحقيق سيّد أحمد صقر، المدينة المنورة، المكتبة العلمية، ط٣، ١٤٠١ هـ/١٩٨١ م، ١ مج، ١ ج.

ـ **تفسير غريب القرآن**. تحقيق سيّد أحمد صقر، (طبعة مصوّرة) بيروت، دار الكتب العلمية ١٣٩٨ هـ/١٩٧٨ م، ١ مج، ١ ج.

● **ابن قنفذ القسنطيني، أحمد بن حسين بن علي (٨١٠ هـ/١٤٠٧ م).**

ـ **وفيات ابن قنفذ**. تحقيق عادل نويهض، بيروت، دار الآفاق الجديدة.

● **ابن ماجه، أبو عبدالله محمد بن يزيد (٢٧٥ هـ/٨٨٨ م).**

ـ **سنن ابن ماجه**. تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، القاهرة، مطبعة عيسى البابي الحلبي، ط١، ١٣٧٤ هـ/١٩٥٤ م، ٢ مج، ٢ ج.

● **ابن مطرف الكناني، محمد بن أحمد (٤٥٤ هـ/١٠٦٢ م).**

ـ **القُرْطَيْن (أو كتابَيْ مشكل القرآن وغريبه لابن قتيبة)**. القاهرة، مكتبة الخانجي، ط١، ١٣٥٥ هـ/١٩٣٦ م، ١ مج، ٢ ج.

● **ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٧١١ هـ/١٣١١ م).**

- **لسان العرب**. بيروت، دار صادر، (مطبعة مصورة) ١٣٠٠ هـ/ ١٨٨٢ م، ١٥ مج، ١٥ ج.

● **ابن النحاس، أبو جعفر أحمد بن محمد (٣٣٨ هـ/٩٤٩ م).**

- **القطع والائتناف**. تحقيق أحمد خطاب العمر، بغداد وزارة الأوقاف، مطبعة العاني، ط١، ١٣٩٨ هـ/١٩٧٨ م، ١ مج، ١ ج.

● **أبو حيان الأندلسي، أثير الدين محمد بن يوسف (٧٤٥ هـ/١٣٤٤ م).**

- **تحفة الأريب بما في القرآن من الغريب**. تحقيق سمير المجذوب، بيروت المكتب الإسلامي، ط١، ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣ م، ١ مج، ١ ج.

- **البحر المحيط**. القاهرة، مطبعة السعادة، ط١، ١٣٢٨ هـ/١٩١٠ م، ٨ مج، ٨ ج.

● **أبو داوود السجستاني، سليمان بن الأشعث (٢٧٥ هـ/٨٨٨ م).**

- **السنن**. تحقيق عزّت عبيد الدّعاس وعادل السيد، حمص، دار الحديث، ط١، ١٣٨٩ هـ/١٩٦٩ م، ٥ مج، ٥ ج.

● **أبو عبيدة، معمر بن المثنى (٢١٠ هـ/٨٢٥ م).**

- **مجاز القرآن**. تحقيق محمد فؤاد سزكين، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط٢، (مصوّرة بالأوفست) ٢ مج، ٢ ج.

● **أبو منصور الجواليقي، موهوب بن أحمد بن محمد (٥٤٠ هـ/١١٤٥ م).**

- **المعرّب من الكلام الأعجمي**. تحقيق أحمد محمد شاكر، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ط١، ١٣٦١ هـ/١٩٤٢ م.

● **الأخفش، أبو الحسن سعيد بن مسعدة (٢١٥ هـ/ ٨٣٠ م).**

- **معاني القرآن**. تحقيق فائز فارس، الكويت، ط٢، ١٤٠١ هـ/١٩٨١ م، ٢ مج، ٢ ج.

● **الأزهري، محمد بن أحمد (٣٧٠ هـ/ ٩٨٠ م).**

- **تهذيب اللغة**. نشره عبدالسلام هارون، القاهرة، الدار المصرية، ط١، ١٣٨٤ هـ/١٩٦٤ م، ج ١.

● **الأنصاري، أبو يحيى زكريا (٨٢٦ هـ/١٤٢١ م).**

- **شرح المقدمة الجزرية في علم التجويد**. راجعه أبو الحسن محيي الدين الكردي،

علّق عليه محمد غياث الصباغ، دمشق، مكتبة الغزالي، ط١، (بدون تاريخ)، ١ ج.

● **الباقلاني، محمد بن الطيب (٤٠٣ هـ/١٠١٢ م).**

ـ **إعجاز القرآن.** تحقيق سيّد أحمد صقر، الإسكندرية، دار المعارف، ط٥، ١٤٠١ هـ/١٩٨١ م، ١ مج، ١ ج.

● **البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل (٢٥٦ هـ/٨٦٩ م).**

ـ **الصحيح.** (ومعه فتح الباري شرح صحيح البخاري للعسقلاني)، تحقيق محمد فؤاد عبدالباقي، ومحب الدين الخطيب، القاهرة، المطبعة السلفية، ط١، ١٣٧٩ هـ/١٩٥٩ م، ١٤ مج، ١٤ ج.

● **بروكلمان، كارل المستشرق الألماني (١٣٧٦ هـ/١٩٥٦ م).**

ـ **تاريخ الأدب العربي.** عرّبه عبدالحليم النجار، السيد يعقوب بكر، القاهرة، دار المعارف، ط٣، ١٣٩٤ هـ/١٩٧٤ م، ٦ مج، ٦ ج.

● **البغدادي، إسماعيل باشا بن محمد أمين (١٣٣٩ هـ/١٩٢٠ م).**

ـ **إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون.** بغداد، مكتبة المثنى (طبعة مصوّرة بالأوفست عن طبعة اسطنبول) ١٩٤٥ م، ٢ مج، ٢ ج.

ـ **هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنّفين.** اسطنبول، وكالة المعارف، ط١، ١٣٧١ هـ/١٩٥١ م، ٢ مج، ٢ ج.

● **البيروتي، الأسير، مصطفى بن يوسف بن عبدالقادر الحسيني (١٣٣٣ هـ/١٩١٤ م).**

ـ **هدية الإخوان في تفسير ما أبهم على العامّة من ألفاظ القرآن.** طبع بمطبعة جريدة بيروت عام ١٣٠٧ هـ/١٨٨٩ م، وطبع في مطبعة ألفباء دمشق عام ١٣٣١ هـ/١٩١٢ م، وطبع باسم «تفسير غريب القرآن» في مكتبة القاهرة عام ١٣٩٣ هـ/١٩٧٣ م، وأعيد طبعه فيها عام ١٣١٩ هـ/١٩٧٩ م.

● **الجسر، نديم (معاصر).**

ـ **غريب القرآن.** طرابلس ـ لبنان، المكتبة الحديثة، ط٢، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م، ١ مج، ١ ج.

● **حاجي خليفة (انظر القسطنطيني).**

● حمدي عبيد الدمشقي (معاصر).
- القرآن الكريم وتفسير غريبه. دمشق، المكتبة العربية، ط١، ١٣٨٣ هـ/١٩٦٣ م، ١ مج، ١ ج.

● الحنبلي، عبدالحي بن العماد (١٠٨٩ هـ/١٦٧٨ م).
- شذرات الذهب في أخبار من ذهب. القاهرة، مكتبة المقدسي، ط١، ١٣٧٠ - ١٣٧١ هـ، ٤ مج، ٨ ج.

● الحميدي، أبو عبدالله الأزدي (٤٨٨ هـ/١٠٩٥ م).
- جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس. القاهرة، الدار المصرية، ط١، ١٣٨٦ هـ/١٩٦٦ م، ١ مج، ١ ج.

● الخاني، محيي الدين بن أحمد بن محمد (١٣٥٠ هـ/١٩٣١ م).
- حسن البيان في تفسير مفردات من القرآن. دمشق، مطبعة الترقّي، ط١، ١٣٤٢ هـ/١٩٢٣ م، ١ مج، ١ ج.

● الداني، أبو عمرو عثمان بن سعيد (٤٤٤ هـ/١٠٥٢ م).
- التيسير في القراءات السبع. بغداد، مكتبة المثنى (طبعة مصوّرة) ١٣٤٩ هـ/١٩٣٠ م، ١ مج، ١ ج.

● الداوودي، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد (٩٤٥ هـ/١٥٣٨ م).
- طبقات المفسرين. مراجعة لجنة من العلماء، بيروت، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤٠٣ هـ/١٩٨٣ م، ٢ مج، ٢ ج.

● الذهبي، محمد حسين الذهبي (١٣٩٧ هـ/١٩٧٧ م).
- التفسير والمفسرون. القاهرة، دار الكتب المصرية، ط٢، ١٣٩٦ هـ/١٩٧٦ م، ٢ مج، ٢ ج.

● الذهبي، مصطفى بن السيد حنفي بن حسن (١٢٨٠ هـ/١٨٦٣ م).
- رسالة في تفسير غريب القرآن العظيم. طبع في مصر على الحجر بدون تاريخ.

● الذهبي، شمس الدين محمد بن أحمد (٧٤٨ هـ/١٣٤٧ م).
- سير أعلام النبلاء. تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٢ هـ - ١٤٠٥هـ/١٩٨١ - ١٩٨٤ م، ط١، ٢٣ مج، ٢٣ ج.

- العبر في خبر من عبر. تحقيق صلاح الدين المنجد وفؤاد السيّد، الكويت، ط١، ١٣٨٠ هـ/١٩٦٠ م، ٥ مج، ٥ ج.

- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار. تحقيق بشار عواد معروف وشعيب الأرنؤوط وصالح مهدي عباس، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م، ٢ مج، ٢ ج.

● **الراغب الأصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (٥٠٢ هـ/١١٠٨ م).**

- المفردات في غريب القرآن. تحقيق محمد سيد كيلاني، بيروت، دار المعرفة (طبعة مصوّرة).

● **الزركشي بدر الدين محمد (٧٩٤ هـ/١٣٩١ م).**

- البرهان في علوم القرآن. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، مكتبة عيسى الحلبي، ط١، ١٣٧٦ ـ ١٣٧٧ هـ/١٩٥٧ ـ ١٩٥٨ م، ٤ مج، ٤ ج.

● **الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد (١٣٩٦ هـ/١٩٧٦ م).**

- الأعلام. بيروت، دار العلم للملايين، ط٤، ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٨ م، ٨ مج، ٨ ج.

● **الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (٥٣٨ هـ/١١٤٣ م).**

- أساس البلاغة. تحقيق عبدالرحيم محمود، سلسلة إحياء المعاجم العربية، القاهرة، مطبعة أولاد أورفاند، ط١، ١٣٧٢ هـ/١٩٥٣ م، ١ مج، ١ ج.

● **السجستاني، أبو بكر محمد بن عُزَيْر (٣٣٠ هـ/٩٤١ م).**

- غريب القرآن المسمّى بنزهة القلوب. تحقيق مصطفى عناني بك، القاهرة، المطبعة الرحمانية، ط٢، ١٣٥٥ هـ/١٩٣٦ م، ١ مج، ١ ج.

● **سركيس، يوسف إليان (١٣٥١ هـ/١٩٣٢ م).**

- معجم المطبوعات العربية والمعرّبة. القاهرة، مطبعة سركيس ط١، ١٣٤٦ هـ/١٩٢٨ م، ١ مج، ٢ ج.

● **السيوطي، جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر (٩١١ هـ/١٥٠٥ م).**

- المهذّب فيما وقع في القرآن من المعرّب. تحقيق د. عبدالله الجبوري، بيروت، دار الغرب الإسلامي، ط١، ١٤٠٢ هـ/١٩٨٢ م، ١ مج، ١ ج، (طبع ضمن كتاب: رسائل في الفقه واللغة).

- الدر المنثور في التفسير بالمأثور. تصحيح محمد زهري الغمراوي. القاهرة، المطبعة الميمنية، ط١، ١٣١٤ هـ/١٨٩٦ م، ٦ مج، ٦ ج.
- الإتقان في علوم القرآن. القاهرة، المطبعة الحجازية المصرية، ط١، ١٣٦٨ هـ/١٩٤٨ م، ١ مج، ٢ ج.
- بغية الوُعاة في طبقات اللغويين والنحاة. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، مكتبة عيسى الحلبي، ط١، ١٣٨٤ - ١٣٨٥ هـ/١٩٦٤ - ١٩٦٥ م، ٢ مج، ٤ ج.

● **الشاطبي، إبراهيم بن موسى اللخمي (٧٩٠ هـ/١٣٨٨ م).**
- الموافقات. تحقيق عبدالله دراز، بيروت، دار المعرفة (طبعة مصوّرة على الأوفست من الطبعة المصرية) ٤ مج، ٤ ج.

● **الشهرستاني، أبو الفتح محمد عبدالكريم ابن أبي بكر أحمد (٥٤٨ هـ/١١٥٣ م).**
- الملل والنحل. تحقيق عبدالعزيز محمد الوكيل، بيروت، دار الفكر (طبعة مصوّرة على الأوفست) ١ مج، ١ ج.

● **الصالح، صبحي (١٤٠٦ هـ/١٩٨٦ م)**
- مباحث في علوم القرآن. بيروت، دار العلم للملايين، ط٧، ١٣٩٢ هـ/١٩٧٢ م، ١ مج، ١ ج.
- فقه اللغة. بيروت، دار العلم للملايين، ط٤، ١٣٧٠ هـ/١٩٧٠ م، ١ مج، ١ ج.

● **الضبّي، أحمد بن يحيى (٥٩٩ هـ/١٢٠٢ م).**
- بغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس. مجريط، مطبعة روخس، ط١، ١٣٠٢ هـ/١٨٨٤ م، ١ مج، ١ ج.

● **طاش كبري زاده، أحمد بن مصطفى (٩٦٨ هـ/١٥٦٠ م).**
- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم. تحقيق كامل بكري، وعبدالوهاب أبو النور، القاهرة، دار الكتب الحديثة، ط١، ١٣٨٨ هـ/١٩٦٨ م، ٤ ج.

● **الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (٣١٠ هـ/٩٢٢ م).**
- جامع البيان في تفسير القرآن. القاهرة، المطبعة الكبرى الأميرية ببولاق، ط١، ١٣٢٣ هـ/١٩٠٥ م، ١٢ مج، ٣٠ ج.

● عبدالرؤوف بن رزق بن إسماعيل (كان حياً سنة ١٣٦٧هـ/ ١٩٤٨ م).

ـ معجم القرآن. طبع للمرة الأولى في عام ١٣٦٠ هـ/١٩٤١ م، القاهرة، وأعيد طبعة ثانية بمطبعة حجازي بالقاهرة عام ١٣٦٧ هـ/١٩٤٨ م، ١ مج، ١ ج.

● العراقي، زين الدين، عبدالرحيم بن الحسين (٨٠٦ هـ/١٤٠٣ م).

ـ منظومة تفسير غريب القرآن. طبع بهامش كتاب «التيسير في علوم التفسير» في مطبعة أبي زيد ١٣١٠ هـ/١٨٩٣ م، وطبع على هامش «تفسير القرآن العظيم» للسيوطي بمطبعة عيسى البابي الحلبي بالقاهرة عام ١٣٤٥ هـ/١٩٢٧ م، في جزئين ضمن مجلد واحد.

● العظم، جميل بن مصطفى بن محمد (١٣٩٢ هـ/١٩٣٣ م).

ـ عقود الجوهر في تراجم من لهم خمسون تصنيفاً فمائة فأكثر. بيروت، المطبعة الأهلية، ط١، ١٣٢٦ هـ/١٩٠٨ م.

● الفراء، أبو زكريا يحيى بن زياد (٢٠٧ هـ/٨٢٢ م).

ـ معاني القرآن. بيروت، عالم الكتب، ١٤٠٠ هـ/١٩٨٠ م (طبعة مصورة بالأوفست عن طبعة دار الكتب المصرية) ٣ مج، ٣ ج.

● فرحات، أحمد حسن (معاصر).

ـ مكّي بن أبي طالب وتفسير القرآن. الكويت، دار الفرقان، ط١، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٣ م، ١ مج، ١ ج.

● الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب (٨١٨ هـ/١٤١٥ م).

ـ القاموس المحيط. تصحيح محمد محمود التركزي، القاهرة، مؤسسة الحلبي، ط١، ١٣٠٦ هـ/١٨٨٨ م، ٤ مج، ٤ ج.

● الفيومي، أحمد بن محمد بن علي المقري (٧٧٠ هـ/١٣٦٨ م).

ـ المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي. بيروت، المكتبة العلمية، (طبعة مصورة) ١ مج، ١ ج.

● قاسم بن حسن بن موسى من آل محيي الدين.

ـ البيان في شرح غريب القرآن. تحقيق مرتضى الحكمي في النجف بالمطبعة العلمية ١٣٧٥ هـ/١٩٥٥ م، ١ مج، ١ ج.

● القاضي عياض بن موسى اليحصبي (٥٤٤ هـ/١١٤٩ م).

- ترتيب المدارك وتقريب المسالك. تحقيق أحمد بكير محمود، بيروت، دار مكتبة الحياة، ط١، ١٣٨٧ هـ/١٩٦٧ م، ٣ مج، ٥ ج.

● القرطبي، أبو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري (٦٧١ هـ/١٢٧٢ م).

- الجامع لأحكام القرآن. القاهرة، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر، ط٣،١٣٨٧ هـ/١٩٦٧ م، ط٣، ١٠ مج، ٢٠ ج.

● القسطنطيني، حاجي خليفة مصطفى بن عبدالله (١٠٦٧ هـ/١٦٥٦ م).

- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون. تقديم شهاب الدين النجفي المرعشي إسلامبول مطبعة المعارف ط١، ١٣٦٠ هـ/١٩٤١ م، ٢ مج، ٢ ج.

● القشيري أبو القاسم عبدالكريم بن هوازن (٤٦٥ هـ/١٠٧٢ م).

- الرسالة القشيرية. بيروت، دار الكتاب العربي، (طبعة مصوّرة) ١ مج، ١ ج.

● القفطي، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (٦٤٦ هـ/١٢٤٨ م).

- إنباه الرواة على أنباه النحاة. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية ١٣٧٠ هـ/١٩٥٠ م، ٤ مج، ٤ ج.

● قمحاوي محمد الصادق (معاصر).

- قاموس غريب القرآن حسب ترتيب السور. طبع بمطبعة محمد علي صبيح في القاهرة ١٣٩٠ هـ/١٩٧٠ م، ١ مج، ١ ج.

● كحالة، عمر رضا (معاصر).

- معجم المؤلفين. بيروت، دار إحياء التراث بالإشتراك مع مكتبة المثنى، (ط مصورة) ٨ مج، ١٥ ج.

● المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد (٢٨٥ هـ/٨٩٨ م).

- الكامل. تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة، دار نهضة مصر للطباعة والنشر مطبعة نهضة مصر، ٤ مج، ٤ ج.

● مجاهد بن جبر، أبو الحجاج مجاهد بن جبر (١٠٤ هـ/٧٢٢ م).

- تفسير مجاهد. تحقيق عبدالرحمن الطاهر بن محمد السورتي، باكستان، مجمع البحوث الإسلامية، ٢ مج، ٢ ج.

● **مجمع اللغة العربية في القاهرة.**

ـ **معجم ألفاظ القرآن الكريم**. القاهرة، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ط٢، ١٣٩٠ هـ/١٩٧٠ م، ٢ مج، ٢ ج.

● **محمد فؤاد عبدالباقي.**

ـ **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم**. استانبول تركيا، المكتبة الإسلامية (طبعة مصورة) ١٤٠٥ هـ/١٩٨٤ م، ١ مج، ١ ج.

● **محمود إبراهيم وهبة.**

ـ **تفسير غريب القرآن**. القاهرة، ط١، ١٣٣٢ هـ/١٩١٣ م، ١ مج، ١ ج.

● **مخلوف، حسنين محمد.**

ـ **كلمات القرآن تفسير وبيان**. القاهرة، ط١، ١٣٧٥ هـ/١٩٥٥ م، ١ مج، ١ ج.

● **المصري.**

ـ **تفسير غريب القرآن**. القاهرة، مكتبة الهلال، ط١، ١٣٥٣ هـ/١٩٣٤ م، ١ مج، ١ ج.

● **مصطفى محمد الحديدي الطير.**

ـ **عقد الجمان في تبيان غريب القرآن**. القاهرة، دار التعارف، ط١، ١٣٥٦ هـ/١٩٣٧ م، ٢ مج، ٢ ج.

● **المقري، أحمد بن محمد التلمساني (١٠٤١ هـ/١٦٣١ م).**

ـ **نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب**. تحقيق إحسان عباس، بيروت، دار صادر، ط١، ١٣٨٨ هـ/١٩٦٨ م، ٨ مج، ٨ ج.

● **مكي بن أبي طالب (٤٣٧ هـ/١٠٤٥ م).**

ـ **الإيضاح لناسخ القرآن ومنسوخه**. تحقيق أحمد حسن فرحات. جدّة، دار المنارة ١٤٠٦ هـ/١٩٨٦ م.

ـ **التبصرة في القراءات**. تحقيق محيي الدين رمضان، الكويت، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط١، ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥ م، ١ مج، ١ ج.

ـ **اختصار القول في الوقف على كلا وبلى ونعم**. تحقيق أحمد حسن فرحات، دمشق، مؤسسة ومكتبة الخافقين، ط١، ١٤٠٢ هـ/١٩٨٢ م، ١ مج، ١ ج.

ـ **العمدة في غريب القرآن**. تحقيق يوسف المرعشلي، بيروت، مؤسسة الرسالة، ط١، ١٤٠٠ هـ/١٩٨٠ م، و ط ٢، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م، ١ مج، ١ ج.

- **شرح كلا وبلى ونعم والوقف على كل واحدة منهن في كتاب الله عزّ وجل**. تحقيق أحمد حسن فرحات، دمشق، دار المأمون، ط١، عام ١٣٩٨ هـ/١٩٧٨ م، ١ ج، ١٢٠ ص، وطبع ضمن مجلة كلية الشريعة في بغداد بتحقيق د. حسين نصار في بغداد العدد (٣) عام ١٣٨٧ هـ/١٩٦٧ م.
- **الرعاية لتجويد القراءة**. تحقيق أحمد حسن فرحات، دمشق، دار الكتب العربية، ط١، ١٣٩٣ هـ/١٩٧٣ م، ١ مج، ١ ج.
- **تمكين المد في آتى وآمن وآدم وشبهه**. تحقيق أحمد حسن فرحات، الكويت، دار الأرقم، ط١، ١٤٠٤ هـ/١٩٨٤ م، ١ مج، ١ ج.
- **التبصرة في القراءات**. تحقيق محيي الدين رمضان، الكويت، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، ط١، عام ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥ م، ١ مج، ١ ج.
- **مشكل إعراب القرآن**. تحقيق ياسين محمد السواس، دمشق، دار المأمون للتراث ط٢، (بدون تاريخ)، ٢ مج، ٢ ج.
- **الإبانة عن معاني القراءات**. تحقيق محيي الدين رمضان، دمشق، دار المأمون، ط١، ١٣٩٩ هـ/١٩٧٩ م، ١ مج، ١ ج.
- **الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها**. تحقيق محيي الدين رمضان، دمشق، مجمع اللغة العربية، ط١، ١٣٩٤ هـ/١٩٧٤ م، ٢ مج، ٢ ج.
- **الوقف على كلا وبلى في القرآن**. تحقيق أحمد حسن فرحات، دمشق، دار المأمون، ط١، ١٣٩٨ هـ/١٩٧٨ م، ١ مج، ١ ج.
- **الياءات المشدّدة في القرآن والكلام**. تحقيق أحمد حسن فرحات بمؤسسة ومكتبة الخافقين بدمشق عام ١٤٠٢ هـ/١٩٨٢ م، ١ مج، ١ ج.

● **المنجّد، صلاح الدين (معاصر).**

- **معجم المخطوطات المطبوعة** (ما بين سنتين ١٩٥٤ - ١٩٨٠ م) بيروت دار الكتاب الجديد، ط١، ١٣٨٢ - ١٤٠٠ هـ/١٩٦٢ - ١٩٨٠ م، ٥ مج، ٥ ج.

● **النيسابوري، علي بن أحمد الواحدي (٤٦٨ هـ/١٠٧٥ م).**

- **أسباب النزول**. مصر، ط١، ١٣١٥ هـ/١٨٩٧ م، ١ مج، ١ ج.

● **الهروي، أبو عبيد أحمد بن محمد (٤٠١ هـ/١٠١٠ م).**

- **الغريبين، غريبي القرآن والحديث**. تحقيق محمود محمد الطناحي، القاهرة، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، لجنة إحياء التراث الإسلامي، ط١، ١٣٩٠ هـ/١٩٧٠ م، صدر منه المجلد الأول فقط

● **اليافعي، عفيف الدين، عبدالله بن أسعد اليمني (٧٦٨ هـ/١٣٦٦ م).**

- **مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة حوادث الزمان.** حيدر آباد الدكن، الهند، ط١، ١٣٣٧ هـ/١٣٣٩ م، ٤ مج، ٤ ج.

● **ياقوت الحموي، أبو عبدالله بن عبدالله (٦٢٦ هـ/١٢٢٨ م).**

- **معجم الأدباء.** مراجعة وزارة المعارف العمومية، القاهرة، دار المأمون، ط٢، ١٣٤١ هـ/١٩٢٢ م، ١٠ مج، ٢٠ ج.

● **اليزيدي، أبو عبدالرحمن، عبدالله بن يحيى بن المبارك (٢٣٧ هـ/٨٥١ م).**

- **غريب القرآن وتفسيره.** تحقيق محمد سليم الحاج، بيروت، عالم الكتب، ط١، ١٤٠٥ هـ/١٩٨٥ م، ١ مج، ١ ج.

٩ ـ فهرس محتويات الكتاب